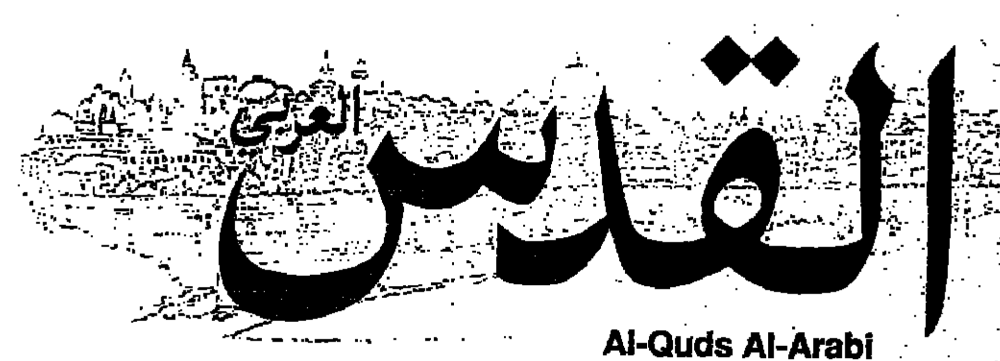
صحف مصرية
الاخوان يبدون اعجابهم بديمقراطية اسرائيل والغضبان يهاجم علاقة عمان معها
6

كاتب
صدور أعماله الكاملة في ثلاثة مجلدات: رولان بارت في درجة التألق
8



Al-Quds Al-Arabi

منوعات
جولييت بينوش: لا استطيع ان احب رجلين بآن واحد!
10

رأي
د. يوسف نور عوض يكتب عن العالم العربي وثقافة الهزيمة
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2194 Wednesday 29 May 1996

لانه طالب بضمها للعراق والسعودية

الكويت قررت استدعاء القائم باعمالها في ليبيا بعد تصريحات

■ الكويت - اف ب: ندنت الكويت امس الثلاثاء بالتصريحات «غير المسؤولة» التي ادلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في القاهرة وقررت استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس للتشاور.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قوله ان تصريحات القذافي «تشكل اساءة للعلاقات بين البلدين ولا تنسجم مع مبادئ واسس العلاقات بين الدول» معربا عن «اسفه الشديد لما صدر عن العقيد القذافي من مساس بسيادة واستقلال الكويت».

وكان القذافي اعتبر الاثنين في ما يتعلق بالغزو العراقي للكويت في العام 1990 ان الكويتيين «لم يكونوا يستحقون الاستقلال لانهم غير قادرين على الدفاع عن انفسهم». وقال في حديث لاساتذة وطلاب جامعة القاهرة ان الكويت يجب ان تقسم بين العراق والسعودية.

وقال الشيخ الصباح ان وكيل الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين اجتمع امس مع السفير المصري المعتمد في الكويت مصطفى بوشنيف حيث عبر له عن عدم رضا الكويت لصدور هذا الكلام عن القذافي في القاهرة. وتابع انه «في اطار اجراءات وزارة الخارجية فانه سيتم استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في ليبيا خالد الدويلة للتشاور».

وكان القذافي الذي يقوم بزيارة الى مصر منذ الجمعة الماضي وصف البريطانيين في محاضرة له في جامعة القاهرة امام 200 من اساتذة الجامعة وطلابها، بانهم «من اكثر شعوب العالم جهلا حتى كانهم قادمون من المريخ، والامريكيون مثلهم».

الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ينفي نبأ زيارة زعيمه لاسرائيل

لندن - «القدس العربي»:

نفى عادل سيد احمد عبد الهادي مسؤول الاعلام في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض ما نشرته صحف الخرطوم والاذاعة السودانية عن قيام رئيس الحزب، ورئيس تجمع المعارضة السودانية السيد محمد عثمان الميرغني بزيارة الى اسرائيل في اذار (مارس) الماضي. واوضح ان الميرغني كان يتنقل بين جدة والقاهرة خلال الفترة التي اشارت اليها اجهزة الاعلام السودانية.

واضاف عبد الهادي ان الخرطوم اعتمدت في نشر ذلك النبأ الكاذب على خبر نشرته صحيفة (القدس العربي) في عددها الصادر في 4 نيسان (ابريل) الماضي، مغيرا ان العودة الى العدد المذكور تدل بوضوح على ان الصحيفة لم تتعرض الى الميرغني من قريب ولا بعيد، ولم تشر الى اسمه».

وذكر المعارض السوداني ان الحزب الاتحادي الديمقراطي لم يتحول مطلقا عن قناعاته ومواقفه الثابتة تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني ومتطلبات تحقيق السلام الشامل العادل التي تشمل استعادة الحقوق العربية المسلوبة وقيام دولة فلسطينية في التراب الفلسطيني تكون عاصمتها القدس. واشار الى مساهمة قادة الحزب - خصوصا زعيمه الراحل الرئيس اسماعيل الازهري - في جمع الشمل العربي خلال مؤتمر قمة الخرطوم العربي (1967) الذي اصدر قرار «اللاءات الثلاثة الشهير». وقال «تلك المواقف مبدئية ولا عدول عنها الا بما يرضي الفلسطينيين من خلال قياداتهم الشرعية التي تمثلهم».

وكانت اجهزة الاعلام السودانية قد نسبت الى (القدس العربي) معلومات لم تنشرها مطلقا واثار ترديدها عبر البث الاذاعي الحكومي السوداني بلبلة شديدة وسط السودانيين العاملين في البلدان الخليجية.

وقال عبد الهادي مهما ادعى النظام وزعم اننا نتصل باسرائيل فهو لن يستطيع ان يخفي عن اعين السودانيين في الداخل حقيقة انه بات يتخبط كمن فقد الاتجاه».

قطر تستضيف القمة الخليجية المقبلة وتتحدث عن طي صفحة الخلافات

■ الدوحة - اف ب: اعلنت قطر امس الثلاثاء انها ستستضيف القمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي واضعة بذلك حدا للازمة التي شهدتها علاقاتها بهذه الدول.

وقال مصدر قطري رسمي لوكالة فرانس برس ان «دولة قطر ستستضيف القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل» مضيفا ان «لجنة عليا رفيعة المستوى قد جرى تشكيلها وباشرت اعمالها بالفعل للاعداد للقمة».

واكد المصدر ان «تداعيات انسحاب قطر من القمة الخليجية في مسقط، في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قد طويت وان صفحة جديدة عنوانها الثقة والاحترام المتبادل قد بوشرت» في العلاقات بين الدوحة وشركائها في مجلس التعاون الخليجي، السعودية والكويت والامارات والبحرين وعمان.

وكانت قد نشبت ازمة بين قطر والدول الاخرى اعضاء المجلس خلال القمة السابقة بعد تعيين السعودي جميل الحجيلان امينا عاما للمجلس في حين كانت قطر تنتظر تعيين مرشحها في هذا المنصب.

وعلى اثر هذا التعيين انسحب امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الجلسة الختامية للقمة التي عقدت في مسقط من دون الاعلان، كما جرت العادة، عن استضافة الدوحة للقمة المقبلة.

وتمت المصالحة بين قطر ودول مجلس التعاون الاخرى بعد اقتراح تقدمت به عمان ويقضي بتعيين امين عام مجلس التعاون الخليجي وفق الترتيب الابجدي لاسماء الدول.

وقد قام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هذا الاسبوع بزيارة لجدة حيث بحث مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل «افاق التعاون الثنائي».

4 ملايين ينتخبون اليوم رئيسا للوزراء و120 نائبا للكنيست

كلينتون يلقي بثقله لصالح بيريس حماس تلتزم بوقف مؤقت للعمليات



جنود اسرائيليون يفحصون هويات شبان فلسطينيين على مدخل البلدة القديمة لمدينة القدس (رويتر)

القدس - «القدس العربي» من خليل عبد ربه:

يتوجه اليوم حوالي اربعة ملايين ناخب في اسرائيل الى صناديق الاقتراع من اجل انتخاب رئيس للوزراء ومئة وعشرين عضوا للكنيست الاسرائيلي، وسط اجراءات امنية مشددة تضمنت فصلا كاملا بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش «منع الاسرائيليين اعتبارا من فجر الاربعاء من دخول الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي». كما منعت اسرائيل اي عامل فلسطيني من دخول اسرائيل.

ومن جهة اخرى اعلن المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قبول الجناح العسكري للحركة دعوته لوقف الهجمات على اسرائيل قبل الانتخابات.

وتتجه انظار اطراف دولية واقليمية متعددة الى هذه الانتخابات، بانتظار ما سيتمخض عنه هذا اليوم «الحاسم» من نتائج سيكون لها اثر على مستقبل البحث، وعلى مسار الامور في المنطقة في السنوات الاربع المقبلة.

ولاول مرة في تاريخ الدولة العبرية تتحول الانتخابات فيها الى ما يشبه «المهرجان العالمي» فقد ادلى اكثر من طرف دولي وعربي بدلوه فيها، وشارك بشكل او اخر في الحملة الانتخابية لصالح طرف ضد الاخر. وحظي رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس باكبر عدد من الداعمين له خارج حدود بلاده. ووقفت واشنطن على رأس الداعمين له. واعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون تأييده له مساء امس عندما قال ان واشنطن ستدعم حكومة السلام. كما فتحت عدة عواصم في المنطقة ابوابها له لتوجه بدورها رسالة للناخب الاسرائيلي.

بيد انه ورغم كل هذه الدعاية الدولية التي نظمت لبيريس فان اخر الاستطلاعات يشير الى انه سيواجه وحزبه اليوم معركة قاسية مع خصمه بنيامين نتنياهو، الذي ينافسه على منصب رئيس الوزراء، وحزبه الليكود. واذا ما صدقت الاستطلاعات فان بضع عشرات الالاف صوت ستقرر الفائز بمنصب رئيس الوزراء. وترجح معظم استطلاعات الرأي ان يفوز بيريس بهذا المنصب.

اما بخصوص مقاعد الكنيست فمن الثابت ان ايا من الكتلتين الكبيرتين، العمل والليكود، لن يكون قادرا على الحصول على الاغلبية المطلقة التي تمكنه من تشكيل الحكومة منفردا. وتتفاوت نتائج الاستطلاعات حول الحزب الذي سينال عددا اكبر من المقاعد. ومعظمها يرجح ان يحصل حزب العمل على عدة مقاعد اكثر من منافسه الليكود. في حين تشير استطلاعات اخرى الى ان الليكود هو الذي سيكون صاحب العدد الاكبر من مقاعد الكنيست. وفي حال تم ذلك، وفاز بيريس بالمقابل برئاسة الحكومة، فان هذا الامر سيخلق وضعا فريدا في اسرائيل، حيث سيكون رئيس الوزراء عمليا، في حين ستكون حكومته مشكلة من الحزب المنافس له. وتتوقع اوساط سياسية اسرائيلية، انه في حال تم انتخاب رئيس للوزراء من حزب يختلف عن الحزب الذي نال اغلبية برلمانية، فان المخرج الوحيد الملائم لوضع كهذا، هو في تشكيل حكومة ائتلافية تضم الكتلتين الاساسيتين بشكل رئيسي اضافة الى حلفائهم الانتخابيين.

وفي حال فوز بيريس بمنصب رئيس الوزراء، ونيل حزبه لموقع صاحب العدد الاكبر من مقاعد الكنيست، فان تشكيل حكومة جديدة لن يكون بالامر اليسير عليه، فشريكه الاساسي في الائتلاف الحكومي الحالي، حركة ميريتس، يتوقع له ان يخسر عددا من مقاعده. وبالتالي فان بيريس سيجد نفسه مضطرا للاعتماد بشكل كبير على عدد من الاحزاب اليهودية المتدينة لتشكيل حكومته.

(تفاصيل ص 4 و5)

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنتقد احوال السجون وتتحدث عن تعذيب

الموت والجنون يهددان اربعة الاف معتقل مصري

القاهرة - من منى الطحاوي:

قالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس الثلاثاء ان اربعة الاف معتقل في سجن الفيوم جنوبي القاهرة يعيشون في احوال مروعة ويتعرضون للتعذيب ويحرمون من الرعاية الطبية والزيارات ومن استكمال تعليمهم.

ويستند تقرير المنظمة الذي يحمل عنوان «اربعة الاف معتقل يهددهم الموت او الجنون في سجن الفيوم» الى مقابلات وشكاوى من معتقلين في السجن الذي يقع في واحة الفيوم ويضم سجناء سياسيين بصفة اساسية.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان التعذيب من الممارسات الروتينية في السجن منذ اللحظات الاولى التي يصلون فيها الى موقع السجن حيث تقام لهم حفلات الاستقبال». ويقول التقرير «عند وصول عربة الترحيلات التي تقل المعتقلين الى بوابة السجن يتم ادخال العربة بظهرها من الباب الرئيسي حتى تصل الى الباب الثاني فتستقر هناك ويعلو صوت من ادارة السجن ويأمر المعتقلين بعدم النظر من شباك العربة والجلوس قرفصاء بداخلها ثم يبدأ حضور القوة الضاربة... وبعد الهبوط من العربة تأمرهم بالاصطفاف والركوع والسير وسط صفين من الجنود لمسافة عشرة امتار ويتم خلال ذلك الاعتداء عليهم بالضرب بالعصي والركل والصفع». ويمضي التقرير يقول «بعد ذلك يمر كل واحد منهم على جندي اخر يسأل كلا منهم عن اسمه وبعد ان يجيب ينهره ويأمره باختيار اسم جديد له من قائمات ثلاث (فيفي عبده ونادية الجندي وليلى علوي) واذا رفض يتم الاعتداء عليه بالضرب بالايدي والارجل والعصي حتى ينتهي به الامر للخضوع واختيار اسم واحدة منهن». ويقول التقرير «ثم يذهب المعتقل الى الحلاق فيجلس ووجهه للحائط حتى يتم حلق شعره ولحيته بماكينة وبعد ذلك تأتي الاوامر لهم بخلع الشورت الداخلي والوقوف في طابور وايديهم على اكتاف بعضهم ويؤمروا بالجري في طريق دائري وترديد هتافات مهينة». واحالت وزارة الداخلية الاستفسارات الى وزارة الخارجية حيث لم يتسن الاتصال بالمسؤول عن حقوق الانسان للتعقيب على ذلك. وانتقدت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن وبعض الحكومات الغربية مرارا سجل مصر في مجال حقوق الانسان والانتهاكات التي يتعرض لها السجناء لا سيما من ينتمون منهم لجماعات اسلامية اصولية.

واورد التقرير العديد من الامثلة منها حالة نصر احمد علي السيد (27 عاما) الذي دخل السجن في نيسان (ابريل) عام 1995 لكن افرج عنه في كانون الاول (ديسمبر) من نفس العام. ونقل الى مستشفى خاص مصابا بغيبوبة بعد ان ضربه احد ضباط السجن «بجسم صلب على مؤخرة رأسه فقد على اثره الوعي واصيب باشتباه بجلطة في المخ نتج عنها شلل نصفي ايسر وفقد حاسة النطق».

وقالت المنظمة انه يتم ايداع كل 20 سجينا في زنزانة ابعادها اربعة امتار في ستة امتار. وقال التقرير ان العديد من السجناء يعانون من مرض الجرب وامراض جلدية اخرى لانه يتعين عليهم البقاء في الزنازين في جميع الاوقات.

وقالت المنظمة ان السجناء لا يحصلون على كميات كافية من الطعام وان الوجبات التي تقدم لهم تفتقر للعناصر الغذائية الاساسية. وسمحت السلطات في سجن الفيوم لاقارب ومحامي المعتقلين بزيارتهم لمدة اربعة ايام فقط خلال الفترة من 15 الى 18 نيسان (ابريل) 1996 منذ افتتاحه واعادت فرض الحظر بعد المذبحة التي قام بها اسلاميون متشددون وقتلوا فيها 18 سائحا يونانيا في القاهرة في نيسان الماضي (ابريل). واستؤنفت الزيارات هذا الشهر.

لا أسف على بيريس

عبد الباري عطوان

يتابع العالم، باهتمام بالغ الانتخابات الاسرائيلية التي تعتبر الاهم في تاريخ الدولة العبرية، لانه من سخريات القدر ان مستقبل المنطقة العربية يعتمد، بطريقة او اخرى، على النتائج التي ستسفر عنها.

وربما ليس من قبيل المبالغة القول ان الزعماء العرب، سواء الذين انخرطوا في عملية السلام، او الذين ينتظرون، ليسوا الوحيدين الذين سيصلون ليل نهار من اجل فوز شمعون بيريس زعيم حزب العمل، فمعظم قادة العالم، في الشرق والغرب، يشاطرونهم هذه الرغبة، لان ذهاب بيريس ومقدم تكتل الليكود اليميني سيحدث صدمات كثيرة، وينسف كل الامال المتصاعدة في استقرار ولو نسبي في اكثر مناطق العالم سخونة واضطرابا، من وجهة نظر هؤلاء.

شمعون بيريس الذي يتطلع الى شرق اوسط جديد بزعامة الدولة العبرية يمثل معسكر السلام، ويعد بمواصلة العملية السلمية التي بدأها شراكة مع اسحق رابين ووضعت حدا للانتفاضة الفلسطينية التي هزت صورة اسرائيل في العالم وشكلت لها كابوسا امنيا عجزت عن الخروج منه عبر وسائلها القمعية. بينما يرى بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود ان بامكانه فرض السلام على العرب بالقوة، ودون وقف الاستيطان او الانسحاب من هضبة الجولان وجنوب لبنان.

واللافت ان تعاظم فرص نتنياهو في الفوز، وخسران بيريس السريع لتقدمه في استطلاعات الرأي، يعكسان حالة من الخوف، ما زالت تسيطر على الاسرائيليين رغم التغير الملحوظ في مناخ الشرق الاوسط منذ بدء العملية السلمية في مدريد، وجلوس المسؤولين العرب ونظرائهم الاسرائيليين وجها لوجه في مفاوضات مباشرة دون وسطاء. وهذا الخوف المتأصل هو الذي جعل مسألة الامن العمود الفقري لجميع الحملات الانتخابية للاحزاب الاسرائيلية في اقصى اليمين او اقصى اليسار، فشعار حزب العمل يقوم على اساس «السلام طريق الامن» بينما يرى منافسه الليكود ان «الامن هو طريق السلام».

ولا يستطيع المرء ان يتجاهل هذه العقدة واسبابها، فالاسرائيليون يدركون جيدا ان هناك شعبا ينافسهم على قطعة الارض ذاتها، وان الفلسطينيين ليسوا فقط اولئك الذين يعيشون في جزر منعزلة وسط المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانما هناك اربعة ملايين اخرون مشردون في الشتات العربي والعالمي ويتطلعون للعودة الى قراهم ومدنهم في يافا وحيفا والقدس وعين كارم وابو شوش وبئر السبع، وجاءت عمليات حركة المقاومة الاسلامية الاربع التي نفذت في القدس المحتلة وتل ابيب وعسقلان لتذكر بالظلم الكبير الواقع على الفلسطينيين في الداخل والخارج من جراء التسوية الحالية، ووجود معارضة قوية لها.

ومن المؤلم ان الاسرائيليين الذين يطالبون الفلسطينيين بالتدرج في التسوية، وتقسيمها الى مراحل انتقالية واخرى نهائية، لا يطيقون الشيء نفسه على انفسهم، وهم يصرون على «امن كامل» وقبل ان يجلسوا على مائدة المفاوضات.

فاذا كانت العملية السلمية على علاتها بعثت الامال في نفوس اغلبية فلسطينيي الداخل في امكانية التعايش بسلام مع جيرانهم الاسرائيليين رغم انهم لم يحصلوا الا على القليل القليل، فان الاسرائيليين، في المقابل، وبعد ان حصلوا على الاعتراف والتفاوض المباشر، وتعديل الميثاق الفلسطيني، واقامة علاقات دبلوماسية مع نصف العرب، ما زالوا، متخوفين من السلام، ويتوقون الى حالة الحرب، ويصوتون الى صالح برامج انتخابية تريد نسف كل شيء واعادتهم الى الصورة التي كانوا عليها قبل العملية السلمية اي شعب معزول مكروه في صراع ابدي مع جيرانه.

وفي ظل هذه الانقسامات الاسرائيلية الحادة والمتساوية، نحو اليمين او اليسار، فان العملية السلمية مهددة بالخطر سواء فاز بيريس او لم يفز، وبكلمات اخرى نقول ان سقوطه افضل من نجاحه، لانه سيكون نجاحا هزيلا، وباغلبية هزيلة، لا يمكن الاعتماد عليهما في دخول مرحلة المفاوضات النهائية الحرجة التي تتطلب تنازلات كبيرة، بسبب نوعية القضايا الجوهرية المطروحة على جدول اعمالها مثل القدس والمستوطنات وعودة اللاجئين.

ان فوز الليكود افضل بكثير لعملية السلام وربما المنطقة من فوز ضعيف لحزب العمل، رغم اقرارنا بان الاول سيواصل بناء المستوطنات والاحتفاظ بالاراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان علاوة على الضفة والقطاع. فالعالم ادرك ان العرب هم دعاة السلام، وهم الذين قدموا كل التنازلات من اجله، ولن تفلح الدعاية الاسرائيلية في تغيير هذه الحقيقة مهما بلغت من اسباب القوة.

تصويت الاسرائيليين لصالح الليكود هو تصويت لعودة الانتفاضة، واعادة اللحمة الى الصف العربي، وبعث قضية فلسطين من جديد، كقضية دولية مركزية، تشكل محور الحرب والسلام في المنطقة العربية.

هناك الكثير مما يمكن ان تخسره امريكا اذا ما فاز الليكود، اما العرب فلم يبق لديهم ما يخسرونه بعد كل الاهانات التي لحقت بهم، ولذلك فاهلا بالليكود، واهلا بمغامراته الطائشة، ولعل اعادة احتلاله للضفة والقطاع تكون رصاصة الرحمة لعملية سلمية انتشر في جسدها سرطان قاتل، وتعيش النزع الاخير، وعلى اسرائيل والولايات المتحدة تحمل النتائج بعد ذلك، مع التذكير للمرة الثانية بان العمليات الانتحارية الاربع الاخيرة قد تكون مجرد مقبلات لوجبة من العنف اكثر دسامة.

المجلس الوطني العراقي يضع اطارا قانونيا لتشكيلات «فدائيي صدام»

■ بغداد - اف ب: اقر المجلس الوطني العراقي قانونا يضع اطارا تشريعيا لتشكيلات «فدائيي صدام» التي انشئت في نهاية عام 1994 ويحدد مهمتها الرئيسية بـ«الدفاع عن العراق ضد اي تآمر او عدوان خارجي».

وقالت الصحف العراقية ان هذه التشكيلات التي يقدر عددها بـ60 الف رجل اصبح لها وضع قانوني يوكل اليها «جانب من مسؤولية الدفاع عن العراق العظيم والشعب وانجاز مهام متتالية في مختلف الظروف والاحوال بكفاءة عالية ضد اي تآمر او عدوان خارجي».

وقالت الصحف ان المجلس الوطني اقر هذا القانون، الذي حول اليه من قبل ديوان رئاسة الجمهورية، بعد يومين من المناقشات.

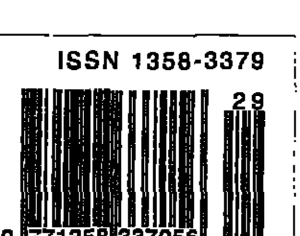
وانشئت هذه التشكيلات في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تعزز وجودها العسكري في الخليج ردا على تحرك القوات العراقية نحو الحدود مع الكويت. وقد عرض التلفزيون العراقي حينها شريطا يبدو فيه عشرون شابا من افراد تلك التشكيلات اثناء التدريب في احد المعسكرات العراقية.

وفي نيسان (ابريل) 1995 اشترك «فدائيو صدام» للمرة الاولى في عرض عسكري للجيش النظامي وكانوا مزودين بمدرعات ومدافع مضادة للطائرات.

ويشترط القانون الذي اقره المجلس الوطني العراقي ان يكون المنتمي الى هذه التشكيلات من الحائزين «نوط الشجاعة» ان كان عسكريا او وساما رسميا بالنسبة للمدنيين، وان يكون «محافظا على معاني الشرف والقيم العالية والنماذج الانسانية».

وقد اشرف على اعداد هذه التشكيلات عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي.

ISSN 1358-3379



في رد مباشر على التسريبات الامريكية حول تدهور صحته وقرب تنازله

الملك فهد يبدو مرتاحا في شريط عرضه التليفزيون السعودي

دبي - من باري ماي:

لندن - «القدس العربي»:

بدا الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الذي ذكرت تقارير في الاونة الاخيرة انه بصدد التنحي من منصبه مرتاحا وهو يوقع اوراقا ويتبادل اطراف الحديث مع وزراء خلال شريط عرضه التليفزيون السعودي امس الثلاثاء.

وعرض التليفزيون مشاهد لجلسة مجلس الوزراء التي ترأسها الملك فهد (74 سنة) في جدة امس الاول الاثنين وظهر خلالها جالسا الى طاولة مستديرة جمعت اعضاء المجلس ومن بينهم ولي العهد الامير عبد الله والامير سلطان وزير الدفاع.

ولم يظهر في الشريط الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي غادر الى اليابان في وقت سابق في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وقال الامير سعود من طوكيو ان الملك فهد بخير ويمارس مسؤولياته. وقال الامير سعود لرويتر «الحمد لله انه على خير مايرام». واضاف قائلا «انه يباشر مسؤولياته».

وذكرت مجلة (تايم) الامريكية الاسبوعية في احدث عدد لها ان العاهل السعودي الذي اصيب بجلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يعاني من اضمحلال في وظائف العقل وربما يغادر البلاد بصفة دائمة مسلما السلطة الى ولي العهد الامير عبد الله.

وتقول المجلة «على الرغم من ان الملك يحاول التشبث بالعرش فان دبلوماسيين كبارا في الرياض يتوقعون ان يغادر البلاد بصفة دائمة».

وقال الجنرال الامريكي بيتفورد بي رئيس اركان القيادة المركزية الامريكية لمجلة جينز ديفينس ويكلي ان الملك فهد قد يتنحى في وقت قريب متنازلا عن السلطة للامير عبد الله.

وقال متحدث باسم بي في وقت لاحق ان المجلة نقلت عن الجنرال بشكل سليم ولكنه لم يقل او يقصد التلميح الى انه او الولايات المتحدة على علم بان الملك فهد ربما يخطط للتنحي ولا يتكهن بانه سيفعل.

وقال تقرير لصحيفة (واشنطن بوست) من جدة الاسبوع الماضي ان مقاليد السلطة الفعلية في السعودية انتقلت الى الامير عبد الله.

ويعتقد محللون ان الامير عبد الله الذي يصغر الملك فهد بسنوات قليلة هو اقل انفتاحا على الغرب ولكنهم يستبعدون ان يغير الامير عبد الله تحالفات السعودية الاستراتيجية.

وقال الامير سعود ردا على اسئلة بشأن تقارير ذكرت ان الملك قد يغادر المملكة العربية السعودية في فترة نقاهة او علاج ان «خادم الحرمين الشريفين لم يغادر البلاد طوال السنوات السبع الماضية. ومسألة انه قد يغادر او لا يغادر ليس لها علاقة بحالته الصحية».

واضاف الامير سعود وهو ابن شقيق الملك فهد قائلا «صحته جيدة». وطلب الملك فهد الى الامير عبد الله في اول كانون الثاني (يناير) ادارة شؤون البلاد بينما يحصل على قسط من الراحة بناء على اوامر الاطباء.

واستأنف الملك مسؤولياته رسميا في 21 شباط (فبراير). وتراجعت اسعار النفط العالمية بشكل طفيف امس بعد تجدد القلق من احتمال تنحي الملك فهد.

وقال وسيط نفط في لندن «انه عامل في السوق التي لا تتوفر فيها عوامل محركة اخرى في الوقت الراهن».

وقال دبلوماسيون في الرياض ومصدر مقرب من التفكير السعودي الرسمي ان الملك كان يفكر في اجازة في اسبانيا منذ بعض الوقت ولكن هذه الاجازة تأجلت عدة مرات. وقال مصدر خليجي ان الملك الذي يعاني من مرض السكري والتهاب في مفصل الركبة قد يسعى للعلاج في الولايات المتحدة او سويسرا.

وكان مسؤول في السفارة الاسبانية في الرياض نفى ان يكون العاهل السعودي ينوي الاقامة بصفة دائمة في قصره في ماربيا الاندلسية. ولكنه اعترف بان السفارة تلقت استفسارات رسمية حول اجازة قصيرة للعاهل السعودي في اسبانيا. واعرب المسؤول عن اعتقاده بان صحة العاهل السعودي ليست سيئة بالصورة التي صورتها وكالات انباء وصحف عالمية.

ومن المعروف ان المسؤولين السعوديين حساسون جدا تجاه الاعلام الغربي، وغالبا ما يؤجلون خططهم اذا ما تسربت انباؤها الى اجهزة الاعلام. ولا يستبعد خبير في الشأن السعودي ان يكون العاهل السعودي اجل سفره الى اسبانيا بعد نشر انباء في الصحف.

وظهور الملك فهد على شاشة التليفزيون وتبادله الحديث مع الوزراء اثناء رئاسته لجلسهم هو بمثابة رد غير مباشر على التسريبات الاعلامية الامريكية عن تطورات صحته.

ويعتقد الكثير من المراقبين ان الاوساط الامريكية تستخدم هذه التسريبات عن تدهور صحة الملك فهد للضغط عليه والمسؤولين الاخرين للتعجيل بانتقال السلطة.

سعر النسخة

PRICE LIST

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

يلماظ يجري مشاورات مع توقع اجراء انتخابات مبكرة

تركيا: حزب الرفاه الاسلامي يعزز جهوده للاطاحة بالائتلاف الحاكم

■ اسطنبول - رويترز: اطلق الاسلاميون المعارضون على الائتلاف الحاكم في محاولة للاطاحة به اذ طرحوا اقتراحا بتوجيه اللوم لحكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الائتلافية ودعوا الى عقد اجتماع طارئ للبرلمان.

وتقضي اللوائح البرلمانية بالبت في اقتراح توجيه اللوم بعد يومين من طرحه ومناقشته الامر الذي قد يكون توطئة لعقد جلسة في هذا الشأن يوم السبت المقبل لمناقشة مصير الائتلاف الذي تولى السلطة منذ شهرين.

ومن المقرر اجراء انتخابات تكميلية محلية قد يتفوق فيها حزب الرفاه.

وقال نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه للصحفيين بثقة وثقة «ان تنحية الحكومة من السلطة بالقوة سيتحقق باكثر من 276 صوتا».

ويشغل حزب الرفاه الذي فاز في انتخابات غير حاسمة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي 158 مقعدا في البرلمان المؤلف من 550 عضوا ويتعين على الحزب استمالة اصوات 118 عضوا من الاحزاب العلمانية الرئيسية لتحقيق اغلبية مطلقة وتنحية يلماظ.

وبما ان 30 عضوا تقريبا من اعضاء حزب الشعب الجمهوري قد يؤيدون اقتراح حزب الرفاه فانه ستتبقى بضع اصوات للحزب.

وفرضت حالة الفوضى السياسية التي تشهدها تركيا منذ فترة انتعاش اقتصادها المضطرب لكن مصرفيين تكهنوا امس الاول انه من المستبعد ان تندلع ازمة مالية او تؤدي الى ضغوط على الليرة التركية في الاجل القريب.

وارتفعت قيمة سلة عملات من دولار واحد و1.5 مارك امام الليرة التركية بنسبة 25.6 في المئة في العام الحالي وهو معدل اقل من معدل التضخم بكثير في نفس الفترة والذي قدر بنحو 40 في المئة.

وتتركز الانظار الان على تانسو تشيلر شريكة الائتلاف الحاكم وحزبها الطريق الصحيح في اعطاء الاصوات لحزب الرفاه. وتخوض تشيلر حربا مطلقة ضد رئيس الوزراء.

وقال اعضاء بارزون في حزب الطريق الصحيح ان الحزب قد يؤيد الاسلاميين الا ان محللين قالوا ان ذلك من شأنه احداث انقسامات في الحزب العلماني ودفع اعداد كبيرة الى احضان حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ.

وقال الممثل والصحفي سامي كوهين «ان الاحداث الاخيرة لاسيما قضية (فساد) تشيلر تحولت الى نوع من الصراع القبلي».

وفي وقت سابق من الشهر الحالي نجح حزب الرفاه في تحدي اقتراع بالثقة حظيت به الحكومة في اذار (مارس) والغته المحكمة الدستورية بعد ذلك. ودعا الحزب على الفور الى استقالة يلماظ.

ورفض يلماظ بمساندة الرئيس سليمان ديميريل الاستقالة متحديا خصومه باسقاط الحكومة باقتراح بحجب الثقة ولكنه قال ان من يرغب في اجراء انتخابات مبكرة فعليه أن يتقدم باقتراح في البرلمان وانه سيؤيد هذا الاقتراح.

ويقول حزب الرفاه ان شعبيته زادت الى حوالي 30 في المئة من 21 في المئة في الانتخابات العامة التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) بسبب الخلاف المستعر بين يلماظ وشريكته في الائتلاف تشيلر منذ توليهما زمام الحكم في اذار (مارس).

وتكونت الوحدة غير المستقرة بين تشيلر ويلماظ وسط مساعي النخبة العلمانية لابعاد حزب الرفاه الذي حقق تقدما بفارق ضئيل في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) عن السلطة.

وكان رئيس وزراء تركيا مسعود يلماظ اجرى مشاورات مع الزعيم الوطني المخضرم الب ارسلان توركيش بعد ان تنامت تكهنات باجراء انتخابات مبكرة قبل اقتراع البرلمان على اقتراح بسحب الثقة من الحكومة الائتلافية الهشة التي يرأسها.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن توركيش قوله بعد اجتماعه مع يلماظ ليلة امس «لقد استعرضنا الموقف السياسي مع رئيس الوزراء».

وقال توركيش الذي لا يزال يلعب دورا محوريا في الساحة السياسية رغم ان حزب العمل الوطني الذي يتزعمه غير ممثل في البرلمان «من الممكن اجراء انتخابات مبكرة».

ونفى توركيش انه اجتمع مع يلماظ للوساطة بينه وبين شريكته اللدودة في الحكومة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة. وتهدد الخصومة الشخصية بين يلماظ زعيم حزب الوطن الام وتشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح تحالفهما بالانهيار.

وحاول كل من حزب يلماظ وتشيلر كسب ولاء توركيش قبل انتخابات عامة غير حاسمة جرت في كانون الاول (ديسمبر).

لكن توركيش قرر خوض الانتخابات وحده وفشل حزبه في شغل اي مقعد في البرلمان لانه فشل في الحصول على عشرة في المئة من الاصوات وهو شرط لدخول البرلمان.

وقالت الوكالة ان يلماظ وتوركيش اتفقا على الاجتماع مرة اخرى يوم الاحد بعد اجراء انتخابات فرعية محلية تعتبر اول اختبار لاتجاهات الناخبين بعد الانتخابات العامة التركية التي فاز فيها حزب الرفاه الاسلامي الامر الذي دفع حزب يلماظ وحزب تشيلر للمحافظين الى التحالف لمنع الاسلاميين من الوصول الى السلطة.

تانسو تشيلر

مسعود يلماظ

اتفاقه مع ياندرباييف يعزز فرص فوزه في الانتخابات

يلتسين يزور غروزني ويعلن ان الشيشان جزء من روسيا

■ موسكو - اف ب - رويترز: وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس الثلاثاء الى العاصمة الشيشانية غروزني في زيارة مفاجئة هي الاولى له منذ اندلاع الحرب في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

وقد اعلنت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» نبأ وصول يلتسين الى غروزني.

واكدت وكالة الانباء الروسية ايتار - تاس ان المروحية التي تقل يلتسين كانت ما تزال في الجو بعد الساعة 11.00 بالتوقيت المحلي (7.00 ت غ) بين موزدوك (جمهورية اوسيتيا الشمالية المجاورة للشيشان) وغروزني اللتين تبعد الواحدة عن الاخرى نحو مئة كلم.

واكدت الرئاسة الروسية لوكالة فرانس برس نبأ زيارة يلتسين امس الى الشيشان لكنها رفضت الافصاح عن مدة هذه الزيارة.

وتأتي هذه الزيارة غداة توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في الكرملين بين السلطة الروسية وزعيم الانفصاليين الشيشان سليم خان ياندرباييف. ويقضي الاتفاق بوقف المعارك اعتبارا من منتصف ليل الجمعة (20.00 ت غ).

وذكرت وكالات الانباء الروسية ان يلتسين سيتفقد خلال هذه الزيارة الوحدة الراكبة الـ205 المتمركزة في خانكالا في الضاحية الشرقية لغروزني. كما سيلتقي بعض سكان غروزني ومدن شيشانية اخرى.

ويسعى يلتسين من وراء زيارته للشيشان الى تعزيز مركزه في انتخابات الرئاسة التي تجري الشهر القادم بعد ان كان قد اعترف بان انهاء اراقة الدماء في الشيشان هو امر محوري بالنسبة لحملته الانتخابية بعد ان اودى الصراع بحياة اكثر من 30 الف شخص.

ومن المتوقع ان تعزز زيارة يلتسين للشيشان التي ستذاع في كل الشبكات التلفزيونية من فرص فوزه في سباق متقارب بينه وبين زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وتعتبر زيارة يلتسين للشيشان اول زيارة يقوم بها للاقليم المتمرد منذ ان ارسل قواته لقمع محاولة الاستقلال في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

وفي موسكو اجتمع خبراء روس وشيشانيون امس الثلاثاء لمواصلة السعي لاسكات المدافع في المنطقة المنشقة اعتبارا من الاول من حزيران (يونيو) بعد الاتفاق الذي ابرمه الرئيس بوريس يلتسين مع خصمه المتمرد.

ووصف يلتسين المحادثات التي انهت ساعتين من المحادثات مع زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندرباييف امس الاول الاثنين في الكرملين الاتفاق الذي ينص على وقف اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليل الجمعة (2000 بتوقيت غرينتش) بانه حدث تاريخي.

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن يلتسين قوله بعد ان وقع رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين اتفاق السلام مع ياندرباييف «لقد سوينا المشكلة الرئيسية لاتمام السلام في الشيشان. هذا يوم تاريخي. لحظة تاريخية».

وقال سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم يلتسين للوكالة ان المحادثات لم تتناول اشد القضايا حساسية وهي الوضع المستقبلي لاقليم الشيشان.

وتصر موسكو على ان الشيشان جزء من الاتحاد الروسي في حين يقاتل الثوار من اجل قيام دولة مستقلة.

وقال المتحدث لاحقا ان الاتفاق ينص على توقف القتال وتبادل الاسرى لدى الجانبين ولكنه لا يتضمن اي تفاصيل.

واظهرت لقطات تلفزيونية لمراسم التوقيع اعضاء الوفدين وقد بدا عليهما التوتر بينما اخذ يلتسين وتشرنوميردين يستحثان الاخرين على التوقيع على وثيقة الاتفاق.

وقال يلتسين وهو متجهم لياندرباييف خلال مراسم التوقيع «يبدو لي اننا ارقنا ما يكفي من دماء الشيشان وعرقيات اخرى ومن دماء الروس وعرقيات اخرى في جمهورية الشيشان».

واضاف «قاتلنا ... ايضا قاتلت بما يكفي ... على الوثيقة». [illegible] سيجتمع مع زعيم الثوار الشيشان مرة اخرى. كما لم يتضح ما اذا كان تشرنوميردين سيشارك في اجتماعات الخبراء من الجانبين.

من جهة اخرى قالت وكالة انترفاكس للانباء امس الثلاثاء ان حرس الحدود الروس احتجزوا الا دودايف أرملة الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دودايف ليلة امس اثناء محاولتها التوجه الى تركيا.

غير ان الوكالة قالت انه تم الافراج عن الا في وقت لاحق امتثالا لاوامر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يزور الشيشان بعد توقيع اتفاق سلام مع سليم خان ياندرباييف خليفة دودايف.

وذكرت الوكالة ان قوات الحدود اعتقلت الا دودايف بمطار نالتشيك بشمال القوقاز خارج الشيشان امس الاول الاثنين وهي تهم باعتلاء طائرة متوجهة لتركيا باستخدام جواز سفر باسم مستعار.

وقتل جوهر دودايف الذي قاد حملة استقلال الشيشان منذ عام 1991 في هجوم صاروخي في 21 نيسان (ابريل) الماضي.

وبعد مقتله قالت الا دودايف (49 عاما) الروسية الاصل انها تعتزم القيام بمهمة سلام في موسكو لمحاولة حقن الدماء في المنطقة الجنوبية وطلبت من الكرملين ضمان مرورها بسلام.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يصغي للزعيم الشيشاني سليم خان ياندرباييف خلال اجتماعهما في موسكو

اكدت موافقتها على استمرار النظام الديمقراطي في هونغ كونغ

الصين تدعو الى التعاون مع امريكا وتحقق في عملية تهريب اسلحة اليها

■ بكين - رويترز: دعا رئيس وزراء الصين لي بينغ الى تعاون الصين والولايات المتحدة اللتين تتهددهما حرب تجارية مكلفة بدلا من الدخول في مواجهات.

ونقلت صحيفة (الشعب) امس الثلاثاء عن لي قوله لرئيسي شركتي بترول امريكيتين خلال اجتماعهم في بكين امس الاول الاثنين «التعاون افضل من المواجهة».

واضاف لي قوله «مشروعات الاعمال الصينية والامريكية يجب ان تقوم على شراكة متعاونة يعتمد عليها».

واعلنت كل من الولايات المتحدة والصين عقوبات متبادلة قد تتصاعد الى حرب تجارية قيمتها مليارات الدولارات ما لم يتوصل البلدان الى اتفاق بشأن اتهامات قرصنة موجهة للصين متعلقة بسرقة افلام وشرائط موسيقية وبرامج كمبيوتر قبل حلول 17 حزيران (يونيو).

ووصفت بكين التهديدات الامريكية بفرض عقوبات بانها «حيلة قذرة» وحذرت من ان مشروعات الاعمال الامريكية هي التي ستتضرر اكثر في حالة حدوث مواجهة.

واعلنت واشنطن عقوبات تجارية ضد الصين في منتصف شهر ايار (مايو) متهمة بكين بعدم الالتزام باتفاق الحد من عمليات السطو على الافلام والموسيقى وبرامج الكمبيوتر.

وردت الصين بقائمة اخرى من العقوبات تفرض على السلع الامريكية فور تطبيق العقوبات الامريكية في 17 حزيران (يونيو).

وتوترت العلاقات بين البلدين اكثر بعد ان اتهمت واشنطن شركات صينية مملوكة للدولة الاسبوع الماضي بانها تقف وراء عمليات تهريب اسلحة الى الولايات المتحدة.

وتشمل مجالات التوتر ايضا التجارة وحقوق الانسان وحظر انتشار الاسلحة النووية.

واعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع الماضي انه سيجدد قرار منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية في خطوة رحب بها المسؤولون الصينيون.

في الوقت ذاته قالت الصين امس الثلاثاء انها «بحاجة الى البحث» فيما تردد عن شحنات مزعومة لاسلحة مهربة الى الولايات المتحدة وهددت بمعاقبة كل من يصدر اسلحة دون تصريح مسبق. وقال شين جوفانج خلال بيان صحافي حين سئل عما اذا كانت بكين على علم بشحنات الاسلحة المهربة «قبل كل شيء نريد ان نبحث الموقف».

ولم ينكر شين ما اذا كانت السلطات الصينية قد بدأت بالفعل التحقيق في اتهام الولايات المتحدة لشركات صينية مملوكة للدولة بالتورط في عمليات تهريب اسلحة الى الولايات المتحدة. كما احجم عن تحديد العقوبات التي ستطبق على الافراد والشركات الذين يثبت تورطهم في عمليات تصدير اسلحة دون الحصول على تصريح.

من جهة اخرى نقلت وكالة انباء شينخوا عن لو بينغ مدير ادارة شؤون هونغ كونغ وماكاو في مجلس الدولة الصيني ان بكين لا تخشى ديمقراطية هونغ كونغ بعد استعادتها للاقليم عام 1997 وانها ستسمح للاحزاب السياسية بالمشاركة في الانتخابات.

ونقلت الوكالة عن لو قوله خلال حديث تلفزيوني مع شبكة اي بي سي الامريكية «القول بان الصين تخشى تطبيق الديمقراطية في هونغ كونغ هو قول قائم على سوء فهم وغير منصف».

وقال لو انه من المتوقع اجراء الانتخابات في منتصف عام 1988 لانتخاب اول مجلس تشريعي يمثل مواطني هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية في اول تموز (يوليو) عام 1997.

الشرطة تعرضت لهم بالضرب

البانيا: زعماء المعارضة يدعون الى تنظيم مظاهرات احتجاجا على الانتخابات

■ تيرانا - اف ب - رويترز: قال شهود عيان ان الشرطة الالبانية ضربت امس الثلاثاء زعماء الاحزاب المعارضة الثلاثة الذين تظاهروا في ميدان اسكندر بك الرئيسي في العاصمة تيرانا احتجاجا على تلاعب مزعوم في الانتخابات العامة.

وشوهد رجال الشرطة وهم يضربون زعيم الحزب الاشتراكي المعارض النائب ثروت بيلومبي والزعيمين الديمقراطيين الاشتراكيين اسكندر جنوشي وباسكال ميلو اثناء محاولتهم الوصول الى قصر الثقافة في وسط الميدان.

وشهد صحافيون واقعة الضرب واعتدت الشرطة على احدهم. وكانت المعارضة دعت الى عقد مظاهرة حاشدة في تيرانا امس الثلاثاء في تحد للحكومة التي تقول انها ستلجأ للقوة لفض الاحتجاج اذا تطلب الامر.

ودعت المعارضة الى عقد المظاهرة الحاشدة في وسط العاصمة احتجاجا على الانتخابات التي تصفها بانها زائفة.

وواجهت البانيا حالة من الفوضى السياسية بعد انسحاب تسع جماعات معارضة من ثالث انتخابات عامة متعددة الاحزاب في البلاد يوم الاحد الماضي قائلة ان الحزب الديمقراطي الحاكم تلاعب في الانتخابات.

وقالت وزارة الداخلية امس الاول الاثنين ان الاحتجاج المزمع غير قانوني لانه لم تتم الموافقة عليه قبل ثلاثة ايام من عقده كما يقضي القانون. وقالت الوزارة انها ستلجأ للقوة اذا تطلب الامر لضمان الالتزام بالقانون.

وقال محللون انه اذا نفذ النواب المعارضون تهديداتهم ورفضوا شغل مقاعدهم البرلمانية فان شرعية البرلمان قد تصبح محل شك ومعها الديمقراطية الوليدة في البلاد.

وقال تريتان سيكا زعيم التحالف الديمقراطي المعارض متحدثا بلسان ستة احزاب معارضة «لن نعترف بنتيجة الانتخابات. ولن نشغل مقاعدنا في البرلمان. لانه لا يمكننا أن نجلس الى جانب من سرقوا الاصوات».

واشارت النتائج الاولية للانتخابات التشريعية التي جرت الاحد في البانيا الى تقدم الحزب الديمقراطي الحاكم.

وذكرت اللجنة الانتخابية امس الاول الاثنين ان الحزب الديمقراطي الذي يرأسه رئيس الدولة صالح بيريشا حصل على 65 الى 70 بالمئة من الاصوات في 14 من 19 دائرة في العاصمة الالبانية تيرانا. وحصل تنظيم المعارضة الرئيسي، الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق)، على 20 الى 25 بالمئة من الاصوات. وبعد انسحابهم الاحد من الاقتراع، دعا الحزب الاشتراكي وحلفاؤه في الانتخابات الالبانيين الى التظاهر يوم الثلاثاء في وسط تيرانا احتجاجا على عمليات «التزوير التي قامت بها السلطة».

وصرح الرئيس الالباني للصحافيين امس الاول الاثنين ان فوز حزبه يشكل «حدثا كبيرا في تاريخ اليسار الالباني وان الخاسرين الوحيدين هم الاعضاء السابقون في حزب العمل (شيوعي) والذين ينتمون اليوم الى الحزب الاشتراكي».

ووصف بيريشا انسحاب المعارضة من الانتخابات بانه «تصرف سخيف وغير مسؤول». وقد صرح راوول اوكسفاراف رئيس وفد منظمة الامن والتعاون في اوروبا، المكلف مراقبة سير الانتخابات في البانيا، امس الاول ان وفده سجل مخالفات عدة اثناء الانتخابات. ولكنه اكد ان هذه الانتخابات جرت عموما «بشكل سليم، استنادا الى المعلومات التي توافرت لديه».

تواصل الاضراب في كشمير احتجاجا على الانتخابات

رئيس الوزراء الهندي يقدم استقالته

■ نيودلهي - سريناغار - اف ب: اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي استقالته من منصبه امس الثلاثاء. واعلن فاجبايي اثر ست ساعات من المناقشات الحادة في البرلمان انه سيقدم استقالته الى الرئيس شانكار ديال شارما.

وقال «ساقدم استقالتي الى الرئيس» ثم غادر مجلس النواب. وكان فاجبايي قد اصبح عاشر رئيس وزراء للهند في 16 ايار (مايو) الجاري وترأس بذلك اول حكومة هندوسية قومية في تاريخ الهند المستقلة والقصر حكومة ايضا.

وبمجرد اعلان استقالة فاجبايي التي اعقبت خطابا طويلا قاطعته المعارضة مرات عديدة اعلن مجلس النواب رفع الجلسة. وقد اوقفت هذه الاستقالة التصويت على الثقة بحكومة حزب بهاراتيا جاناتا، الذي كان من المقرر ان يجري بعد المناقشات في مجلس النواب.

وقد كلف الرئيس شارما فاجبايي بتشكيل الحكومة بعد ان حصل حزبه بهاراتيا جاناتا، على اكثر عدد من المقاعد نتيجة الانتخابات التشريعية الاخيرة. الا ان الحزب الهندوسي لا يملك الاغلبية المطلقة في البرلمان ولم يكن هناك اي شك في ان نتيجة التصويت على الثقة ستكون ضده.

من جهة اخرى ذكرت الشرطة ان انفصاليين مسلمين اطلقوا قذيفة على فندق في سريناغار يقيم به اطباء وصحافيون وان هذا الهجوم له علاقة بالمرحلة الاخيرة من الانتخابات في هذه المنطقة التي تشهد حركة تمرد انفصالية.

واوضحت الشرطة ان الهجوم الذي استهدف فجرا فندق «ويلكم هوتيل» بث الذعر بين النزلاء لكنه لم يوقع ضحايا.

ويأتي هذا الاعتداء في اليوم الثاني من اضراب ينفذ احتجاجا على الانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجري المرحلة الاخيرة منها في 30 ايار (مايو) الجاري في سريناغار، العاصمة الصيفية لكشمير الهندية ومركز التمرد الانفصالي المسلم الذي تشهده المنطقة منذ سبع سنوات. واشار صاحب الفندق، رياض احمد الى ان القذيفة اصابت غرفة خالية في اعلى المبنى ولم تتسبب الا باضرار طفيفة. واضاف احمد ان الفندق يؤوي صحافيين ونحو 85 طبيبا قدموا لمعالجة ما يحتمل سقوطه من ضحايا في اعمال عنف انتخابية اضافة الى مقر يخص اللجنة الدولية للصليب الاحمر كان خاليا وقت الاعتداء. وتعاني سريناغار لليوم الثاني على التوالي من حالة شلل بسبب الاضراب الذي دعت اليه منظمات اسلامية انفصالية ترفض اجراء انتخابات وتطالب في المقابل باجراء استفتاء يسمح لسكان كشمير بالاختيار بين الهند وباكستان او الاستقلال.

وخلال المرحلة الثانية من الانتخابات التي جرت في 23 ايار (مايو) الجاري اتهمت قوى الامن الهندية بانها اجبرت او حثت السكان على التصويت ولكن سلطات نيودلهي نفت ذلك.

بورما: المعارضة تطرح مشروع دستور جديد

■ رانغون - رويترز: اختتم مؤتمر الرابطة الوطنية للمطالبة بالديمقراطية اعماله امس الثلاثاء بتصديق الحزب المعارض في بورما على مجموعة من القرارات يمكن ان تغضب الحكومة العسكرية.

واعلنت اونج سان سو كي زعيمة الرابطة والفائزة بجائزة نوبل للسلام ان قيادة الحزب ستضع مسودة دستور جديد لبورما متجاهلة مؤتمرا دستوريا ترعاه الحكومة وانسحب منه حزبها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وشن حكام بورما العسكريون هجوما شخصيا امس الثلاثاء على سو كي بعد ان اختتمت رابطتها مؤتمرا حزبيا استمر ثلاثة ايام. وكانت سلطات بورما قد منعت عددا كبيرا من اعضاء الرابطة من الاشتراك في المؤتمر بعد ان احتجزت اكثر من 250 نشطا في محاولة فاشلة لتعطيل اجتماع الرابطة.

وهاجم مجلس اعادة النظام والامن وهو المجلس العسكري الحاكم في بورما سو كي والرابطة الوطنية المطالبة بالديمقراطية في وسائل الاعلام الرسمية بعد ان نظم اجتماعا امس الاول الاثنين لشجب «قوى التخريب» في بورما.

وقالت الحكومة في هجومها على زعيمة المعارضة انها سمحت لنفسها ان تكون «عميلة لجماعات استعمارية» كما وصفتها بانها «عدوة الشعب» واتهمتها بالخيانة.

كينكل يطالب باقرار قانون لتحديد الهجرة الى المانيا

■ بون - اف ب: دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى اقرار قانون للهجرة في المانيا التي «لا تستطيع وحدها ان تحمل على كاهلها بؤس هذا العالم ومشاكله».

وقال كلاوس في تصريح الى صحيفة (دي ويلت) في عددها الصادر امس الثلاثاء «نحن بحاجة على ما اعتقد الى قانون للهجرة. وهو لن يكون ترياقا لكنه يمكن ان يساعدنا في التغلب على مشاكلنا».

واضاف ان «قانونا كهذا لا يعني بالضرورة اعتماد نظام حصص (للمهاجرين) لكنه يمكن ان يؤدي في التطبيق الى تنظيم معقول».

وقال وزير الخارجية الالماني ان هذا القانون «يجب ان يترافق طبعا مع تحسين لشروط تجنيس الاجانب الذين يعيشون عندنا»، منكرا «بالمسؤولية الخاصة، التي تتحملها المانيا على المستوى الانساني، بسبب ماضيها».

وتابع كلاوس «نحن الالمان لا نستطيع ان نحمل وحدنا على اكتافنا بؤس هذا العالم ومشاكله، ويجب ان ننتبه الى ضرورة الا يزداد عدد طالبي اللجوء، واللاجئين والمهاجرين الى درجة تهدد التوازن الداخلي لالمانيا».

وذكر المسؤول الالماني ان سبعة ملايين اجنبي يعيشون في المانيا «ولا يجب ان ننسى ان اكثر من مليوني الماني يعيشون تحديدا في اراضي الاتحاد السوفييتي السابق و200 الف منهم يعودون كل عام».

كورسيكا: الانفصاليون يهددون بنقل عملياتهم الى فرنسا

■ باريس - رويتر: قال زعيم الجناح القانوني للانفصاليين في جزيرة كورسيكا ان الانفصاليين بامكانهم نقل حملتهم التي اشاعت الدمار في جزيرتهم الواقعة في البحر المتوسط الى فرنسا ما لم توافق حكومة باريس على مطالبهم.

وقال شارل بيري في مقابلة نشرت امس الاول الاثنين عشية مناقشة طارئة بشأن كورسيكا في البرلمان الفرنسي ان الجهود الرامية الى اعادة السلام الى الجزيرة الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط وصلت الى مرحلة حرجة.

وقال انه اذا لم تلب مطالب القوميين «فيمكن توقع ايام سوداء بالنسبة لكورسيكا وساعات عصيبة بالنسبة لفرنسا».

وقال لصحيفة (لوموند) ان «الجناح التاريخي» للجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا مستعد للسلام ولكنه مستعد ايضا للحرب.

واضاف «في هذه اللحظة ما زلت اعتقد ان الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا لديها الوسائل لاحلال السلام اذا كانت الحكومة تريده».

«واذا لم تفعل فمن المرجح ان تنقل الجبهة حملتها الى الارض الام. وثبت ان بامكانها ضرب الوزارات والمكاتب الادارية في باريس».

ونفذ الانفصاليون مئات من التفجيرات في كورسيكا خلال حملة بدأت منذ عقدين ضد الحكم الفرنسي. وتفاقمت اعمال العنف على مدى العامين الماضيين بحرب دامية بين الانفصاليين المتناحرين الذين تقاتلوا بسبب الاهداف والاستراتيجية.

هونغ كونغ تبعد لاجئين فيتناميين

■ هونغ كونغ - اف ب: اجبرت حكومة هونغ كونغ امس الثلاثاء مجموعة من لاجئي القوارب الفيتناميين على العودة الى بلادهم لاعتبارهم لاجئين لاسباب اقتصادية وليس لاجئين سياسيين، كما افاد مصدر رسمي.

واوضح المصدر ان المجموعة تضم 121 لاجئا، بينهم 52 رجلا و31 امراة و38 طفلا، نقلوا جميعهم جوا الى هانوي. وبين هؤلاء عدد كبير كان محتجزا في هونغ كونغ منذ العام 1989.

وبهذه الدفعة، بلغ عدد لاجئي القوارب الذين اعيدوا الى بلدهم منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 ما مجموعه 3129 شخصا وذلك بعد ان اتفقت لندن وهانوي على ارغام جميع الفيتناميين المعتبرين لاجئين اقتصاديين على العودة الى بلدهم.

وتضم المخيمات القائمة على اراضي هونغ كونغ نحو 17 الف لاجئ وكانت الصين اعربت عن رغبتها في اعادتهم الى بلدهم قبل استعادة سيادتها على هونغ كونغ في اول تموز (يوليو) 1997.

اوكرانيا: اقالة رئيس الوزراء وتعيين نائبه خلفا له

■ كييف - رويتر: قال المكتب الصحافي للرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ان الرئيس عين امس الثلاثاء النائب الاول لرئيس الوزراء بافلو لازارينكو في منصب رئيس الوزراء.

وقال المتحدث اندريي تشيرفا «وقع الرئيس كوتشما مرسوما صباح امس بتعيين لازارينكو في المنصب واعفائه في الوقت نفسه من مهامه السابقة».

وقد عزل كوتشما رئيس الوزراء السابق ايفين مارتشوك من منصبه امس الاول الاثنين.

واعلن كوتشما الذي يسيطر على الحكومة ويحدد اولوياتها نبأ عزل رئيس وزرائه امس الاول الاثنين خلال اجتماع لمسؤولين اقليميين.

وقال احد المشاركين في الاجتماع ان حكام الولايات اوصوا بان يخلف بافلو لازارينكو (43 عاما) نائب رئيس وزراء اوكرانيا مارتشوك وقال ان الرئيس الاوكراني وافق على هذا الاقتراح.

وقال فيكتور سميونوف لرويتر امس الاول الاثنين «كل الزعماء الاقليميين ايدوا تعيين لازارينكو بوصفه الشخص المناسب لمعالجة مشاكلنا الاقتصادية».

واضاف قوله «مرسوم تعيين لازارينكو سيوقع قريبا ربما الثلاثاء». ولم يصدر اي تعليق فوري من مكتب كوتشما.

وعين رئيس الوزراء المعزول (55 عاما) وهو رئيس سابق لجهاز الامن الاوكراني لرئاسة الحكومة قبل عام واعتبر مؤخرا منافسا مرشحا لكوتشما في انتخابات الرئاسة.

وتدهورت العلاقات بين الاثنين خلال الاشهر القليلة الماضية.

ومن المقرر ان تجري انتخابات الرئاسة الاوكرانية عام 1999 وان كان من الممكن تقديمها. وانتخب كوتشما رئيسا للبلاد في تموز (يوليو) عام 1994.

حريق تسبب في تحطم طائرة مدنية امريكية

■ واشنطن - اف ب: اعلن نائب رئيس مكتب سلامة الطيران المدني روبرت فرنسيس ان حريقا اشتعل في مقصورة الركاب بعد ست دقائق من اقلاع طائرة «دي سي - 9» التابعة لشركة فالوجيت التي تحطمت في 11 ايار (مايو) في منطقة المستنقعات قرب ميامي مما ادى الى مقتل جميع ركابها.

وقال فرنسيس ان تحليل «الصندوق الاسود» الذي يتضمن تسجيلات الاحاديث بين افراد الطاقم «يشير الى ان باب غرفة القيادة فتح (...) وهناك احاديث يستدل منها ان حريقا قد اندلع في مقصورة الركاب».

واضاف نائب رئيس مكتب سلامة الطيران المدني المكلف اجراء تحقيق في الحادث الذي ادى الى مقتل 110 اشخاص «هناك تبادل لحديث يدل على وجود مشاكل في وصول الاوكسجين». واوضح «هذا كل ما لدينا حتى الان».

ولكنه اكد ان التسجيلات لا تدل على وجود اي حادث خلال الدقائق الست الاولى. وكان عثر على هذا «الصندوق الاسود» الاحد في المستنقعات في غرب ميامي (فلوريدا) حيث تحطمت الطائرة.

واشار فرنسيس الى ان الانتهاء من تحليل التسجيلات ونشرها يتطلب عدة ايام.

اوضاع البوسنة تتصدر محادثات وزيري الدفاع الامريكي والفرنسي

■ بيللي (فرنسا) - اف ب: تصدر موضوع البوسنة المحادثات التي جرت خلال اليومين الماضيين بين وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ونظيره الامريكي وليام بيري الذي يقوم بزيارة خاصة لمنطقة الرون - الالب (وسط فرنسا).

وقال الوزير الفرنسي لوكالة فرانس برس في مدينة بيللي التي يتولى ميون رئاسة بلديتها «لقد تحدثنا خاصة عن تطبيق خطة السلام (في البوسنة) لضمان الامن وتسهيل عملية اعادة البناء اضافة الى الاعداد لانتخابات ايلول (سبتمبر)».

واضاف «من الواضح ان استمرار خطة السلام يمر عبر الانتخابات التي قد تجري بصورة طبيعية تماما». ومن جهته صرح بيري لوكالة فرانس برس بانه بحث مع نظيره الفرنسي «الجهود المشتركة» لبلديهما في البوسنة «وسبل اقامة تعاون اوثق في اطار حلف شمال الاطلسي» و«آفاق توسيع» الحلف اضافة الى قضايا التعاون في افريقيا وخاصة في مجال اجلاء الافراد من افريقيا الوسطى، والوضع في بوروندي.

وردا على سؤال بشأن الفشل الواضح لمحاولات ابعاد زعيم صرب البوسنة رادوفان كراديتش عن الساحة السياسية قال الوزير الامريكي «سنناقش ذلك فالفشل لن يستمر». واضاف «ان اتفاق دايتون للسلام واضح جدا (...) ولا يمكن ان يستمر كراديتش في السلطة ونعتقد ان هذا الموضوع يجب ان يحل سريعا عبر الطرق الدبلوماسية وقبل الانتخابات اذا امكن».

واوضح بيري ان زيارته تهدف الى «تعميق وتعزيز علاقات العمل» بين الرجلين والى «تعزيز العلاقات في مجال الامن» بين فرنسا والولايات المتحدة.

رئيس اوزبكستان يزور جورجيا

تبليسي - اف ب: وصل رئيس اوزبكستان اسماعيل كريموف امس الثلاثاء الى تبليسي في زيارة تستغرق يومين يبحث فيها مع نظيره الجورجي شؤون التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكان الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه في استقبال الرئيس كريموف في المطار. وقالت مصادر الرئاسة الجورجية ان الرئيسين سيبحثان تحديدا المشروع الهادف الى نقل القطن الاوزبكي المخصص للتصدير عبر جورجيا.



السودان يتخلى تدريجيا عن الاممية الاسلامية ويبدأ الانكفاء داخليا البشير يعترف بضائقة معيشية حادة... ويشدد على العدالة في الفرص التجارية

الخرطوم - «القدس العربي»:

اقرت الحكومة السودانية سياسة جديدة بالانكفاء داخليا على قضاياها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومعالجة الازمة الطاحنة المتمثلة في الفجوة ما بين الدخل والصرف وتخفيف حدة الخطاب الاعلامي الخارجي والدعوة لمصالحة داخلية بينها والتيارات السياسية المعارضة.

وقال الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية في خطابه امام اعضاء البرلمان ان الاتصالات السياسية مع معارضي الانقاذ لم تؤد الى نتائج عملية في الفترة الماضية ولكنها فتحت الميدان واسعا لاتصالات منتظرة لم يكشف عن موعدها بعد.

وخصص الفريق عمر البشير جل الخطاب الحكومي الاول امام اعضاء المجلس الوطني للازمة الاقتصادية وفق مؤشرات سياسية دلت على انكفاء الانقاذ على ذاتها وتبخر حلم الاممية التي كانت تدعو اليها في السنوات السبع الماضية والتي جلبت اليها الكثير من المتاعب الداخلية والخارجية. وقد تعهد البشير ببدء تصفية البترول من حقلي مجلبج وابو جابره في مصفاة مدينة الابيض خلال حزيران (يونيو) المقبل وبدء تشغيل مصفاة الخرطوم الصغرى خلال نفس الشهر بطاقة انتاجية تبلغ 10-12 الف برميل في اليوم لمصفاة الابيض و5-7 الف برميل بمصفاة الخرطوم ويترافق مع استخراج البترول البدء في التوسع لتنقيب الذهب في جبال البحر الاحمر بوساطة شركات اجنبية واخرى روسية.

واعترف البشير بوجود ضائقة معيشية حادة يعيشها الشعب السوداني جراء الصرف على المشروعات التنموية الكبرى والصرف على القطاع الامني والدفاعي مما جعل التضخم يصل الى 105 %. وهاجم الفريق البشير في خطابه الرسمي بعض البنوك التجارية والحكومية التي تمنح تسهيلاتها التجارية لاشخاص تعينهم شركات يسيطر عليها في الغالب التيار الاسلامي وحذر البشير المصارف ووزارة التجارة الخارجية التعامل بانتقائية حيال التسهيلات وقال حرفيا «على البنوك وكل المصالح الحكومية ان تراعي العدالة في منح التسهيلات لكل ابناء السودان دون احتكار الاقتصاد لفئة بعينها او اشخاص محددين».

ولقي خطاب الفريق البشير ارتياحا بالغا في السودان، حتى من قبل المعارضة الداخلية التي اعتبرت الخطاب وما انطوى عليه من توجهات ربما ادى الى تغيير واسع في الممارسة السياسية والاقتصادية بالداخل ويقول مراقبون ان الحكومة السودانية بدات فعليا في تطبيق سياسة تهتم اولا بالمواطن السوداني بعدان طردت الافغان العرب المقيمين وبعض المجموعات الفلسطينية. وقد ذكر د. حسن مكي القيادي البارز في الحركة الاسلامية في تصريحات صحافية ان العام الحالي سيشهد اهتمام الحكومة بالقضايا الداخلية الاقتصادية والاجتماعية ودعا الاسلاميين في العالم الى ايجاد العذر للسودان في عدم استضافة اللاجئين والوافدين باعتبار السودان يمر بمرحلة الاهتمام داخليا بمشاكله.

ونفى وزير الخارجية السوداني ان يكون قد ذكر او صرح بان هناك إتصالات تجري الان لاعادة تشكيل الحكومة من اية مجموعات اخرى. وقال ان ما نشرته احدى الصحف في الخرطوم امس في هذا الشأن على لسانه امر غير صحيح ومجاف للحقيقة.

واوضح وزير العلاقات الخارجية في تصريح لسونا ان الحديث الذي ادلى به في تصريح صحافي لجريدة «الشرق الاوسط» كان يتعلق بتسليط الضوء على خلفية المشاورات التي اجراها رئيس الجمهورية في الفترة التي اعقبت اعلان نتائج الانتخابات، وقبل اعلان تشكيل الحكومة الجديدة، مبينا انه اوضح ان تلك الاتصالات قد شملت شخصيات سياسية واكاديمية واخرى مستقلة.

وقال: انني في هذا الحديث اوضحت ان البعض قد اعتذر عن قبول المشاركة في الحكومة وذلك في المرحلة التي سبقت اعلان التشكيل النهائي.

وابان انه قد ذكر ان حصيلة الاتصالات السياسية انذاك قد اسهمت في تطبيع الجو السياسي، وخلقت مناخا للحوار حول قضايا البلاد العامة. وهو الحوار الذي اكده رئيس الجمهورية في خطابه امس امام المجلس الوطني انه سيستمر ويطرد مع القوى السياسية في الداخل والخارج.

ودعا العميد طبيب الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام السوداني مجموعة دول عدم الانحياز الى بناء نظام اعلامي جديد يعتمد على الكفاءة المهنية والتقنية ويساعد على كسر طوق الاحتكار المفروض على كافة اوجه النشاط لدول عدم الانحياز.

واكد وزير الاعلام السوداني في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بقاعة المؤتمرات بابوجا دعم السودان غير المحدد لكافة الجهود التي تساعد على تقوية الاعلام ووسائل الاتصال ولتسهيل انسياب المعلومات بين دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث.



■ الخرطوم - «القدس العربي»: اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بالخارجية في تصريحات صحافية لـ(القدس العربي) ان الحكومة الاثيوبية درجت على اطلاق تصريحات وبالونات اعلامية كلما اقترب موعد جلسة مجلس الامن الدولي لبحث قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال د. مصطفى عثمان ان السودان حريص على سلامة جدوده السياسية والجغرافية وتحسين علاقاته بالجيران خاصة اثيوبيا التي عليها ان تفهم ان الحرص على حسن العلاقة لا يعني التنازل عن الارض والسيادة على حد قول الوزير. واعترف الوزير ان منطقة الفشقة الحدودية التي تقع في الحدود السودانية الاثيوبية ارض متنازع عليها بين البلدين وان السودان بادر واعلن استعداده لحل الخلاف الحدودي عبر لجنة وزارية مشتركة ولكن اثيوبيا عجلت بالتصعيد العسكري في الحدود واخذت تهاجم نقاطا حدودية من حين لاخر مما عرقل اعمال اللجنة واضاف بالقول «ما دام السودان واثيوبيا يعترفان بالمشكلة فكان من الاجدى لاثيوبيا ان تنتظر الحل الثنائي الذي فرصه لا تزال قائمة ولم تنتف اسباب نجاحه».

وحول اتهام اثيوبيا للسودان باستخدام سلاح اللاجئين ضدها قال: نحن لا نستخدم سلاح اللاجئين ونتمنى ان يعود كل اللاجئين السودانيين من اراضينا الى مناطقهم الاصلية التي وفدوا منها.

الى ذلك بدأت امس عملية ترحيل 10 الاف لاجيء اثيوبي من منطقة القضارف الى داخل الاراضي الاثيوبية وفق برنامج العودة الطوعية للاجئين التي بدأت منذ العام الماضي وتعثرت بسبب الخلافات السياسية.

■ الخرطوم - «القدس العربي»: قال مصدر مسؤول في الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العربي ان الدورة الرابعة للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي المقرر لها النصف الاول من العام القادم ستتحدد من يخلف الترابي في قيادة المؤتمر بعد توليه رئاسة البرلمان بالانتخاب. وقال ادريس سليمان المدير التنفيذي للمؤتمر في تصريحات صحافية ان المؤتمر لن يحل كما يتردد في الشارع السوداني بل سيستمر المؤتمر في اداء مهامه.

وينفذ توصيات الدورة الثالثة المتمثلة في فتح مكاتب اتصال للمؤتمر في بعض البلدان العربية والاسلامية. الى ذلك علمت (القدس العربي) ان مدير مكتب اعمال اسامة بن لادن المعارض السعودي المعروف قد غادر السودان في الاسبوع الماضي في طريقه الى افغانستان ليلحق باسامة بن لادن هناك بعد ان قرر الاخير من تلقاء نفسه مغادرة الاراضي السودانية.

اغتيال نائب وزير ايراني سابق كان ناشطا في صفوف المعارضة

■ باريس - اف ب: قال مصدر مأذون له انه عثر بعد ظهر امس الثلاثاء على نائب وزير ايراني سابق يدعى رضا مظلومان (60 سنة) مقتولا في منزله في كريتاي في الضاحية الباريسية.

وقال المصدر ان احدى صديقاته الايرانيات عثرت على جثته في الشقة التي يقطنها في الطابق السابع من مبنى يقع في هذه المدينة في جنوب باريس.

وعثر عليه ممددا على الكنبة وقد اخترقت صدره رصاصتان وراسه واحدة.

ولم يعرف تاريخ حدوث الوفاة.

وكان مظلومان يتمتع بوضع اللاجيء السياسي. وافادت العناصر الاولية للتحقيق الذي تقوم به الشرطة الجنائية انه كان ناشطا في الحركات المعارضة للنظام الايراني الحالي.

ويعد هذا الاغتيال يرتفع الى ثمانية عدد المعارضين الايرانيين الذين قتلوا في فرنسا منذ انتصار الثورة الايرانية:

ففي السابع من كانون الاول (ديسمبر) 1979 تم اغتيال مصطفى شفيق ابن شقيقة شاه ايران السابق في باريس.

وفي السابع من شباط (فبراير) 1984 تم اغتيال الجنرال غلام علي عويسي الحاكم العسكري السابق لطهران وشقيقه غلام حسين عويسي في باريس. واعلنت حركة «الجهاد الاسلامي» و«المنظمة الثورية الايرانية للتحرير والاصلاح» مسؤوليتهما عن العملية.

- في 23 تشرين الاول (اكتوبر) 1990 تم اغتيال سايروس الهي المعارض الايراني في المنفى في فرنسا في منزله الباريسي. وكان ينتمي الى منظمة علم الحرية الايرانية.

- في 18 نيسان (ابريل) 1991 تم اغتيال عبد الرحمن بورومند المعارض الايراني ورئيس اللجنة التنفيذية لحركة المقاومة الوطنية في باريس.

- في السادس من اب (اغسطس) 1991 تم اغتيال شهبور بختيار رئيس الوزراء السابق في عهد الشاه في منزله في الضاحية الباريسية واغتيال رئيس مكتبه سوروش كاتيبت. وعثر على جثتيهما بعد مضي 36 ساعة على وفاتهما.

وكان شهبور بختيار نجا في تموز (يوليو) 1980 من اعتداء دبره نظام اية الله الخميني في نويي سور سين (الضاحية الباريسية) واسفر عن مقتل شخصين احدهما عنصر في الشرطة.

من جهة اخرى عثر في 12 تموز (يوليو) 1987 في فيينا على جثة الناشط اليساري الايراني حامد رضا شيتغار.

خبراء اتراك في بغداد للبحث في تصدير النفط العراقي

■ بغداد - اف ب: اعلن مصدر رسمي امس الثلاثاء ان وفدا من شركة «بوتاس» التركية الرسمية لنقل النفط يجري محادثات في بغداد تتناول اعادة فتح انبوب النفط العراقي التركي لنقل النفط العراقي بعد الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقال المصدر في وزارة النفط العراقية ان الوفد التقى ووزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد وتوجه امس الى كركوك (300 كلم شمال بغداد) للاطلاع على وضع الانبوب ومحطات الضخ في الجزء العراقي منه.

وقد وقع العراق في العشرين من ايار (مايو) الجاري اتفاقا مع الامم المتحدة لتصدير النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية باشراف دولي.

وينص الاتفاق على امكان تصدير النفط العراقي عبر انبوب كركوك - يومورتاليك الذي اغلقته تركيا منذ اب (اغسطس) 1990 وكذلك عبر ميناء البكر.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن رئيس الوفد التركي قوله ان الانبوب «جاهز» لنقل النفط العراقي مضيفا ان الشركة التركية على استعداد «للتعاون مع التقنيين العراقيين لاعادة فتح الانبوب».

وكانت تركيا والعراق وقعا في مناسبة زيارة وزير النفط العراقي في اذار (مارس) الماضي الى انقرة وثيقة تمهيدا للعمل بالانبوب في اطار اتفاق بين الامم المتحدة وبغداد.

اتفاق الحزبين الكرديين الرئيسيين على تمديد عمل «البرلمان»

■ صلاح الدين (العراق) - اف ب: اتفق الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني امس على تمديد فترة عمل «البرلمان» الكردي المنتخب سنة 1992 لسنة اخرى بسبب استحالة اجراء انتخابات جديدة.

كما اتفق الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الذي يتزعمه جلال الطالباني واللذان يسيطران على مقاعد «البرلمان» المائة على فتحه امام فصائل اخرى.

وقال مسؤولون اكراد في مدينة صلاح الدين الجبلية بكردستان العراق الخارج عن سلطة بغداد منذ عام 1991 ان «البرلمان» سيجتمع في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل في اربيل كبرى مدن المنطقة للتصديق على الاتفاق.

واوضحت المصادر نفسها انه بموجب هذا الاتفاق يخفض كل من الحزبين عدد ما يشغله من مقاعد الى 35 مقعدا على ان تذهب خمسة مقاعد الى الحركة الديمقراطية الاشورية (مسيحية) التي قامت بدور الوسيط في هذا الاتفاق وان توزع الـ25 الاخرى على احزاب كردية اخرى.

وكانت ولاية «البرلمان» الكردي الذي لا يعترف به المجتمع الدولي قد مددت للمرة الاولى في ايار (مايو) 1995 لمدة عام بسبب المعارك بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني اللذين يتنازعان السيطرة على المنطقة.

وقد اوقعت هذه المعارك التي اندلعت سنة 1994 اكثر من الفي قتيل.

الكباريتي يؤكد دعمه للقادة الجزائريين

■ الجزائر - ا ف ب: اكد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس الاول ان زيارته للجزائر ستكون تعبيرا عن «دعم» الاردن للقادة في الجزائر. وقال الكباريتي في تصريح بثته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية في نبأ لها من عمان ان «زيارتي تهدف الى التأكيد مجددا على دعم الاردن للقادة الجزائريين في مسيرتهم لاعادة الامن والاستقرار وفي تحقيق التنمية التي يطمح اليها الشعب الجزائري والقضاء على ادوات الارهاب والتخلف التي تعيق عملية الاصلاح في الجزائر».

ووصل رئيس الحكومة الاردنية الى الجزائر امس في زيارة «عمل وصداقة» تستغرق يومين.

واوضح الكباريتي انه سيجري محادثات مع القادة الجزائريين تتعلق «بسلسلة من القضايا العربية والاقليمية ووسائل تنسيق الجهود الهادفة الى تجسيد الاهداف المشتركة». ويحمل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الجزائري اليمين زروال تتناول العلاقات «الاخوية» بين البلدين.

السجن ثلاثة اشهر لضابط كندي عذب اسرى صوماليين

■ اوتاوا - ا ف ب: حكمت محكمة الاستئناف العسكرية في اوتاوا امس على ضابط برتبة ميجور في سلاح الجو الكندي بالسجن ثلاثة اشهر وبطرده من الجيش لانه سمح للجنود الكنديين، الذين كانوا بامرته ضمن قوة الامم المتحدة في الصومال في 1993، باستخدام القوة ضد سجناء.

وجاء هذا الحكم القسي من حكم سابق صدر في 1994 بحق الميجور طوني سيوارد وقضى فقط بطرده من الجيش من دون سجنه.

وهي المرة الاولى التي يحكم فيها بالسجن على ضابط كندي في اطار «القضية الصومالية». وكان الميجور سيوارد امر جنوده في اذار (مارس) 1993 بعدم التردد في استخدام القوة اذا حاول احد دخول مخيمهم في بلت هوان حيث قام اثنان من رجاله بتعذيب الفتى الصومالي شيدان ارون حتى الموت.

وقد قتل الجنود الكنديون في قوة الامم المتحدة ثلاثة صوماليين في ربيع 1993 في حين انهم كانوا مكلفين باعادة السلام الى هذا البلد الذي تمزقه الحرب الاهلية. وكان الجنود الكنديون هؤلاء ينتمون الى الفرقة الكندية المجوقلة التي سحبت العام الماضي.

القوات التركية تقتل 43 متمردا كرديا في اشتباكات

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر: قال مكتب الحاكم العسكري في ديار بكر امس الثلاثاء ان القوات التركية قتلت 43 متمردا كرديا في اشتباكات وقعت في الجنوب الشرقي خلال الاسبوع الماضي.

وقال المكتب في بيان ان 27 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في هكاري قرب الحدود مع العراق. واضاف ان 16 اخرين قتلوا في اشتباكات منفصلة وقعت في اقاليم ماردين وبنجول وتونجلي وبتليس وايلازغ. واستطرد البيان قائلا انه تم اسر سبعة اخرين واستسلم خمسة للقوات التركية خلال تلك الاشتباكات. ولم يشر البيان الى اي خسائر حكومية.

تونس ترد بغضب على انتقادات الاتحاد الاوروبي بشأن حقوق الانسان

■ تونس - رويتر: ردت تونس بغضب على انتقادات البرلمان الاوروبي لسجلها لحقوق الانسان في اول خلاف علني لها مع الاتحاد الاوروبي. وقال الحبيب بولعراس رئيس البرلمان التونسي في بيان «اعرب عن اسفي الشديد لصدور هذا القرار عن البرلمان الاوروبي المرتبطين معه بعلاقات متواصلة من الحوار والتعاون».

وصدق البرلمان الاوروبي يوم الخميس الماضي على قرار اعرب فيه عن قلقه ازاء ملاحقة المعارضين السياسيين وعائلاتهم وغياب حرية الصحافة في تونس. وقال القرار ان الانتقاد يأتي في اطار اتفاق للشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي الموقع في العام الماضي والذي يدعو الى فتح حوار فيما يتعلق بحقوق الانسان.

ودعا البرلمان لجنة ومجلس الاتحاد الاوروبي الى استخدام هذا الحوار مع السلطات التونسية «لوقف» سياستها تجاه المعارضة الديمقراطية وجعلها تلتزم بتعهداتها الدولية فيما يتعلق بحقوق الانسان.

الزعيم الليبي تحدث عن حل قريب لازمة لوكربي

مبارك: القذافي يتخذ موقفا تصالحيا ولن يقيم معملا للاسلحة الكيماوية

■ واشنطن - من محمد دلبح:

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن اعتقاده بانه اقنع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالتخلي عن خطط تتعلق بمعمل لانتاج اسلحة كيماوية تقول الولايات المتحدة ان ليبيا تنوي اقامته تحت الارض في منطقة ترهونة التي تقع على بعد نحو خمسين كيلومترا الى الجنوب الشرقي من العاصمة الليبية طرابلس. وتنسب الرئيس مبارك الى العقيد القذافي قوله اثناء محادثات جرت بينهما في القاهرة يومي الاحد والاثنين الماضيين «اجل انني لن افعل ذلك».

وكشف الرئيس مبارك عن موقف الزعيم الليبي في مقابلة خاصة مع صحيفة (واشنطن تايمز) نشرتها امس، وقد اجرى الزعيمان محادثات شاملة تناولت المزاعم الامريكية بشأن مساعي ليبيا لانتاج اسلحة كيماوية. وكانت ليبيا اكدت انه يجري تطوير ذلك الموقع كمشروع للري، كما ان العقيد القذافي بقي حتى نهاية الاسبوع الماضي ينفي علنا التهم الامريكية بشأن المعمل الكيماوي.

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري قال اثناء زيارة قام بها الى القاهرة في شهر نيسان (ابريل) الماضي ان الرئيس مبارك لا يزال بحاجة الى مزيد من المعلومات بشأن المعمل، واكد مبارك انه لم يتم تركيب اي معدات لصنع مواد كيماوية في شبكة الانفاق الموجودة تحت الجبل في ترهونة، وقال «هناك انفاق ولكن لا توجد إنشاءات، واعتقد ان الامريكيين يعرفون جيدا انه لا يوجد اي نشاط في تلك الانفاق».

وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك يقدر موقف القذافي المناهض للمتشددين الاسلاميين في المنطقة وقال الرئيس مبارك ان القذافي «يستمع جيدا، رغم انه يحتاج في بعض الاحيان الى ان يبلغ بالصورة الحقيقية للامور». واضاف «لقد تحدثت معه وابلغته بانه يوجد سبيلا يظهر فيه انه لا توجد لديه نية لتركيب معدات لانتاج مواد كيماوية واعتقد انه وافق على ذلك ونقوم بالعمل حول ذلك».

واضاف مبارك في المقابلة الصحافية عن محادثاته مع القذافي «لقد اوضحت له الموقف وانه سيكون من الصعب للغاية الدفاع عنه (الموقف) وقلت له: ولماذا تحتاج الاسلحة الكيماوية؟ وقد تحدثت معه مطولا الى ان فهم الوضع جيدا جدا، واعتقد انه لن يواصل العمل في المشروع».

وقال مبارك ان القذافي ابلغه بالتالي «حسنا انني لن افعل ذلك ولكن لماذا يركزون علي ويتركون الاسلحة النووية في اسرائيل؟».

ومما يذكر ان اسرائيل التي تؤكد كافة التقارير على نطاق واسع امتلاكها اسلحة نووية وانها طورت برنامجا للاسلحة النووية في مفاعل ديمونة في صحراء النقب ترفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية كما انها ترفض السماح للمفتشين الدوليين التابعين للوكالة الدولية للطاقة النووية بدخول منشآتها النووية. ويعتقد الخبراء ان اسرائيل تملك على الاقل 200 قنبلة نووية.

وقال الرئيس مبارك انه يقوم ببحث للمسألة النووية مع الاسرائيليين ومع الدول العربية. وقد دعت الدول العربية اسرائيل الى فتح برنامجها النووي للمفتشين الدوليين. واضاف مبارك انه بحث مع القذافي ايضا العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا منذ ابريل 1992 وقال «لقد ابلغته (القذافي) بان شيئا لن يحدث الى ما بعد الانتخابات» في اشارة الى انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في نوفمبر المقبل. واضاف انه ابلغ الزعيم الليبي «ان احدا لن ينظر في هذه المسألة الان.. وسنرى ماذا سيحدث بعد الانتخابات».

ومن ناحية اخرى اعلن العقيد القذافي ان مشكلة لوكربي «ستحل قريبا» كما نقلت عنه امس الثلاثاء صحيفة «الاخبار» الحكومية المصرية.

فقد اوضح القذافي في لقاء مع نواب مصريين مساء امس الاول الاثنين «ان قضية لوكربي سياسية ولا تدخل في اطار القانون العام وستحل قريبا».

وصرح مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية بان عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ناقش مع العقيد القذافي خلال زيارة لليبيا في الاسبوع الماضي اقتراحا جديدا لحل ازمة لوكربي يقضي بتشكيل محكمة «دولية» لمحاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بتدبير عملية تفجير طائرة فوق قرية لوكربي الاسكتلندية سنة 1988 مما اسفر عن مصرع 270 شخصا.

كما يقضي الاقتراح الجديد بان تشكل هذه المحكمة من اربعة قضاة هم بريطاني وامريكي وفرنسي وليبي. ويختار هؤلاء قاضيا خامسا ليرأس المحكمة التي ستبت في القضية طبقا للقانون الاسكتلندي.

وذكر مصدر دبلوماسي ليبي في القاهرة ان المحكمة ربما تعقد في بلد غير معني بالازمة يتم اختياره بالاتفاق.

واضاف المصدر نفسه ان ليبيا تصر على عدم محاكمة مواطنيها طبقا للقانون الامريكي او البريطاني. وكانت تقترح محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة اسكتلندية تمنح اختصاصا دوليا من قبل الامم المتحدة.

وقد اكدت وسائل الاعلام الليبية التي نقلت عنها صحيفة «الاهرام» المصرية ان مباحثات العقيد القذافي مع الرئيس حسني مبارك «ستفتح الطريق امام حل للازمة بين ليبيا والغرب».

وقد وصل الزعيم الليبي الى مصر يوم الجمعة الماضي في زيارة تستغرق خمسة ايام اجتمع فيها خمس مرات مع الرئيس حسني مبارك. وزار مبارك والقذافي صباح امس مدينة العاشر من رمضان الصناعية في شمال القاهرة.

العقيد القذافي مستعد «لوحدة اندماجية فورية» مع مصر والسودان

■ القاهرة - ا ف ب: اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس في القاهرة انه مستعد لاقامة «وحدة اندماجية فورية» مع مصر والسودان ثم «مع بقية العرب».

وقال العقيد القذافي امام اعضاء مجلس الشعب المصري «انا مستعد لوحدة اندماجية فورية مع مصر والسودان ثم مع بقية العرب». واضاف «انا لا أريد الرئاسة لانني لست رئيسا وانما قائد للثورة».

ومنذ ان تولى السلطة اثر انقلاب في 1969، اقترح العقيد القذافي عدة مرات وحدة مع دول عربية. وانتهت هذه المشاريع التي طبقت خصوصا مع تونس ومصر واستمر بعضها بضعة ايام او اشهر بالفشل قبل ان يديتها شركاء الزعيم الليبي.

- من جهة اخرى، صرح الزعيم الليبي ان «الصراع الحالي بين مصر والسودان سببه امريكا واسرائيل والان يضغطون على سورية والعراق بالمياه ايضا» في اشارة الى النزاع بين هاتين الدولتين وتركيا حول تقاسم مياه الفرات.

وكانت العلاقات بين مصر والسودان تدهورت منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995. ويخضع السودان منذ العاشر من ايار (مايو) لعقوبات سياسية فرضتها الامم المتحدة بسبب رفضه تسليم ثلاثة مصريين متهمين بالمشاركة في هذا الاعتداء.

واكد العقيد القذافي انه وقع مع الرئيس مبارك اربع اتفاقيات «سميت بالحريات الاربع». واوضح ان هذه الاتفاقات تتعلق بحرية التنقل والاقامة والتملك والعمل».

وكان الزعيم الليبي وصل الجمعة الى مصر في زيارة تستغرق خمسة ايام. واجرى محادثات مساء الاثنين مع الرئيس المصري حسني مبارك في خامس لقاء بينهما خلال ثلاثة ايام، حسبما ذكر مصدر رسمي مصري.

وقال المصدر نفسه ان العقيد الليبي التقى ايضا وزير الثقافة فاروق حسني.

توضيح للسلطات القطرية بع محاولة اغتيال وزير الصحة
اعتقال عدة اشخاص خططوا للتخريب والتحقيق جار معهم

■ دبي - اف ب: اعلنت السلطات القطرية امس الاول الاثنين انها القت القبض على الاشخاص الذين اطلقوا النار في محطة للوقود بالدوحة حيث «تصادف» وجود وزير الصحة علي سعيد الخيارين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر في وزارة الداخلية قوله ان «قوات الامن القت القبض على الاشخاص الذين اطلقوا النار الجمعة الماضي في محطة للبترول حيث تصادف في ذلك الوقت وجود وزير الصحة العامة» علي سعيد الخيارين.

واضاف المصدر انه «تبين من خلال التحقيق معهم واعترافاتهم بان هدفهم كان تخريبيا». ولم يحدد عدد الاشخاص المعتقلين ولا هوياتهم.

واوضح ان «وزارة الداخلية ستقوم بتقديم اعترافاتهم في القريب العاجل».

وكان مصدر قطري اعلن الاحد ان وزير الصحة علي سعيد الخيارين نجا الجمعة الماضي من محاولة اغتيال تعرض لها في الدوحة.

وافادت مصادر مطلعة ان مجهولين اطلقوا النار من مسدس على سيارة وزير الصحة مساء الجمعة في الدوحة، لكنه ومرافقيه في السيارة لم يصابوا باي اذى.

واوضح مسؤولون قطريون طلبوا عدم كشف هوياتهم ان المشتبه بهم قطريون وعددهم ثلاثة وتم توقيفهم في مطار الدوحة بينما كانوا يستعدون لمغادرة البلاد. واضافوا انهم كانوا يحملون رصاصا متفجرا.

وينتمي الخيارين الى قبيلة الهواجر، وهو عسكري مقرب من الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تولى ابان حرب الخليج قيادة القوة القطرية التي شاركت في القتال ضد القوات العراقية في الخفجي بشرق المملكة العربية السعودية.

وعين الخيارين وزيرا للصحة بعدما استولى الشيخ حمد على السلطة في حزيران (يونيو) 1995.

وزير جزائري سابق يؤكد ان احداث 88 ليست مؤامرة وينفي اي دور للمخابرات الفرنسية فيها

■ الجزائر - يو بي اي: نفى وزير جزائري سابق امس ان تكون احداث تشرين الاول (اكتوبر) 1988 وقعت بفعل «مؤامرة داخلية او خارجية».

وقال العميد المتقاعد رشيد بن يلس وزير النقل السابق في مقال مطول نشر في صحيفة (تريبيون) امس ردا على مقال وزير الدفاع السابق اللواء خالد نزار في صحيفة (الوطن) في 15 ايار (مايو) الجاري، ان احداث اكتوبر «لم تكن عفوية ولا كانت من اجل المطالبة بالحرية والديمقراطية».

وكان نزار حمل في مقاله مسؤولية ما حدث «للجناح المحافظ» في جبهة التحرير الوطني بقيادة محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة للجبهة آنذاك.

غير ان العميد بن يلس الذي كان عضوا في المكتب السياسي للجبهة ووزيرا للنقل وقتها، نفى هذا الاتهام موضحا ان السبب الحقيقي «يعود الى عدد من العوامل السياسية الناتجة عن قرارات خاطئة وسوء تقدير للموقف، مما خلق اجواء مشحونة قابلة للانفجار في اية لحظة».

واعتبر العميد السابق «ان خطاب الرئيس السابق الشاذلي بن جديد في 11 ايلول (سبتمبر) 1988 كان بمثابة الصاعق» الذي فجر الازمة في البلاد.

ويحصر بن يلس العوامل السلبية في ثلاثة: «الازمة النفطية عامي 85-1986، اعادة تنظيم الامن العسكري عام 1987، وموقف الرئيس بن جديد في صيف 1988 وخطابه الناري المذكور الذي فهم وكانه نداء الى ثورة ثقافية على الجهاز الاداري البيروقراطي».

واعتبر بن يلس «اعفاء كل من مساعدية والعميد الاكحل رياض مسؤول الامن العسكري عقب احداث اكتوبر 1988 بمثابة قربان لتطمين الرأي العام وتأكيد عزم الرئيس الشاذلي على اجراء الاصلاحات التي يقتضيها الوضع».

وقال بن يلس ان الحركة الاسلامية «كانت بعيدة تماما عن واجهة الاحداث لكنها ركبت الموجة بطريقة انتهازية تماما وحاولت امتصاص غضب الشارع وتحويله لصالحها».

وينفي بن يلس ايضا الدور الفرنسي في الاحداث مؤكدا ان التحريات آنذاك «لم تكشف ادلة تثبت تورط المخابرات الفرنسية بشكل او آخر».

الا ان بن يلس يشاطر اللواء خالد نزار رأيه ان الاحداث لم تكن من اجل المطالبة بالحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية، بل كانت تعبيرا صاخبا عن رغبة ملحة في التغيير.

ويثير تدخل بن يلس ومن قبله اللواء نزار بعض الاسئلة مثل: هل المقصود من هذا التشويش على النقاش الجاري حول مذكرة الرئيس زروال؟ ام المقصود هو اثارة نقاش حول

الاف الشيعة في البحرين يحيون ذكرى عاشوراء

المنامة - رويتر: قال مقيمون امس الثلاثاء ان الاف الشيعة في البحرين احيوا ذكرى عاشوراء الليلة قبل الماضية وصباح امس.

وتجمع الاف الشيعة باللباس الاسود بالقرب من السوق القديمة في العاصمة المنامة ومشوا في مسيرات لاحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين (رض) ابن الامام علي (رض) ابن عم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قبل حوالي 13 قرنا.

واصطف الاف النساء والرجال لمشاهدة مسيرات العزاء في الشوارع الرئيسية والضيقة في المنامة حتى ساعات الصباح الاولى من امس الثلاثاء. واستؤنفت المسيرات صباح امس.

ولم تشاهد عادة استخدام السيوف لجرح الرأس في العزاء هذا العام للتعبير عن الحزن والاسى لمقتل الحسين.

وفي السنوات السابقة كانت سيارات الاسعاف تسير مع المواكب الحسينية لنقل المصابين من جراء استخدام السيوف الى المستشفى.

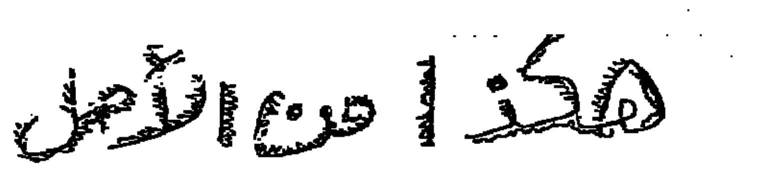
كما احيا الشيعة في جميع القرى الشيعية تقريبا ذكرى عاشوراء.

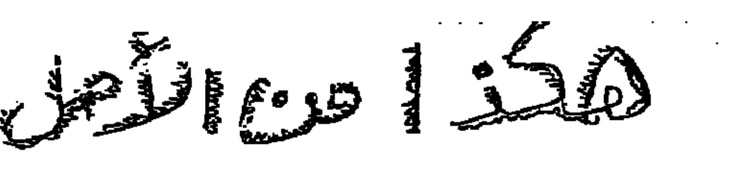
ويمثل الشيعة حوالي 70 في المئة من مجموع سكان البحرين الاصليين البالغ عددهم 350 الف نسمة.

واعلنت الحكومة عطلة رسمية لمدة يومين بدأت الاثنين بهذه المناسبة حيث اغلقت البنوك والمؤسسات الحكومية والمتاجر الخاصة.

واغلقت السلطات الامنية شوارع رئيسية وهي عادة تتخذها كل عام في مثل هذه المناسبة لمنع وقوع الحوادث وتنظيم المسيرات.

ووقفت قوات امن تدعمها مركبات مدرعة تراقب المواكب ولكن لم يبلغ عن وقوع اية حوادث.





اتهمت أنقرة بمساعدة اسرائيل على تطويقها

سورية: الاسرائيليون ليسوا مستعدين للسلام مع العرب وبيريس ونتنياهو باتا رهينتين في قبضة العسكريين

دمشق ـ من كنده الجيوش:

انتقدت سورية الاسرائيليين امس الثلاثاء قبيل الانتخابات الاسرائيلية قائلة انهم ليسوا مستعدين لاقامة السلام مع العرب وحذرت من ان ذلك يمكن ان ينهي عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية ان سباق الحملات الانتخابية في اسرائيل بين حزب العمل ومنافسه حزب الليكود من الجناح اليميني اظهر ان الجانبين سعيا لكسب الاصوات الاسرائيلية عبر رفع شعارات توسعية، بدلا من الدعوة للسلام.

وقالت (تشرين) في افتتاحية كتبها المدير العام محمد خير الوادي ان مواقف حزب العمل بقيادة رئيس الوزراء شمعون بيريس حول اهمية السلام في الشرق الاوسط ودور سورية وجهت اليه على انها متهمة، ضده من قبل منافسه على منصب رئاسة الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقالت ان المجتمع الاسرائيلي لم ينضج لقبول فكرة السلام مع العرب والدليل على ذلك ان العنوان الاساسي للجهود التي بذلها كلا الحزبين الكبيرين لاستمالة الجمهور الاسرائيلي كان التمسك بعناصر العدوان والتوسع وليس الترويج لمبادىء السلام العادل.

وقالت «شعرت قيادة حزب العمل ان الشعارات التي رفعتها والتي اكدت فيها على اهمية المسار السوري وضرورة تقديم تنازلات على الارض في الجولان لتحقيق السلام الشامل واهمية الحل السياسي في جنوب لبنان وضرورة التراجع عن اضطهاد الشعب الفلسطيني لا تلقى هوى لدى الجمهور الاسرائيلي».

ومضى يقول «بل ان هذه الشعارات تحولت الى تهمة خطيرة استخدمها الليكود للنيل من حزب العمل وضرب تلونه وقاعدته الجماهيرية في اسرائيل وقد تحرك هذا الحزب لنفي تهمة السلام عنه وذلك عبر اللجوء الى مواقف متعنتة وعدوانية منها وقف المفاوضات مع سورية وشن عدوان واسع على لبنان».

وحذر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاول اثر لقائه مع مسؤول الشؤون الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي من ان سياسة حزب الليكود قد تودي بعملية السلام في الشرق الاوسط وان رفضها للانسحاب من الجولان هي «دعوة حرب في وليس سلام».

ومن المكن ان تقرر الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى اليوم الاربعاء مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط حيث يفضل العرب رؤية بيريس شريكهم في عملية السلام في سدة وزارة اسرائيل.

وتعهد نتنياهو في حملته الانتخابية بزيادة عدد المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وعدم الانسحاب من الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

ولم يستبعد بيريس اقامة دولة فلسطينية وشكك بامكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سورية ان لم تعاد هضبة الجولان الى سورية الذي يعد مطلب دمشق الرئيسي في محادثات السلام مع اسرائيل.

ووصلت محادثات السلام بين سورية واسرائيل التي افتتحت عام 1991 في مدريد الى طريق مسدود بسبب الخلاف حول الانسحاب من الجولان والترتيبات الامنية والعلاقات المستقبلية.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وترفض اسرائيل الافصاح عن مدى انسحابها قبل ان تعلن دمشق التزامها اقامة علاقات عادية مع الدولة اليهودية.

واتهم الوادي في افتتاحية (تشرين) الاسرائيليين بأنهم لا يساندون السلام العادل في المنطقة وقال «هذا المجتمع لن يدعم السلام الحقيقي ولن يمنح اصواته لن يسير في هذا الطريق لقد تغيرت امور كثيرة في العالم ولكن العدوانية الصهيونية السائدة في اسرائيل لم تتغير» ومضى يقول «الشيء الثابت ان السلام في المنطقة لن يحدث ابدا مالم يتم تغيير هذه العقيدة التي تولد باستمرار عناصر التوتر والارهاب وعدم الاستقرار في المنطقة».

ورأت دمشق امس ان «ماساة اسرائيل تتلخص بكون سياسييها ومن بينهم بيريس ومنافسه نتنياهو باتا رهينتين في قبضة العسكريين».

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الصادرة بالانكليزية ان «الغموض الذي يحيط بالانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى اليوم ناجم عن كون التركيز على موضوع الامن قد وضع السياسيين بمن فيهم رئيس الوزراء شمعون بيريس اشبه بالرهائن في يد العسكريين» وقالت ان كلا من بيريس وزعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو قد «ارتديا البزة العسكرية».

واوضحت «ما تحتاجه اسرائيل بالفعل ليس الترويج بصوت عال للانتصارات وانما حصول تقدم حقيقي على جبهة المفاوضات السلمية».

واعتبرت ان انتخاب رئيس الوزراء مباشرة من قبل الناخبين «بدون اي اعتبار للحزب الذي سيفوز بأكبر عدد من الاصوات قد يقلص فرص تحقيق السلام» واضافت ان النتيجة قد تتحول الى مأزق لا سيما اذا ما اضطر الحزبان الى تشكيل الائتلاف».

ومن جهة اخرى اتهمت دمشق امس الثلاثاء تركيا بأنها ساعدت اسرائيل على تشكيل ما يمكن تسميته فكي كماشة حول سورية بهدف ممارسة مزيد من الضغوط والارهاب عليها».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان الاتفاق العسكري الامني التركي-الاسرائيلي الذي وقع في شباط (فبراير) الماضي يستهدف «اجبار سورية على تغيير موقفها من عملية السلام والالتحاق بركب اصحاب الاتفاقيات المنفصلة والتسويات الجزئية الناقصة».

واعتبرت ان تركيا «اسفرت مؤخرا وبشكل استفزازي عن نواياها ومخططاتها المعادية للعرب عبر اقدامها على محاولة استغلال الثروة المائية الدولية معلنة عن بناء عدد كبير من السدود على نهري دجلة والفرات مما يؤثر على امدادات المياه الى كل من سورية والعراق».

يشار الى ان الرئيس التركي سليمان ديميريل قام السبت الماضي بوضع حجر الاساس لانشاء سد خامس على الفرات بالقرب من الحدود مع سورية.

وقد انجزت تركيا حتى الان نصف البرنامج الذي يقضي بانشاء 22 سدا و19 محطة لتوليد الطاقة الكهربائية اضافة الى نفق مزدوج طوله 26.5 كلم.

واتهمت الصحيفة تركيا بـ«التحالف مع القوى المعادية للعرب لتتحول الى قاعدة عسكرية تستخدمها تلك القوى في تهديد الدول العربية».

وتتهم تركيا سورية بدعم حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان.

الا ان «البعث» اكدت في الوقت نفسه ان «الفرصة ما زالت سانحة امام تركيا من اجل اعادة النظر في موقفها» معتبرة ان «من مصلحتها الاساسية ان تمارس ما هو مطلوب منها من اجل تحقيق امن واستقرار الشرق الاوسط».



جندي اسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة يدلي بصوته في الانتخابات الاسرائيلية (رويتر)

بعد ان كشف استطلاعان للرأي تقدم زعيم حزب العمل

بيريس ونتنياهو يبذلان جهودهما الاخيرة قبل الانتخابات

القدس ـ من لوك دو باروشيه:

بذل زعيم حزب العمل شمعون بيريس ومنافسه زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو جهودا كبيرة، امس الثلاثاء، عشية الانتخابات الاسرائيلية التي ستلعب دورا حاسما في تقرير مصير السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الحملة الانتخابية المتلفزة اختتمت مساء امس الاول، الا ان المتنافسين جابا امس اسرائيل من شمالها الى جنوبها تتويجا لجهودهما التي لم تهدأ طيلة شهرين.

ودخلت الانتخابات مرحلة الحسم مع قيام عشرات الالاف من الجنود الاسرائيليين المنتشرين في الاراضي المحتلة في لبنان او الاراضي الفلسطينية بالادلاء باصواتهم قبل يوم من الموعد الرسمي للانتخابات.

وكانت استطلاعات الرأي الاخيرة اشارت الى انحسار الفارق الذي يفصل بين المتنافسين على رئاسة الوزراء اذ لم يعد بيريس يتقدم على نتنياهو سوى بثلاث نقاط اي ما يوازي هامش الخطأ الذي تحتمله مثل هذه الاستطلاعات. وهذا يعني في رأي الخبير السياسي ايلان غريلسامر ان «بيريس ونتنياهو يحظيان عمليا بشعبية متوازية تقريبا».

وانعكس التوتر والقلق المتناميين لدى منظمي الحملة الانتخابية بتزايد اللجوء الى الاساليب الوضيعة. اذ نشر اليمين ملصقات على الجدران تقول ان «الشرق الاوسط الجديد لبيريس هو شرق اوسط بدون يهود» ووزعت حركة لوبافيتش المتطرفة منشورات تؤكد ان «نتنياهو خير لليهود».

ورد حزب العمل باستياء وغضب على هذه الحملة التي وصفها بأنها «عنصرية» وتعيد الى الاذهان المناخ الذي كان سائدا قبل اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويصوت الناخبون الاسرائيليون وعددهم قرابة اربعة ملايين اليوم الاربعاء لاختيار رئيس الوزراء الذي ينتخب للمرة الاولى بالاقتراع المباشر، وكذلك اعضاء الكنيست الذي يضم 120 مقعدا.

وتبلغ مدة ولاية رئيس الوزراء والبرلمان اربع سنوات.

وتفيد الاستطلاعات عن تقدم العمال بشكل طفيف على اليمين بالنسبة للانتخابات البرلمانية بدون ان يكون لاي من الحزبين الكبيرين اغلبية في البرلمان.

واكد بيريس (72 عاما) الذي قدم موعد الانتخابات ستة اشهر انه يحتاج الى «ولاية جديدة» من الشعب حتى يتمكن من تحقيق السلام في الشرق الاوسط بحلول العام الفين.

ويؤكد العمال ان فوز نتنياهو يعني نهاية عملية السلام التي انطلقت في اواخر 1991.

اما نتنياهو (46 عاما) فاكد هو الاخر تمسكه بمواصلة السلام لكنه رفض فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة والانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967.

ولا شك في ان خيارات قسم كبير من الناخبين سواء من الاقلية العربية التي تمثل 13 % من الناخبين او للمهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق الذين يمثلون 10 % ستكون حاسمة بالنسبة لنتيجة الانتخابات.

ورغم توقع ان يصوت العرب لصالح بيريس فان امتناع قسم كبير منهم عن التصويت احتجاجا على المجزرة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في قانا في الجنوب اللبناني، حيث ادى القصف الاسرائيلي الى استشهاد 102 من المدنيين، لن يكون في مصلحته. اما المهاجرون الروس الذين ايدوا العمال خلال انتخابات 1992، فمنقسمون على انفسهم.

وفشل بيريس في جذب قسم كبير من اليهود المتدينين الى جانبه. ويتوقع ان يصوت هؤلاء لصالح اليمين.

وعلى رغم مخاوف بيريس، مرت الحملة الانتخابية بدون ان تشهد اسرائيل هجمات انتحارية كتلك التي شهدتها في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين. وتحسبا لاي اعتداء تم نشر 20 الف جندي ورجل امن اسرائيلي.

وتحرك الاف من الناشطين من حزب العمل والليكود لاقناع الممتنعين عن التصويت بالمشاركة سواء عبر الاتصال بهم مباشرة او تأمين سيارات لنقلهم الى مكاتب الاقتراع.

البيت الابيض يريد فوز بيريس بأي ثمن

واشنطن ـ من كريستيان شيز:

بذل البيت الابيض كل ما بوسعه لمساعدة رئيس للوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس على الفوز في الانتخابات التي تجري اليوم الاربعاء في اسرائيل خوفا من تعرض عملية السلام للخطر.

ولم يسبق ان القت الولايات المتحدة بكل هذا الثقل في معركة انتخابية اسرائيلية، الى حد دفع بكاتب افتتاحية في صحيفة (واشنطن بوست) الى التأكيد بأن الحكومة الامريكية تسعى الى اعادة انتخاب زعيم حزب العمل «بشراسة لا تختلف عن شراستها في سعيها لاعادة انتخاب بيل كلينتون وتبذل الجهد نفسه تقريبا» لتحقيق هذا الهدف.

لكن للمسؤولين الامريكيين لا يدلون رسميا بأي رأي حول الحملة الانتخابية في اسرائيل.

وقد اكد احد هؤلاء المسؤولين امس الاول مبررا رفضه التعليق على المناظرة التي جرت الاحد بين بيريس ونتنياهو وعلى آخر استطلاع للرأي يشير الى تقدم بيريس: «انه شأن اسرائيلي داخلي».

اما في الاحاديث الخاصة، فيعرب للمسؤولون الامريكيون عن قناعتهم بأن فوز نتنياهو سيوقف عملية السلام ويخدم اهداف المتطرفين.

وهكذا لم يبخل البيت الابيض بتقديم الدعم الى بيريس، وهو دعم ازداد وضوحا على مر الاسابيع بعد سلسلة عمليات انتحارية شهدتها الدولة العبرية بين نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) واضعفت موقف بيريس.

وبالاضافة الى مساعدة مادية فورية للدولة العبرية لتمكينها من تجنب عمليات انتحارية جديدة، قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالدعوة الى قمة دولية لمكافحة الارهاب عقدت في مدينة شرم الشيخ في مصر ليظهر للاسرائيليين ان الاسرة الدولية بأكملها، بما في ذلك عدد من الدول العربية، تريد ان تبقى الدولة العبرية في معسكر السلام. وقام بعد ذلك بزيارة للقدس هي الثالثة في غضون 18 شهرا.

لكن هذا الدعم ظهر في اوضح صوره في نيسان (ابريل) عندما شنت اسرائيل عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان.

وبررت الولايات المتحدة حتى النهاية الحملة على حزب الله اللبناني رغبة منها في عدم التسبب في اي ازعاج لبيريس، وأيدت الرواية الاسرائيلية حول مجزرة قانا التي ادت الى مقتل مئة واثنين من المدنيين اللبنانيين.

وهذا الدعم الواضح، تم تأكيده مجددا في الزيارة التي قام بها بيريس لواشنطن حيث وقع الجانبان اتفاقين يتعلق احدهما بمكافحة الارهاب والثاني بتزويد اسرائيل نظاما صاروخيا مضادا للصواريخ.

كذلك استقبل البيت الابيض بحفاوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكانت الرسالة واضحة تماما: اذا كان كلينتون قد استقبل عرفات فكيف يأخذ نتنياهو على بيريس التعامل مع الرئيس الفلسطيني؟.

ولا شك في ان الرئيس الامريكي لا يستطيع تأكيد تعاطفه علنا، لكنه لا يدع مناسبة تمر بدون ان يحدد ما هو «الخيار الافضل».

وعلى سبيل المثال، توجه كلينتون الاربعاء الماضي الى الاسرائيليين مباشرة ليذكرهم ان في امكانهم الاعتماد على مبادرات اضافية للدعم من جانب الولايات المتحدة في حال مجازفت اسرائيل من جديد من اجل السلام في المستقبل، في اشارة واضحة جدا الى السلام مع سورية.

والى جانب بيريس، هناك زعيم اجنبي آخر يريد البيت الابيض ابقاءه في السلطة، هو الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ويخشى مستشارو كلينتون ان تؤثر الانتخابات في اسرائيل وروسيا على انتخابات ثالثة ستجرى هذا العام وتعتبر الاكثر اهمية في نظرهم، وهي الانتخابات الامريكية.

وبالتأكيد فان الامريكيين لن يختاروا بين كلينتون وخصمه الجمهوري بوب دول في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر)، تبعا للوضع في القدس وموسكو.

لكن البيت الابيض يدرك ان ازمة خارجية في احدى هاتين المنطقتين يمكن ان تصب في مصلحة دول، وان انجازات السياسة الخارجية التي يكثر كلينتون الحديث عنها في حملته الانتخابية -من استمرار الاصلاحات في روسيا الى عملية السلام في الشرق الاوسط مرورا بالبوسنة- هشة جدا وتشكل سلاحا ذا حدين.

بدء تصويت الجنود الاسرائيليين في لبنان والاراضي الفلسطينية

القدس ـ اف ب: أعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين المنتشرين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وكذلك الجنود المنتشرين في قطاع غزة والضفة الغربية بدأوا التصويت صباح امس الثلاثاء، قبل اربع وعشرين ساعة من الموعد الرسمي للانتخابات.

وتنتهي عمليات الاقتراع هذه اليوم الاربعاء. واوضح الناطق ان صناديق الاقتراع الموزعة في قواعد ومواقع الجيش الاسرائيلي ستنقل بالمروحيات الى مكاتب اللجنة المركزية للانتخابات في البرلمان الاسرائيلي في القدس.

لكن الناطق رفض توضيح عدد للجنود المدعوين للتصويت.

واليوم الاربعاء سيتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس حكومتهم، للمرة الاولى بالانتخاب العام المباشر، وكذلك نوابهم الـ120.

فوز زعيم الليكود قد يعرقل محادثات السلام السورية الاسرائيلية

القدس ـ من جاك ريدن:

قد تواجه الجهود الامريكية لحماية اسرائيل من خلال معاهدات للسلام مع كل جيرانها العرب عقبة كأداء اذا فاز اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو بمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات الاسرائيلية اليوم الاربعاء.

فعلى مدى خمسة اعوام حققت عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة لاسرائيل معاهدة مع الاردن واتفاق مبادىء لانهاء صراعها مع الفلسطينيين باقل ثمن يمكن ان تدفعه الدولة اليهودية. ولاسرائيل معاهدة سلام مع مصر وقعت عام 1979 ايضا بوساطة الولايات المتحدة.

وبذلك لا يبقى سوى سورية ولبنان خارج نطاق اي اتفاقات للسلام مع اسرائيل.

والمطلب المحوري لسورية هو اعادة مرتفعات الجولان المحتلة. وقد اعرب رئيس الوزراء شمعون بيريس عن استعداده لاعادة جزء منها على الاقل مقابل السلام لكن نتنياهو يتخذ موقفا لا لبس فيه ولا غموض وهو انه لن يقدم اي تنازلات فيما يتعلق بالارض.

وموقف نتنياهو على حد قول مسؤول امريكي كبير كان يتحدث بصورة غير رسمية «لا يترك مجالا للحركة» في السعي من اجل احلال السلام بين سورية واسرائيل.

ويكاد لا يتوقع احد ان يتوصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى سلام مع اسرائيل ما لم يستعد كل المرتفعات الاستراتيجية التي تطل على شمال اسرائيل من ناحية وعلى السهول المؤدية للعاصمة السورية دمشق من الناحية الاخرى.

وفي مقابلة هذا الاسبوع سئل نتنياهو عن امكان تنفيذ شعاره في الحملة الانتخابية «السلام مع الجولان» فقال «لم اقل انه ممكن التنفيذ».

واضاف «سيقتضي الامر بعض الوقت قبل ان تعود الامال العربية على جميع الجبهات الى الوضع الطبيعي بعد ان اثار بيريس امالهم في تقديم تنازلات».

وتحدثت واشنطن عن استئناف سريع لمحادثات السلام السورية الاسرائيلية لاستكمال هدف ضمان السلام على جميع حدود اسرائيل. وسيتعين على الولايات المتحدة في حالة فوز نتنياهو ان تحد من توقعاتها.

ويتحدث زعيم حزب الليكود اليميني عن اتفاقيات امنية مع سورية تقل كثيرا عن الحدود المفتوحة التي سعى اليها بيريس وسلفه الراحل اسحق رابين منذ بدء المفاوضات عام 1991.

لكن نتنياهو يتوقع استمرار الدعم الامريكي. وتحدث هذا الاسبوع عن ضمان تعاون دمشق بعرض رفعها من القائمة الامريكية للدول التي ترعى الارهاب.

وعلى الرغم من عرقلة الاهداف الامريكية فيما يتعلق بسورية في حالة فوز نتنياهو فان الزعيم اليميني قد يكون محقا في توقعاته عن استمرار الدعم الامريكي.

فبينما قد لا تكون العلاقات في نفس مستوى الدفء الذي اظهرته واشنطن لبيريس فقد اشارت الولايات المتحدة الى انها ستواصل العمل مع اسرائيل بصورة وثيقة بغض النظر عن نتيجة الانتخابات التي تجرى اليوم الاربعاء.

وينظر الى بيل كلينتون على انه اكثر الرؤساء الامريكيين تأييدا لاسرائيل منذ عقود وهو قريب من اناس مثل السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك الذي ارتبط يوما بالسياسات الاسرائيلية المتشددة.

وخلافا لموضوع السلام مع سورية الذي سيؤدي ايضا الى السلام مع لبنان قد لا تمثل سياسات نتنياهو الاخرى التي عرضها في حملته الانتخابية مشكلة كبيرة للولايات المتحدة.

فقد تركت الولايات المتحدة المفاوضات مع الفلسطينيين لاسرائيل منذ التوصل الى اعلان المبادىء قبل ثلاثة اعوام. وما لم يحدث انهيار لمحادثات الوضع النهائي وعودة الى العنف فمن المرجح ان تأمل في ان يظل الامر على هذا النحو.

ومن المرجح ان يكون التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين في حالة تولي حكومة لليكود برأسها نتنياهو اكبر منه في حالة تولي حكومة لحزب العمل برأسها بيريس غير ان سياسات اسرائيلية يمينية مثل الاستيطان في الاراضي المحتلة نفذت بهدوء ولكن بفعالية في ظل حزب العمل.

وفي اماكن اخرى في الشرق الاوسط اقامت الولايات المتحدة ائتلافا منذ هزيمة العراق في حرب الخليج عام 1991 شمل اشياء مثل استخدام قواعد جوية في الاردن والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر. ومن غير المرجح ان يتأثر هذا بأي تغيير في الحكومة الاسرائيلية.

بل ان ولي العهد الاردني الامير حسن استضاف زعيم حزب الليكود في مدينة العقبة المطلة على البحر الاحمر خلال الحملة الانتخابية مواصلا علاقة مع اليمين الاسرائيلي يقول دبلوماسيون انها كانت قائمة طوال سنوات.

واذا كان فوز نتنياهو يعني تأجيل ضمان اسرائيل للسلام مع سورية لاجل غير مسمى فان علاقات واشنطن الوثيقة مع تركيا واسرائيل والاردن ستترك دمشق معزولة خلال ذلك الوقت.

نتنياهو يقول انه لن يبحث القدس مع منظمة التحرير

■ القدس ـ رويتر: قال زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه اذا انتخب رئيسا لوزراء لاسرائيل اليوم الاربعاء فانه سيرفض بحث مستقبل القدس مع الفلسطينيين رغم وجود اتفاق اسرائيلي على عمل ذلك.

وفي مقابلة مع صحيفة (هآرتس) نشرت امس الثلاثاء قال نتنياهو «انه بند ولرد في جدول اعمالهم هم وليس في جدول اعمالنا. واذا اثاروا القضية فسوف ارفضها. ولن التزم بأي اتفاق يتعلق بالقدس».

وقد جعل نتنياهو من مستقبل القدس قضية انتخابية وقال مرارا ان رئيس الوزراء شمعون بيريس سيقسم القدس في نهاية الامر وهي تهمة ينفيها بيريس نفيا قاطعا.

وفي المقابلة قال نتنياهو انه لن يحترم موافقة الحكومة الاسرائيلية على بحث مستقبل القدس في محادثات للتوصل الى اتفاق نهائي من المقرر الانتهاء منه بحلول أيار (مايو) عام 1999.

وبموجب اتفاق السلام الموقع عام 1993 اتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير على ان تكون القدس ضمن القضايا التي تبحث في مفاوضات الوضع النهائي.

وينوي حزب الليكود اذا ما تولى السلطة تعزيز المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويرفض قيام دولة فلسطينية.

تعزيز الاجراءات الامنية حول بيريس

■ القدس ـ اف ب: أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عزز التدابير الامنية الرامية الى حماية رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس عشية الانتخابات العامة خشية تعرضه لاعتداء من متطرفين يهود. كما عززت الشرطة تدابير الحماية حول وزير الشرطة موشيه شاحل. ويرتدي بيريس منذ اشهر سترة واقية من الرصاص ويفصله عادة عن الجمهور عدد كبير من الحراس.

ووضعت قوى الامن الاسرائيلية في حالة الاستنفار القصوى لضمان سلامة الانتخابات العامة خشية حدوث هجمات انتحارية فلسطينية.

حاخام من طائفة «قبال» يعلن تأييده لنتنياهو

■ القدس ـ اف ب: أعلن الحاخام اسحق قدوري الذي يحظى باحترام اليهود الشرقيين والمتخصص في التفسير الرمزي للتوراة مباركته امس الثلاثاء لزعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو.

وأعلن الحاخام وهو من «القباليين» المتخصصين في تفسير التوراة تفسيرا روحانيا ورمزيا، للصحافيين، انه يأمل في فوز نتنياهو اليوم الاربعاء بعد ان تناول معه كأسا من العرق. وتوجه نتنياهو، وهو ليس من اتباع طريقة قدوري، بعد الاحتفال الى حائط المبكى في القدس للصلاة من اجل فوزه. وكان حزب شاس المتشدد وزع اكثر من 200 الف حجاب تتضمن عبارات خاصة من الحاخام قدوري تبارك حملة الحزب الذي يمثل اليهود الشرقيين (سفارديم). وللحزب ستة نواب في الكنيست الحالي.

بيريس غاضب من تمتع قاتل رابين بحق الانتخاب

■ القدس ـ رويتر: قال شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل امس الثلاثاء ان تمتع قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء الراحل بحق الانتخاب جريمة.

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن بيريس قوله خلال اجتماع للحكومة «انها فضيحة. نحن نتحدث عن رجل قتل رئيس الوزراء. كيف تقتل وفي نفس الوقت تتمتع بحق الانتخاب».

وقضت المحكمة العليا الاسرائيلية قبل اسبوعين ان ايغال امير يمكن ان يدلي بصوته في الانتخابات لاختيار رئيس الوزراء واعضاء الكنيست وقالت في حيثيات حكمها انه لا يوجد قانون صريح يحرمه من حق الانتخاب لقتله زعيم الدولة اليهودية.

وكانت مواطنة اسرائيلية قد تقدمت بطلب للمحكمة لحرمان امير من الانتخاب وقالت في التماسها ان الطالب اليهودي المتشدد عرض الديمقراطية الاسرائيلية للخطر حين اطلق الرصاص على رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

عدد الناخبين بين المستوطنين سجل ارتفاعا كبيرا في ظل حكومة حزب العمل

القدس ـ من جان لوك رينودي:

اكد المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء امس الثلاثاء ان عدد مستوطني الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يحق لهم الاقتراع ازداد بمعدل 60 % خلال الاعوام الاربعة من حكم حزب العمل.

وقال المكتب ان عدد المستوطنين المسجلين على القوائم الانتخابية للمشاركة في الانتخابات اليوم الاربعاء بلغ 74 الفا مقابل 47 الفا في انتخابات العام 1992 التي حملت حزب العمل الى السلطة.

وارسلت حركة «السلام الآن»، المعارضة لحركة الاستيطان، اثر الاعلان عن هذه الارقام احتجاجا الى رئيس الوزراء شمعون بيريس ذكرت فيه بأن سلفه اسحق رابين، الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر)، وبيريس نفسه التزما «بتجميد» بناء المستوطنات.

واعرب مجلس مستوطنات الضفة وغزة في المقابل في بيان عن ارتياحه لهذا «الازدهار في حركة الاستيطان التي تنامت رغما عن الحكومة العمالية».

ويبلغ العدد الاجمالي للمستوطنين في الضفة وغزة 146200 مستوطن في الوقت الحالي، مقابل 105300 مستوطن لدى وصول حزب العمل الى السلطة وفق مجلس المستوطنات.

واكدت حركة «السلام الان» ان عدد سكان المستوطنات ازداد بوتيرة أسرع في ظل الحكومة العمالية منه في ظل الحكومة اليمينية التي رأسها بين العامين 1988 و1992 زعيم الليكود السابق اسحق شامير، الداعي الى اقامة «اسرائيل الكبرى». وتمت المساكن كالفطر ولا سيما في المستوطنات التي اقيمت في ضاحية القدس. وتمت اعمال البناء باموال خاصة لكن الحكومة هي التي مولت انشاء الطرق ومد شبكات الكهرباء والماء والهاتف وبناء المدارس.

واكدت «السلام الآن» ان الاستثمارات العامة في المستوطنات بلغت 250 مليون دولار سنويا في المعدل وان الحكومة اصدرت العام الماضي 3940 ترخيصا جديدا لبناء مساكن.

واكد بيريس خلال حملته الانتخابية انه في حال اعادة انتخابه سيعمل على «بقاء القسم الاكبر من المستوطنين تحت السيادة الاسرائيلية» في اطار الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واعلن زعيم اليمين بنيامين نتنياهو من جانبه انه «سينشط البناء في المستوطنات وسيلغي قرار تجميد» الاستيطان.

ورد بيريس خلال اجتماع انتخابي امس الاول في هرتسليا بالقرب من تل ابيب ان «اعادة تنشيط الاستيطان ستقوض عملية السلام» محذرا من ان ذلك «سيؤدي الى عودة الارهاب».

ويعتزم بيريس بشكل خاص ضم عدد كبير من التجمعات السكانية الاستيطانية حول القدس. وكانت المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بدأت مطلع ايار (مايو) ومن المقرر ان تنجز في غضون ثلاث سنوات.

وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية بازالة المستوطنات الا ان مسؤولين فلسطينيين اكدوا ان الاسرائيليين الراغبين في البقاء يمكنهم ذلك شرط ان يخضعوا للسلطة الفلسطينية.

زعيم اكبر حزب للمهاجرين الروس ينفي دعمه لبيريس

■ القدس ـ اف ب: نفى ناتان شتشارنسكي زعيم حزب «اسرائيل بعلياء»، الذي يعد اكبر حزب للمهاجرين الروس، امس الثلاثاء ان يكون دعا انصاره للتصويت الى جانب رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات المرتقبة اليوم الاربعاء. وجاء تصريح شتشارنسكي ردا على اعلانات مؤيدة لبيريس ونشرتها ثلاث صحف اسرائيلية صادرة باللغة الروسية.

وجاء في هذه الاعلانات الموقعة من «مواطنين مؤيدين لاسرائيل بعلياء» ان «ناتان شتشارنسكي وحزب اسرائيل بعليا يؤيدان شمعون بيريس الزعيم الوحيد للبلاد».

وقد رفع شتشارنسكي شكوى الى الشرطة واللجنة المركزية للانتخابات التي منعت الصحف من نشر هذا الاعلان مجددا. ونفى ناطق باسم حزب العمل ان يكون وراء نشر هذه الاعلانات.

واكد شتشارنسكي مجددا ان حزبه «ملتزم الحياد ولن يعطي اي تعليمات للتصويت لصالح رئيس الوزراء».

وافادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان شتشارنسكي أعرب مرارا في مجالس خاصة عن تأييده لزعيم الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو. واكدت زوجته أفيتال مؤخرا في حديث لصحيفة روسية انها ستصوت لنتنياهو.

و«اسرائيل بعلياء» حزب جديد يعتقد بعض المعلقين انه سيشارك في الائتلاف الحكومي المقبل الذي سيشكله بيريس او نتنياهو.

وقد وصل نحو 700 الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق منذ 1990. وهم يشكلون 10 % تقريبا من الناخبين ولا يعرف مع من سيصوتون اليوم. وكان حانوش سميث مدير معهد «سميث» المستقل صرح الاحد الماضي ان شعبية بيريس تراجعت قليلا في استطلاعات الرأي بسبب المعارضة المتزايدة له في اوساط الناخبين من اصل روسي.

وقال «من الصعب جدا التنبؤ لمن سيصوت الروس لكن الاتجاهات تدل على انهم لن يكرروا بالتأكيد ما فعلوه في العام 1992» عندما صوتوا بكثافة مع حزب العمل.

حزب ميريتس اليساري اختتم حملته الانتخابية بمسيرة على شاطىء البحر

رابين نجم اخر اعلان تلفزيوني في الحملة الانتخابية لحزب العمل

■ القدس ـ اف ب: كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يميني نجم آخر اعلان تلفزيوني في الحملة الانتخابية لحزب العمل بث مساء امس الاول قبل 48 ساعة من الانتخابات.

وبث حزب العمل مقتطفات من الخطاب الذي القاه اسحق رابين قبل دقائق من مقتله في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي قال فيه «لقد كنت جنديا طوال 27 سنة ويمكنني ان اقول لكم اليوم انه توجد فرصة للسلام يجب اغتنامها».

واعلن مرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس بعد انتهاء الفيلم «لقد قتل رابين ولكن رسالته يجب ان تستمر».

اما تجمع الليكود، اكبر التشكيلات المعارضة، فقد بث اعلانا وعد فيه بنيامين نتنياهو الاسرائيليين «بالسلام والامن» وقدم منافسه بيريس على انه «الرئيس القائم للحكومة».

ولا يزال بيريس يحتفظ بتقدم ضئيل على نتنياهو في استطلاع اجري بعد المناظرة المتلفزة بين المرشحين.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد (سميث) واذاعته قناة التلفزيون العامة ان زعيم حزب العمل يتقدم نتنياهو بثلاث نقاط بحصوله على 50 % من الاصوات.

وفي المقابل حصل مرشح الليكود على 47 % من الاصوات في حين انخفض عدد الذين لم يستقر رأيهم على احد المرشحين بعد الى 3 %.

وكانت نتائج استطلاعين اخرين للرأي اجريا قبل المناظرة التلفزيونية اعطيا بيريس تقدما يبلغ 2.5 نقطة على نتنياهو.

وقد شمل الاستطلاعان شريحة تمثيلية من 500 شخص وتضمن كل منهما هامش خطأ بنسبة 4 %.

وينتخب الاسرائيليون رئيس وزرائهم للمرة الاولى بالاقتراع العام المباشر في 29 ايار (مايو) الحالي اضافة الى نواب البرلمان الـ120.

وقد انتهت الحملة عبر التلفزيون مساء امس الاول ولكنها تستمر في الاذاعات حتى مساء اليوم حيث ستحظر ايضا المهرجانات والمسيرات.

ومن جهة اخرى اختتم حزب ميريتس الاسرائيلي اليساري امس الاول حملته الانتخابية استعدادا لانتخابات الاربعاء بمسيرة جرت على شاطىء تل ابيب.

وقد سار مئات من شبان الحزب وهم يرتدون قمصانا خضراء اللون ثم اطلقوا البالونات الملونة على شاطىء البحر امام الاف المستحمين.

كما انشد المشاركون في المسيرة معا «نشيد السلام» وهي اغنية تدعو الى السلام كان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بدأ بانشادها قبل دقائق من اغتياله في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب.

وكان زعيم حزب ميريتس وزير البيئة يوسي سريد وعد رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس بتأييد الحزب له. وقال في الجموع التي احتشدت تحت حمامة سلام كبيرة «السلام والامل سينتصران بفضل شباب اسرائيل». وسيتناوب حزبيون من ميريتس طوال الليل على حراسة الحمامة التي يبلغ علوها 12 مترا ومنفوخة بالهواء خشية تعرضها «لاعتداء» من لخصامهم اليمينيين.

يذكر ان الفصيلين الرئيسيين، حزب العمل الذي يرأسه شمعون بيريس وتكتل الليكود الذي يرأسه بنيامين نتنياهو، عدلا عن اقامة اي مهرجان في اختتام الحملة الانتخابية خشية وقوع هجمات.

وسينتخب الاسرائيليون للمرة الاولى رئيس حكومتهم مباشرة اليوم بالاضافة الى 120 نائبا في الكنيست.

تجدر الاشارة الى ان عدد نواب حزب ميريتس الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، يبلغ حاليا 12 نائبا. وتعطيه استطلاعات الرأي ثمانية مقاعد في الكنيست المقبل.

تدابير أمنية لا مثيل لها وحصار مطبق على الفلسطينيين

26 ألف جندي وشرطي اسرائيلي يحرسون الانتخابات

■ القدس - ق. ب: فيما يستعد نحو اربعة ملايين ناخب في اسرائيل للتوجه صباح اليوم الاربعاء الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس حكومتهم وبرلمانهم للسنوات الاربع المقبلة واصلت السلطات الاسرائيلية اقامة اوسع تدابير امنية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحملات الانتخابية التي شهدتها الدولة العبرية منذ اقامتها قبل 48 عاما.

وقد بلغت هذه التدابير والاجراءات الامنية ذروتها امس بعد ان اكملت قوات الجيش الاسرائيلي فرض آخر حلقة في سلسلة اطواق الحصار والاغلاق القهرية على الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة منذ ثلاثة اشهر، فباتت الحياة في الأراضي الفلسطينية شبه مشلولة حيث تحظر الحركة بين الضفة والقطاع.

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية اعلنت عن اغلاق كافة المناطق الصناعية واماكن العمل في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغور الاردن وتلك المحاذية لحدود قطاع غزة امام العمال الفلسطينيين دون استثناء اعتبارا من منتصف الليلة الماضية وحتى صباح يوم الخميس المقبل بعد ان كانت هذه السلطات منعت الفلسطينيين والعمال المزودين بتصاريح خاصة من الدخول الى داخل مناطق الخط الاخضر منذ منتصف الاسبوع الماضي.

وقد الغت كافة التسهيلات المتعلقة بعبور الاشخاص والبضائع من والى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، فضلا عن عزل المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية عن بعضها منذ الاحد الماضي بحواجز عسكرية مشددة.

هذا في حين فرغت الشرطة الاسرائيلية امس من نشر اكثر من 26 الف شرطي وجندي جندوا في نطاق حملة حماية الانتخابات الاسرائيلية التي سميت بحملة «موعد 96» وذلك تحت قيادة المفوض العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال آساف حيفتس، ومن المقرر ان تستمر هذه الحملة الضخمة التي الغيت في نطاقها جميع الاجازات لافراد الشرطة وحرس الحدود ووحدات الجيش والمخابرات مدة 24 ساعة متواصلة اعتبارا من فجر اليوم الاربعاء.

وقال رئيس شعبة العمليات في الشرطة الاسرائيلية الميجر جنرال داني برنيكر ان الجهد الاكبر في نطاق هذه الحملة التي جند للمشاركة فيها 20 الف شرطي (وهو مجموع قوام الشرطة الاسرائيلية) وستة الاف جندي من جنود الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود فضلا عن بضعة الالاف من افراد وحدات جهاز المخابرات وما يسمى بالحرس المدني سينصب على مدينة القدس بشطريها ومدينة تل ابيب.

وكانت اسرائيل اقامت منذ ثلاثة ايام طوقا وعزلا تاما حول القدس الشرقية هو الاوسع والاشد من نوعه منذ احتلال اسرائيل للمدينة عام 67 حيث انتشر المئات من جنود الجيش الاسرائيلي على حواجز اقيمت على مختلف الطرق الفرعية المؤدية للمدينة المقدسة، وفي الشوارع والساحات والطرق الرئيسية داخلها، فضلا عن حواجز التفتيش العسكرية والشرطية الاسرائيلية الثابتة القائمة اصلا على سائر المداخل الرئيسة للمدينة مع مناطق الضفة الغربية، وقد تحولت القدس الى اشبه بثكنة عسكرية خالية من السكان المدنيين.

وقال مسؤول كبير في الشرطة الاسرائيلية امس ان ما لا يقل عن ثلاثة الاف شرطي، ونحو 800 جندي اسرائيلي اكملوا امس انتشارهم في داخل مدينة القدس وحدها، واوضح ان تشديدات وتعزيزات امنية ستتخذ في القدس القديمة على وجه التحديد، خوفا من اي قلاقل امنية.

واوضح ان دوريات معززة للشرطة والجيش ستنتشر على امتداد الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل وعلى خطوط التماس بين شطري القدس، فضلا عن اقامة حراسات معززة ثابتة في محطات الحافلات وداخل حافلات الركاب ذاتها وفي الاماكن العامة ومراكز المدن الاسرائيلية الكبرى.

وقال المفوض العام للشرطة الجنرال اساف حيفتس ان الشرطة تستعد بقوات معززة رغم وجود تحذيرات ملموسة لديها بشأن هجمات متوقعة من جانب فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة في يوم الانتخابات.

من ناحية اخرى اعلن الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء عن اعتقال تسعة فلسطينيين ليل الاثنين الثلاثاء في الضفة الغربية عشية الانتخابات العامة الاسرائيلية التي تنظم اليوم الاربعاء.

وقال مصدر عسكري ان الفلسطينيين الذين يشتبه في انتمائهم الى منظمات معادية، اعتقلوا في جنين (شمال) والخليل (جنوب).

واتخذت السلطات الاسرائيلية تدابير امنية مشددة خوفا من وقوع هجمات مع اقتراب موعد الانتخابات وفرضت اغلاقا كاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة. وتم نشر عشرين الف جندي وشرطي في اسرائيل والقدس اضافة الى ما بين ثلاثة الى اربعة الاف من الحرس المدنيين، وهي وحدة من المتطوعين تابعة للشرطة.

ويضاف المعتقلون الجدد الى مئات من المعتقلين الذين تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي والذين اعتقلوا اثر العمليات الانتحارية التي شهدها شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين واسفرت عن مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

وأعرب رئيس الوزراء شمعون بيريس مرارا عن خشيته من اقدام المنظمات المناهضة لعملية السلام على تنفيذ عمليات انتحارية تدفع الرأي العام الى تأييد المعارضة اليمينية واعطائها فرصا اكبر للفوز في الانتخابات.

امرأة فلسطينية تمر امام عشرات الجنود الاسرائيليين الذين انتشروا في مدينة القدس عشية الانتخابات (رويتر)

عرفات ينفي وجود مخاوف من فوز حزب الليكود

الانتخابات الاسرائيلية لا تثير قلق الفلسطينيين

■ غزة من شمس عودة:

نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء وجود مخاوف من فوز حزب الليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية التي ستجرى اليوم مشيرا الى أن المجتمع الدولي يضمن اتفاق السلام الذي أبرمه مع اسرائيل عام 1993.

وسأله الصحافيون عما اذا كان يعتقد أن فوز الليكود سيسفر عن تعليق محادثات السلام فأجاب عرفات بقوله انه تم توقيع اتفاق مع الحكومة الاسرائيلية وان هذا ليس اتفاقا ثنائيا وانما اتفاق دولي.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس أمس الاول أن منافسه اليميني بنيامين نتنياهو سيعود على الارجح الى اقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة مما سيوقف فعليا عملية السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والفارق ضئيل بين بيريس ونتنياهو في استطلاعات الرأي قبيل الانتخابات التي ينظر اليها على نطاق واسع على أنها حاسمة بالنسبة لاستمرار محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال فريح أبو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية ان عملية السلام هي الان في مرحلة اللاعودة بغض النظر عمن سيفوز.

واضاف ان المجتمع الدولي والعالم العربي لن يسمحا أبدا لاسرائيل بالرجوع مرة أخرى للعنف والحرب.

وسئل عن المرشح الذي يفضله فقال «القط الابيض كالقط الاسود. لا اختلاف بينهما لان السيد بيريس سيكون أضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل».

على صعيد اخر يقول فلسطينيون كثيرون من الضفة الغربية وقطاع غزة مع انتهاء الحملة الانتخابية الاسرائيلية انهم غير قلقين بشأن انتخابات اليوم الاربعاء التي ينظر اليها على نطاق واسع على انها بالغة الاهمية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وبعد ان عزلتهم اسرائيل باغلاق حدودها امام الفلسطينيين مما حرم الالاف العمال من عملهم في اسرائيل ومع اقتناعهم ان صنع السلام في الشرق الاوسط يتقرر في واشنطن فهم لا يرون فارقا يذكر بين زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شمعون بيريس وبين منافسه اليميني زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو.

وقال نيقولا عقل وهو رجل اعمال من رام الله «لا يقلقني بالمرة من سيفوز في الانتخابات».

واضاف قائلا ان موقف الولايات المتحدة هو الذي يحدد السياسة الاسرائيلية ازاء عملية السلام سواء كان العمل ام الليكود في السلطة.

ويحق لاكثر من 3.9 مليون اسرائيلي اختيار رئيس للوزراء و120 نائبا في البرلمان. ولا يحق لاكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في مناطق الحكم الذاتي الادلاء باصواتهم في الانتخابات.

بيد انه ينظر على نطاق واسع الى المنافسة المحتدمة بين حزب العمل الوسط والليكود اليميني على انها استفتاء على سياسات بيريس السلمية.

ويتعهد بيريس مهندس اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني المعروف باتفاق اوسلو بالتفاوض على اتفاق سلام نهائي يقرر مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حرب الشرق الاوسط 1967.

وتخلى حزب العمل الذي يتزعمه في الاونة الاخيرة عن معارضته لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنه يحبذ وجود روابط بين كيان فلسطيني والاردن.

ويعارض نتنياهو اي تنازلات اقليمية مشيرا الى ان اي تسوية دائمة لن تمنح الفلسطينيين اكثر من مجرد حكم ذاتي محدود. ويلقى حديث بيريس الناعم قبولا لدى بعض الفلسطينيين الذين لا يرون بديلا عن الاستمرار في المفاوضات بشأن تسوية سلمية نهائية والتي بدأت في وقت سابق هذا الشهر.

وقالت وردة الخواجة (65 عاما) التي تمتلك متجرا لملابس الاطفال في رام الله «بيريس افضل. انه يريد السلام ونحن نريد السلام الذي سيتيح لنا الحياة في امن وامان».

واضافت قائلة «لا ندري ما اذا كان نتنياهو سيكون طيبا ام شريرا. ولكننا نعلم ان اعضاء الليكود يميلون الى اشعال الحروب» وبينما يبدو اكثر ترجيحا ان يلقى حديث بيريس الناعم قبولا لدى الفلسطينيين المتلهفين على الاستقلال يشك كثيرون في صدق نواياه.

وهناك اخرون غير سعداء باتفاقات الحكم الذاتي المعقدة التي قسمت الضفة الغربية الى مناطق سيطرة مختلفة والتي تفاوض بيريس بشأنها جزئيا.

ويشير كثيرون الى اغلاق بيريس المستمر منذ ثلاثة اشهر للضفة الغربية وقطاع غزة بعد موجة تفجيرات انتحارية بدأت في شباط (فبراير) كعلامة على نواياه للهيمنة على الفلسطينيين. وقال حمدي عبد الله (40 عاما) مقاول من غزة ان كلا من العمل والليكود تحكمه خطوط حمراء عند تعامله مع العرب. وهذا لن يتغير بفوز اي من بيريس او نتنياهو».

واضاف «ونتنياهو في واقع الامر اكثر وضوحا في نواياه. اما بيريس فهو مخادع».

وقال وائل عوض (35 عاما) فلسطيني عاطل من الخليل انه غاضب جدا من بيريس لدرجة انه يفضل فوز نتنياهو. وقال «ماذا عاد علينا هذا السلام. لم يعد علينا سوى بسياسة تجويع وتوسيع للمستوطنات وعزل أهلنا بعضهم عن البعض».

الاردن يريد فوز بيريس في الانتخابات

■ عمان - من رنا صباغ:

قال مسؤول اردني كبير امس الثلاثاء ان فوز حزب الليكود اليميني المعارض في الانتخابات الاسرائيلية سيترك الاردن معلقا في الهواء» ويضر بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويريد الاردن مثله مثل الدول العربية المجاورة لاسرائيل ان يتمكن شريكه في عملية السلام رئيس الوزراء شمعون بيريس من الفوز على منافسه اليميني بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة التي ستجرى اليوم الاربعاء.

وقال مسؤول كبير «حزب الليكود (الذي يتزعمه نتنياهو) سيعرقل مسارات السلام السورية واللبنانية والفلسطينية ويترك الاردن معلقا في الهواء. وسيقدم الليكود بدائل غير مواتية من وجهات النظر العربية».

وعلى الصعيد العلني يقول المسؤولون الاردنيون ان تغيير الحكومة في اسرائيل لن يؤثر على معاهدة السلام التي وقعها الاردن في عام 1994 مع اسرائيل لكنهم في واقع الامر يعترفون بأن امورا كثيرة معرضة للخطر بالنسبة للملك حسين الذي يتعين عليه ان يقنع سكانا متشككين بالمعاهدة.

ويرى معظم الاردنيين بمن فيهم مسؤولون ان بيريس أهون شرين.

وقد تمزقت صورة بيريس كرجل سلام بعد قراره في الشهر الماضي توجيه ضربات مدفعية وجوية الى لبنان لاسكات مقاتلي حزب الله الموالي لايران قتل فيها اكثر من 200 شخص واصيب نحو 400 اخرون معظمهم من المدنيين.

وقام اردنيون غاضبون بمسيرة في الشوارع للاحتجاج على الهجوم وندد الملك حسين بالهجوم الاسرائيلي باقوى العبارات.

لكن رغم ذلك يشعر الاردنيون بالقلق من ان يقضي فوز نتنياهو على عملية السلام التي بدأها حزب العمل مع الفلسطينيين بموجب اتفاق مؤقت وقع في عام 1993.

وأي انتكاسة على مسار السلام الفلسطيني يمكن ان تؤثر على الاردن الذي حكم الضفة الغربية منذ عام 1950 الى أن استولت عليها اسرائيل في عام 1967. وعدد كبير من مواطنيه من النازحين الفلسطينيين الذين اجبروا على الفرار في حرب عام 1948.

ووقع الاردن معاهدة للسلام مع اسرائيل في عام 1994 بعد عام من توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق الحكم الذاتي.

وبدأ الفلسطينيون واسرائيل هذا الشهر محادثات تستمر ثلاث سنوات بشأن الوضع النهائي تشمل قضايا شائكة مثل امكان قيام دولة فلسطينية وتحديد حدود الضفة الغربية ومصير اللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات اليهودية ومن الذي سيسيطر على القدس الشرقية العربية.

ويعارض كل من حزب العمل والليكود اقامة دولة فلسطينية ويحبذان دورا للاردن في أي تسوية في المستقبل ويريدان التوصل الى شكل من اشكال الارتباط بين الضفة الغربية والاردن كحل في الاجل الطويل للاحتلال الاسرائيلي. وتؤيد واشنطن اقامة نوع ما من الوحدة.

لكن افتقار الاردنيين الى الثقة في الليكود بصفة عامة زاد نتيجة تصريحات الليكود التي دعا فيها الى اقامة دولة فلسطينية في الاردن بدلا من الضفة الغربية لان نسبة مرتفعة من سكان المملكة من الفلسطينيين.

الاردن: افتتاح ندوة السوق الفلسطيني

■ عمان - يو بي آي: اكد مساعد وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في السلطة الفلسطينية سمير حليله امس الثلاثاء ان «الاتفاق التجاري الفلسطيني الاردني بحاجة الى اعادة نظر خاصة، وانه لم يطبق على ارض الواقع بعد، لانه محكوم بالاتفاق التجاري الاردني - الاسرائيلي».

واوضح حليله في ورقة عمل قدمت الى ندوة خاصة عقدت في غرفة صناعة عمان امس حول السوق الفلسطيني وآفاق التبادل التجاري، ان «الحصار الذي فرضته اسرائيل على المناطق الفلسطينية ادى الى نتائج سلبية».

واضاف «يجب فتح الباب امام العلاقات التجارية العربية الفلسطينية مما يؤدي الى دفع الاقتصاد الفلسطيني نحو تحقيق مزيد من الاستقلال».

وفي تصريح خاص ليونايتدبرس انترناشنال قال حليلة «اننا فاوضنا اسرائيل للخروج من اطار التبعية، وتصحيح العلاقة واعادة بنائها على اساس التبادل ووضع القواعد لاعادة الروابط الاقتصادية مع الدول العربية».

واشار حليلة الى ان السلطة الفلسطينية استوردت من الاردن عام 1994 ما قيمته 11 مليون دولار، وفي 1995 استوردت ما قيمته 16.5 مليون دولار.

واضاف قائلا: «مع بدء تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الاسرائيلية اعطت السلطة الفلسطينية رخصا للاستيراد من الاردن بقيمة 27 مليون دولار».

وقال المسؤول الفلسطيني ان «اسرائيل لم تستورد من الاردن اي بضائع رغم توقيع الاتفاق التجاري بينهما، وان حركة التجارة بين الاردن واسرائيل تتم عبر رجال اعمال فلسطينيين»، مشيرا الى ان «السلطة استوردت من الاردن منذ بداية 1996 حتى الان ما قيمته 15 مليون دولار».

واكد حليلة ان الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني الاسرائيلي يتضمن فوائد محدودة لكن من الضروري ان تتم اعادة النظر فيه». وقال «لقد تأخرنا في اعادة النظر بهذه القوائم بسبب انه لم يتم استيراد فعلي من مصر والاردن في السنة الاولى».

من جانبه قال محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية أن «الاردن سيستمر في دعم الشعب الفلسطيني في المجالات السياسية والاقتصادية»، معربا عن اعتقاده «باهمية الدعم في المجال الاقتصادي الذي اذا لم يكن سابقا للاستقلال السياسي فهو موازٍ له».

واضاف «يجب وضع العواطف جانبا والتفكير في كيفية ربط الاقتصاد الاردني بالفلسطيني وفي الخروج من التبعية الاقتصادية لاسرائيل».

واضاف الصمادي ان «الاتفاقية الاقتصادية الاردنية الفلسطينية تقوم على مبدأ التجارة الحرة، وهي اول اتفاقية يوقعها الاردن مع اية دولة عربية».

المطران كبوجي يصر على حق العودة للقدس

■ دمشق - اف ب: شدد مطران القدس السابق للروم الكاثوليك هيلاريون كبوجي خلال لقاء مع الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة على حقه في العودة الى المدينة المقدسة. ونقل بيان وزعته الجبهة عن كبوجي تأكيده خلال اللقاء ان اتفاقات اوسلو (1993) «مزقت وحدة الشعب (الفلسطيني) واغلقت الطريق على حق تقرير المصير وعودة اللاجئين».

بدوره اشار حواتمة الى «المفاوضات السرية بين فريقي اوسلو (اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية) القدس بديلة من الريف المحيط بينما القدس العربية بيد المحتلين».

واعتبر زعيم الجبهة ان «نهوض المعارضة الوطنية هو مفتاح اعادة بناء وحدة الشعب والمفاوضات على اساس الشرعية الدولية».

يشار الى ان كبوجي يزور سورية ضمن اطار وفد ايطالي من مركز الدراسات وعلاج القلب في ميلانو (ايطاليا). وقد التقى خلال زيارته وزير الاعلام السوري محمد سلمان.

بلدية القدس تأمر بوقف اعمال البناء في منزل احمد قريع

■ القدس - اف ب: أمرت بلدية القدس امس الثلاثاء الشرطة الاسرائيلية بوقف أعمال البناء القائمة في منزل رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع في القدس الشرقية المحتلة. وقال المتحدث باسم البلدية «اغاي الياس ان البلدية لجأت الى هذا التدبير بعد رفض قريع وقف اعمال البناء في حي ابو ديس الواقع ضمن حدود بلدية القدس التي اعلنت اسرائيل ضم شطرها الشرقي في 1967.

وكانت المحكمة الاسرائيلية أمرت قبل شهرين بوقف اعمال البناء في هذا المنزل لان قريع لم يحصل على ترخيص بذلك، الا ان قريع لم يلتزم بالامر.

واضاف المتحدث ان الشرطة الاسرائيلية اعلنت انها غير قادرة على تنفيذ الامر الا بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستنظم اليوم الاربعاء بسبب الاستنفار العام لهذا الغرض.

ويرأس ايهود اولمرت وهو من حزب الليكود بلدية القدس التي لم يكف زعيم الحزب اليميني بنيامين نتنياهو خلال حملته الانتخابية عن اتهام منافسه شمعون بيريس بالسعي «الى تقسيمها». كما شجب نتنياهو «حرية الحركة» التي تمنحها حكومة بيريس لمنظمة التحرير في الشطر الشرقي من المدينة.

ورد بيريس مؤكدا ان القدس «ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية». وكانت اسرائيل اعلنت القدس «عاصمة ابدية موحدة لها» في 1980.

منع حقوقي فلسطيني من زيارة الشيخ أحمد ياسين

■ الناصرة - ق. ب: قال ناشط في مجال حقوق الانسان ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح له بزيارة مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ أحمد ياسين المعتقل في سجن الرملة الاسرائيلي منذ سبعة أعوام.

وافاد احمد حبيب الله رئيس جمعية أصدقاء المعتقل والسجين ومقرها الناصرة في اسرائيل ان ادارة سجن الرملة منعته يوم الأحد من زيارة الشيخ ياسين، مشيرا الى ان الاخير وهو مقعد في الستين من عمره يعاني من تدهور في صحته، حيث ينقل للعلاج بين فترة واخرى في مشفى سجن الرملة.

وقال حبيب الله لوكالة «قدس برس» ان ضابط السجن ابلغه بداية الأمر ان الشيخ ياسين غير موجود بالسجن الا انه بعد الحاح شديد اضطر للاعتراف بانه موجود وان زيارته مرتبطة بموافقة ضابط الامن المسؤول عن السجن.

واعرب رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين عن احتجاجه لتصرف ادارة السجن الاسرائيلي، والذي وصفه بانه «غير قانوني وغير انساني». يذكر أن الشيخ ياسين محكوم بالسجن المؤبد اضافة الى 15 عاما أخرى

عقود بقيمة 55 مليون دولار لبناء قرى سياحية ووحدات سكنية في غزة

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: أعلن وزير المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي ان وزارة الاسكان الفلسطينية وقعت امس الثلاثاء عقودا بقيمة 55 مليون دولار مع شركتين فلسطينيتين لبناء وحدات سكنية وقرى سياحية في مدينتي غزة وخان يونس (جنوب).

وقال النشاشيبي ان العقود التي وقعت امس في غزة تنص على بناء مدينة سياحية تتضمن 600 وحدة سكنية على شاطىء مدينة غزة بقيمة 35 مليون دولار وبناء مدينة سكنية تتضمن 220 وحدة في خان يونس (جنوب غزة) بقيمة 5.2 ملايين دولار، وبناء مدينة «سيربلاند» السياحية على شاطىء غزة التي تقدر تكاليفها بـ15 مليون دولار.

وتقوم شركة «فلسطين للاستثمار» بتنفيذ المشروعين الاول والثاني الذي سيقام على قطعة ارض مساحتها 20 دونما (20 الف متر مربع). وتنفذ المشروع الثالث شركة العقري للاستثمار.

واكد النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية وافقت على تقسيم الاراضي المخصصة لهذه المشاريع التي سيبدأ العمل بها فورا، ويستغرق تنفيذها ثلاث سنوات «للمساهمة في تنشيط حركة الاستثمار في الاراضي الفلسطينية وفي حل جزء من مشكلتي البطالة والسكن» في قطاع غزة حيث يعاني اكثر من 50% من القوى العاملة من البطالة وفق المصادر الفلسطينية.

الحكومة الاسرائيلية تعقد اخر اجتماع لها قبل الانتخابات

■ القدس - اف ب: عقدت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيريس اخر اجتماع لها امس الثلاثاء قبل الانتخابات العامة التي تنظم اليوم الاربعاء.

وذكر مصدر حكومي ان عددا من الوزراء اعرب خلال الاجتماع عن استيائه من الدعم الذي حظي به اليمين من الاحزاب اليهودية المتشددة.

واحتج الوزراء بشكل خاص على اعلان مجموعة «حباد» وهي مجموعة تؤمن بقدوم المسيح المنتظر يتزعمها الحاخام لوبافيتش ومقرها نيويورك، تأييدها لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو عبر اصدار منشورات تحمل عبارة «نتنياهو خير لليهود».

ودعا وزراء الى ملاحقة الحركة قضائيا بتهمة «التحريض على الحقد العنصري» لكن المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن ياثير قال ان القضاء لن يقر هذه التهمة. وقال في المقابل ان الدولة لها الحق في وقف مساعداتها لمؤسسات حباد المتعددة.

ومن جهة ثانية، سمحت الحكومة لخمسين صحافيا فلسطينيا يحملون بطاقات صحافية اسرائيلية بالدخول الى اسرائيل بشكل استثنائي اليوم الاربعاء لتغطية الانتخابات في حين تخضع الاراضي الفلسطينية لاغلاق محكم.

وستواصل الحكومة اجتماعاتها بعد الانتخابات كحكومة انتقالية الى حين تعيين حكومة جديدة.

وفد اسرائيلي في قطر في اطار التحضير لفتح مكتب تمثيل تجاري

■ الدوحة - اف ب: قال مسؤول قطري امس الثلاثاء ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين القطريين استعدادا لفتح مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة اليوم الاربعاء.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان الوفد برئاسة يورام برليزوفسكي، المدير العام لاتحاد الصناعيين، التقى ورئيس غرفة التجارة والصناعة في قطر حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني.

وسيرأس مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في قطر الدبلوماسي سامي رافيل.

وستكون قطر ثاني بلد خليجي عربي يفتح فيه مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي بعد سلطنة عمان. وقد تسلم الدبلوماسي الاسرائيلي مهامه في مسقط في 21 ايار (مايو) الجاري. وفتحت عمان في المقابل مكتب تمثيل تجاري لها في اسرائيل.

وكانت قطر واسرائيل وقعتا في الثاني من نيسان (ابريل) الماضي، لمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى الدوحة، اتفاقا على فتح مكتبين للتمثيل التجاري.

وأعرب بيريس حينها عن الارتياح لان هذا الاتفاق «فتح الباب واسعا امام المبادلات الاقتصادية والتعاون» مشيرا الى ان «الوجه الاقتصادي» للعلاقات بين العرب والاسرائيليين بات اكثر أهمية من الوجه السياسي.

وتملك قطر ثالث احتياطي للغاز في العالم. وسمحت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لشركة «انرون» الامريكية بتوقيع عقد على تسليم اسرائيل 2.5 مليون طن من الغاز القطري الطبيعي المسال ابتداء من العام الفين.

وزير الصناعة السوري ينفي لقاء مسؤول اسرائيلي

■ دمشق - رويتر: نفى وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين امس الاول ان يكون التقى بمدير عام وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية على متن الطائرة التي اقلته من بروكسل اثر حضوره مؤتمرا للشراكة الاوروبية المتوسطية.

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن نظام الدين نفيه لخبر قالت الوكالة انه نقلته اذاعة اسرائيل بأن نظام الدين التقى بالمسؤول الاسرائيلي اثر انتهاء المؤتمر الذي عقد في يومي 22 و23 ايار (مايو) الجاري في بلجيكا.

وقالت «كانت اذاعة اسرائيل بثت صباح امس الاول هذا النبأ العاري من الصحة جملة وتفصيلا والذي يندرج في اطار اسلوب التضليل الذي يمارسه الاعلام الاسرائيلي باستمرار».

السلطة الفلسطينية توقف التسهيلات المقدمة للصحافيين الاسرائيليين

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: اعلنت السلطة الفلسطينية امس الثلاثاء انها اوقفت منح بطاقات صحافية للمراسلين الاسرائيليين ردا منها على قيام اسرائيل بمنع الصحافيين الفلسطينيين من دخول اراضي الدولة العبرية.

وقال المتوكل طه مدير عام وزارة الاعلام الفلسطينية لوكالة فرانس برس «سمحنا في البداية للصحافيين الاسرائيليين العاملين لدى وسائل اعلام اجنبية بتغطية المناطق الفلسطينية».

واضاف «لكن الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة دفعتنا لوقف هذه التسهيلات تعاملا منا بالمثل».

وتمنع اسرائيل ومنذ نهاية شهر شباط (فبراير) الماضي الصحافيين الفلسطينيين من دخول اراضيها تمشيا مع الاغلاق الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف «لقد طلبنا من جميع المؤسسات والجهات المعنية تطبيق القرار وعدم التعامل مع الصحافيين الاسرائيليين».

وكانت اسرائيل منحت قبل اسبوعين حوالي خمسين صحافيا فلسطينيا تصاريح خاصة لتغطية الانتخابات الاسرائيلية المقررة اليوم الاربعاء لكنها عادت في اليوم التالي والغت هذه التصاريح.

الجيش منع المصانع الاسرائيلية في الضفة والقطاع من تشغيل فلسطينيين

■ القدس - اف ب: منع الجيش الاسرائيلي امس الاول المصانع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة من تشغيل فلسطينيين حتى انتخابات الاربعاء خشية وقوع عمليات ضد اسرائيل.

وأعلن ناطق عسكري ان المصانع ستغلق ابوابها في وجه العمال الفلسطينيين الثلاثاء والاربعاء.

ويطال هذا التدبير خاصة بضعة آلاف من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المنطقة الصناعية في ايريز شمال قطاع غزة في منطقة تخضع لسيطرة اسرائيل. الى ذلك أغلقت اسرائيل منافذها مع الاراضي الفلسطينية اغلاقا كاملا ومنعت عمال هذه الاراضي من دخول اراضيها.

وقد وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى لمناسبة الانتخابات اليوم الاربعاء.

مجهولون ينتهكون قبر مناحيم بيغن

■ القدس - رويتر: قالت الشرطة امس الثلاثاء ان مجهولين انتهكوا قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل مناحيم بيغن وكتبوا عليه شعارات تستهدف كلا من رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس ومنافسه في الانتخابات بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود.

وبيغن هو مؤسس حزب الليكود اليميني وتولى رئاسة الوزراء من 1977 الى 1983 وهو مدفون على جبل الزيتون.

وقالت الشرطة ان الشعارات التي كتبت على المقبرة استهدفت ايضا رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. واضافت «كتبت شعارات باللون الاحمر على قبر مناحيم بيغن على جبل الزيتون».

وقالت ان من هذه الشعارات «بيريس. الى اللقاء يا صديقي» و«بيريس فاز. عد الى منزلك يا بيبي» وهو اسم التدليل الذي يطلق على نتنياهو و«رابين قتل. والدم بالدم».

صدور كتاب يبحث في طبيعة العلاقات المميزة بين الولايات المتحدة واسرائيل

■ بيروت - اف ب: صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاب بعنوان «الولايات المتحدة واسرائيل: العروة الاوثق» للفلسطيني كميل منصور يبحث في طبيعة العلاقات المميزة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وجاء في مقدمة الكتاب ان المؤلف يسعى «لتحري السبب الكامن وراء العلاقة الامريكية الاسرائيلية المميزة محاولا تحديد ما اذا كانت اسرائيل عبئا ام رصيدا استراتيجيا للولايات المتحدة».

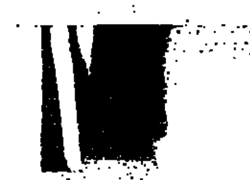
يقع الكتاب في 255 صفحة من القطع الوسط ويتضمن سبعة فصول.

ومن ابرز القضايا التي يناقشها: دور اسرائيل الاستراتيجي في فترة 1948-1973 واعادة تقويم هذا الدور بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 وصولا الى 1990 والتحالف الاستراتيجي والنظام العالمي الجديد من 1981 حتى 1992.

ويتطرق الكتاب ايضا الى موضوعات اخرى من ابرزها: الصراع العربي الاسرائيلي وازمة السويس وعملية كامب ديفيد وغزو لبنان وتأثير اللوبي الموالي لاسرائيل في الجالية اليهودية وفي المجتمع الامريكي ككل.

يدرس كميل منصور حاليا العلاقات الدولية في جامعة السوربون في باريس وكان مستشارا للوفد الفلسطيني في محادثات السلام.

وكان قد عمل في مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت لمدة عشرين عاما وترأس دائرة الابحاث فيها لمدة اربع سنوات (1980-1984). ومن اخر اعماله «الشعب الفلسطيني في الداخل: خلفيات الانتفاضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية».



هكذا من الأصل

تصل الى غزة يوم 7 حزيران المقبل

قافلة مساعدات طبية لفلسطين برعاية اليونسكو

باريس - من عدنان نصراوين:

منذ انطلاقة عملية السلام في الشرق الاوسط نشطت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في تقديم كل مساهمة في مجالات اختصاصاتها لتعزيز مسيرة هذا السلام ولمساعدة الشعب الفلسطيني على بناء هيكليته الثقافية والتربوية والعلمية وتنمية مسيرته الاقتصادية والتنموية.

وكانت اخر مبادرة قامت بها منظمة اليونسكو رعايتها يوم الثلاثاء الماضي لعملية انطلاقة قافلة «حلفاء من اجل السلام» التي اشرفت على تنظيمها المنظمة الانسانية (ايكليبتن) من اجل ايصال 200 طن من المواد الغذائية والطبية واللعبات والاجهزة اللازمة للاطفال الفلسطينيين وذلك لمساعدة الشعب الفلسطيني لتخطي الظروف الراهنة التي يعيشها باستمرار الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

وحضر انطلاقة قافلة «حلفاء من اجل السلام» من امام مقر اليونسكو في باريس زوجة الرئيس الفلسطيني منى عرفات والدكتور احمد الصياد مساعد مدير عام اليونسكو للعلاقات الخارجية والسفراء العرب ورئيس الجمعية العامة لرابطة غرف التجارة والصناعة في فرنسا.

واعلن الدكتور الصياد في كلمة مقتضبة له انطلاقة القافلة الانسانية بعد ان قام باسم مدير عام اليونسكو بتسليم الشرف على القافلة علم اليونسكو وقال «ان هذه الخطوة هي خطوة انسانية ترعاها اليونسكو وهدفها المساهمة في تعزيز التنمية الاقتصادية للمناطق الفلسطينية لقناعتنا في المنظمة الدولية ان مثل هذه التنمية الاقتصادية تبقى شرطا اساسيا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط».

واكد مساعد مدير عام اليونسكو للعلاقات الخارجية ان اليونسكو ستبقى بكافة امكانياتها الى جانب الشعب الفلسطيني في اطار حرصها العالمي على اشادة ثقافة السلام بين شعوب العالم من خلال التربية والثقافة والعلوم والاتصالات ورعايتها لكل خطوة سلام وتفاهم بين الشعوب.

يذكر ان قافلة «حلفاء من اجل السلام» ستصل الى غزة يوم 7 حزيران (يونيو) المقبل وهي مكونة من اربع شاحنات تقل كبيرة بحمولتها من المواد الطبية والغذائية للفلسطينيين. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد وجه رسالة تاييد لمنظمي قافلة «حلفاء من اجل السلام» اكد فيها ان فرنسا ستعمل كل ما بوسعها من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية في المناطق الفلسطينية ذلك لان تحسين مثل هذه الظروف سيؤدي الى توفير شروط السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وكانت منظمة اليونسكو قد سارعت وفور انطلاقة مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي يوم 13 ايلول (سبتمبر) 1993 بانشاء وحدة لتنسيق المساعدات للشعب الفلسطيني بقرار من المؤتمر العام للمنظمة الدولية في دورته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1993 حيث اسند المدير العام لليونسكو ادارة هذه الوحدة للدكتور عمر مصالحة الذي شغل في السابق منصب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليونسكو.

ومن الجدير بالذكر ان وحدة لتنسيق المساعدات للشعب الفلسطيني هناك قامت على امتداد العامين الماضيين وبالتعاون مع كافة قطاعات اليونسكو في مجالات اختصاصاتها بتنفيذ عدة مشاريع في الاراضي الفلسطينية ومن ابرزها اصلاح 17 مدرسة في قطاع غزة وباقي المناطق الفلسطينية وكذلك تنفيذ عدة برامج للنهوض بالتعليم العالي في الجامعات الفلسطينية وتمويل برامج لعون المعالم والمواقع الاثرية والتاريخية في فلسطين وانشاء مركز فلسطيني لتطوير انشطة اليونسكو خاصة في مجال الثقافة وضمان متابعة تنفيذ برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني. اما فيما يتعلق بالانشطة التي يتم الاعداد الفني لها في اطار وحدة تنسيق المساعدة للشعب الفلسطيني التابعة لليونسكو على امتداد العامين القادمين فهي تشمل برنامج تطوير المهن الحرفية بانشاء مركز لتطوير هذه المهن في غزة يهدف الى تعزيز تنشيط المهارات والتقاليد الشعبية الفلسطينية مما سيساهم في الوقت ذاته في تطوير قطاع السياحة الفلسطينية. كما وتقوم اليونسكو بتقديم خبراتها ومساعداتها لتطوير البرامج التعليمية وتزويد المدارس في المناطق الفلسطينية بالاجهزة والمعدات التربوية اللازمة وتعزيز وسائل تدريب المعلمين وانشاء مركز فلسطيني لتطوير المناهج المدرسية وتقديم الدعم لوزارة التربية الفلسطينية في بناء القدرات الادارية والتخطيطية اللازمة للوزارة.

وساهمت اليونسكو بدور هام في انشاء هيئة التلفزيون والاذاعة الفلسطينية من خلال تقديم الاجهزة والخبرات الفنية وتدريب القائمين على هذا القطاع اضافة الى دورها في تطوير وكالة الانباء الفلسطينية وفا.

ويوم 21 نيسان (ابريل) رعت منظمة اليونسكو انطلاقة الحملة العالمية لتاهيل مدينة بيت لحم مع حلول عام 2000 حيث تهدف المنظمة الدولية من خلال هذه الحملة العمل لتاهيل المركز التاريخي في بيت لحم مع حلول عام 2000 وانشاء البنى الاساسية للنشاط السياحي في المدينة الفلسطينية والذي سيوفر فرص عمل كثيرة للمواطنين.

وذكرت مصادر اليونسكو ان تنفيذ مشروع بيت لحم عام 2000 يحتاج الى 000 2260 دولار حيث وجه فيدركو مايور مدير عام اليونسكو نداء للعالم باسره بكافة قطاعاته لناشدته للاسهام في تنفيذ مشروعات بيت لحم 2000 الطموحة هذه.

منى عرفات والدكتور احمد الصياد مساعد مدير اليونسكو للعلاقات الخارجية امام مقر المنظمة قبل انطلاق قافلة المساعدات

يتطلع لفصل بغداد المصالح الاقتصادية عن الاوضاع السياسية

الاردن ينتظر حصة الاسد من التعاملات الاقتصادية مع العراق

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

تسود الاردن هذه الايام حالة من الترقب بانتظار الخطوات العراقية تجاهه بعد توقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وما اذا كان سينال حصة الاسد في التعاملات التجارية مع العراق، بعد التوتر في العلاقات التي شهدها البلدان خلال الاشهر الماضية.

وتستعيد الاوساط الاردنية هذه الايام المشهد التلفزيوني الذي كرره التلفزيون العراقي قبل ثلاثة شهور والذي ظهر فيه رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وهو يقول «لا كرامة لانسان في بيت ابو عدي».

وكان الكباريتي اطلق هذا التعليق في اول رد اردني رسمي على مقتل الجنرال حسين كامل الذي هرب الى عمان ومنح حق اللجوء السياسي في شهر اب (اغسطس) الماضي. واكد مسؤولون اردنيون ان التلفزيون العراقي كرر بث هذا المشهد اكثر من 10 مرات مما اثار حيرة المشاهدين والمراقبين.

ولدى استعادة المراقبين لهذا المشهد يؤكدون اليوم ان عودة طبيعية للعلاقة بين عمان وبغداد لن تكون متيسرة في ظل وجود رئيس الوزراء الكباريتي الذي صنف في دائرة ابرز اعداء العراق. بشكل او باخر دفعت اتفاقية النفط مقابل الغذاء اشكال العلاقة الاردنية العراقية الى المواجهة مجددا بعد ان تزايدت احتمالات عودة العافية الاقتصادية للحكومة العراقية، وتزايدت معها بالتالي حاجة الاردن لانعاش اقتصاده استنادا الى فعاليات عودة العافية العراقية. ويعتقد العديد من المراقبين في الاردن ان وجود شخصية مثل الكباريتي في الحكم سيكون من العوائق الاساسية امام اي عودة مفترضة وطبيعية للعلاقات بين البلدين التي انتقلت من دائرة التحالف الضمني ابان حرب الخليج الاخيرة الى دائرة العداء المكشوف الذي سببته دعوة اردنية واضحة لاحداث تغيير سياسي في العراق، رافقها استقطاب اردني لرموز المعارضة العراقية واحتضان مباشر لبعض هذه الرموز. واذا كان لدى الاردن من المبررات الاقتصادية ما حمله على الانقلاب على العراق قبل شهور قليلة فان لديه وكما يقول الصحافي فؤاد حسين من المبررات الاقتصادية ما يفيض عن الحاجة لاحداث انقلاب مواز للانقلاب الاول يضمن المصالح الاردنية في سياق التدرج المنطقي في عودة العراق الى الساحة النفطية اولا والاقتصادية ثانيا.

وتقول المراجع الرسمية الاردنية ان الليبرالية الاردنية التي ادارت ظهرها للعراق سابقا تستطيع الالتفاف والدوران مجددا نحو العراق، بدعوى الالتزام بشروط الحس الليبرالي، لكن السؤال الذي ما زالت دوائر التحليل في الاردن منشغلة به يتعلق بالموقف العراقي الحقيقي من اي عودة ممكنة للعلاقات مع عمان، والمصادر تؤكد ان البوادر بهذا الاتجاه ما زالت غير مشجعة بالنسبة لصانع القرار الاردني الذي يراهن بدوره على فلسفة جديدة في ادارة علاقاته مع العراق على قاعدة المصلحة المتبادلة، وهي مصلحة تعني ان شروط العراق لعودة علاقاته يمكن ان تكون بدون ان تعلن محصلة طبيعية للمصالحة بين الجانبين.

ويرى المراقبون ان الاردن يراهن الان على الذهنية العراقية في هذا الاتجاه، لكن لا توجد اي تاكيدات يمكن ان يفهم منها ان العراق سيلتزم بشروط اللعبة مع الاردن وفق المنظور الاردني فقط.

الصحف الاردنية بدورها احرجت الحكومة مؤخرا عندما استرسلت في الحديث عن ما اسمته بالشروط العراقية السرية لتطبيع العلاقات مع عمان، واكدت في الوقت ذاته مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» حقيقة هذه الشروط باعتبارها المعادل الموضوعي لاي عودة مفترضة للعلاقات بين عمان وبغداد.

ويبدو ان وجود رئيس الوزراء الاردني في موقعه ابرز هذه الشروط التي ركزت على ان سفينة عودة العلاقات بين البلدين لم تبحر في ظل قيادة القبطان الكباريتي، كما تاكدت المعلومات، التي تشير الى ان الحكومة العراقية طلبت من الاردن تسليم جميع العسكريين العراقيين الفارين والمتواجدين في عمان وعلى راسهم الفريق نزار الخزرجي، كما طلبت اغلاق مكاتب حركة الوفاق العراقية المعارضة وهي الوحيدة التي تحظى بتمثيل رسمي في عمان، وجاء الطلب الثالث او الشرط الثالث على شكل تقديم ايضاحات حول التحركات العسكرية الاردنية الامريكية المشتركة قرب الحدود العراقية، وضمانات حكومية اردنية بأن لا يكون هدف التواجد العسكري الامريكي في الاراضي الاردنية والعراق الان او في المستقبل.

ويبدو جليا ان الاشتراطات العراقية الضمنية والتلميحية هي المحرك الرئيسي لتجديد الشراكة الاقتصادية بين الاردن والعراق، وتعني الشراكة التي تتاضل قوى السوق الاردني من اجل تكريسها بعيدا عن الارتباطات السياسية.

كما يبدو ان محاولة الاردن الفصل بين العلاقات السياسية والاقتصادية مع العراق سياسة اثبتت فشلها عندما ابانت المعلومات ان العراق يبحث عن خط ملاحي خليجي جديد لنقل بضائعه التي يسمح بها القرار 986 يفترض انه البديل عن خط ميناء العقبة الاردني. في غضون ذلك تزايدت خلال الاسبوع الحالي تكهنات الصالونات السياسية الاردنية الخاصة بتجربة الكباريتي في الحكم ومقدار تأثر هذه التجربة فيما يحدث على الساحة العراقية، والتي تغيرت ظروفها بحيث اصبحت هي المؤثرة بالساحة الاردنية وليس العكس، كما تزايدت في الوقت ذاته دعوات حركات واحزاب المعارضة لتصويب العلاقة مع العراق بعد ان تناقلت بعض الصحف المعلومات التي تتحدث عن انفتاح خليجي على العراق بعد عودته لسوق النفط واشاعات عن خطط امريكية لاعادة فتح السفارة الامريكية في بغداد في خطوة استباقية للتوجهات الاوروبية.

وفي السياق ذاته اصدرت حركة دعاء الاسلامية الاردنية وهي من الاحزاب البارزة كتابا تم تداوله على نطاق واسع حول العلاقة الاردنية العراقية تضمن دراسات حول التأييد الشعبي للعراق في الاوساط الاردنية وحول الجوانب العاطفية في العلاقات بين قيادتي البلدين، واظهرت المذكرة بصورة مباشرة ومفصلة مواقف الاحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية من العراق، ودعا الكتاب في محورة الاساسي الى النضال لتصويب وتصحيح العلاقة الاردنية العراقية.

وعلى الجانب الاقتصادي ما زالت التحليلات تشير الى افادة الاقتصاد الاردني وفعالياته وقطاعاته بالتطور الحاصل على الاقتصاد العراقي جراء اتفاقية النفط والغذاء، حيث قال الكاتب والمحلل الاقتصادي الدكتور فهد الفانك ان قبول العراق لقرار مجلس الامن الدولي رقم 986 سيكون له اثار عاجلة واجلة بعيدة المدى. وقد كان القرار متوقعا ولذلك حدثت بعض اثاره قبل الاعلان عنه كما حدثت اثار اخرى مثل تحسن سعر صرف الدينار العراقي عندما تاكد قبول القرار واوضح «ان القرار يخدم مصلحة الشعب العراقي الذي تشتد حاجته الى الغذاء والدواء، اما في الاردن فالتاثير ايجابي لان تحسن الوضع المالي للعراق يهم الاردن كدائن ويهم الشركات الاردنية التي تصدر انتاجها الى العراق والتي ستخفض صادراتها هذه السنة بسبب تخفيض البروتوكول، اما الان فمن المرجح ان يشتري العراق جانبا هاما من مستورداته من الاردن خارج البروتوكول وبالاضافة اليه».

من ناحية اخرى فان الاردن هو الطريق الطبيعي للاستيراد العراقي مما يعني استغلال جزء اكبر من طاقة ميناء العقبة وافادة قطاع النقل والترانزيت. واعرب الفانك عن امنياته ان يكون القرار فاتحة عهد تخفيف المقاطعة تمهيدا لانهاء العقوبات وعودة العراق الى سوق النفط مما قد يخفض اسعاره اذا لم تبادر الاوبك الى اعادة توزيع الحصص على ضوء دخول العراق الى السوق بعد ست سنوات من الاحتجاب.

وقال المحلل الاقتصادي الدكتور جواد العناني وهو وزير سابق ان الاتفاقية ستتيح للعراق توسيع قاعدة السلع الاساسية التي يسمح له باستيرادها في الدرجة الاولى وهي الدواء والغذاء. واعرب العناني عن اعتقاده بزيادة حجم الصادرات التي ستصدر للعراق عبر الاردن وقال سيشهد الاردن ايضا انتعاشا ببعض الصناعات التي كان يعتمد عليها السوق العراقي كمصانع السمن النباتي والملح وبعض المعلبات والادوية.

واوضح العناني انه طالما ان السيولة والنقد متوفر لدى العراق، فليس هناك مشكلة - سيعانيها وقال اتوقع ان ترتفع اسعار المواد الاساسية في الاسواق العالمية رغم ارتفاع اسعارها في الوقت الحالي وستنخفض اسعار النفط من ناحية اخرى. وعن انعكاسات القرار على السوق الاردنية قال العناني ان العراق ليس من مصلحته تغيير السوق الاردني كمصدر «ولا اعتقد ان لديه بدائل في الوقت الحالي». وقال ان قرار الامم المتحدة رقم 986 فيه امور اشكالية تلزم العراق استيراد موارده عبر الاردن. وقال المحلل الاقتصادي منير حمارنة، استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية، ان الاتفاق سيخفض المعاناة والضائقة التي مر بها الشعب العراقي وسيفسح المجال لتزويد الاسواق بالطعام والغذاء والدواء. واضاف ان هذه العملية ستعمل على تحسين القوة الشرائية للعملة العراقية مشيرا الى ان العراقيين استنزفوا جزءا كبيرا من مدخراتهم عندما ارتفعت الاسعار بسبب فقدان السلع.

العالم العربي يؤوي «مئات الاف» اللاجئين غير الفلسطينيين

القاهرة - ا ف ب - قدر مسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلاثاء في القاهرة عدد اللاجئين في العالم العربي بـ«مئات الالاف» وهو رقم لا يشمل اللاجئين الفلسطينيين.

وقال مندوب المفوضية في الشرق الاوسط محمد بوكري في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة «من الصعب اعطاء ارقام محددة عن عدد اللاجئين الموجودين في العالم العربي وان كنا نقدرهم بعشرات لا بل بمئات الالاف».

واوضح انه منذ حرب الخليج (بين كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) 1991) تؤوي «الكويت 40 الف لاجىء اغلبيتهم من العراقيين. وفي سورية الفا لاجىء عراقي في معسكر الهول وفي السعودية 16 الف لاجىء عراقي في معسكر الرفحاء».

واضاف انه تم احصاء «اربعة آلاف لاجىء من الجنسيتين العراقية والصومالية في لبنان وقرابة ثمانية آلاف لاجىء عراقي في الاردن».

وقال بوكري ان المفوضية العليا للاجئين «بذلت اقصى جهودها، حتى لدى الدول العربية التي لم توقع على الاتفاقيات الدولية لحماية اللاجئين، لتقديم المساعدات ومحاولة اعادة تاهيل هؤلاء اللاجئين».

وقال ان ثماني دول من بين الدول العربية الـ21 وقعت على هذه الاتفاقيات، وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا والسودان واليمن وجيبوتي.

واشار بوكري الى ان منظمات انسانية اخرى تقدر عدد اللاجئين العراقيين وحدهم بـ«مئات الالاف». لكنه قال ان المفوضية العليا للاجئين «لا يمكنها ان تعتبر كلاجىء اي عراقي غادر بلاده او قدم طلب لجوء ما لم يستوف الشروط والمعايير المتفق عليها».

واكد ان العراق يؤوي من جهته مئة الف لاجىء من بينهم 60 الف ايراني.

ودفعت الحرب الاهلية بالالاف من الصوماليين الى الهرب من بلادهم. وقال بوكري ان «في مصر ستة آلاف لاجىء اغلبيتهم من الصوماليين وهناك مئات من الصوماليين في الامارات».

وذكر ان «المفوضية تنظم حاليا الاعادة الطوعية لالاف اللاجئين الصحراويين من الجزائر في اطار خطة الامم المتحدة لاحلال السلام في المنطقة الصحراوية».

من جهة اخرى اكد بوكري ان اكبر عدد من اللاجئين سجل في السودان الذي يؤوي «600 432 لاجىء» معظمهم من الاثيوبيين والاريتريين.

وتمت خلال السنوات الماضية اعادة الالاف من اللاجئين الاثيوبيين والاريتريين في السودان الى بلديهما بموجب اتفاق ابرم برعاية الامم المتحدة في العام 1993.

وردا على سؤال حول الاتهامات التي توجهها بعض العواصم العربية، وخصوصا القاهرة، الى الدول الغربية آخذة عليها منح اللجوء السياسي لاسلاميين متهمين بتنفيذ اعتداءات في بلادهم اوضح بوكري ان من «يقوم باعمال عنف تتنافى مع مبادىء الامم المتحدة لا يمكن ان يعتبر لاجئا سياسيا».

وقال ان «بعض الدول لا يمنح اللجوء السياسي في احيان كثيرة من دون الرجوع الى المفوضية».

«الشعب» تواصل تصعيد حملتها ضد وزير الداخلية وابنائه

الاخوان المسلمون يبدون اعجابهم بديمقراطية اسرائيل والغضبان يهاجم علاقة عمان معها

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان للموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصباحية والمسائية الصادرة امس مختلفا من صحيفة لاخرى، فالبعض اختار قرارات مجموعة العمل الوزارية برئاسة رئيس الوزراء كمال الجنزوري والخاص بتبسيط الاجراءات في استخراج تراخيص المباني وغيرها، ولاجتماع الرئيسين مبارك والقذافي لرابع مرة وتصريحات القذافي اثناء اجتماعه باساتذة جامعة القاهرة واعضاء لجان الامن والدفاع بمجلس الشورى الذي لا يتمتع باي سلطات تشريعية او رقابية. ويكلفنا سنويا ما لا يقل عن ثلاثة ملايين جنيه وثلث اعضائه معينون بقرار من رئيس الجمهورية ووكيله هو ثروت اباظة.

اما صحف المعارضة فاختارت ابراز قضايا اخرى، فـ(الاحرار) ابرزت الاعتصام الاحتجاجي للصحافيين في الذكرى السنوية الاولى لصدور القانون المسمى 93 لسنة 1995، و(الوفد) اختارت مناقشات مجلس الشورى للقانون ومهاجمة اعضائه الصحافيين و(الشعب) ركزت على حملتها ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي وابنائه.

وفي نفس الوقت فقد اهتمت صحف الحكومة بابراز الاعتصام الاحتجاجي للصحافيين في نقابتهم، والمناقشات التي دارت في مجلس الشورى، وبدء التحقيقات في تسرب امتحانات مادة التاريخ للصف الثالث الثانوي الازهري، وتوسعات جديدة في مصنع النخيلة بالاسكندرية للحديد والصلب لزيادة الانتاج اربعمئة الف طن، وشراء ثمانين اتوبيس جديد لهيئة النقل العام بالقاهرة وتجديد عربات السكة الحديد، والشروع في بيع تسع شركات زراعية للعاملين فيها ولاصحاب رؤوس الاموال، والبدء في تطبيق نظام البيع باسعار نصف الجملة في عشرات من الجمعيات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية وقيام وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام، بزيارات مفاجئة على المستشفيات الحكومية في شرم الشيخ والطور والعريش، واستمرار الشرطة في حملاتها ضد تجار السلاح والمخدرات والهاربين من تنفيذ الاحكام القضائية، والتحقيق مع سيدة اعمال وشركة النصر لافلام الشركة منحها - دون ضمانات كافية - مبلغ مئة وخمسة واربعين مليون جنيه لشراء قمح.

اما بالنسبة للمقالات والتعليقات فرغم كثرة عدد الصحف بالاضافة الى مجلتي (الكواكب) و(صباح الخير) فان نوعية المقالات المثيرة او الحيوية، كانت قليلة وموضوعاتها محدودة.

معركة وزير الداخلية

بالنسبة الهجمات التي تشنها جريدتنا (الشعب) و(الوطن العربي) ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، وكانت عناوين (الشعب) في صفحتها الاولى «لجنة شعبية لحصر ممتلكات وتجاوزات عائلة الالفي - مجدي حسين ص 3» وتحت الموضوع الرئيسي بعنوان «امبراطورية علاء الالفي على طريق السويس - بلبيس» وصورتان، واحدة عن مصنع رخام مكتوب على يافطته «الالفي للرخام والغرانيت» والثانية مكتوب تحتها «محجر الرخام الخاص بعلاء حسن الالفي» وقالت (الشعب):

«في اطار حصر ممتلكات علاء وعادل حسن الالفي نجلي وزير الداخلية اللواء حسن الالفي تكتفي (الشعب) اليوم بالصور، والصورتان لامبراطورية علاء حسن الالفي على طريق القاهرة - بلبيس فعند الكيلو 29 على الطريق المذكور يمتلك علاء حسن الالفي مزرعة ومصنعا للرخام والغرانيت اضافة الى مبنى جديد يقام الان عبارة عن فيلا ومصنع لفرم العزبة بمشتملاتها تقع بعد مدخل مطار لنشاص بما يقرب من كيلو مترين، ولا زالت (الشعب) تتلقى حتى ساعة مثولها للطبع انباء متشعبة عن امبراطورية آل الالفي.. ولكن رأينا تأجيل النشر لحين تمحيص هذا الفيض من المعلومات.. وما زال الحصر جاريا.. والدعوة عامة».

وتحت هذا الكلام عنوان اخر هو «اهالي ابو كبير يستجيرون من سطوة آل الالفي ص 3» والتحقيق على مساحة ثلث صفحة واعده احمد عبد المنعم عن شكاوى عدد من ابناء دائرة ابو كبير بمحافظة الشرقية من نائبها اللواء محمد ابو صالح الالفي ابن عم وزير الداخلية وشقيق السيدة حرمه، وزعم التقرير انه نجح بالتزوير ولم يوف بوعوده الانتخابية، لكن الخطير واللافت للنظر هو ما جاء في مقال رئيس التحرير مجدي احمد حسين في الصفحة الثانية بعنوان (لجنة شعبية لحصر ممتلكات وتجاوزات عائلة الالفي) عن فيض المعلومات والوثائق التي قال انها تتدفق الان على الجريدة وعن تجاوب الشعب مع حملة الجريدة، وقال:

«واقصد بالمثال الفذ.. تلك اللجنة الشعبية التي شكلها الشعب بصورة تلقائية وعفوية.. لحصر ممتلكات عائلة الالفي وزير الداخلية!! فعندما تأكد ابناء الشعب من صلابة موقف قيادات حزب العمل وجريدة (الشعب) التي اختبرت في عدد من المواقع.. وان هذه القيادات لا تتراجع في سبيل الحق امام التهديدات والضغوط مهما اشتدت.. عندما تأكدوا من ذلك بدأوا يتدفقون على جريدة (الشعب) وكأنهم جميعا على ميعاد.. واصبحت الجريدة محاطة بلجنة شعبية متشعبة في مختلف المحافظات تمحص المعلومات وتضاهي الوثائق، وتجمع الاخبار.. عن آل الالفي فهذا يأتي بمعلومة مؤكدة، وذلك يأتي بوثيقة، وهذا يحمل صورة فوتوغرافية.. وذاك يعوض المساهمة في دفع الغرامة اذا تأكدت.. الخ الخ لقد اصبحت الصورة واضحة تماما في مخيلة الشعب.. واصبح النزاع بين جريدة (الشعب) ووزير الداخلية.. رصدا لكل ما يجري في طول البلاد وعرضها.. ورأي (الشعب) ان ينحاز الى الحق.. وان ينحاز الى مصالحه.. والحفاظ على سرية المصادر.. والامانة الصحافية في هذا الصدد يمنعنا من رسم كل تفاصيل هذه اللوحة الرائعة.. وهي لم تكن الاولى ففي معارك سابقة تكرر نفس المشهد، وعلى سبيل المثال عندما رفع احد المسؤولين قضية على جريدة (الشعب) تدفقت علينا كمية هائلة من المستندات التي تدين هذا المسؤول.. لم تكن متوافرة في بداية الحملة.. وبدأنا في نشرها تباعا.. الامر الذي اضطره الى التراجع وسحب القضية».

اما (الوطن العربي) فخففت حملتها ضد الوزير الى حد بعيد، ونشرت في صفحتها الاولى صورة له عندما كان محافظا لسوهاج وهو يسلم الدكتور محمد عبد العال ميدالية تقديرا لجهوده في مجال تنظيم الاسرة عندما كان مستشارا اعلاميا للمجلس القومي للسكان، والحلقة الثالثة والاخيرة من مسلسلها «الملف الازرق لوزير الداخلية» ولم تكن فيها اي معلومة جديدة بالاضافة الى انها لم تستخدم ضده العبارات العنيفة التي يعاقب عليها القانون، واعلنت الجريدة انها ستبدأ من العدد القادم فتح ملف الارهاب. وهكذا يمكن القول ان الحملة ستتركز في (الشعب) وهي تصدر مرتين كل اسبوع، الثلاثاء والجمعة وهي اكثر صحف المعارضة توزيعا، وتتميز الحملة بوجود قوي او اجهزة نافذة، تمدها بمعلومات في اطار عملية تسوية حسابات مع الوزير، كما ان هناك ثأرا بين الوزير ورئيس التحرير مجدي احمد حسين بسبب قضية علاء الالفي ضده والتي حكم عليه بالحبس سنة وغرامة وهي امام الاستئناف الان.

صحافة وشاهين

اما بالنسبة للهجمات ضد الدكتور عبد العظيم رمضان بسبب حرب الاستنزاف فلم يتم استئنافها او الاستمرار فيها في صحف امس التي كثرت فيها المقالات عن قانون الصحافة.. ولحالة مجلس الشورى مشروعه الى الرئيس مبارك، وما تعرض له الصحافيون من هجمات وغمزات من بعض اعضاء مجلس الشورى، فاستحقوا هم ومجلسهم ما كتبه احمد رجب في (الاخبار)، وهو:

«كان يوم - الاثنين - هو ذكرى صدور قانون الصحافة او حماية اللصوص من الصحافة، وسوف يحتفل الصحافيون سنويا بالمناسبة ايا كانت النتيجة، فاذا صدر القانون الجديد يحمي حرية الصحافة فسوف يحتفل الصحافيون بالذكرى السنوية لسقوط قانون حماية اللصوص فسوف يحتفل الصحافيون بالذكرى السنوية للصحافة».

اما تعليق (الوفد) في الصفحة الاولى فكان بعنوان «حتى انت يا مجلس الشورى» قالت فيه عن المجلس اياه:

«لم تكن نريد ان نفتعل معركة مع مجلس الشورى ولا مع اعضاء مجلس الشورى، ربما لاننا نعرف انه مجلس لا يملك من امره شيئا.. ولا يملك اي سلطة تشريعية، هكذا كان دوره منذ مولده.. وهكذا ارادت له الحكومة.. وبدلا من ان يخوض المجلس معركة لتوسيع اختصاصاته - ان كانت له اختصاصات - نجد المجلس يفتعل معركة مع الصحافيين ومع نقابتهم بدعوى انه يملك سلطة تعيين رؤساء تحرير الصحف القومية، بينما يعلم تماما ان قرار تعيين رؤساء التحرير لا يملك فيه الا سلطة التمرير!!».

اما سمير رجب، فانه اختار في (عقيدتي) تحية وزير الاوقاف ومهاجمة الدكتور عبد الصبور شاهين، بسبب قرار الاول، منع الثاني من الخطابة في مسجد عمرو بن العاص، كما هاجم جبهة علماء الازهر التي اعترضت على قرارات الوزير، فقال:

«احيي د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف على اصراره على تأكيد دور ومهمة وصلاحيات الوزارة انها صاحبة الولاية على المساجد.. وبالتالي لديها حق التنظيم.. والترتيب والمتابعة والحساب الذي لا يهم ان ينتقل عبد الصبور شاهين من مسجد الى مسجد، فهو مثل غيره - لابد ان يلتزم بالقواعد.. والا فأرض الله واسعة.. ايضا احيي وزير الاوقاف على صموده امام من اطلقوا على انفسهم اسم (جبهة علماء الازهر) وادعوا - وهم رجال علم ودين - زورا وبهتانا بان الوزير سيمنع خطباء الازهر من اعتلاء منبره.. بمن فيهم الامام الاكبر نفسه.. حرام.. يا مشايخنا (الافاضل)..! الوزير يؤكد ان ذلك لم ولن يحدث.. بل ان فضيلة د. سيد طنطاوي قرر ان يخطب خطبة الجمعة اسبوعيا من فوق منبر الجامع الازهر.. ولعل في ذلك ابلغ رد على الجبهة اياها!! ان الاسلام دين يدعو للترابط، والتآزر، والتآخي.. لذا فانه يرفض محاولات الدسيسة والوقيعة.. وانشاء (جبهات) القصد منها التفريق.. لا التجميع.. انتهبوا ايها (العلماء) اذا كنتم علماء (بحق)!!».

انتخابات بني صهيون

والى الانتخابات الاسرائيلية التي تجتذب نسبة كبيرة من التعليقات، والتي يشوب عدد منها الاعجاب بديمقراطية اسرائيل - خاصة من جانب المعارضين الذين يقارنون بينها وبين ما يحدث في مصر والعالمين العربي والاسلامي من تزوير وكبت. وهو ما جعل مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين يكاد يبكي حسرة في مقالة بجريدة (الشعب) بعنوان «انتخابات هنا وهناك» والذي لم يكتب - كالعادة - صفته الحزبية منعا للمشاكل، وقال فيه:

«ولكن الذي يلزم لفت النظر اليه انهم رغم خبث نواياهم فانهم يتمون هذه الانتخابات في حرية تامة، فالحزب الحاكم لا يحتكر وسائل الاعلام الرسمية لنفسه، فهم في داخل كيانهم يحترمون الديمقراطية ولا يتم تصادم وحوادث اثناءها الى حد ما، لو نظرنا الى عالمنا العربي والاسلامي لوجدنا كثيرا من اقطاره لا تتم فيها انتخابات اما البعض الذي تجري فيه انتخابات فلا يسلم من تدخل السلطة وتزييف ارادة الشعب وتصاحبها صدامات وحوادث مؤسفة، ولا يحدث تجاوب بين الشعب والحكومة التي تولدت عن هذا النوع من الانتخابات. ويستغل الاعداء هذا الظرف ليوسعوا الهوة ويظهروا بمظهر الحامي للحاكم من شعبه، في حين ان الاصل ان الشعب هو الذي يحمي الحاكم من الاعداء. ولعلنا جميعا نذكر موقف امريكا من شاه ايران».

ومن مرشد الاخوان الى اخواني بارز هو الكاتب الصحافي وعضو مجلس نقابة الصحافيين وصاحب العمود الاسبوعي (كل ثلاثاء) الذي يكتبه تحت عنوان «اولاد البلد» وهو محمد عبد القدوس، وقوله فيه:

«ومن المؤسف ان دولة بني اسرائيل لا تعرف نوعية الحكم المستبد القائم عندنا رغم قوة المؤسسة العسكرية هناك، لكنهم نجحوا في اقامة نظام يعطي لكل اسرائيلي الحرية السياسية الكاملة، واي مقارنة سريعة بين الانتخابات الاسرائيلية، والانتخابات على الطريقة المصرية توضح الى اي حد يبلغ تخلفنا للاسف، فليس عند بني صهيون كمبيوتر يتبع وزارة الداخلية ليفرز النتائج في صالح الحزب الحاكم بل اللجنة المشرفة على الانتخابات هناك مستقلة عن الاحزاب كلها، كما لا يوجد حزب في اسرائيل يحتكر الاعلام لصالحه كما يجري في مصر وفي يقيني ان قوة بني اسرائيل الداخلية تعود الى امرين تحديدا.. عقيدة دينية راسخة تقوم عليها الدولة، ونظام ديمقراطي عصري يأخذ بكل اسباب التقدم ولا يسمح لفرد او حزب بالانفراد بالسلطة، اما في بلادنا، فالعدو الاول لحكامنا حاليا التيار الاسلامي، والمحاكم العسكرية خير شاهد على ذلك، وانفراد رئيسنا بالسلطة امر لا يحتاج الى مناقشة!! وصدق من قال: ان الله لينصر الدولة الكافرة العادلة على الدولة المسلمة الظالمة ورحمتك يارب».

ابو الذهب

وننتقل الى شاهد في فيلم ابو الذهب بطولة احمد زكي ورغدة ومعالي زايد، والذي قامت الرقابة على المصنفات الفنية منذ ايام بمداهمة دور العرض السينمائي التي تعرضه وحذفت عددا من المشاهد الجنسية بعد شكاوى عديدة، وهو ما دفع بسيوني الحلواني، احد محرري جريدة (عقيدتي) ان يصرخ متحسرا على الرقيبة السابقة درية شرف الدين، فقال:

«وما فعلته الرقابة مع هذا الفيلم ومشاهده الجنسية الفاضحة بين البطلة الحيوية معالي زايد والبطل ممدوح واقي لا يعد انجازا لها بل هو دليل ادانة ضدها، واقوى برهان على انها لا تقوم بوظيفتها لحماية القيم والاخلاق في مصر وانها تقف عاجزة امام رغبات بعض النجوم الكبار الذين يستصدرون قرارات من وزير الثقافة مهما كانت نوعية الاعمال الفنية التي ينتجونها ومهما كان حجم العبث والفوضى الاخلاقية التي تتضمنها هذه الاعمال، ان هروب الدكتورة درية شرف الدين من هذا المكان والمعلومات الخطيرة التي اشارت اليها تصريحا وتلميحا، والتي دفعتها الى الانسحاب وحالة التخبط والعشوائية التي تشهدها الرقابة على المصنفات الفنية الان يؤكد الخلل الموجود في وزارة الثقافة فهيئة الكتاب ليست افضل كثيرا من الرقابة على المصنفات الفنية ونشاط المجلس الاعلى للثقافة تحيطه علامات استفهام كثيرة».

سلطنة عمان

والى القضايا العربية حيث هاجم السيد الغضبان في (الشعب) في مقال بعنوان «مذبحة قانا ووزير خارجية سلطنة عمان» السلطنة لافتتاحها مكتب تجاري اسرائيلي اثناء اعتداءاتها ضد لبنان، وحديث وزير خارجيتها مع الاذاعة البريطانية حيث لم يقم بادانة العدوان وقال ان اسرائيل لن تكرره فقال الغضبان:

«ما شاء الله.. من اين اتى معالي الوزير العماني بهذه المعلومات هل همس له بيريس بهذا السر الخطير؟! وابلغه بان اسرائيل لن تفعل هذا مرة اخرى؟! وهل اطلع معالي وزير الخارجية العماني على الخطط السرية لجيش الدفاع الاسرائيلي، وتأكد من ان اسرائيل لن تعود الى مثل هذا العدوان البربري؟! ومبلغ علمي يا سيادة الوزير انك (عربي) وان جلالة السلطان قابوس (عربي) اي ان تصريحات الضابط الاسرائيلي التي نشرتها صحف اسرائيل تمس معاليك، بل تمس جلالة السلطان باعتباره عربيا؟ فاذا لم تستطع الغضب او رد الاهانة عن شهداء قانا، فلا اقل من ان تردها عن جلالة السلطان قابوس، فهو عربي لحقت به الاهانة على لسان الضابط الاسرائيلي، كما لحقت بملايين العرب، ام ان اصدقاءك الاسرائيليين ابلغوك بان هذه التصريحات تستثني عرب سلطنة عمان، ولهذا فقد اثرت الا تخدش الاحاسيس الرقيقة لاصدقائك الاسرائيليين بكلمة وادانة؟!». لكن كان للدكتور عبد العاطي محمد في (الاهرام) رأي مختلف في السلطنة وسياساتها الداعمة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وللفلسطينيين، واستقبال السلطان قابوس له ومنح السلطة الفلسطينية مساعدة قدرها سبعة ملايين دولار، فقال عنها «هذه الاشارات الصادرة من مسقط تكتسب اهميتها من اعتبارات اخرى، فسلطنة عمان هي الرئيس للدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي.. وبعد حوالي شهرين ستستضيف اجتماعا لدول اعلان دمشق، ومثل هذه الاعتبارات تصب في تجسير العلاقة بين دول الخليج والسلطة الفلسطينية».

ليبيا.. صيادون.. وسودان

والى زيارة الرئيس القذافي لمصر، حيث كثرت التعليقات عن اهمية العلاقات بين البلدين في جميع الصحف الحكومية والمعارضة باستثناء صحيفة (الوفد) التي تتخذ موقفا ثابتا مناوئا للقذافي.

وقد استغلت اجتماعه مع اساتذة جامعة القاهرة وهجومه على التعددية الحزبية لتغمز فيه. فنشرت عنوانا رئيسيا هو «القذافي يشرح لاساتذة جامعة القاهرة معنى الديمقراطية! مصر ليست في حاجة الى احزاب، وانتخابات العالم الثالث مزورة» واختارت من كلماته كل ما تعلق برفض الاحزاب.

بينما طالب ابراهيم شكري رئيس حزب العمل القذافي العمل على تحقيق تضامن بين مصر والسودان وليبيا، في مقال له بـ(الشعب) قال فيه:

«اننا نجد الزيارة فرصة لنؤكد وبالحاح ان النظرة الى العلاقات المصرية الليبية، هي نظرة استراتيجية متكاملة، لا تقتصر على مجرد مواجهة المشكلات الطارئة، اننا ننظر الى مصر وليبيا والسودان على انهم المثلث الحقيقي والعمود الفقري للوحدة العربية والقدرة العربية على مواجهة التحديات الراهنة والبعيدة، واذا كان حزبنا قد جاهد طويلا لانهاء القطيعة بين مصر وليبيا خلال حكم الرئيس السادات، فاننا نؤكد مجددا ضرورة اعادة صياغة العلاقات المصرية - السودانية على اسس جديدة وازالة كل المشكلات الراهنة التي تعوق هذا المسار، ونحمد الله ان بوادر للتحسن تسود اجواء العلاقات المصرية - السودانية الامر الذي يدفعنا الى مناشدة الرئيس القذافي بذل كل جهد ممكن في هذا الاتجاه، من اجل الهدف الاكبر والاسمى، الا وهو الوحدة المصرية - الليبية - السودانية».

هذا المقال تم نشره في الصفحة الاولى، وفي الثانية نشرت (الشعب) ثناء الى الرئيسين مبارك والقذافي من اصحاب المراكب المصرية المحتجزة في ليبيا ببحارتها التسعة والثلاثين الافراج عنهم كما وجه حسين صباحي عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري نداء للقذافي بالافراج عن الصيادين المحتجزين على اربعة مراكب.

تحظى بدعم مصر وتشارك في تمويل برامج تطوير صواريخ بعيدة المدى في كوريا

ليبيا توشك على انتاج اسلحة كيميائية وبيولوجية في ترهونة

■ التهديد الاستراتيجي الموجه نحو اسرائيل حسب المفاهيم المتعلقة بسلاح الابادة الجماعية الذي بات في وضع قابل للاستعمال ضد اهداف محددة يتضمن اليوم سلاحا كيميائيا وبيولوجيا وهو محدد من الناحية الجغرافية في قطاعين متتاليين: سورية-العراق-ايران من الشمال الشرقي ومصر-ليبيا من الجنوب الغربي، وكلما ازداد بعد الدولة المهددة عن اسرائيل كلما صعبت عملية قصف اسرائيل بالاسلحة الكيميائية، ونتيجة لذلك تزداد طموحات هذه الدول وتطلعاتها لامتلاك قدرات نقل بالستية طويلة المدى للوسائل القتالية ذات القدرة على الابادة الجماعية.

هذا التوجه يميز كل الدول الخمس المذكورة، وقد تم تحقيق قسم كبير منه الا انه يتميز باهمية كبيرة بالنسبة لايران وليبيا اللتين تعتبران الاكثر راديكالية بين الدول الخمس، ولا توجهان تهديداتهما غير التقليدية الى اسرائيل فقط وانما الى اوروبا ايضا.

وتبذل ليبيا في السنوات الاخيرة جهودا تسليحية بصورة لم يسبق لها مثيل في العالم الثالث وتتوفر الى جانب ذلك قدرة ليبيا على استخدام هذه الاسلحة بواسطة المخربين.

حاكم ليبيا معمر القذافي يدعي ان حق بلاده في التسلح بالسلاح الكيميائي والبيولوجي لا يقل عن حق اي دولة اخرى، وخصوصا تلك التي قد امتلكته منذ زمن بعيد، ويقول القذافي ان هذا الحق ينطبق على كل الدول العربية عموما.

منذ ان تم عقد المعاهدة الدولية لابادة السلاح الكيميائي لوحظ تبلور فلسفة قومية عربية تقودها مصر بشكل اساسي وتدعو الى الامتناع عن الانضمام للمعاهدة، وبالتالي تؤيد في الواقع وجود قدرة فعالة كيميائية وبيولوجية كما تتصرف مصر نفسها على ارض الواقع، طالما لم يتم فرض حظر قوي على السلاح النووي البيولوجي والكيميائي في الشرق الاوسط.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى اوغل اكثر حين قال ان هذه المسألة تعتبر امرا اساسيا في قضية اعادة تركيب الجهاز الاقليمي في الشرق الاوسط، مصر واعية ومدركة جيدا لجهود التسلح البيوكيميائية السورية والعراقية بل والايرانية، ويمكن الافتراض انه وبالرغم من نظرتها حول التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط الحالي الا انها تفضل هذا التسلح او انها تعتبره مشروعا في الحد الادنى، هذا خلافا للتسلح النووي.

فمصر كانت الدولة العربية الاولى التي تسلحت بالسلاح الكيميائي والبيولوجي، وكانت الاولى التي قامت باستخدامه وذلك خلال الستينات في اليمن، كما وفرت سلاحا كيميائيا لسورية (ابان الاستعدادات المشتركة لحرب الغفران) وامدت العراق به في الثمانينات كما وساعدته في انتاج السلاح النووي والبيولوجي، وهي نفسها تواصل الاحتفاظ بالسلاح النووي والبيولوجي بالرغم من نفيها للتواصل لذلك، وجهودها على مدار السنين للاحتفاظ لنفسها بصورة الدولة الساعية للقضاء عليه.

في عام 1990 وعندما ازدهر التعاون البالستي البيوكيميائي بين مصر والعراق قبل فترة قصيرة من غزو الاخيرة للكويت اضطر وزير الدفاع والخارجية المصري للدفاع عن التسلح العراقي بالسلاح البيوكيميائي وذلك لانهم املوا بقطف الثمار العراقية-المصرية المشتركة.

في كانون الثاني 1993 وعندما تم التوقيع على معاهدة ابادة السلاح الكيميائي كان مبارك في زيارة لسورية ودعا مع الاسد كل الدول العربية الى عدم الانضمام للمعاهدة.

بعد ذلك التقى مبارك مع القذافي من اجل التنسيق معه بشأن مواصلة الخطوات العربية اثر توقيع الاتفاقية، ولم يذهب الزرزور الى عش الغراب عبثا وانما كان يرمي لشيء ما.

يذكر ان مبارك كان اعلن قبل ذلك بسنوات قليلة عن ان مصر لا تمتلك السلاح الكيميائي ولا تسعى للحصول عليه خلافا لليبيا التي تحاول بلا طائل نفي اقامة مصنع السلاح الكيميائي ذي الاحجام الهائلة.

بل ان مصر نددت بليبيا في الثمانينات عندما استخدمت الاخيرة السلاح الكيميائي في تشاد، وقامت بمراقبة ومتابعة للمصنع الليبي بواسطة تصوير القمر الصناعي الذي انتجته على يد شركة سويدية.

سورية في المقابل كانت الوحيدة التي قامت بالدفاع عن جهود ليبيا في ابراز مصنعها على انه مصنع للادوية وهذا الامر يعتبر اشارة معقولة لوجود تعاون سري نشأ بين الدولتين في اطار العلاقات المتبادلة الرباعية: ليبيا-مصر-ايران-كوريا الشمالية وذلك في اطار الصواريخ والسلاح البيوكيميائي.

وتشارك ليبيا في تمويل برامج التطوير الكورية للصواريخ ذات الرؤوس القتالية والتي ستحصل عليها ليبيا (فضلا عن ايران وسورية) وبذلك سيقفز التهديد الليبي درجة هامة اخرى سواء تجاه اسرائيل او اوروبا.

هذه الصواريخ تشمل «نودونغ 1» الذي يصل مداه الى ما بين 1000 و1300كم، وكذلك تي-دي 1 وتي-دي 3 ويصل مداهما الى ما بين 3000 و3500كم، وفي المقابل تتواصل جهود ليبيا للحصول على صاروخ «الوراج» الذي يصل مداه الى الفي كم، وفي هذه المرحلة القريبة من عام 2000 ستكون روما واثينا العاصمتين العضويتين في الناتو الواقعتين في مدى الابادة لدولتين ارهابيتين عربيتين (حسب تعريفهما من قبل الكونغرس الامريكي).

موقف محور مصر-ليبيا وجد تعبيرا له في عدة سياقات اخرى مثل التعاون مع العراق في اطار التسلح البيوكيميائي البالستي، وقد عاد العمال المصريون الى العراق الان حيث وجه عدد كبير منهم الى المصانع العسكرية، كما وصل الى مصر في حزيران 1995 وفد سري من قبل الامم المتحدة للوقوف على مدى التعاون العراقي-المصري وقد كان نجاحه في هذا الاطار جزئيا فقط. وتحفظت مصر ايضا على الحظر الجوي الذي فرض على ليبيا مدعية ان عددا كبيرا من المصريين يعمل هناك ويرتزق من مكان عمله.

الجهود الليبية للتسلح الكيميائي والبيولوجي تمتاز بالعزم والتصميم والاتقان التي لا مثيل لها، ففي البداية اقيمت منشأة ضخمة فوق اراضيها تحت اسم «مركز التكنولوجيا» في بلدة الرابطة الصحراوية، حيث ضم المركز مصنعا لانتاج الخردل وغازات الاعصاب الاخرى وتم تجنيد العمال والعتاد له في دول كثيرة في اوروبا والشرق الاقصى ومن هذه الدول المانيا وسويسرا.

وفي المقابل بدأت النشاطات لاقامة «مركز البحث الميكروبيولوجي» كغطاء مدني لجهود التسلح، ومن خلال الاستعانة بالشركات الاجنبية.

ومع ان المصنع قد نجح بانتاج 100 طن من السلاح الكيميائي (متفجرات جوية ومدفعية) الا ان ذلك لا يعتبر كافيا لاكساب ليبيا القدرة الكيميائية الهجومية لانها لا تمتلك قدرة الحمل الصاروخي، وحاليا نشأ تعاون سري بين ليبيا ورومانيا على خلفية العلاقات القوية السابقة بين القذافي وشاوشيسكو.

منشأة الرابطة اقيمت بشكل يضمن لها ان تغير طابعها وتبدو وكأنها تستخدم لاغراض سلمية. فقد تمت دعوة عدد كبير من المشاركين فيها خلال ايلول 1995 ولوحظ وجود وزير الصحة المصري هناك، وقد ادعى حينئذ ان هذا المصنع «سيوفر الادوية للدول العربية» بمساعدة شركة ادوية مصرية، شركة الناصر، المعروفة منذ سنوات بكونها تشكل غطاء لانتاج الاسلحة الكيميائية المصرية.

وفي عام 1994 ذكر رئيس (السي-آي-ايه) ان هناك تعاونا بين مصر وليبيا في انتاج السلاح الكيميائي.

وعلى كل الاحوال وجد الليبيون ان من الصحيح الانتقال لبناء منشآت تحت الارض والتي تحول دون القصف وتحول دون المتابعة من القمر الصناعي.

رئيس جهاز (السي-آي-ايه) الذي يتابع بقلق تزايد قوة ليبيا قال ان النشاطات الوقائية المشتركة للاسرة الدولية قد تعرقل نشاطات ليبيا لكنها لن تمنعها.

وقد اقيمت منشأتان حديثتان في ليبيا في صبحة وترهونة وتعتبران من اكبر منشآت انتاج وتخزين السلاح الكيميائي في العالم، وقد وصلت اقامتها الى مراحل متقدمة الان وسيتم تشغيلها في عام 1997.

وهكذا يبدو ان ليبيا قريبة اكثر من اي وقت مضى للبدء بالتسلح المكثف بالسلاح الكيميائي ولاحقا البيولوجي وسيشمل هذا التسلح ايضا الصواريخ البالستية والتي تشكل تهديدا لاسرائيل واوروبا وتنبع خطورة هذا التهديد من عدم القدرة على وقف عملية التسلح، وهكذا سيصل هذا السلاح الى دول ارهابية اخرى لاحقا.

اذا فان ظاهرة ليبيا تجسد كيفية نجاح دولة لا تعتبر متقدمة من الناحية التكنولوجية في الصعود الى مسار التسلح في السلاح البيوكيميائي بما فيه القدرة البالستية العابرة للقارات وذلك دون ان تتمكن الاسرة الدولية من منعها.

داني شوهم
(نتيف) 1996/5/27



حسني مبارك

علي خامينئي



معمر القذافي

حزب «حباد» الديني يعتبره الافضل لليهود

نتنياهو يكرس جهوده الاخيرة لمحاولة الفوز بدعم الناخبين العرب

■ من نافذة الطائرة المروحية يرى نتنياهو الارض الموعودة مصغرة في الايام الاولى من فصل الصيف، وفي المفترقات، تحته، شاهد انصار «حباد» يعلقون اللافتات الكبيرة، باللون الاحمر والازرق التي تعد، بتلميح عنصري، بان نتنياهو سيكون الافضل لليهود، دان مريدور يشجب اما نتنياهو فليس الى هذا الحد، الطائرة المروحية تتوجه شمالا الى الجليل، يقوم نتنياهو في محاولة اخيرة للتأثير على اصوات قرى الاقليات، ربما يكون نتنياهو الافضل لليهود ولكن اصوات العرب جيدة جدا بالنسبة له.

تشبه الثماني والاربعين ساعة التي تسبق الانتخابات ما يدعى في لعبة كرة السلة «بالوقت الوسخ». لقد حسمت اللعبة عمليا، الناخبون قرروا، المستطلعون حللوا، او هكذا اعتقدوا، الصوت العائم الاخير، لقد تقلص الصراع، حسب الاستطلاعات، الى داخل مجال خطأ النموذج، ولم يبق للمرشحين الكثير الا البحث عن بقايا اصوات، 100 هنا، 20 هناك، حتى اطلاق صفارة النهاية.

لقد حصل الليكود على 28 الف صوت في اوساط الاقليات عام 1992، منهم 8000 صوت من الدروز والباقي من البدو والعشائر الاسلامية، غير ان توقعات عام 1996 لم تبشر بخير، كان بيريس مقبولا لدى الغالبية العظمى من العرب على الاقل الى حين «عناقيد الغضب»، الليكود يريد ان يمتنع العرب عن التصويت لرئاسة الحكومة، غير ان هذه الامنية لن تتحقق كما يبدو مثلما لم تتحقق امنية حزب العمل في ان يمتنع المتدينون عن التصويت.

لقد طار نتنياهو الى شفا عمرو ليلتقي هناك مع عائلة مسيحية لتهنئه كما يقولون، الكثير من الاصوات، سكان شفا عمرو هم من المسيحيين والمسلمين والدروز، وحين سمع الدروز في شفا عمرو ان نتنياهو سيزور النصارى طلبوا منه القيام بزيارتهم، لم تتم الزيارة، فشعر الدروز بالاهانة، ان احدى السلبيات في السياسة الحزبية في وسط الاقليات هو انه عندما يزورون جهة معينة تشعر الجهة الاخرى بالاهانة.

- في بيت جان، قرية عضو الكنيست (الليكود) لسعد الاسعد، اخرجوا الموائد ووضعوا عليها الخيار الطازج والمشمش والتفاح والبرتقال، يقول اسعد الاسعد عندما يحبون الخيار، هذا مفيد للصحة ولكن قبل اقل من شهرين ونيف لكل اسعد من حزبه «خيارة حياته»، بعدما ادى الاتفاق الذي وقع بين بيبي وليفي ورفول الى هبوطه اسعد الى المكان الـ46 في القائمة، ولن تعيده الى غرفة كتلة الليكود في الكنيست سوى عملية كبيرة. لقد شعر اسعد بالاهانة، وفكر بمقاطعة الانتخابات، وبعد ذلك، وفي اعقاب محاولات موشيه آرنس وسالي مريدور تراجع عن قراره، يدرك اسعد ان كرامته تقع على كف عفريت، وليس ذلك وحسب بل يواجه ايضا الصراع للزير داخل الطائفة الدرزية بين عائلة طريف وبين العائلات الاخرى، المقصود للممتلكات ووظائف القضاة والسيطرة على الكهنة الدينية، قال لي اسعد اذا انتصر بيريس سيكون لصالح طريف الكثير من التأثير، انا افضل ان يكون طريف في المعارضة.

وهكذا اجتمعوا امس مقابل بيت احد ابناء عائلة اسعد، كان هناك اكثر من 1000 شخص، انه انجاز كبير، على جدار البيت وقبالة مقعد نتنياهو وضع اسعد لافتة كبيرة: اهلا وسهلا في مهرجان التأييد لاسعد الاسعد، فلير بيبي ذلك.

وحين وصل نتنياهو بعد تأخير ساعة وعشر دقائق استقبل بحفاوة بالغة، وتضمنت عدة خطابات القيت امامه مطالبته بالاعلان هنا ومن على هذه المنصة عن تعيين اسعد الاسعد في الحكومة القادمة عندئذ. تجعد جبين نتنياهو اذ ان ذلك من جهة يعتبر تهديدا مبطنا قد يبعد عنه المئات وربما الالاف الناخبين، ومن جهة اخرى، فهو ملتزم تماما بوصية خبيره الامريكي للانتخابات بعدم قطع الوعود، لقد انتصر الخبير الامريكي.

لقد ربت على كتف اسعد وقال «اسعد الاسعد لقد امتزجت روحي بروحه، احيانا انت تقابل شخصا ويبدو لك للوهلة الاولى انك التقيته طوال حياتك، انه احد المقربين جدا الي في دولة اسرائيل، انتم تسألون اين سيكون؟ سيكون في الامام، قريبا مني، قريبا جدا جدا».

لقد انفرجت اسارير الاسعد وكذلك مؤيديه، لم يتوقع الكثير، غير ان مؤيديه توقعوا، ماذا تعني عبارة «قريب جدا جدا»، هل يعني ان يستبدل اسعد سارة نتنياهو؟ لقد طلبوا وزيرا وقدم لهم ماء، لو كان الحديث يدور حول حب فاشل لكانت الدموع قد انهمرت كسيل من الماء، ولكن لا يوجد في السياسة الحزبية حب، وهنا ما هو جميل فيه، لقد امتص الجمهور ضربة التهرب الذكي من نتنياهو وصفق له طويلا، لقد طلب من نتنياهو، في خطابه ان يرد على اللافتات التي تقول انه جيد لليهود: «اريد ان اضيف» قال «نتنياهو الافضل للدروز، نتنياهو الافضل للمسلمين، نتنياهو الافضل للنصارى، نتنياهو الافضل للشركس».

ولو لم يحل المساء على بيت جان لكان استمر في الحديث عن كم هو افضل حتى هذه اللحظة.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت)

(يدعوت)

يؤدون عملهم باتقان

هيئة الدعاية الانتخابية لليكود تضم خبراء يؤيدون احزابا يسارية

■ قرر احد قادة طاقم الانتخابات لنتنياهو في يوم ما فحص التوزيع السياسي لنظرائه في الحملة الانتخابية. حوالي 70 شخصا مهنيا يعملون لصالح هيئة الانتخابات في الليكود. واصلهم كان مثيرا للاهتمام: ربما خمسة من بينهم كانوا من الليكود او اليمين عموما. وهذه المعضلة هي الاساسية لهيئة الليكود: عالم الدعاية كله، وخاصة عالم السينما هو من «اليسار» في غالبيته العظمى. وهكذا اضطر الليكود الى العمل مع مهنيين معظمهم يعارضون سياسته. فمثلا مخرج البث التلفزيوني لدعاية الليكود نسيم ليفي هو من رجال ميرتس ورغم ذلك عمل مع الليكود في عدة حملات انتخابية. ما هو السيء في ذلك؟ يتساءل اعضاء الهيئة. لماذا لا نعمل وفق اسلوب «اعرف عدوك من الداخل»؟ الموظفون انفسهم يقولون انهم يفصلون بين الخط المهني والخط السياسي. وكمهنيين يعملون ما يفرض عليهم على خير وجه. مثل المحامي الذي يدافع عن زبون له حتى حين لا يوافقه على جريمته. ويتساءل احد اعضاء الهيئة وماذا عن المبادرة، الابداع، الخيال؟ يقول احد اعضاء الهيئة ان المهنيين يعترفون بوجود مشكلة في هذا الصدد. ومن المضحك ان نرى نفس هؤلاء الاشخاص يختفون من الموقع بسرعة في كل مرة يأتي فيها صحافيون لتغطية عمل الهيئة. في هذه اللحظات يعملون سرا كي لا تلتصق بهم صفة نشطاء الليكود.

وفي الليكود ثمة توجه لانتهاج اسلوب «خطفه» المهنيين من حزب العمل فقط كي لا يعملون ضدنا. اتذكرون ديفيدي زيلبرشليج رجل الدعاية المتدين الذي عمل مع المعراخ؟ يوجد لنتنياهو ما يكفي من الروابط بينه وبين الجمهور الديني حتى بدونه. ولكن الامر يستحق اعانته الى البيت وان يدفع له راتبا ثابتا. فقط من اجل ان لا يعمل مع حزب العمل.

غير ان هذا الوضع يؤدي الى تراكم الافكار الجديدة امام الحزبين وعلى رأسهم رئيس هيئة الدعاية ليمور ليبنات والطاقم القيادي الى جانبها وعلى رأسهم ايال اراد وروبين ايلدر والقوة المستوردة من الخارج المتمثلة بشخصية موطي مورال صاحب مكتب الدعاية المزدهر «مورال». ان الافكار الرئيسية لمورال لا تتناسب مع الليكود. ويقولون انه قريب من حزب العمل الذي عمل لديه في الانتخابات السابقة. وكان قد توجه قبل ذلك الى حزب العمل قبل الانتخابات التمهيدية غير ان مكانة بنيامين بن اليعازار ونسيم زفيلي لم يكن مضمونا في الانتخابات التمهيدية لذلك رفضا التعهد له. ولم ينتظر وتوجه الى الحزب الخصم.

يقولون ان مورال استحدث في الليكود اسلوب تفكير مختلف. قدرته على صياغة رسائل وشعارات مركبة من جمل قصيرة جدا وقوية. وكيف يستغلون جيدا تصريحات بيريس الذي قال «انه يأمل بأن يصمد اتفاق التفاهمات مع حزب الله الى حين الانتخابات؟ ومورال من مواطني الشمال حينما يضطر النزول الى الملاجئ بعد يوم من الانتخابات». وابتدع مورال من تحذيرات قوات الامن من حدوث عمليات عبارة «كل الدولة في رعب».

ان قوة العبارات التي يصيغها مورال وجدت لها تعبيرا في الانتخابات السابقة. لقد كان هو الذي ابتدع العبارة التي دخلت القاموس السياسي «اسرائيل تنتظر رابين» على اساس الاغنية الشعبية عشية حرب الايام الستة.

ان مورال الذي عمل مع حزب العمل، اقترح الفصل بين اسحق رابين الرجل وبين الحزب، رغم عدم ارتياح شمعون بيريس. وهذه الخطوة، التي نجحت بصورة تفوق التصور كانت سبب نجاحه وبروزه. ويقولون في هيئة الحزب ان مورال هو الرجل الذي اقنع نتنياهو بان ثمة رغبة جماهيرية عامة بمواصلة المسيرة السلمية. وقال الشعار «نريد سلاما آمنا» وهو الربط بين التطلع الى السلام مع التخوف من الاعمال الارهابية. ثمة من يدعي ان من يبحث عن دوافع «اعتدال» نتنياهو المفاجئ (موافقته الالتقاء مع عرفات وموافقته عمليا على اتفاق اوسلو) سيجدها لدى تأثير موطي مورال على الزعيم. غير ان اخرين يقولون ان هذه استراتيجية نتنياهو نفسه.

هنا تعمل ليمور ليبنات جاهدة في الحفاظ على الصيغة الصحيحة «للوسطية» من اجل ان تجتذب الاصوات العائمة وكذلك من اجل عدم المس بالنواة الصعبة للمؤيدين الذين يريدون سماع رسائل يمينية. ان الرجال الذين يحيطون بنتنياهو شخصيا ويتواجدون معه في الليل والنهار مثل شي بازاك، رامي سادان، حاجي بن ارتسي وغيرهم-هم من رجال اليمين البارزين. يقولون ان احدا منهم هو الذي نصحه بعدم الرد في موضوع اخلاء الخليل الذي كان مؤخرا على جدول الاعمال.

منذ بداية المعركة الانتخابية نجح بنيامين نتنياهو في الاملاء على جدول اعمال الانتخابات. لقد بدأ ذلك في اجراءات الوحدة مع تسوميت وجيشر التي احتلت العناوين الرئيسية الاولى في الحملة الانتخابية. وبعد ذلك جاء شعار «بيريس يقسم القدس» الذي بادر اليه بيبي نتنياهو نفسه. ولكن حتى حينذاك بدأت عملية عناقيد الغضب واصبح الليكود في مشكلة: كيف يمكن شن حملة ضد بيريس الذي يظهر كل مساء محاطا بالجنرالات الذين يتحدثون امام الجمهور عن القنابل الذكية وعن العملية الدقيقة؟ وفي نهاية الامر قرر وضع حد للادعاء القائل: «نحن نقاتل في الشمال وبيريس يفرج عن المخربين».

وفي موضوع الميثاق الوطني الفلسطيني تقرر بداية عدم معالجة ذلك من منطلق الافتراض بان عرفات سيلتزم بوعده وسيغير الاتفاق. وحتى بعد ان اتضح ان عرفات «خدع» بيريس قدر الخبراء بان الموضوع معقد وليس من المناسب الدخول في جدل ما اذا كان الميثاق قد تعدل ام لا. الى ان سقط في ايدي المستشرق عضو ميرتس البروفيسور يهوشاع فورات الذي اعرب علنا دعمه لنتنياهو وكشف كذبة تعديل الميثاق.

وقد فتح الليكود لمحبطي حزب العمل خط «تليمسر» خاص. ففي كل يوم يتلقى تسبيكا حاوز الناطق باسم الليكود سابقا، بيانات يقرر كيف يستخدمها، بعضها بيانات تشهير وبعضها الاخر بيانات دعم والقليل منها تتضمن نصائح وافكارا واذا كان احد الذين يتصلون مع هيئة الليكود مناسب للتصوير والدعاية فانهم يتوجهون اليه فورا لالتقاط صورته وبثها في التلفزيون مع بيانه.

ان التوجه الرئيسي هو للصوت العائم الذي نجح الليكود في تحديده-بواسطة محلل الاستطلاعات شي روباني-والذي يتراوح بين جيل 30-45 ومن الشرقيين الذين يحاولون التقرب من الاشكناز. وهم من الطبقة الوسطى وبوضع اقتصادي جيد الى حد ما وثقافة تتراوح بين المتوسطة والعالية. وهم في توجههم رجال ليكود لكنهم يتطلعون الى السلام ويتأثرون من الدعاية ضد بيبي.

وعلى الدعاية الانتخابية ان تتوجه الى هذا النوع من الاصوات العائمة. واضافة الى هيئة الدعاية لليكود تعمل هيئة اخرى تحمل عنوان «المواطنون انصار نتنياهو» وهي هيئة مستقلة يقف على رأسها اللواء احتياط يوسي بيلد وهي غير مفصولة تماما عن هيئة الدعاية.

حاجي هوبرمان
(نكودا) 1996/5/28

يرفض الانسحاب من الجولان واخلاء المستوطنات والتمسك باطار مؤتمر مدريد

نتنياهو: لن التزم بموافقة حكومة بيريس على بحث قضية القدس مع الفلسطينيين

■ عندما تحالفت مع حداش في محاولتك لاسقاط الحكومة في مسألة مصادرة الاراضي في القدس قلت ان مهمة المعارضة ان تتصرف على هذا النحو، فهل ستكرر مثل هذه الطريقة في محاولتك لمنع تركيب الحكومة من خلال اقامة كتلة مانعة بعد الانتخابات مباشرة؟

- سيكون ذلك امرا مشروعا بالتأكيد، فبامكان المعارضة ان تحول دون تركيب الحكومة، ولكن ذلك صعب جدا، ففي واقعنا السياسي الحالي لن تكون الاغلبية المانعة عملية، وساكون سعيدا ان ساعدت في عدم اقامة حكومة لبيريس-ميرتس.

■ توجهك للمعسكر الطبيعي سيشمل موليدت ايضا؟

- اذا ما وافقوا على خطوطنا الاساسية نعم، فيوجد لدي اختلافات شديدة مع برنامج موليدت، واقتلاع العرب يعتبر مثل اقتلاع اليهود، وفي كل الاحوال يحتمل ان لا يأتي التوجه من قبلي بل من قبلهم هم.

■ في عام 1991 عندما ايدت تغيير طريقة الانتخابات حذرك شامير قائلا ان ذلك سيؤدي الى ان يقرر العرب من سيكون رئيس الدولة، والان تزين البلاد غارقة في ملصقات تقول «بيبي جيد لليهود» وربما ان الصوت العربي قد يحسم الامور فهل يزعجك ذلك؟

- لا، واعرف ان هناك اناسا عندنا ينزعجون من ذلك، وبالنسبة لي كل صوت حاسم، وما زلت اعتقد ان تغيير طريقة الانتخابات جيدة، والوضع الائتلافي السابق لم يبق اي طريق من اجل دفع برامج مثل برامجي باتجاه الليبرالية الحقيقية في الاقتصاد وخصخصة الشركات، وكل هذه الامور لا يمكن احداثها في اطار القيود والاطواق الائتلافية.

■ لقد قمت مؤخرا بذكر مؤتمر مدريد الغابر فعدا عن مسألة الحنين، ما الذي يعنيه ذلك عقد هذا المؤتمر من جديد؟

- ليس بالضرورة ان نتوجه لمدريد، وما قصدته هو العودة للاطار الذي يوجد اجماع بشأنه، من اجل التفاوض في افاق متمايزة قليلا والطريقة التي يجري فيها التفاوض مع سورية تؤدي اما للاستسلام او للفشل ولست ارغب في ذلك، ولذلك سأقترح في ذلك الاجتماع سلسلة من الخطوات والاطر الجديدة التي تدفع للمفاوضات، وحسب نفس النموذج اوجدوا مؤتمر هلسنكي الذي مكن من استمرار مفاوضات «هدنات» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في مواضيع مرافقة حتى عندما سدت الطريق على المسار السياسي، ولذلك اهتم بايجاد اطر ابداعية كهذه، وقد تحادثت حول هذا النموذج مع الملك حسين والامير حسن اللذين يناديان بايجاد اطار للامن الاقليمي تشارك فيه دول مدريد وغيرها من الدول الراغبة بذلك، ستوجد اطارا يقلص الاحتكاكات وستوجد وسائل لازالة التوترات، وربما للتنسيق بين الجيوش المختلفة.

■ انت مستعد لطرح نقطة انطلاق واضحة حول عدم اخلائك للمستوطنات في الجولان؟

- بالفعل لن يتم اخلاء المستوطنات ولن تكون هناك تسوية اقليمية، وخلافا لبيري لست انفعل واتأثر من الرفض العربي واعرف ان هناك امكانية للتقدم مع العرب بطرق مختلفة، وتجربتي في التفاوض معهم ايجابية وها هم يقولون الان عشية المفاوضات انهم مستعدون للتفاوض معي.

■ ولكن مؤيديك المتحمسين انفسهم في البلاد يستصعبون استيعاب مصداقية شعارك «السلام مع الجولان».

- طالما لم يتغير طابع النظام في دمشق فلا توجد طريقة لاقامة السلام بدون توازن رادع، وهذا لن يتحقق بدون الجولان والحرمون، وطالما ان الحال كذلك يتوجب عدم النزول عن الجولان، ولكن بالامكان التقدم في سلسلة اتفاقات في مجال الامن والارهاب وفي المقابل شطب اسم سورية من قائمة الدول الراعية للارهاب.

وهناك فرق كبير بين سلوك الديمقراطيات في النصف الاول للقرن وبين سلوكها في النصف الثاني، ففي الاول وقفوا امام دكتاتوريات مثل النازية، لذلك قدموا كل التنازلات الممكنة بما فيها الاقليمية فحصلوا على حرب فظيعة، اما في النصف الثاني فقد واجهوا انظمة سفاحة قوية مثل روسيا فاوجدوا الناتو كحلف دفاعي وحققوا عمقا استراتيجيا في اوروبا، فاستمر هذا السلام نصف قرن من الزمان.

■ هذه المقارنة تتضمن تناقضا، فحتى توجد حلفا دفاعيا مثل الناتو عليك ان تحيط نفسك بالحلفاء لا بالاعداء.

- لا تناقض، فهناك نوعان من السلام في العالم، سلام مع ديمقراطيات وهو لا يتطلب الدفاعات وسلام مع انظمة دكتاتورية وهو يتطلب وجود قوة رادعة.

■ الفكرة المركزية في حملتك الانتخابية كانت القدس، ولم تكونوا عن الحديث عنها، في ايار 1995 اعلنت الحكومة انها لن تصادر المزيد من الاراضي في القدس، فهل ستلغي هذا القرار؟

- لست اتحفظ على اي نشاط للبناء او امتلاك الاراضي في القدس، ولكنني امل بالطبع ان يؤثر العقل السليم، ولا يوجد احد يقول بوجوب توجيه الموارد لمكان محدد على حساب الاخر.

■ وكيف يرى عقلك القويم مسألة مثل سكن اليهود في اماكن كسلوان او الحي الاسلامي؟

- ماذا تعني سلوان؟ سلوان تقوم على مدينة داوود ولست ارى مشكلة هنا، كما انني لا ارى مشكلة في عيش المسلمين في الحي اليهودي او ان يشتروا بيوتا في احياء يهودية.

■ وماذا بالنسبة للمساعدة الحكومية لهذه الجمعيات؟

- لست اعرب ولم اقم بالتفكير في الامر، ولكني اعرف ان هناك اعمال شراء كبيرة في مدينة داوود، والعرب هناك معنيون بالبيع اكثر من رغبة اليهود في الشراء، وعلى كل الاحوال هناك امور افضل فيها افساح للمجال امام قوى السوق والقطاع الخاص للعمل من تلقاء نفسها.

■ هل تعتبر سكن اليهود في مدينة داوود (سلوان) ضمن اطار نشاطات «قوى السوق» ام انك تعتبر ذلك تحقيقا للتطلعات الصهيونية والسياسية؟

- لا شك في ان ذلك ايجابي ولكن يحظر ان يتم ذلك بالقوة او بالاستلاب، وانما بناء على الاتفاق بين المشتري اليهودي والبائع العربي، وقد كنت هناك قبل عام ونصف حيث كانت تجربة مؤثرة ان دخلت لبئر وارن مرلس فرعون، حيث شعرت هناك بالاتصال والتلامس مع اسس وجودنا، واذا لم يسكن اليهود في مدينة داوود مكان الملك داوود والانبياء فاين سيعيشون؟

■ قبل سنة قلت انك سترتب حق صلاة اليهود في جبل الهيكل (المسجد الاقصى) هذه المسألة التي تجنبتها كل حكومات اسرائيل بما فيها حكومات الليكود؟

- يجب الفصل بين الطموح وبين الظروف والوقائع، وهذا الطموح ليس بالضرورة ان نتمكن من تنفيذه، جبل الهيكل هو مسألة حساسة ذات مظاهر دينية وحساسية اسلامية، ولذلك سأتصرف بحذر كبير.

■ من دون التطرق للمحتويات والمواقف بشأن القدس هل ستحترم الموافقة المبدئية للحكومة الحالية في اوسلو للبحث في مسألة القدس مع الفلسطينيين؟.

- لا، وهذا بند على جدول اعمالهم لا جدولنا نحن، وان قاموا بطرح الموضوع سأقوم بشطبه ولن احترم اي اتفاق بشأن القدس.

■ لقد اعلنت انك ستحترم اتفاق اوسلو، فهل يشمل ذلك فقط الواقع الذي نشأ على الارض ام انه سيشمل عناصر الاتفاق التي لم تطبق بعد؟

- انني انظر الى الامام، وكل الامور القائمة ستبقى في الواقع من خلال الاعتراف بالواقع الذي ورثناه، ولكن كما تعرف تقرر في اوسلو «ب» ان كل طرف مخول بطرح اقتراحات جديدة جدا بشأن التسوية الدائمة، ونحن بدورنا ستقدم اقتراحا اخر لاقامة ادارة ذاتية واسعة وسخية جدا للفلسطينيين من دون صلاحيات الخارجية والامن.

■ قلت انك ستحدد مناطق مستوطنات وامن غير مشمول في الادارة الذاتية الفلسطينية، فهل ستطبق عليها السيادة الاسرائيلية؟

- هذه امكانية، وكنت اود الفصل بين مناطق الاستيطان والامن التي هي ذات اقلية سكانية عربية، وبين مناطق الحكم الذاتي ذات الاغلبية العربية، اما الخليل فهي منطقة خاصة وستحظى بمعالجة خاصة.

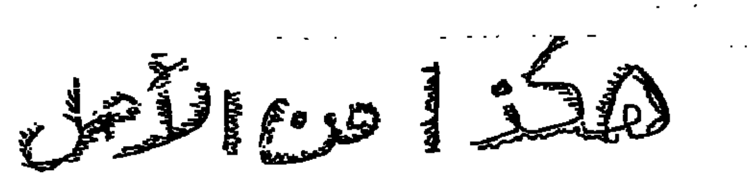
■ ومن سيكون وزير الدفاع في حكومتك. شارون، رفول، ام احد اخر يحظى باجماع الجمهور؟

- رفول وشارون مرشحان جديدان ولكن هناك غيرهم، وعلى كل الاحوال سيكون واحدا ممن يحظون باجماعي انا.

ليلي غاليلي
ونداف شرغاي
(هآرتس) 1996/5/28



نتنياهو





بمناسبة صدور اعماله الكاملة في ثلاثة مجلدات:

رولان بارت: الكتابة في درجة التألق

باريس ـ «القدس العربي»:
من شاكر نوري:

بعد مرور ثلاثة عشر عاما على موت رولان بارت، المفكر والاديب الفرنسي الشهير، بدأت منشورات «سوي» بمغامرة كبرى في اقدامها على نشر مؤلفات صاحب «الكتابة في درجة الصفر» ـ فضمت مقالاته، ومقدماته، ونصوصه، وحتى ملخصات دروسه التي كان يلقيها في مدرسة الدراسات العليا، وكذلك جميع حواراته التي نشرت في الصحافة. بدأت الدار بنشر هذا المشروع عام 1993 واكملته في هذا العام، وتتضمن اعماله الكاملة ثلاثة مجلدات، تغطي نصف قرن من هيجان الافكار والاراء، وتتوزع على 1600 صفحة، هي عصارة هذا الذهن المتوقد الذي انطفأت شعلته ذات يوم باريسي سيرة طائشة اودت بحياة هذا المفكر الاصيل وهو يهم بالخروج من «الاكاديمية الفرنسية» مكانه المفضل الذي كان يلتقي فيه بطلبته وعشاق فكره.

المعروف عن رولان بارت كونه استاذا جدليا وصاحب لباقة، اذ له القدرة العجيبة على تحويل دروسه النظرية البحتة الى مسرح شفاف للافكار حيث كتب على حد قول احد النقاد، بشكل شفافي، الرواية الكبيرة لعصره. الواضح ان عصرنا الحالي ما يزال يثير طرح التساؤلات حول جدوى ومصير النظرية التركيبية التي ارسى رولان بارت قواعدها واسسها في التفكير المعاصر. ومما لا شك فيه ان طرح مثل هذه التساؤلات يلقي بضوئه على ابرز رواد هذه النظرية، او ممن اشتغلوا عليها في تنظيراتهم الفكرية التي شغلت الوسط الثقافي والفلسفي ردحا من الزمن. واول من يأتي على هذه القائمة الطويلة اسم العلم البارز الفيلسوف ميشيل فوكو. لماذا ميشيل فوكو بالذات؟ او بالاحرى لماذا يشغل رأس القائمة؟ تتركز عبقرية هذا المفكر في انه تمكن من استبدال ميدان الفلسفة واقحامها بطرح الموضوعات العادية. ثم تأتي اسماء نخبة كبيرة من رواد هذه النظرية امثال لاكان والتوسير: الاول ساحر بطرح الموضوعات والاخر ظل مختفيا وراء الماركسية. بعد توالي اسماء الفلاسفة الثلاثة، وادوارهم الضخمة في رفد الفلسفة، يأتي اسم رولان بارت. ومن بين جميع المفكرين، تبقى صورة بارت الاكثر غموضا وارتباكا، كما ان فكره لا يعبر عن شعار او مفهوم يمكن تلخيصه او حصره. فهو لم يكن الفيلسوف الذي ينتج انظمة تفكر كما وان اسمه لم يرتبط باية نظرية او مدرسة. ورغم ذلك كان يتمتع بأسلوب خاص وشخصية متميزة. ومن تابع دروسه النظرية سواء في مدرسة الدراسات العليا او في الكوليج دي فرانس او في جامعة السوربون، يشعر على الفور بانه يدخل الى صومعة دينية حيث لا تسمع سوى الكلام الطيب. اذن فالتبعية النظرية التركيبية، ان صح التعبير، انقسمت الى طوائف ومثلما يوجد التروتسكيون والماويون، توجد ايضا اتباع لاكان ـ ودولوز ـ ودريدا. وفي كل فكر من فكر اولئك نجد البحث العقلاني، وعند رولان بارت، القضية الكبرى هي اللغة: والى درجة اختراع لغة اخرى داخل اللغة. ولذلك فان نصوصه، بما فيها من خصوبة استثنائية لها القدرة على فتح ابواب متعددة اخرى. فهو انطلاقا من موضوع خاص وصغير، يثير عددا من الموضوعات المنسجمة، التي تربط عوالم متنافرة للغاية، بل وان موضوعاته تفجر في روح القارىء اصداء لا نهائية. فهو يتمتع باجادة العبارة الجافة، المعبرة، والقصيرة. وكان بارت يكره القوالب الفكرية الجاهزة. كما لا تتوفر لديه الحماسة الكافية لتعلم اللغات الاجنبية، بل كان يفضل ان يعمق معرفته بلغته الاصلية: الفرنسية. وهي فرنسية استثنائية. ومن يعرف بارت، يعرف بانه رجل جريح، يمتدح الرغبة التي تخفي تحت طياتها ضجرا وحيرة، تركزت خصوصا بعد موت امه، الكائن الوحيد الذي كان يربطه بالحياة. وهكذا فان رسالته ترتبط بفكرة قوية او باطروحة وبصيغة فن التعبير عن تعاسته الحميمة، عبر النصوص الكبرى. وعندما يكتب النقد كأنه يكتب رواية، اذ يعمل على تحطيم الحدود بين المذاهب الادبية تماما كما يفعل ميلان كونديرا، الروائي التشيكي المعروف، الذي يدخل الفلسفة داخل الرواية. فقد تمكن رولان بارت ان يغير مفهوم التسلية والتمتع بالادب الى اداة معرفية وتأملية، والوسيلة الوحيدة التي ندرك من خلالها رموز العالم، اذ جعلنا ان ننطلق نحو ميادين مجهولة، ويثير فينا الجزء المبت اذا صح القول، اي انه يجعل من النص او من نصوصه، طاقة لا نهائية من الانفعال والتأمل. كان رولان بارت يهيمن على الحياة الثقافية الفرنسية ردحا من الزمن، مجتذبا عشاق فكره في صومعته، الكوليج دي فرانس، هذه المؤسسة العلمية العريقة منذ قرون. وكان صدور كل كتاب من كتبه عبارة عن حدث. واما الصحف والمجلات فقد كانت تتنافس من اجل الحصول على مقالاته ولقاءاته ويومياته. وكثيرا ما كانت تصفه بـ«طوطم» الفكر الفرنسي، ولكن كما قلنا سابقا بانه حتى المعجبين بفكره لم يكن يتجرأوا مقارنته باعمدة الفكر الفرنسية امثال ليفي ـ شتراوس ـ لاكان ـ وفوكو.

ـ اذن كيف يمكن فهم دور هذا المفكر في الحياة الثقافية الفرنسية؟

ودون اجراء اية مقارنة بينه وبين اقرانه من المفكرين، يمكننا القول بان بارت تميز بكتاباته الذكية، ونقده المتشعب وزواته المعهودة. فقد تمكن هذا «الخيميائي» حسب تعبيرات النقد، ان يجعل من نفسه مفكرا من الطراز الاول عبر ما يكتبه من نقد ومقالات لامعة. ولعل سر هذا المفكر يكمن في امتزاج تاريخ هذا الرجل بتاريخ الحياة الثقافية الفرنسية.

يجمع المجلد الاول من اعماله الكاملة المقالات والنصوص التي كتبها من عام 1942 الى عام 1965، ويتضمن 1600 صفحة. وقد حرص ايريك مارتي، المشرف على نشر اعماله الكاملة الا يضمنها المقالات والنصوص والمراسلات غير المنشورة. ولكن هذه النصوص المنشورة بين دفتي هذا المجلد غير معروفة لانها عادة ما كانت منشورة في جرائد ومجلات وبرامج المسرح. والملاحظ في هذا المجلد ان بارت بدأ كتابة مقالاته في عمر الـ27 عاما، وتميز بسيطرته على الاسلوب وحدة نظرته، كما فعل ذلك في ملاحظاته حول مذكرات اندريه جيد. ومن خلال القراءاته وملاحظاته عن هذه المذكرات، استطاع بارت ان يخترع ما نطلق عليه كتابة المقاطع التي اصبحت فيما بعد اسلوبا خاصا بالمفكر، وعلى الخصوص، في تطوير اعماله اللاحقة. ويؤكد المفكر على ذلك في كتابه «بارت بقلمه» في عام 1975 على ان اندريه جيد اثر في كتاباته نموذج الكاتب الذي يغذي كتاباته، من الاستيهامات الفانتازية لسنوات المراهقة، والذي يبحث عن الاجابة عن «الطريقة التي يتجول بها في العالم». ويحتل الادب مكانة كبيرة في هذا المجلد، وابرزه نقاش روب ـ غرييه لرواية «طاعون» لالبير كامي. الا ان بارت لا ينسى المسرح، ذلك لان هذا المفكر، كما هو معروف، كان ناقدا دراميا هاما، واستطاع ان يسرد لنا تاريخ المسرح الفرنسي ما بعد الحرب العالمية الثانية من خلال سلسلة كتاباته. وقد تحدث طويلا عن مغامرات ومعارك. ونقول معارك لان بارت قاد معركته الفكرية المعروفة ضد «المسرح البرجوازي» وضد الاسس التي يقوم عليها «النقد البرجوازي». فقد اثار النقاش الاشكالي حول جميع القضايا، من خلال تناسق اختياراته وذكاء تعليقاته العميقة حول المسرحيات التي كانت تقدم على صالات العرض. فقد دافع عن كل من يحاول ان يحدث قطيعة مع الفن المؤسس القائم. وهنا لا بد من الاشارة الى هيمنة ناقد صحيفة (الفيغارو) الرجعية، جان ـ جاك غوتييه، الذي كان يعتبر عروض مسرحيات يوجين يونسكو عبارة عن فضيحة! ولحسن الحظ، كان رولان بارت الذي يطلق الصوت الآخر، المناقض لكل ما هو محافظ ورجعي. والمعركة الكبيرة التي خاضها بارت في الميدان المسرحي هو وقوفه الى جانب اعمال بيرتولد بريخت وصراعه ضد اعداء هذا النمط من المسرح اذ كان بارت يرى في بريخت الانسان والمسرحي الذي عرف كيف يخترع «الفن الثوري للممثل» وانسنة التقنيات المسرحية»، كما واستطاع هذا المسرحي ان يعطي المسرح المعنى السياسي الواعي. وفي فكر بارت ان الفن الثوري يرتبط بالضرورة بسياسة ثورية. كان بارت، في تلك المرحلة، ماركسيا عميقا، وكانت مفرداته النقدية الادبية والمسرحية والفلسفية، تستلهم حيويتها وخصوصيتها من «المادية الجدلية»، عصب الماركسية وجوهرها الاصلي.

لكنه تنبغي الاشارة الى ان ماركسيته لم تكن ارثوذكسية، تقليدية، فقد اعطى وصفا دقيقا للماركسية اثر ما نشره روجيه كالوا: «بالنسبة لعدد من المثقفين، تتواصل الماركسية في تخصيب المصير الفردي، فالدوغمائية الموسكوية ليست فضيحة فحسب بل هي تراجيديا، في داخلها يحاولون الاحتفاظ، مثل جوقة موسيقية تقليدية، على وعي التعاسة، وتوق الامل، وارادة الفهم» هذا الاستيهام الماركسي هو الذي يغذي نقده الصافي ـ فانه لم يكن يتمكن من كتابة مؤلفه الهام «ميثولوجيات» عام 1957 لو لم يتحلى بنظرته السياسية للاشياء. فهو يعلق على تفاصيل الحياة اليومية بروحية الرفض، رفض ان يرى حقيقة الاشياء كما هي في «علاماته» واشارات العالم الذي يحيط بنا. «فالاسطورة» في نظره ما هي الا نتاجا من نتاجات الطبيعة، كما ان «الطبيعة» عدوة بارت. لا شيء طبيعي، كل شيء تاريخي، ثقافي، ولغوي. ويطرح في كتابه «الاسطورة» علم الاساطير وعلم «العلامات» الذي يتغذى من فرويد وماركس وسارتر وليفي ـ شتراوس. ونعثر على ذات المسار النظري في عمل بارت حول راسين. وقراءة بارت لراسين اثارت سخط وغضب جامعة السوربون القديمة وهب اساتذة معينون لكتابة مقالات عديدة ضد «النقد الجديد» الذي رمز له هذا الكتاب. وليس هذا الكتاب من روائع بارت الا انه كتاب جميل وذكي. فقد اثبت بارت بانه بهذا الكتاب وكتب اخرى اصبح بطلا للحداثة الثقافية، بل هو احد مخترعي هذه الحداثة. لكنه يعترف في كتابه «بارت بقلمه» انه لم يكن سوى مفسر لهذه الحداثة، ويعرف نفسه باعتباره «غرفة الصدى» للانظمة الفكرية الكبيرة التي تحيط به. فانه استطاع ان يستولي على ناصية الافكار المهيمنة في عصره الواحدة تلو الاخرى. كما استحوذ على كل التجديدات التي ظهرت على الساحة الفكرية: الماركسية، السارترية، البريختية، التركيبية، السيميولوجية. ويستخدم بطريقة كاريكاتورية الافكار المصهورة في فكر سوسر، لاكان، ليفي ـ شتراوس وريدا وغيرهم. وبارت هو مرآة لثلاثين عاما من الحياة الثقافية الفرنسية وبالاحرى فهو المصفاة التي تمر بها الحياة الفكرية هذه.

ومما لا شك فيه ان رولان بارت طرح ليس فقط جسد النص بل نظرية النص. وهكذا يحذر من نص الاخر ويبني نصه باعتباره مكملا للاخر، وفي هذه الكلية يرى بارت الجوهر. وهكذا فان نشر اعماله يقدم لنا المفهوم المضاد للصرح، لان عمله يتكون من فقرات ومقاطع، ولكنها متسلسلة. ومما يجعل قراءة هذه النصوص سلسا ومتدفقا غياب الملاحظات والهوامش التي قد تعيق عملية القراءة المتصلة. ويمكن التمتع بقراءة كتب متناثرة في الاعمال الكاملة مثل مقاطع من الخطاب العاشق» او «الغرفة الواضحة»، وفي الوقت نفسه التمتع بخطابه عبر المقابلات الادبية والصحافية التي اجريت معه. والكتابة بالنسبة لبارت عبارة عن انتاج ابدي، لا نهائي، وطاقة اغرائية كبيرة. وان الموضوع الذي يطرحه على الصفحات البيضاء لا يمكن ان يتوقف عند حد معين. ولا يوجد اي قانون اخر في عملية قراءة النص سوى متعة النص، وممارسة رهان واحد هو «كتابة الجسد» و«الرؤية في الحرف» وكذلك في الخطوط القديمة، الانعكاس الغامض لاجسادنا وكذلك «انتاج» لغات الرغبة. وفي نصه عن بروست، يعطي بارت شهادته، في اطار وشكل الاعتراف غير المباشر، لترددانه الشخصية بين الاستعارة والمجاز، بين المقالة والرواية، ويقول بهذا الصدد: «ان ما يسرده بروست، وما يضعه في اطار النص، ليس حياته، بل رغبته في الكتابة». اذن اننا امام رغبتين، رغبة بارت في الكتابة ورغبة بروست في السرد. وهكذا ينتقل بارت من تكريمه لبروست ونمط كتابته، الى كتابة صفحات جميلة عن موت امه في مؤلفيه «الغرفة الضيقة» ومقاطع من الخطاب العاشق». وفي الكتاب الاخير هذا يولد النمط «البارتي» في الكتابة. وفي الرواية كما في المقالة ليس الهدف هو القص او التحليل، بل هناك القول والبوح، حول عاطفة متناقضة او احساس معين. انه الحب يدون سرد قصص الحب. الحب بمثابة حالة، وتجربة، وحقيقة، وكحالة صدامية دون وسيط بين الموضوعي والكوني. هكذا كان بارت يفهم الكتابة حيث ان كتابة الجسد اخلت المكان الى الجسد المكتوب. وكما في كتابه «الغرفة الضيقة»، فان النص لا يظهر الا كأسطورة في التصوير، كل شيء يلتقي على الصفحة البيضاء عند رولان بارت. وفي نصوصه نلاحظ ثمة تصالح يتم بين جنسي المقالة والرواية.

ذات يوم، في لقاء اذاعي مع موريس نادو، في عام 1974، قال بارت: «ان اغراء الاخر هي مغامرة بحد ذاتها». اذن الادب بالنسبة لهذا المفكر عبارة عن انفعال عاطفي قبل كل شيء. واللغة هي العاطفة المهيمنة لديه. وهكذا يربط بارت النص بالحب، ويقول بهذا الصدد: «طالما يكون العمل الادبي عبارة عن فخ للوقوع في الحب، يمكننا ان نتأمل بان الادب يدوم ـ» الحب، الصداقة، الاغراء، الحنان، هي كلمات تسهم في تكوين العمل الادبي، اذ يعمل بارت على ادخالها في نصوصه التقنية الابداعية. وفي صدد الكاتب بينفينست يرد بارت ويطرح تساؤله النقدي: «لماذا احب بينفنست لان كتابته تقدم هذا المزيج الشفاف من الجهد والتحفظ اللذين يؤسسان النص: او بشكل افضل لنقل الموسيقى. بينفست يكتب بصمت ـ اليست الموسيقى فن الصمت الذكي؟ ـ كما يعزف الموسيقيون الكبار».

ومن المعروف جيدا ان موضوعات بارت تتميز بفكرتين تميزان الرحلة: المخيلة والايديولوجيا. ويمكن العثور على ذلك في كتبه العديدة مثل الواضح والمنفرج (نصوص حول الرسم والموسيقى) وحبذة الصوت» و(الغرفة الضيقة»، و«المغامرة السيميولوجية» وغيرها. وتحتوي الاعمال الكاملة على ما تسمى بالفرنسية اي النصوص التي تركها الراحل بعد وفاته، وهي لم تكن مركونة في الادراج، كما يؤكد الناشر بل كان الكاتب قد انجزها ونقحها واحضرها للنشر. انها نصوص استفزازية او كما يؤكد النقاد الفرنسيون كأنها جسد معرض للعري ـ ولغة معرضة للعري.

وقد ذكرنا قبل قليل ان بارت يعتبر «الادب كاستعاضة للحب»، وقد طرح هذا الموضوع في اوج الازمة التي واجهها في 15 نيسان (ابريل) عام 1978 عندما توفيت امه. فقد كتب نصا عمره «العزاء» اذ كان يعتبر الام بمثابة الدليل ـ وفقدان الام يعني فقدان الدليل. وهكذا كان بارت يخترع المقولات تلو المقولات، طارحا «الخطاب المضاد»، ولهذا فقد عاش بارت ازمة عاطفية حادة كان يحتاج فيها الى وسطاء بمعنى الاخرين، وقد تعلق بكتاب معينين او بالاحرى ببعض نصوصهم مثل رواية «بوفار وبوشيه» لفلوبير، ومذكرات اندريه جيد، ونيتيلست وتولستوي وبروست بطبيعة الحال. وقد القى محاضرة في الكوليج دي فرانس بعنوان «بروست وانا»، اذ يمحي الحدود الفاصلة بينه وبين بروست، وخصوصا تأملاته حول العالم، والحب، والفن، والزمن والموت. وهي الافكار الحيوية التي لا يتخلى عنها بارت في اي بحث او مقالة.

رولان بارت شابا

شهادة:

النصوص السرية

صلاح حسن *

لعلها المرة الأولى التي يتاح بها لهؤلاء الشعراء أو لبعضهم ان يتحدثوا عن انفسهم بوضوح ودون خوف او مجاملة ـ منذ خمسة عشر عاما مضت ـ سمي هذا الجيل ـ سمي هذا الجيل ـ جيل الثمانينات ـ جريا على عادة الوسط الثقافي العراقي الذي صنف الشعراء الى رواد وخمسينين وستينين وسبعينيين وثمانين ـ الخ. ولم يتخل النقاد عن دورهم التاريخي ـ فمنهم من اطلق علينا تسمية شعراء القل ومنهم من سمانا بشعراء الحرب ـ وآخرون بشعراء قصيدة النثر ـ أو الشعراء الشباب والى الكثير من التسميات التي تندرج تحت اطر سياسية وثقافية وحتى عسكرية.

وفي اعتقادي الشخصي ـ وقد ذكرت ذلك في أكثر من مناسبة ـ ان شعراء هذا الجيل ابناء غير شرعيين في الشعر العراقي المعاصر ـ ولذا هنا اتحدث عن اسماء محدودة ساهمت في ترصين المشروع الشعري الثمانيني ـ وسأوضح الاسباب الكثيرة التي جعلت هؤلاء الشعراء ابناء غير شرعيين في الشعر العراقي:

1 ـ ظهر هؤلاء الشعراء في مطلع الثمانينات أيام اشتداد الحرب العراقية ـ الايرانية المدمرة وزجوا بها كجنود حيث مارسوها ـ رغما عنهم ـ طيلة ثماني سنوات وكأنها حفلة تنكرية ـ وقد مات من مات واختفى من اختفى ـ ومنهم من خرج بساق واحدة او بيد واحدة أو ربما بعين واحدة ـ مثلي ـ

اذن فقد تشكل وعي هؤلاء الشعراء داخل الحرب كفعل وممارسة لا كمفهوم وتسمية وامتلأ وجدانهم بمشاهد الدم والقتل الجماعي الجماعي للجاني والصور المروعة للاشلاء البشرية وهي تتطاير في الفضاء ـ تشكل وعيهم داخل هذه الازمة ـ داخل كابوس لا نهائي ـ فجاءت تجربتهم مختلفة ومعزولة ـ متفردة، لتشكل قطيعة عن المخير الحديث بالاضافة الى كونها غريبة عن النمط السائد ـ خالقة بذلك قطيعة ابستملوجية وعقبة ابستملوجية في الان ذاته حسب تعبير فوكو.

وبمرور الوقت بات ينظر الى هذه التجربة ـ بفعل سياسي مباشر ـ وكأنها مخلوق ناتج عن علاقة غير متكافئة بين جنسين مختلفين ـ مما عزز القطيعة وزاد في عزلة الشعراء وتغييبهم الى الحد الذي جعل المؤسسات الثقافية الرسمية تطلق اشاعات هزيلة حول هذا التغييب مدعية ان السبب المباشر فيه هو الشعراء انفسهم ـ وتعني بذلك شعراء السبعينات ـ وهم براء منها. وفي نهاية الثمانينات شعرت هذه المؤسسات بأن الانفجار بات وشيكا فقامت بفتح كوة صغيرة لهؤلاء الشعراء عن طريق مجلة اسفار.

ومن طالع العدد اليتيم في المجلة سيجد الكثير من مظاهر السخط والسخرية والصراخ والاتهامات والغضب، سواء في النصوص أو في الحوارات التي اجريت مع الشعراء. وبعد تجربة مجلة (اسفار) استؤنف التغييب من جديد وبقيت دار الشؤون الثقافية ـ وهي الدار الوحيدة في العراق التي تجيز طبع الكتب ـ ترفض باصرار منقطع النظير طبع دواوين هؤلاء الشعراء الذين يعبرون عن موقفهم من السلطة والمؤسسة بالهرب من الوطن الى المنافي البعيدة ـ محمد مظلوم (سورية) باسم المرعبي (السويد) عبد الحميد الصائغ (السعودية) صلاح حسن (هولندا) احمد عبد الحسين (سورية) نصيف الناصري ومحمد النصار (عمان) ناصر مؤنس (هولندا) ـ فهل هناك جنون في تجارب شعراء العالم يشبه الجنون الذي احيط به هؤلاء الشعراء؟!

ان ما يجعلني اتحدث بهذه الطريقة العاطفية عن هذا الجيل هو التجربة ذاتها مع ما رافقها من عذابات وتمزقات واتهامات وصلت حد الخيانة الوطنية.

2 ـ يمكن تصنيف شعراء هذا الجيل الى صنفين: تحديثي، تقليدي وسأتطرق الى ذكر الاسماء التي شكلت هذا الجيل مع ذكر المحدثين منهم والتقليديين. والاسماء هي (عبد الحميد الصائغ، عبد الرزاق الربيعي، وسام هاشم، محمد مظلوم، سعد جاسم، باسم المرعبي، ليث الصندوق، نصيف الناصري، ابراهيم زيدان، خالد جابر يوسف، أمل الجبوري، دينا ميخائيل، عدنان الصائغ، ريم قيس كبة، عبد الزهرة زكي، ناصر مؤنس، احمد عبد الحسين، علي عبد الامير، كاظم الفياض، صلاح حسن، سهام جبار، كريم شغيدل، محمد النصار، لهيب عبد الخالق، حسن النواب، اديب ابو نوار، زعيم النصار، منصور عبد الناصر، عادل مردان، عزيز فرمان، علي رحماني، رياض ابراهيم، سلام سرحان، سهيل نجم، فضل خلف جبر، رعد فاضل، عمار عبد الخالق، قيس مجيد المولى).

اما المحدثون فهم (باسم المرعبي، حميد الصائغ، محمد مظلوم، نصيف الناصري، ناصر مؤنس، احمد عبد الحسين، سهام جبار، محمد النصار، زعيم النصار، وصلاح حسن). وما تبقى من اسماء فقد ظلت تقلد الشعراء الرواد والشعراء الكبار وحتى شعراء قصيدة النثر دون ان ترتقي الى النماذج المقلدة. وقد انتهى الامر بالكثير الى ترك الكتابة والانعزال بعيدا عن الوسط الثقافي والانشغال بالاعمال التجارية.

3 ـ جاءت نصوص الشعراء خروجا على القوالب اللفظية والايقاعية باتجاه فضاءات مفتوحة من التجريب والمغامرة وكتبوا بلغة تتسع طاقاتها لاستيعاب الخيال التجريدي والفكرة الميتافيزيقية، بمواهب حقيقية وثقافة جيدة مع الاستفادة من التجارب الحية ـ وعلى العكس من التجربة اللبنانية التي اخذت الكثير من منجزات قصيدة النثر الفرنسية ـ فان هؤلاء الشعراء استفادوا من منجز التراث العربي والاسلامي والتمثل بانجازات النفري وابن عربي والتوحيدي وتجارب المتصوفة وادخلوا مفردات غريبة على قاموس الشعر العربي الحديث، حيث زودتهم الحروب بكلمات خشنة وبعيدة عن الاشراق الشعري ـ اصبحت بمرور الوقت لازمة وجزءا من تجربتهم الروحية ـ ذلك (ان الحروب انتهت ولكنها بقيت في اللغة) لان هؤلاء الشعراء دونوا في نصوصهم تاريخهم الشخصي والسري وقدموا بذلك خطابا مغايرا مع التأكيد على استقلالية الوظيفة الجمالية في هذا الخطاب.

ولقد كان الغموض في تجربة هؤلاء الشعراء خاصية داخلية لا تستغني عنها اية رسالة شعرية تركز على ذاتها. والغموض ملمح لازم للشعر وهو ما يجعل الشعر باقيا ودائما كالاسطورة يعاد انتاجها كل يوم. وينبغي ان نميز هنا بين الغموض والتغميض. فالغموض الذي لف بعض نصوص هؤلاء الشعراء مرده غرابة اللغة الشعرية التي انتجت بدورها غرابة في الصور الشعرية والشكل البصري والتعامل الشخصي في استخدام اللغة ـ اضافة الى غرابة الرموز والعلاقات ـ خصوصا ـ وكما ذكرت ـ غرابة الخطاب السري والشخصي لدى كل شاعر. لذلك يمكن ان نسمي هذه النصوص التي انجزها هؤلاء الشعراء بالنصوص السرية. ويستطيع اي ناقد متبصر ان يعود الى هذه النصوص ويتناولها بالتحليل من خلال مرجعياتها، حيث سيجد المنطلقات الاولى التي تشكلت من خلالها هذه النصوص السرية. اما التغميض ـ وهو شائع في كل الشعر الحديث ـ فانه ناتج عن مواهب ضعيفة وخيال تعسفي وتجربة متخلخلة. ولا اريد ان انفي التهمة عن هؤلاء الشعراء ـ لان الكثير منهم بدأ بداية فيها الكثير من (التغميض) بسبب عدم امتلاك رؤية حقيقية ـ ولكن بمرور الوقت اتضحت الكثير من مقومات كتابة النص الجديد فتخلص البعض منهم من مشكلة التغميض. من المؤسف ان هذه التجربة لم تنل لحد الان حظها من الدراسة والنقد والمتابعة ـ وقد يكون ما يسعى لانجازه الصديق الشاعر محمد مظلوم هو الجهد الوحيد في هذا المجال ـ وفي ظل هذا الشتات الرهيب فانني استبعد ان تظهر اية دراسة جدية في المستقبل القريب ـ الا اذا استطعنا ان نعود الى الوطن اذا كان هناك ثمة وطن ـ ثمة مستقبل!

* شاعر من العراق يقيم في هولندا

«للمدينة وجه آخر»

وجه الحرية.. وجه الفقر

بسام سفر

■ خلود جرادة في مجموعتها القصصية الاولى، تبرز همومها كانسانة ابنة هذا المجتمع حيث تفقد حريتها عبر شخوصها، وتتضور جوعا معا. فقصص الحرية (يا حنا يا حنا ـ يا قطر الندى، خيانة فرح، للبكاء وجه اخر، الشيء المفقود، مجنون، لحظة حرية، حالة هزيمة».

وقصص الجوع هي (أم العيال، غدير، المدينة وجه اخر). فالمناخات القصصية للمجموعة وفق الجانب بالموضوعاتي تسير في الاتجاهين السابقين.

لكن اذا حاولنا ابراز جانب اخر من جوانب المجموعة عبر شخصيات هذه المجموعة. فالتصنيف الذكوري والانثوي وردا تماما، ويتضح في شخصيات خلود من خلال ابطال قصصها. ففي (يا حنا يا حنا ـ يا قطر الندى، أم العيال، غدير، خيانة فرح، للبكاء و جه آخر).

فالشخصيات الست النسائية تعكس جزءا من العوالم الحياتية بعيدا عن الهموم الانثوية، لكنها توضح شيئا من وقائع العوالم الانثوية، اما بقية قصص المجموعة فتحمل ابطالا ذكورا بهموم حياتية انسانية بعيدا عن الهم الذكوري في اثبات وجوده.

فبالعودة الى الحرية التي تحرك أبطال القصص السبعة نراهم يعيشون على مساحات مقموعة عبر امتداد زمن مفتوح ذي عمق ماضوي ـ وهكذا كان.

شربت حافية القدمين، منفوشة الشعر... ص (11).

مستقبل الانثى المستعبدة للاب حينا، وللمجتمع وتقاليده احيانا كثيرة، فقصة «خيانة فرح» تؤكد غلبة المجتمع الذكوري في ثنايا «الاناث» المركونين في زوايا المجتمع. فالقمع يمتد متجاوزا الانسان الى الحيوان. فالمعالجة المخالفة لقانون الطبيعة في «لحظة حرية» تأكيد على لا معقولية الواقع، وعدم واقعيته على الاطلاق (فعودة الطائر الى القفص) لا تتم في الحياة والواقع، لكن هذه الازاحة الرمزية لتسليط حزمة في لا معقولية الحياة، وتمو الوجه الجنوبي في حياة بنات الاغتصاب لكل ما هو انساني قانون طبيعي في الواقع القائم. فلذلك عودة الطائر الى قفصه ميررة مجازيا لا معقوليا حياتيا.

وأما الوجة الثاني الذي تعالجه الكاتبة في قصص (أم العيال، غدير، للمدينة وجه آخر) هو الفقر الذي يدفع شخصيات هذه القصص الى حالات غير انسانية. في قصة «أم العيال» يتضح من خلال السرد تفكك الحالة المجتمعية عبر اسئلة واصوات تتباعد وتتقارب في شكلانية متفرطة التواصل الا مع الفقر الفاعل والمتفاعل مع الشخصية في نمو متصاعد، واصوات السرد غائبة عن الشخصية، ونموها الدرامي حاضر في شاعرية لا يحددها الافق القصصي. الفقر المادي للشخصية لا يقابله فقر روحي فهي تروي قصص «علاء الدين، الشاطر حسن» ـ وفي محاولة الخروج من الفقر اعادها الى مستنقع الحياة عندما وجدت اخرى» فناداها: الصدى: ان هزي اليك بجذع الفقر يساقط عليك حزنا عصيا» (ص 19).

ولا يخفف من مأساوية الحالة الدرامية سوى الصدى القرآني لأيات الفقر، ورأيتم الناس يدخلون قناطري اسرابا، فافتحوا قلوبكم لوجعي واستقلوا دفئي» (ص 21).

فشاعرية النص القرآني، وصورته المزاحة لا تغير في النهاية الدرامية للام واطفالها وبقية قصص الفقر لا شيء جديد فيها سوى استخدامات قديمة، وفي قصة «للمدينة وجه آخر» تقسم المدينة الى عالمين «مدينة للفقراء، ومدينة للاغنياء (شهريار وشهرزاد) وعالمهم. وعالم الفقراء وحياتهم المرتبطة بحاوية القمامة.

البناء الفني القصصي:

بناء القصة لدى الكاتبة خلود جرادة يميل الى الكلاسيكية فقصص «خيانة فرح للبكاء وجه اخر، الشيء المفقود مجنون، لحظة حرية، حالة هزيمة».

مع تعديل بسيط في استخدام مقاطع خارج السرد «شعر، اغاني فيروزية... الخ» مثال:

«بتتذكر شو حكيو علي
لما نطرت وانت نسيت
وصار الشيء ينزل علي
ونجا الصيف وانت ما جيت» ص (33).

ومثال آخر: «ان احبك
أن اركض اليك
أن اختفي فيك
واضيء ضوءك مثل يوم مشمس
ليس هذا من اجلي فقط...» ص (28).

تنمو الحالة الدرامية لدى الشخصية بما يخدم التوظيف القصصي على لسان متكلم محايد مع استخدام التقطيع السينمائي في هذه القصص.

لكن بقية القصص «يا حنا يا حنا ـ يا قطر الندى، أم العيال، غدير، للمدينة وجه آخر» توجد اصوات اخرى في السرد مثل الراوي في يا حنا يا حنا... لا بد انك تهذي!! عدل جلسته، تنحنح وتابع:

قالوا إنها كانت أجمل نساء القرية. الخ» (ص 11).

وفي قصة «ام العيال» نجد (صوت، صدى الصوت، نشيد، وراوي).

«صدى الصوت:

يا «...» لحادي الشمس، اسلك يدك في جيب وعدك، تخرج سوداء في غير وهج...» (ص 21).

وفي قصتي (غديرة، للمدينة وجه آخر) تقطيع على لسان محايد لاعطاء عوالم مختلفة.

القصص التي تشارك فيها اصوات اخرى هناك امكانية لحذف مقاطع كاملة دون ضرر في البناء القصصي ـ فهذه الزيادات كان يجب ادخالها في نسيج البناء القصصي، دون تركها منفصلة عن القصص، والجوانب الوظيفية لهذه المقاطع زائدة حيث لو اقتطع «صدى الصوت» في قصة «ام العيال» لم يتغير شيء في القصة وهنا نجد هذا المقطع من حيث الوظيفة فقط لأظهار الصورة القرآنية واستخدامها بشكل مخالف، ولم يخفف في هذا الاستخدام سوى الشاعرية.

ولغة الكاتبة تكثر فيها الصور الشعرية لكنها مستخدمة منها «يأخذ شكل القمر المكسور، ويمتد من ذبول الوردة الى ذبول القلب» (ص 23).

و«التعريش حيطان الحب العلوي مع الفيروز وهي تعاتبه» (ص 41).

و«تثاءب المدينة، ولبست شوارعها عاشقها» (ص 50).

و«سيجوني بجناح من عشب وماء، واطلقوا قيد القلب في فضاءات لا حدود لها» (ص 57).

لكن هذه الصورة المكرورة لم تؤثر على اللغة المتدفقة الصفة التي جاءت لخدمة القصة. وليس على حسابها ـ وخالفت الاجيال السابقة في كتاب القصة الاردنية ـ في استخدام الافعال الماضوية «كان» واخواتها حيث في القصص التي اكثرت من استخدام «كان» مثل قصتي «يا حنا يا حنا ـ يا قطر الندى» /14/ مرة في قصة «الشيء المفقود» /14/ مرة ايضا.

مهرجان «عرار» الشعري

■ عمان ـ «القدس العربي»: بدأت مساء الأحد الماضي فعاليات مهرجان عرار الشعري الذي تقيمه رابطة الكتاب الاردنيين بالتعاون مع مديرية ثقافة اربد ويستمر لمدة يومين. وتعقد الامسيات في مبنى (بيت عرار للثقافة)، وهو في الاصل كان منزل الشاعر الاردني الراحل مصطفى وهبي التل، وتم مؤخرا ترميمه وتحويله الى متحف ثقافي.

ويشارك في المهرجان الشعراء: مريد البرغوثي وجريس سماوي وراشد عيسى وباسل رفايعة ومحمود فضيل التل ومحمد ناجي عمارة والوارد عويس وابراهيم عياد وحكمت النوايسة ويوسف عبد العزيز ود. ابراهيم الخطيب ومحمد عبيد الله ويوسف ابو لوز واحمد الخطيب وزهير ابو شايب وعمر ابو الهيجاء ود. محمود الشلبي وشهلا الكيالي وعبد الرحيم مراشدة واحمد الكواملة ورزق ابو زنية وسهيل السيد احمد وعبد الله رضوان ومازن شديد ود. محمد مقدادي وعطاف جانم وحسين حسنين وعائشة الرازم وعاطف الفراية وعلي العامري وعمر شبانة واحمد المصلح ومحمد ابراهيم لافي ونايف ابو عبيد ومحمد العامري وعبد الله منصور وعلي البتيري ومصطفى الجعيدي.

امسية شعرية عربية دنماركية

■ كوبنهاغن ـ «القدس العربي»: ضمن سلسلة النشاطات الثقافية التي تقيمها عاصمة الثقافة الاوروبية كوبنهاغن، اقام المتحف الوطني الدنماركي يوم 20 ـ 5 امسية شعرية قرأ فيها الشاعر مشرق الغانم بعضا من قصائده الجديدة باللغتين العربية والدنماركية الى جانب الشعراء عادل اردم ـ تركيا وعلي اصفهاني ـ ايران وميلينا رونيز ـ البوسنة، في ظل حضور دنماركي وأجنبي امتلأت به قاعة الموسيقى التابعة للمتحف، الذي يخصص معظم نشاطاته وبرامجه في ابراز وعرض الثقافات الاجنبية وحضارة الدنمارك القديمة.

تجدر الاشارة الى ان المتحف يعرض حاليا معرضا شاملا عن الفن الاسلامي على مدى ثلاثة شهور.

هكذا من الأحرف

النفس والنجوم [1 - 2]

الابعاد النفسية للمشتغلين بالفن التمثيلي

د. خليل فاضل *

يسأل مذيع تلفزيوني طبيبا نفسانيا ذات مرة في برنامج بثته احدى محطات التلفزة العربية:

■ الفنون جنون والجنون فنون.. ترى ما هو رأي الدكتور؟

وسأل سؤاله بطريقة كوميدية تنم عن عبث الفهم وتسطح الوعي، وربما الرغبة في ايقاع العلم في مصيدة الاعلام.

حينئذ ضحك الطبيب النفسي عاليا، وكانت اجابته ـ مع سبق الاصرار والتعمد ـ مبهمة، لا لشيء الا لان المذيع كان في الحقيقة لا يريد معرفة الاجابة بقدر ما كان يود ان يتسلى، فلم يسأله الدكتور، لكنه كان مع ادراكه بوقوعه في بحر الغموض، الا ان الامر لم يشكل له اهمية تشغله فنسي الموضوع تماما ـ غير ان زميلا له كان مصابا بداء الصرع وخفة الظل وهواية تقليد الناس، ظل لفترة طويلة اعقبت اذاعة البرنامج يردد مشددا على الحروف وضاغطا على الكلمات:

■ الفنون جنون والجنون فنون.. هه.. ما هو رأي الدكتور؟

الموضوع، على قدر كبير من الاهمية، لا شك في ذلك، حيث ان ثمة سؤالا صعبا، دائبت محاولا البحث عن اجابة له لدى بعض المشتغلين بالفن التمثيلي طيلة الخمس سنوات الفائتة:

■ هل يخلص الفن من عذابات النفس؟ ام انه يتسبب في اضطراباتها؟

التقيت وعدد لا بأس به من العاملين في حقل السينما وصناع الافلام والكتاب، كما اطلعت على بحوث ميدانية وعالمية في هذا المجال، واتاحت لي تقنية الكومبيوتر البحث في اكثر من مركز فني يضمن تحليلات شبه شافية وصادقة لعل ابرزها: معهد الفيلم البريطاني، وجامعة شيكاغو قسم الدراسات النفسية. وكان الاهتمام موجها الى الفنون بشكل عام: السينما، المسرح، الفن التشكيلي، الشعر، والادب، حاولت قدر الامكان استثناء فئة المشتغلين بالفن من باب الارتزاق فقط بمعنى (الصنايعية)، والذين يكتبون بلا حس، من يمسقون الحروف على الورق فقط لا غير، اي استثنيت كل هؤلاء الذين يؤدون فقط بشكل تلقائي يفتقر الى التوغل العميق في المشاعر الانسانية.

من الواضح قبل الخوض في ماهية الطرح العلمي او العملي ان هناك فريقين من الفنانين والنجوم والشعراء والقاصين، فريق (صحيح) نسبيا، ولقد تعمدت وضع صفة (الصحة) بين قوسين لان مسائل العقل والجنون مسائل نسبية، وليس هناك عاقل عاقل بشكل مطلق، كما انه ليس هناك مجنون مجنون نهائيا، حتى تلك الحالات الصعبة التي نراها ونعالجها في مستشفيات الامراض العقلية يكون لديها جزء من الوعي والبصيرة، وقدر من الادراك لما يجري حولها، بينما معظم الناس الذين يبدون بلا شك او شكوى ربما عانى او يعاني بعضهم ـ الى قدر ما ـ معاناة داخلية تنتظر الانفجار، لدى اول شرارة ضغط حياتي معين، لدى اول حرمان او رفض، لدى الفشل المتكرر، او عند التعرض لبيئة معادية موحية بالاضطهاد.

الفريق الثاني اصلا متعب ان لم يكن بالفعل مريض، بحث ونور ودار، نقب ونبش حتى وقعت يداه على (القيمة)، او (الفن) فبادر بوضعها على رأسه وهي لم تخلله نسبيا او مطلقا، فهي الى حد ما تخلصه من عذاباته، لكنه اذا لم يعمل مرض.

في حوار طويل لي مع المخرج السينمائي المصري رأفت الميهي قال:

ـ انا اكتب لنفسي، واذا لم اكتب لكنت منذ زمن في مستشفى الامراض العقلية، هذه حقيقة اؤمن بها واعايشها.

وفي معرض رد على سؤال عن الابداع واقترابه من الاضطراب النفسي، او الجنون، او العبقرية، قال الميهي:

■ ان حياتنا سخيفة جدا، واي انسان يخرج من هذه السخافة ويخرج من دائرتها قليلا، من الممكن ان يعتبر ناشزا او مجنونا.

اما الممثل مايكل دوغلاس منتج الفيلم الاشهر في مجال الامراض العقلية والجدل الذي يثور دائما بخصوصها (وطار فوق عش الوقواق)، قال عن الممثل العالمي الفذ جاك نيكلسون في اطار حفل هوليوود الاخير لتكريمه لسيرته الفنية المتميزة طيلة حياته: ان جاك نيكلسون كما اعرفه لا يكون الا نفسه، اكثر استرخاء امام الكاميرا منه في حياته العلنية.

ولقد اكد نيكلسون ذلك، كما انه صرح في مقابلة اذاعية في راديو الـ(بي. بي. سي) ان معظم اصدقائه من الفصاميين وانه يدير حلقات للعلاج الجمعي لبعض مرضى السيكزوفرينيا في مدينة لوس انجيليس، بعد ان تلقى تدريبا خاصا لذلك. ولعل بيتر بروك المخرج المسرحي الانكليزي الشهير قد عبر عن ذلك ببراعة في مسرحيته «الرجل الذي» التي اعتمد فيها على دراسته لكتاب علمي نفسي الفه اوليفر ساخس تحت عنوان (الرجل الذي اعتبر زوجته قبعة)، الكتاب والمسرحية يحتويان على وصف دقيق للاعراض النفسية والعقلية، والمسرحية كما عرضها جاد الحاج (تعد مبحثا ممسرحا، تقلب البصر نحو البصيرة الداخلية، وتضع المشاهد في عراء دافىء، كأنه عناق شبح خفي)، وهذا التعبير ـ من وجهة نظري ـ يعد من ادق واخطر التعابير التي تتناول النفس الانسانية والعقل البشري، فنحن نعيش بالحواس الخمس، لكنها تلك حياتنا حين نتأملها، تنقلب كما الجورب عندما ينقلب من داخله الى خارجه فتظهر عوراته وتنتشر رائحته، تتكشف للانسان نفسه الداخلية، وهنا ربما فزع وتألم او فرح او ابتهج وخاف واضطرب وبهش وتعذب الى درجة قد تدفعه الى محاولة الانتحار او الانتحار فعلا، وهي ظاهرة منتشرة بين اهل الفن عموما ـ لا لشيء ـ الا لان انقلاب البصر لديهم يتم يوميا (من خلال تسهيل العملية الفنية لذلك) وتحويلها البصر الى بصيرة، وهنا قد لا يكون الفنان او حتى المشاهد في حالة عراء دافىء ولكنما داخل عراء بارد قارص، ولن يكون العناق عناق شبح خفي، لكنه سيكون مداهمة غول يحاول معانقة داخلنا، مسرحية بروك في روعتها انما تحاول اكتشاف ذلك الخيط الرفيع بين (العقل العاقل، والعقل المجنون) كما وضح جاد الحاج في عرضه ذاته وتطرح انه كما يمكن ان نصاب بنزلة برد مثلا، يمكن ـ ايضا ودون اي ضمان، ودون اي انذار ان نصاب باضطراب نفسي، او تفكك في كل الروابط التي تحافظ على سيطرة العقل، ان نمط الشكل الفني وطبيعته، نوعية الابداع وشكله، كل ذلك يتحكم في النتيجة التي من الممكن ان نبحث عنها في اطار الاضطرابات النفسية والعقلية التي بدورها تتحكم في النتيجة، نتيجة ما نبحث عنه، بمعنى هل من الممكن ان يصاب النجوم تحديدا بالامراض العقلية والاضطرابات النفسية اكثر من سواهم، المبدعون بشكل عام اكثر عرضة للاصابة بتلك الاضطرابات، فنجد ان هوس الاكتئاب الدوري (اضطراب المزاج الثنائي وتأرجحه ما بين تهيج العقل وبهجة النفس بلا حدود وبين قتامة الاكتئاب وسوداويته)، كما نجد ان (فصام العقل ـ السيكزوفرينيا)، اضطرابات الشخصية، واموراً اخرى كالادمان الكحولي وتعاطي المخدرات والعقاقير ذات التأثير النفساني، كلها امراض واعراض واضطرابات تنتشر اكثر بين المبدعين على مستوى العالم كله، ولا يخلو الجو الذي قد يعمل فيه الفنان (السينمائي بشكل خاص) من مؤثرات قد تدفع الى الاحساس بالاضطهاد (البارانويا)، فالممثلون يؤدون ادوارهم بانفسهم بينما جلودهم مغطاة بالمساحيق المتعددة الالوان، مما يقرب العاملين في الحقل الفني الى الشخصيات البلاستيكية، بمعنى توهان وخفوت الخط الواضح بين التمثيل/العمل الفني والواقع الحياتي المعاش، هي ـ احيانا ـ ما تمحي الشخصية الاساسية، محاولة الذوبان في الشخصية الدرامية، وكأنها تعيش الدور الى الابد، (لذلك دائما ما يقولون ان الممثل الشاطر هو من يحافظ على تلك المسافة بينه وبين الدور، بحيث انه يؤدي الدور كممثل، لا ان يجعل الدور يبتلعه ويصبح هو الدور فيفقد ذاته وخصوصيته، فتكون المحصلة ان لا يكون هو الحقيقي، ولا يكون الدور التمثيلي، (بمعنى ان يصبح مزيجا مخلوطا شأنها اشبه بالموازييك المتعرج الهش بلا لون او هوية)، ولعل شهادة نجوى بركات ـ روائية لبنانية حول الكتابة التي قدمتها في ندوة معهد العالم العربي بباريس تعد هامة في هذا الصدد حيث تقول:

(علاقة الكاتب بالشخصية الروائية هي الالتباس، هو الكاتب يقول: اخترع الشخصية وانتظى بها كي اعيش فسادا، ابكي لما فعلته واتضامن مع الاخرين، ادفعها امامي لكي تتلقى الرصاصة الاولى، فاخرج سليما معافى، اخرج نظيفا كشعرة من عجين، ابيعها واعرضها للسوء، انطق لسانها بما لا اجرؤ على قوله، بما اكتمه واداريه واخجل به، كيف كنت لاعترف لولاها، كيف لكنت انفث كل هذا السم).

التعبير والتوضيح هنا قوي جدا على المستويين الواقعي العملي اليومي، وعلى المستوى الحياتي وله امثلة قاطعة في مجالات الاداب والفنون، سواء فيما يخص المبدع الكاتب، المؤلفه السيناريست، او المخرج وبالطبع للممثل او الممثلة، نعود الى الممثل او الممثلة الذي يتعامل مع فريق عمل فني متنوع وغريب ومتنافر في الطباع، دائم الطلب يسعى لتحقيق هدفه العملي، حلمه الفني، او طموحه بأي شكل، فتجد تلك الكوكبة التي تحيط بالممثل/الممثلة، تتكون من المخرج ومساعديه، المنتج وفريقه، الماكيير والكوافير، مهندس الصوت، مصمم الازياء.. الليش اخر تلك القائمة من صناع السينما، الذين لكل منهم رأي وفلسفة ومعتقد حتى وان اقتربت في رؤاها من بعضها البعض فهي تظل مختلفة كل الاختلاف.

هذا المناخ يتغير ويتبدل من عمل فني، الى عمل فني اخر وتتغير معه الوجوه والفلسفات وتتغير معه كل الاقنعة المرهقة جدا، بعضها يكون سهل الخلع، وبعضها يلتصق بالجلد ولا ينزع الا باللحم وبالدم لحياته في اطار كل هذا قد يتقمص الفنان شخصيات مختلفة ربما لحيها وربما مقتها، ربما كانت مفتاحا يتذكر شخص كان او ما زال له اثر سلبي قاطع عليه وعلى كيانه النفسي، شخص قد يكون ترك ندبة غائرة على صفحة اللاوعي لا يمكن الاستهانة بها، ولعل المخرج المبدع صلاح ابو سيف في حواره معي كان صريحا في اشارته الى تكرار شخصية العمدة كنموذج كريه في معظم افلامه، وارتباطها بشخصية والده العمدة الحقيقي ـ الذي تخلى عنه هو ووالدته واخوته تحت دعاوى زائفة رغم ثرائه المادي.

* كاتب من مصر واستشاري الطب النفسي في لندن

مايكل دوغلاس

عدد جديد من مجلة «الطريق» اللبنانية

■ بيروت ـ رويتر: حاور عدد من الكتاب والمفكرين المفكر سمير امين في ملف خاص نشرته مجلة «الطريق» اللبنانية في عددها الاخير وتضمن دراسات لاعمال امين وتوضيحات منه لعدد منها.

كما تضمن عدد المجلة الفكرية السياسية التي تصدر في بيروت مرة كل شهرين بصورة مؤقتة مواضيع عدة عن وضع اليسار العربي وقضايا المستقبل بالاضافة الى مواضيع في الادب والفن والثقافة.

في تقديمه لسمير امين قال محمد دكروب رئيس تحرير «الطريق» انه «ماركسي ولكنه ناقد للماركسية الجاهزة المستقرة المجمدة.. هو نمط للماركسيين المستقلين الذين نما فكرهم وراحوا يبنون تكويناتهم».

«ومن موقعه كمفكر سياسي ماركسي وجه انتقاداته الى العديد من المدارس الماركسية والتجارب التقدمية. ووجه النقد مثلا الى المدرسة السوفييتية ورأى في البنيان السوفييتي احتمالات الفشل لانه كما رآه لم يتحول الى بنيان اشتراكي».

وكتب امين ردودا على تساؤلات وملاحظات وانتقادات طرحت في مقالتين لكل من الباحث اللبناني سناء ابو شقرا حول «التنمية المتمركزة حول الذات» وفك الارتباط» والباحث المصري صلاح ابو نار الذي تناول على وجه الخصوص مفهوم امين حول «البديل الوطني الشعبي الديمقراطي».

ويستبق امين نفسه في الاجابة عن تساؤلات ابو شقرا وتعليقات ابو نار بأن يترك باب الاجتهاد مفتوحا على مداه ويدعو الى «مزيد من النقاش والنقد والتطوير».

ويقول «لا املك اجابات على الاسئلة التي تخص التطلعات المستقبلية ولن تعدو تأملاتي في هذا الصدد كونها مشاركة في التساؤل مع الزميلين».

كتبت الباحثة اللبنانية فهمية شرف الدين.. «يلح سمير امين علينا بالمعرفة ويأخذنا الى عالمه الموسوعي لذلك نبقى معه في مشروعه النظري للبحث عن بديل ملائم للمجتمعات الاطرافية ونحلم بالتغيير ونعمل من اجله».

وتناول الباحث السوري فيصل جميل سعد في قراءة تحليلية نظرية «العولمة الجديدة» عند سمير امين، فيما تناول الباحث فؤاد نهرا «مفهوم التنمية المتمركزة على الذات» عنده.

اما الباحث كميل داغر فتناول مفهوم الامة عند امين منطلقا من كتاب للاخير بعنوان «الامة العربية» كان قد صدر عام 1988.

واخر الذين تناولوا كتابات امين في هذا العدد من (الطريق) الباحث السوري شمس الدين كيلاني الذي كتب نقدا لاطروحاته «في الامبريالية ـ الحركة القومية ـ آفاق التنمية».

وتحت عنوان «اليسار العربي.. واقع ومهمات وافاق» كتب المفكر كريم مروة ان «كل حديث عن دور لليسار اذا لم يكن مقرونا بمشروع نهضوي مستقبلي هو حديث باهت لا يغري بالنضال ولا يجذب اليه الناس. واي يسار لا يكون الشباب مصدر قوته ومركز اهتمامه هو يسار قاصر خاسر».

اضاف: «واي مشروع لليسار من هذا النوع اذا لم يستقطب المبدعين من المثقفين فهو يسار قاصر وخاسر ايضا».

وفي العدد ايضا قصص قصيرة وكتابات في الادب والسياسة والفن لفيصل دراج ونبيل سليمان وسعيد بوكرامي.

فنان أردني يحاضر حول الفن الاسباني المعاصر

عمان ـ «القدس العربي»:

في اطار الايام الثقافية الاسبانية القى الدكتور خالد خريس رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين محاضرة حول الفن الاسباني المعاصر في دارة الفنون بشومان استعرض فيها ابرز التأثيرات الفنية في اعمال الفنانين الاسبان والتي تمتد جذورها الى مراحل ما قبل التاريخ. مؤكدا ان هذا الفن استطاع عبر ثلاثة من رموزه (بيكاسو، ميرو، دالي) ان يؤثر في مجمل الحركة التشكيلية العالمية.

وقال بأن الحديث عن الفن الاسباني المعاصر يقتضي بالضرورة العودة الى الارث الحضاري الثقافي الفني الذي شهدته اسبانيا عبر العصور، بدءا بالفنون البدائية التي اكتشفت بكثرة في شبه الجزيرة الايبيرية من خلال كهوف (التيمنيزا) المشتملة على رسومات فنية مختلفة. وفي المجتمع الزراعي ظهر فن السيراميك في مناطق مثل (الميريا). اما في عصر المعادن فقد اسس الفينيقيون مدينة (كاديث)، وانشأوا بها مصانع لاستخراج المعادن التي اهتموا بتجارتها.

واضاف بانه كان لليونانيين الذين سكنوا اسبانيا اثرهم ايضا ناهيك عن الثقافة المحلية (الايبيرية) التي خلفت منحوتات من البرونز تمثل نساء ومحاربين وحيوانات واشخاصا من الطبيعة اضافة الى الفنون التقليدية. وهذه الفترة تحديدا استفاد منها (بيكاسو).

وقال بان الرومان الذين جاءوا الى اسبانيا في القرن الثالث قبل الميلاد اقاموا المدرجات وصنعوا اللوحات الفسيفسائية. وفي القرن الخامس استعمرت الشعوب الجرمانية اسبانيا واسسوا نظاما تشريعيا ترك اثره الفني على الكنائس وبعض المنحوتات الدينية، ثم جاءت الحضارة الاسلامية سنة 711م التي تركت وراءها العديد من الفنون الممثلة بالعمائر الدينية والمدنية والقصور والفنون التطبيقية كالخزف والنسيج وصناعة الزجاج والعاج.

واشار الدكتور خريس الى ان عصر الاقطاع الذي تميز بالفن الرومانتيكي تراك بصمات واضحة على الفن الاسباني، وتمثل بالكنائس المزخرفة والرسومات الجدارية والخطوطات. وتلاه العصر المدني الذي رافقته حركة تجارية واسعة انعكس اثرها على النحت والتصوير. اما في عصر النهضة الذي كان للنبلاء دورهم الكبير فيه فقد نشأت فنون العمارة. وفي هذا العصر نلحظ التأثيرات الايطالية.

وفي القرن الثامن عشر ظهرت مدارس جديدة (الرومانسية، الكلاسيكية الجديدة، التأثيرية، الواقعية مرورا بالواقعية الحديثة).

واكد بان الفن الاسباني المعاصر استفاد من كل تلك التأثيرات السابقة مشيرا الى انه لا يمكن فهم هذا الفن الا بتقسيمه الى مرحلتين:

وحركة (المودرنيزما): وظهرت في منطقة بلانسيا لتمتد بعدها الى كافة ارجاء اسبانيا، وسببها نمو البرجوازية وتطور مصانع النسيج. وفي مجال العمارة اشتهر الفنان (انطونيو غوديو) الذي يعتبر من عباقرة فن المعمار في العالم. وتميز اسلوبه ببث الروح في العمارة مستفيدا من فنون عديدة.

وزاد بان الحركة التشكيلية في هذه الفترة تمتعت بتنوع الاساليب والتقنيات، وشهدت ظهور بدايات الفن الطليعي. واشهر من مثل هذا العصر: (انجلادا غامارلسا سانتياغو، روسونيول، بابلو بيكاسو).

حركة الفن الطليعي: ومثلتها مجموعة من الفنانين التي ابتدعت طرقا واساليب جديدة في التعبير معتمدة على كسر المألوف وتحطيم السائد، ومن اشهر رموزه (دانييل دياء خوان جريس، بيكاسو، البرتو سانشيل، جوان ميرو).

وشفع الدكتور خريس محاضرته بعرض لشرائح ضوئية تمثل اعمالا لاشهر الفنانين الاسبان.



بيكاسو

الاميرة تنتظر: في ذكرى ميلاد صلاح عبد الصبور

■ القاهرة ـ رويتر: في مشهد درامي واحد متصل بدون ستار يقدم المخرج ناصر عبد المنعم مسرحية صلاح عبد الصبور الشعرية «الاميرة تنتظر» على مسرح الطليعة في عرض تقوم ببطولته معتزة عبد الصبور ابنة الشاعر الراحل.

العرض الذي بدأ الاحد الماضي ويستمر شهرا يأتي في اطار الاحتفال بالذكرى الخامسة والستين لميلاد عبد الصبور الذي ولد في شهر مايو 1931 وتوفي في 14 آب (اغسطس) 1981.

سبقت افتتاح العرض المسرحي امسية شعرية لمختارات من اعمال الشاعر الراحل اعدتها ارملته سميحة غالب واخرجها محمود الالفي واشترك في الالقاء فنانون بينهم احمد ماهر وصبري عبد المنعم.

وتصور «الاميرة تنتظر» التي صدرت عام 1970 صراعا نفسيا ينتاب احدى الاميرات تقع في عشق رجل يتضح لها انه قتل اباها الامير طمعا في الحكم.

يقود الصراع النفسي الاميرة الى العزلة والاختفاء مع وصيفاتها الثلاث بعيدا عن الشعب الى ان يظهر فارس ويقوم بقتل الرجل الذي تعشقه الاميرة داخل الكوخ المنعزل وعندئذ تقرر الاميرة العودة الى القصر لبدء حياة جديدة.

جاء الديكور الذي صممه محيي فهمي بسيطا وساكنا ليناسب سكونية الحدث الواقع داخل احد الاكواخ المنعزلة خارج المدينة واعتمد المخرج على كشافات الاضاءة لتغير الاجواء النفسية مع بقاء الديكور ثابتا.

وتخللت العرض الذي استمر حوالي الساعة مجموعة من استعراضات الباليه صممها مجدي صابر ووضع موسيقاها والموسيقى التصويرية للعرض جمال رشاد.

لعبت معتزة عبد الصبور دور الاميرة واشترك في التمثيل امجد عابد وخالد العيسوي وقامت بتصميم الملابس نعيمة عجمي.

وعن سبب اختياره لهذه المسرحية من بين اعمال عبد الصبور يقول مخرج العرض «كان عبد الصبور يحمل بين جوانحه شهوة اصلاح العالم كما قال (الشاعر الانكليزي بيرسي) شيللي.. وفي هذه المسرحية تتجلى تلك الشهوة.

«هذه المسرحية تتفرد بين اعماله بالحلم الشعري. بالفجر الواضح الجميل بعد الليل الاسود. انه ينتصر فيها للصدق وللجمال وللفن وللحياة في عالم درامي شديد التكثيف والشاعرية والرهافة والاحكام».

حصل عبد الصبور على ليسانس الاداب قسم اللغة العربية عام 1951 وعمل بالتدريس ثم بالصحافة ثم عمل مفوضا اعلاميا بالسفارة المصرية بالهند واختتم حياته رئيسا للهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

ومن دواوينه الشعرية «الناس في بلادي» عام 1957 و«احلام الفارس القديم» عام 1964 و«الابحار في الذاكرة» عام 1979. ومن مسرحياته الشعرية «مأساة الحلاج» و«مسافر ليل» و«بعد ان يموت الملك».

أوراق البحر

رياض العبيد

I

سلام على الأبيض المتوسط
وهو يفيق صباحا
على مطر من عناقيد
متشحا بالسواد
يقشر أجسادنا
موجة
الجنون الأخير

II

سلام على الناس
في سهل قانا
وهي تودع أطفالها
تحت موج القنابل
في آخر الليل
مثل فضاء
طواه الرحيل

III

سلام على المتنبي
الذي فاته أن يرانا
نحوم على صحن داوود
مثل الذباب
وفي حلقنا طعم كل المرارة

IV

سلام على روح هذي
الجنازة الكبيرة
سلام على كل هذي
الجراح
التي رافقتنا طويلا
الى عمق هذي
السماء الأخيرة

V

سلام على وقتنا
ساجدا، قائما
قاعدا فوقنا
دون أي
احتفال

VI

سلام علينا
ونحن نذوب
على الأرض في كل ركن قصي
وحيدين
دون ضجيج
كمثل ثلوج غريبة

VII

سلام على ألف ليلة وليلة
ومليون سيف عتيق
تطل على جرحنا الطائفي المديد
ولا تنتحر في الطريق

VIII

سلام على بحر صيدا وصور
يلملم اشلاءنا في المساء
ويزرعنا شجرا
فوق أضلاعه
ثم يبكي حزينا
على امرؤ القيس فينا
وهو يجول وحيدا
دون ممالك
في آخر الجرح
قرب
الفضاء القتيل

IX

سلام على الكائنات
تنوس على بعضها
البعض
مثل خريف كسير
ولا تحترق في
الدروب

X

سلام على فجر هذا
الفناء الشريد
يهدهد أرواحنا في
الظلام
ويمضي عميقا
الى غاية الحزن
فينا
وحيد

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2221 السبت - الاحد 29/30 حزيران (يونيو) 1996 - 13/14 صفر 1417 هـ

آثار الحكيم تقف على المسرح لأول مرة وتقول لـ «القدس العربي»:

ارفض بيع قصة حياتي لتليفزيون M.B.C

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من سلام صادق:

■ لاول مرة تقف الفنانة اثار الحكيم على خشبة المسرح لتلعب بطولة مسرحية «احلام الياسمين» المأخوذة عن قصة البؤساء للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو - تأليف واشعار عزت عبد الوهاب اخراج عبد الرحمن الشافعي - المسرحية تعرض في الاسبوع الاول من شهر تموز (يوليو) القادم على مسرح البالون بالعجوزة ويستمر عرضها ثلاثة شهور.

■ تقول اثار عن دورها في المسرحية: في البداية كنت اخشى المسرح - وكثيرا ما رفضت عروضا فيه - الا انني هذه المرة احس برغبة شديدة في اقتحام هذا العالم المجهول لي.

■ «القدس العربي» التقت آثار الحكيم. وقلت لها: ما هو شعورك وانت تمثلين للمسرح لاول مرة؟

■ الحقيقة انني شديدة الرعب لانني سأواجه الجمهور للمرة الاولى من خلال المسرح وهي تجربة جديدة علي - واتمنى ان يوفقني الله في هذا العمل.

■ «احلام الياسمين» مأخوذة عن نص عالمي.. لماذا بدأت في المسرح بعمل عالمي - وليس مصريا؟

■ «البؤساء» لفيكتور هوغو احد الاعمال الخالدة والرائعة في التراث الانساني وهناك اتجاه في العالم الان لتحويل هذه الاعمال الكلاسيكية القيمة الى عروض استعراضية ضخمة. اما عن «احلام الياسمين» والتي اقوم بدور البطولة فيها تركز على العلاقات الانسانية واحلام البؤساء - ونحن كشعب نحب الحدوتة وركزنا في المسرحية ان تكون بشكل استعراضي كوميدي حتى لا يمل الجمهور.

■ كيف تم ترشيحك لهذا العمل؟

■ ابلغني الدكتور سمير سرحان مترجم هذه المسرحية الى العربية وقال لي هناك نص مأخوذ عن فيكتور هوغو سوف يعجبك - وطلب مني قراءة السيناريو - وعندما انتهيت منه اعجبتني الفكرة ووافقت على المشاركة في العرض.

■ لا تعتبرين هذه المسرحية مجازفة لك؟

■ اعتبرها مجازفة لسبب بسيط لانني ممثلة سينما وتليفزيون واذاعة - اما المسرح فلم تكن لي تجارب فيه.

■ الاعمال العالمية التي تتحول الى العربية قليلة الحظ في النجاح - بماذا تفسرين ذلك؟

■ ليست كل الاعمال - هناك مخرج واع يستطيع ان يقدم «توليفة» مسرحية جريئة وجادة ومحترمة وهناك من يحاول ان يتلاعب بعواطف الجمهور من خلال حدوته مستهلكة ملها المشاهد - هناك فرق بين الاثنين.

■ سمير خفاجي عرض عليك مئة الف جنيه نظير القيام باحد العروض المسرحية امام النجم عادل امام.. فلماذا رفضت؟

■ اذا كتب لي النجاح في مسرحية احلام الياسمين سوف اعيد التجربة مرة اخرى من خلال مسرح الدولة. اما مسرح القطاع الخاص فاقول له لا - والف لا - انا لا ابيع نفسي لمن يدفع اكثر - الفن لا يباع لانني مؤمنة بانه رسالة سامية وقضية يجب ان نأخذها مأخذ الجد لهذا رفضت الاف وملايين مسرح القطاع الخاص وقبلت ملاليم مسرح الدولة.

■ آثار الحكيم مشروع نجمة سينمائية.. لماذا تأجل؟

■ لم يتأجل ولكنه تأخر قليلا والسبب في ذلك انني مؤمنة جدا باسرتي واولادي وفضلت ان اهتم بالاسرة اولا ثم بعملي الفني بعد ذلك - الاسرة تأتي في المقام الاول عندي - والفن بعد ذلك.

■ نقرأ كثيرا عن اعلانات عن الشامبو سوف تقومين بها - هل هي شائعة؟

■ بالفعل شائعة - لانني اقرأ مثلك تماما ولا اعرف مصدر هذه الاخبار - فانا لم يعرض علي اي نوع من هذه الاعلانات ولم يتفق معي احد عليها.

■ وما هي حكاية تقديمك لاحد البرامج في راديو وتليفزيون العرب A.R.T.

■ لم يحدث اي نوع من الاتفاقات - وانا بالمناسبة ممثلة فقط ولست فتاة اعلانات او مذيعة برامج.

■ وحكاية انك سوف تبيعين قصة حياتك لتليفزيون الشرق الاوسط M.B.C

■ انا عمري 38 سنة - فكيف ابيع قصة حياتي - اين حياتي هذه؟ المفروض ان الفنان اذا اراد ان يبيع قصة حياته لا بد ان يكون قد تجاوز السبعين عاما مثلا حتى تكون هناك احداث ومواقف - اما ان يكون عمري كله 38 عاما وابيع قصة حياتي فهذه شائعة سخيفة.

■ ما هي احب اعمالك الى نفسك؟

■ «لا اكذب ولكنني اتجمل» - واعتقد ان هذا الفيلم التليفزيوني اثار اعجاب الناس جميعا فانا فعلا قدمته بشكل اعجب المشاهدين وكان الفنان احمد زكي نجما متألقا في هذا العمل الجريء.

■ من يشد انتباهك من الفنانين الشبان؟

■ هناك جيل واعد ومبشر بالامل - لا تزال الفرصة امامه ليشق طريقه ويعلن عن نفسه اذكر منهم خالد محمود وحنان ترك وهند عاكف وآخرين.

■ بعد انتهاء عرض «احلام الياسمين» ما هو الجديد عند آثار الحكيم؟

■ الحقيقة انني اقرأ حاليا مجموعة من السيناريوهات الخاصة بالسينما والتليفزيون ولم احدد الاختيار بعد.



اثار الحكيم (القدس العربي)

«اشياء تفعلها في دنفر عندما تكون ميتا»



اندي غارسيا

هوليوود - من بوب توماس:

«اشياء تفعلها في دنفر عندما تكون ميتا» فيلم اعوج الى حد الاصالة. انه يحتوي على كل العناصر التي تتميز بها فئة الـ «فيلم نوار» من شخصيات غريبة الاطوار وحوار سليط واكشن متواصل وحبكة ملتوية وموحلة.

شخصيات الفيلم وكأنها مأخوذة من روايات دامون رونيون، لكنها اشد قتامة. جيمي ذي سانيت (القديس) - يلعب الدور اندي غارسيا - يلعب دورا محوريا. وقد لقب بالقديس بسبب تعليمه الاكليريكي وهدوء طباعه. وقد سبق له ان كان عضوا في المافيا ولكنه اعلن التوبة، ثم فكر بمشروع مهزوز، وهو صنع اشرطة فيديو لافكار المرضى المشرفين على الموت.

وفجأة ينتقل جيمي الى حضرة زعيمه المافياوي القديم الذي يعرف فقط بلقبه «الرجل ذو الخطة» (كريستوفر ووكن). ولدرء تعرضه للافلاس، يوافق جيمي على القيام بمهمة لمساعدة ابن الزعيم الضعيف الشخصية، مقابل مكافأة مالية مجزية. وجيمي بحاجة الى مساعدين، فيقوم بتجنيد رفاقه السابقين:

• فرانشايز (وليام فورسيث) الذي يدير حاليا موقفا للكرافانات.

• بيسز (كريستوفر لويد) شخص مريض وغريب الاطوار يعمل مشغلا لجهاز عرض الافلام الخلاعية. • ايزي ويند (بيل نان) الذي تفوح منه رائحة المبيدات الحشرية التي يعمل في رشها.

• كريتكل بيل (تريت وليامز) خبير اعداد الموتى للدفن، ولكنه يعلق الجثث ايضا لممارسة الملاكمة عليها. ومن الذي يستأجر مثل هؤلاء الجانين؟ جيمي القديس - ولكن خطة جيمي للبكلة والحكمة الاعداد تخضع لما يسمى «قانون مورفي» «القائل انه اذا كان شيء ما مهيأ للفشل فسيفشل».

اذن، فشل المهمة يثير سخط «الرجل ذو الخطة» فيكلف مجرما محترفا اسمه «المستر شش» (ستيف بوسكيمي) للتخلص من كل الذين شاركوا فيها.

وبقية الفيلم هي بشكل سرد للعبة القط والفأر بين القاتل وضحاياه. وتتعقد محاولة جيمي للفرار بسبب تورطه مع امرأة يلتقي بها مصادفة (غابرييل انور) واخرى مدمنة على المخدرات (فيروزه بالك).

فيلم «اشياء تفعلها في دنفر» هو اول فيلم طويل المخرج غاري فيلدر والكاتب سكوت روزنبرغ، وهما يظهران موهبة كبيرة في العمل السينمائي، والارجح ان مستقبلهما كله صعود وارتقاء.

وغارسيا مثالي للدور الذي اسند اليه، واعضاء عصابته كلهم يقدمون اداء هو قمة مقدراتهم، وخاصة لويد الذي يستسلم لقدره بهدوء، ووليامز، الذي يرفض الاستسلام. وعلى المتفرج ان لا ينتظر مشاهدة المناظر الجميلة لمدينة دنفر لان معظم احداث الفيلم تدور في غرف ومنازل مظلمة وحانات مليئة بالدخان وازقة خلفية قذرة. الفيلم من توزيع ميراماكس، وقد انتجه كاري وويز وكاتي كونراد، ويستغرق عرضه 117 دقيقة، وهو بذلك طويل اكثر من اللزوم.

فيلمان من كل نوع في مركب عاصمة السينما!



حياة نيلسون مانديلا ستكون موضوعا لفيلمين سينمائيين في الوقت نفسه

لوس انجليس - من جون هورن:

متنفذو هوليوود يشتهرون بنفث الهواء الحار وعدم كتم امزجتهم البركانية، وهم الآن على وشك ان يضاهوا تلك الامزجة بافلامهم. فثمة سباق مع الزمن لايصال فيلمين صنعا بميزانيات ضخمة عن البراكين الى الشاشة، وفيلمين اخرين قيد الصنع تكاد ان تسيل فيهما الحمم من الشاشة الى القاعة.

ولا تقتصر ازدواجية البصر هذه على البراكين. فهناك فيلمان ايضا عن النيندرثال قيد التخطيط في قاعات استوديوهين مختلفين. والمدهش اكثر ان شركتين اخريين على وشك مباشرة تصوير فيلمين مستقلين عن العداء الراحل ستيف بروفونتين. اما نيلسون مانديلا، فهو بدوره الموضوع المحوري لفيلم سينمائي طويل ولاخر لتليفزيون الكيبل.

كتاب السيناريو والمنتجون يقولون انهم مندهشون «بالازدواجية» المفاجئة في الصناعة السينمائية. تقول لورا زيسكين، التي تنهمك شركتها فوكس 2000 حاليا في وضع اللمسات الاخيرة على فيلم «فولكانو» (البركان) ان الامر «غريب جدا. هناك افكار في الجو وهم يختطفونها كلها دفعة واحدة».

والحقيقة ان توأمة الافلام هذه هي نتيجة لتجاذب اطراف الحديث في مجتمع حفلات الكوكتيل الضيق. وليس في الامر سرقة افكار او نتاج ادبي، فكتاب الشاشة الذين يعملون في هوليوود يدورون في مدارات ضيقة ومحدودة، حيث تتحول «الافكار الساخنة» - مثل المطاعم الساخنة - بسرعة الى موضوع الساعة.

توارد الافكار - او حتى تشابه المواضيع - ليس بالامر الجديد في الصناعة السينمائية. والمدهش هذه المرة هو «الحمى» النادرة التي نشهدها في الموسم الحالي. ففلما «طومبستون» و«وايات ايرب» وصلا الى الشاشة بفارق اشهر قليلة بين اواخر 1993 واوائل 1994، كما ان العرض الاول لكل من «كريستوفر كولومبوس: الاكتشاف» و«1492: غزو الفردوس» اقيم قبل ذلك بسنة. اما فيلما «لامبادا: اشعلوا النار في الليل» و«الرقصة المحرمة» فقد جاءا ونهبا في العام 1990.

ولقد اظهر تاريخ هوليوود انه عندما يتم عرض فيلمين متشابهي المواضيع دون فاصل زمني كبير بينهما، فلا بد ان يطغى احدهما على الاخر. فمثلا فور ان اعلن كيفن كوستنر انه يصنع فيلم «روبين هود امير اللصوص»، اختفت من الافق مشاريع مماثلة عن المغامرات في غابة شيروود، وكذلك، فور ان وقع دستين هوفمان الاتفاق للتمثيل في فيلم «التفشي» (عن فيروس الايبولا في الكونغو)، اختفى فيلم «المنطقة الساخنة» الذي تناول نفس الموضوع.

والاحتمال كبير بان يتزامن العرض الاول لفيلمي «البراكين»، وفيلمي «العداء بروفونتين». التوأمان الاولان، «فولكانو» عن انفجار بركاني في لوس انجيلس و«جبل دانتي» الذي يركز على سيول الحمم البركانية في شمال غرب الباسيفيك، يفترض ان يكون تصويرهما قد بدأ. والمتوقع ان ينجز «جبل دانتي» اولا، ولكن ليس معروفا ايهما سيصل الى صالات العرض اولا.

وهذا مع العلم ان فيلم «جبل دانتي» كاد ان ينسحب من السباق. فكاتب النص ليس بوهيميا كان قد انتهى لتوه من اعداد الصفحة رقم 90 من سيناريو الفيلم - والذي لم يكن قد بيع انذاك - عندما قرأ في الصحف خبرا ان شركة ديزني تعد مشروعا يحمل اسم «حلقة النار» وتدور احداثه داخل فوهة بركانية. ثم سمع شائعة تفيد بان المشروع المقبل لمايكل كريشتون (كاتب «الحديقة الجوراسية») يتعلق ببركان وكان شعوره الفوري انه «اشبه بلاعب ورق يمسك باوراق قوية ولكنه يلاحظ في المرآة ان خصمه يمسك باوراق اقوى».

ويضيف: «صار عندي ميل نحو اعادة اوراقي، ولكن (المنتج) جو سينغر قال ان كريشتون يحاول ان يبلفني». ونجحت المغامرة، فرواية كريشتون لم تظهر بعد. والفيلم الذي تفكر به ديزني - اذا تم صنعه - فانه سيعرض بعد وقت طويل بعد فيلم «جبل دانتي» لشركة يونيفرسال وبطولة بيرس بروزنان. وفيلم «فولكانو» لشركة فوكس (بطولة تومي لي جونز) وثمة فيلم بركاني اخر باسم «كالديرا» لباراماونت، ولكن بركانه قد خمد، على ما يبدو.

ويقول بوهيم وجيروم ارمسترونغ، كاتبا نص «فولكانو» انهما لم يكونا يدريان ما يفعله الاخر الا بعد انجاز نصي الشاشة.

يقول ارمسترونغ «اعتقد ان ثمة اشياء احيانا تتسرب عنها المعلومات بطريقة من الطرق، ولا اعرف كيف افسر ذلك. لم ادر بالمشروع الاخر الا قبل يومين من موعد بيع مشروعي. وقد سبب لي ذلك قلقا كبيرا، الا انني عزيت نفسي بان درست الفكرة على نحو افضل».

ومن ناحية اخرى، سيبدأ ستيف جيمس وبيتر غيلبرت، اللذان تعاونا في صنع الفيلم الوثائقي «احلام فارغة» تصوير فيلمهما الجديد عن بروفونتين في اول تموز (يوليو) المقبل. اما شركة توم كروز للانتاج فستبدأ مشروعها السينمائي عن بروفونتين ايضا في نفس الاسبوع.

وليس من المستبعد ان يلتقي طاقما تصوير الفيلمين ببعضهما البعض في مسقط رأس العداء في ولاية اوريغون. وهذا الاهتمام الجماعي بقصة حياة بطل الركض الاولمبي ليس مستهجنا بالنظر الى شهرته، انما المدهش ان الفيلمين يتم صنعهما بعد مرور اكثر من 20 سنة على مصرع البطل في حادث تصادم سيارات.

جيمس وغيلبرت يصنعان فيلمهما بالتعاون مع عائلة بروفونتين. ويلعب دور البطولة فيه النجم التليفزيوني جارير ليتو. اما الفيلم المماثل الذي تصنعه شركة توم كروز فقد اسند فيه دور البطولة للممثل المسرحي (في برودواي) بيلي كراداب، ويعتمد ويتركز في جامعة اوريغون حيث تلقى البطل الراحل علومه.

ويقول جون وارنتون، الصحافي ومؤلف رواية «نيندرثال» ان قصته التي هي عن سكان المغاور العاصرين تتشارك في موضوعها مع رواية «تقريبا انسان» للروائي بيترو بوبيسكو، وقد دفع كل من الاستوديوهين المتنافسين، «دريموووركس» و«فوكس» اكثر من مليون دولار لشراء الحقوق السينمائية للرواية. وثمة رواية شبيهة ثالثة بعنوان «مجمر من الشمس» اخذت تجذب اهتمام هوليوود، وكذلك رواية رابعة عن انسان الثلج.

يقول دارنتون: «قد يكون الامر متعلقا باقترابنا من نهاية القرن. ربما كان التهافت متعلقا بالحمى الالفية. الناس يتطلعون الى الامام مثلما يتطلعون الى الوراء». ونلاحظ - كما يشير دارنتون - انه نشرت عدة روايات عن الانسان النيندرثالي - الاجداد الاوائل للانسان بعد الانفصال عن القرود - في الاشهر الاخيرة.

اما فيلما البراكين فقد كان يجرى التخطيط لهما قبل وقت طويل من مشاهدة فيلم «تويستر» (الاعصار) الذي سجل في الاسبوع الاول لعرضه دخلا خياليا قدره 41 مليون دولار. وبالنظر الى نجاح ذلك الفيلم والتقدم الكبير في مجال التأثيرات الخارجية والخدع السينمائية، ثم النقص الكبير الملاحظ في اشرار السينما، يتوقع المراقبون ان يسجل فيلما «فولكانو» و«جبل دانتي» نجاحا مماثلا.

ويبقى السؤال عما اذا كان السباق نحو الشاشة سيسبب اذى كبيرا. يقول بيل ميكانيك رئيس فوكس القرن العشرين: «هناك سباق على الاقدام لا يمكن حثه وحلزه اقوى مما يحتمل. الوصول الى الشاشة اولا بفيلم سيء ليس فكرة جيدة».

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 الفيلم العربي - ظلمت روحي، 10,50 افلام كارتون، 11,15 برنامج اطفال، 11,45 حوار مع الغرب - اعادة، 12,30 برنامج اخترنا لكم - اعادة، 13,45 فوازير - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 برنامج ابتكارات واختراعات، 16,00 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي - خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج هذا هو، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,35 برنامج مال واعمال، 19,00 الفيلم العربي - ده معقول، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 برنامج العالم سينما، 22,15 برنامج بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب - اعادة، 2,15 القرآن الكريم.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 ليلة عربية، 12,40 تجارة عن تراض، 1,35 فيلم عربي، 2,25 قضية وحوار، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 ضيف وقضية، 6,00 مسلسل عربي (مصري) 6,40 مسلسل خليجي، 7,05 نجوم الصحافة، 8,30 فيلم عربي، 10,00 ليل السهارى، 11,00 من الالف للياء، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 4,20 مسلسل خليجي، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,45 الموسوعة الطبية.

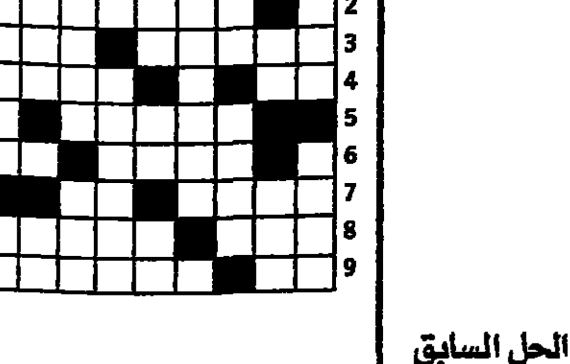
الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، بوجي وطمطم، 10,45 اكلام بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 11,45 امان واغاني، 12,45 كنوز مصرية، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 منوعات، 3,00 فيلم عربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 الناس الوان، 9,00 الفيلم العربي، 11,00 الاخبار، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 الموسيقى العربية، 1,45 مسرحية السهرة، 4,30 مسلسل تاريخي، 5,55 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,35 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,30 عيون الامل، 9,30 احلام الاطفال، 11,00 اغاني ببلاش، 12,00 الاخبار العربية، 12,05 مسلسل عربي، 1,20 رصيد النجوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,30 برنامج الاطفال، 4,05 مسلسل عربي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 الاعمال هذا الاسبوع، 5,45 عالمكشوف، 7,05 مسلسل عربي، 8,45 شعر وشعراء، 9,00 عالم السينما، 10.00 فيلم ملون، 12,30 البيت العربي، 2,30 اليوم، 3,30 فيلم قديم.

كلمات متقاطعة



افقيا

1 - حرف جر - موسيقار عالمي
2 - دولة اسيوية (معكوسة)
3 - قريب - علم دراسة النجوم
4 - للتمني - رتبة عسكرية
5 - سلسلة جبال تقع بين اوروبا واسيا
6 - شارع اموي - جوهر
7 - وحدة اوزان (معكوسة) - نعم (بالاجنبية)
8 - سرير - انهار صغيرة
9 - احد الوالدين - قناعة بالشيء والاستغناء به.

عاموديا

1 - مجموع - عاصمة اوروبية
2 - طقس - يخصهم
3 - متشابهان - احسن الاداء
4 - مدينة امريكية
5 - في القميص - سقي للمزروعات
6 - شركة فنادق عالمية
7 - الخيبة وعدم النجاح - من عدة الفلاح (معكوسة)
8 - فارغ - تقال عند الضجر (معكوسة)
9 - جرثومة - جدها في رداء.

الحل السابق

افقيا

1 - اناناس - ال
2 - انوي
3 - بنسلفانيا
4 - قرطبة - او
5 - رد - مهند
6 - قز - هير - ار
7 - ح اف س - د هـ ع
8 - سلم - ي ل ج
9 - ي هـ ن - طالح

عاموديا

1 - بقيق - سي
2 - ن ي ن ر - زحلة
3 - سطر - امن
4 - ن ال ب د هـ ف
5 - انفة - بسيط
6 - س و ا - مر - لا
7 - ي ن ا هـ - دجل
8 - ي و ن ا هـ
9 - درعا

الحرب الباردة اليابانية-الكورية الجنوبية لاستضافة كأس العالم في الذروة والحسم السبت في زيوريخ

نيقوسيا - من محمد حمادة:

وصلت الحرب الباردة بين اليابان وكوريا الجنوبية، اللتين ترشحتا وحدهما لاستضافة مونديال 2002، الى الذروة قبل اربعة ايام من الاجتماع الحاسم الذي سيعقده المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي (فيفا) السبت، في مقره بزيوريخ، للاقتراع على هوية الدولة صاحبة الحظ السعيد التي ستجذب المسابقة الى آسيا للمرة الاولى في تاريخها اي منذ 1930.

ودفع هذا التنافس باحد مسؤولي الحزب الديمقراطي الياباني لان يقول حرفيا: «اذا خسرنا فقد يقول شعبنا: وماذا يعني كل ذلك؟ اما اذا ربحنا فان سفارتنا في سيول معرضة لاضرام النار فيها».

ويعد الاقتراع الذي سيشارك فيه 21 شخصا هم رئيس الفيفا جواو هافيلانج وثمانية اوروبيين وثلاثة آسيويين (منهم السعودي عبد الله الدبل) وثلاثة افارقة (منهم التونسي سليم علولو) وثلاثة امريكيين جنوبيين وثلاثة كونكاكافيين (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) واعلان هوية الدولة الفائزة ولو باغلبية صوت واحد يمكن توقع كل شيء».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية «اذا فزنا سنجهد على مدى ستة اشهر لتحسين علاقاتنا بكوريا الجنوبية».

وتندرج في اطار الحرب بين ابرز قوتين آسيويتين اقتصاديتين، عوامل عدة، منها القومي والرياضي والاقتصادي والاجتماعي.

ولا ينسى الكوريون ابدا ان اليابان استعمرتهم 35 عاما من 1910 الى 1945، ولذا وصفوا كل من لا يدعم بلاده بانه خائن. ولذا ايضا، فان معركتهم الجديدة صارت قضية مجتمع بكامله من رجل الشارع العادي الى رئيس الدولة كيم يونغ سام الذي حث امس الثلاثاء الوفد الذي توجه الى زيوريخ برئاسة رئيس لجنة الترشيح الكورية لتنظيم مونديال 2002 كوو بيونغ هوي على العمل حتى الثانية الاخيرة للفوز بشرف التنظيم. والرئيس الفخري للجنة ليس سوى رئيس الوزراء لي هونغ كو. اما الحديث عن امكان تنظيم الحدث الكبير صارت مادة دسمة لمختلف وسائل الاعلام.

وامتدت المعركة الى الحكومتين في كلا البلدين. وهكذا اتهم مسؤولون كوريون جنوبيون اليابان بالعمل على شراء اصوات عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا من خلال منح الدول التابعين لها مساعدات مالية او قروض مالية طويلة الاجل. وقد حصلت البرازيل فعلا على قرض من اليابان بقيمة مليار دولار قبل اسابيع قليلة.

رياضيا، كانت هناك اكثر من معركة سابقة بين الدولتين اهمها السباق على تنظيم دورة الالعاب الاولمبية عام 1988 وقد فازت بها سيول على حساب مدينة ناغويا بـ52 صوتا مقابل 27. وترشح رئيس اتحاد كرة القدم الياباني السابق تاداو موراتا لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي عن قارة اسيا فخسر (مع الكويتي الشيخ احمد الفهد والقطري محمد بن همام العبد الله) امام الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون بصوتين مقابل 11 صوتا. ومونغ جون هو الرجل القوي في كرة القدم الكورية حاليا، وهو ابن صاحب المؤسسة الصناعية والتجارية العملاقة هيونداي.

وفي مادة كرة القدم وحدها يؤكد مونغ جون ان بلاده اجدر من اليابان بكثير. فالاخيرة لم تتأهل لنهائيات كأس العالم اي مرة وقد اطلق بطولة المحترفين منذ اربعة اعوام فقط في حين بلغت كوريا الجنوبية النهائيات اربع مرات (54 و86 و90 و94) واطلق بطولة الدوري منذ 10 سنوات.

والحديث الاقتصادي الذي سيحرك مجتمعا بكامله، بكل ما في ذلك من تشييد للملاعب والطرقات وشبكات الاتصالات والمراكز السياحية واماكن الاقامة وايجاد فرص عمل لعشرات الالاف من الشباب واطلاق مخيلتهم للمزيد من الابتكارات، يطول جدا لان ارقامه بالمليارات. ولم يرشح عن هذا الموضوع الكثير باستثناء للملاعب.

فقد وعدت اليابان مثلا بانشاء 11 ملعبا جديدا وتحسين اربعة ملاعب اخرى لقاء 4,5 مليار دولار فضلا عن 476 مليون دولار للشاشات العملاقة التي ستجعل المشاهد يشعر وكأنه يحضر مباراة حقيقة الامر الذي سيرفع عدد الحضور الى 4,5 مليون شخص. من جانبها خصصت كوريا الجنوبية 1,3 مليار دولار للملاعب.

واذا بلغ حجم الاعمال والاستثمارات في مونديال ايطاليا 1990 اكثر من سبعة مليارات دولار يمكن توقع ان يتضاعف هذا الرقم في ظل التضخم العالمي منذ ست سنوات.

ومن الصعب جدا المفاضلة بين استعدادات الدولتين المتفوقتين في كل شيء. ولذا يعترف رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون: لا يتقدم اي من الدولتين على الاخرى قيد انملة وهذه هي المشكلة التي نحاول حلها وتلافي انعكاساتها من خلال الاقتراح الذي سيتقدم به ممثلو اوروبا الثمانية في الاجتماع التمهيدي للجنة التنفيذية يوم الجمعة، والقاضي بتعديل قوانين المسابقة وتمكين اليابان وكوريا الجنوبية من تنظيمها معا.

وقد عارض رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج الفكرة التي اطلقها منذ نحو سنتين الامين العام للاتحاد الاسيوي بيتر فيلابان، لأنها غير عملية ولا توفر الاجابة عن اسئلة كثيرة. وحاولت فعاليات من الكوريتين اضافة نقطة ايجابية الى الملف الكوري الجنوبي عندما ناشدت الفيفا الموافقة على تنظيم عدد من المباريات في الشطر الشمالي فلم تجد دعوتها اذانا صاغية.

وفي الايام الاخيرة ابدت كوريا الجنوبية استعدادا كاملا لتنظيم مشترك بينها وبين اليابان فرفضت الاخيرة الاقتراح على لسان مسؤوليها السياسيين ومنهم رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو، فضلا عن الرياضيين.

ولم يكف هافيلانج بالذات عن دعم اليابان علنا، وهذا ما عرضه لانتقادات حادة جدا من الكوريين والاوروبيين معا ومن عدد من نجوم اللعبة السابقين على رأسهم هداف انكلترا في كأس العالم 1966 جوف هيرست. وشملت حملة الترويج اليابانية كلا من النجم البرازيلي الشهير بيليه والنجم الانكليزي القديم بوبي تشارلتون.

ومن الصعب التكهن بما سيطرأ خلال الساعات القليلة المقبلة. ويعترف لينارت يوهانسون بأن «الاشخاص الذين سيقومون بالاقتراع تلقوا اتصالات لا تعد ولا تحصى على مدى السنوات الثلاث الاخيرة من السياسيين والسفراء والاحزاب والوزراء في كل من الدولتين. ولقد خلصنا الى استنتاج نهائي هو ان الامر يتعدى تنظيم كأس العالم. انها معركة حقيقية بين الدولتين.. سينظم اي منهما المسابقة بنجاح تام ولكن العلاقات بينهما ستتدهور بسبب كرة القدم».

كوريا الجنوبية تسعى لاستضافة كأس العالم

■ سيول-رويتر: تستعد كوريا الجنوبية لمعركة تقول انها لن تتحمل الخسارة بها.

وتسعى كوريا الجنوبية لشرف استضافة اول نهائيات لكأس العالم لكرة القدم تقام في اسيا في عام 2002. وهي في منافسة حامية مع اليابان. ومن المقرر ان يختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بينهما في زوريخ يوم السبت المقبل.

وما زالت المشاعر المناهضة لليابانيين تسود كوريا الجنوبية حيث ما زال كثير من الكوريين يتذكرون فترة الحكم الاستعماري الياباني القاسية للبلاد من عام 1910 الى عام 1945.

ويتذكر الكوريون الجنوبيون بطلهم سون كي تشونغ وهو يعدو في الماراثون باولمبياد برلين عام 1936 باسم اليابان.

وفاز سون بالميدالية الذهبية ولكن الكوريين الجنوبيين وقفوا مكتوفي الايدي وهم يرون علم اليابان يرفع اثناء مراسم تسليم الميداليات.

ويتذكرون ايضا اليابان عندما منعت فريقا كوريا لكرة القدم من المشاركة في اولمبياد برلين.

وفي هذا العام اقامت اليابان اول بطولة لكرة القدم في طوكيو على ان يمثل الفائز بها اليابان في الاولمبياد وشارك فريق من سيول بها.

وفاز فريق سيول ولكن الحكومة اليابانية قررت عدم اشراك الفريق الكوري واختارت لاعبا كوريا واحدا فقط ليشارك مع فريق ياباني في الاولمبياد.

وقال كيم هيون موك احد مشجعي كرة القدم في سيول «انها مباراة لا يمكن ان نخسرها.. استضافة النهائيات بالاشتراك مع اليابان ايضا امر غير وارد». ويعتقد مسؤولو كرة القدم في سيول ان الرياضة قد تساعد في توحيد شطري كوريا الشمالي والجنوبي اللذين ما زالا في حالة حرب منذ انتهاء الصراع الكوري الذي استمر من عام 1950 الى عام 1953. وقال تشونغ مونغ جون رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم في وقت سابق من هذا الشهر «كأس العالم قد يحدث تغييرا حقيقيا».

واضاف جون وهو نائب رئيس الفيفا ايضا «عندما (وليس اذا) يقرر الفيفا منح كوريا الجنوبية حق استضافة كأس العالم سافسر ذلك على انه قرار بمنح شبه الجزيرة بأكملها شرف استضافة كأس العالم لعام 2002 وليس فقط كوريا الجنوبية».

واستخدمت الرياضة في الماضي كجسر بين الكوريتين اللتين ارسلتا فريقا موحدا لنهائيات كأس العالم للناشئين عام 1991.

وفي كوريا الجنوبية يتحدث الجميع عن كأس العالم عام 2002، وستقدم الحانات والمطاعم جعة وطعاما بالمجان مساء يوم السبت.

وتتحدث وسائل الاعلام الان عن قرار الفيفا يوم السبت وبيعت جميع الاماكن الخالية للاعلانات في الصحف في اعداد الثاني من حزيران (يونيو) وهو اليوم الذي تأمل فيه البلاد الاحتفال بنيل شرف استضافة النهائيات.

وسينتهي العمل في الاستادات الجديدة التي تقوم كوريا الجنوبية بتشييدها استعدادا للبطولة بحلول عام 2001 وخصصت الحكومة نحو 1,33 مليار دولار لهذه المشاريع.

وتعهدت كوريا ايضا بالتبرع بنصيبها بالكامل من ارباح البطولة في تطوير كرة القدم.

.. واليابان تعتمد على التكنولوجيا في منافستها

■ طوكيو-رويتر: تعتمد اليابان على خبرتها الطويلة في المجال التكنولوجي والولع الجديد بكرة القدم في محاولتها استضافة اول نهائيات لكأس العالم لكرة القدم تستضيفها اسيا عام 2002.

وتتنافس اليابان مع كوريا الجنوبية على حق استضافة اول نهائيات كأس عالم في القرن الحادي والعشرين وتخطط ثورة الكترونية باقامة استادات يستطيع المتفرجون بداخلها مشاهدة مباريات كرة القدم على شاشات ضخمة ثلاثية الابعاد.

ومن المتوقع ان يشاهد اربعة ملايين مشجع مباريات كرة القدم في نهائيات كأس العالم في استادات لا تقام عليها مباريات ولكنها عبارة عن مسارح ثلاثية الابعاد مزودة بشاشات ضخمة 80 في 35 مترا تعرض للمباريات المقامة في اماكن اخرى.

وقال جيم تريكر المتحدث باسم اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض اليابان استضافة النهائيات «انه مشروع جديد من الممكن استخدامه في شتى انحاء العالم لمشاهدة مباريات مقامة في اماكن اخرى».

واضاف ان الاموال التي ستجمع من بيع التذاكر الخاصة بهذه الاستادات ستوضع في صندوق خاص بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لتطوير كرة القدم خلال القرن المقبل.

وانفقت اليابان اموالا طائلة لتطوير دوري لكرة القدم للمحترفين بعد ان كانت تعتبرها رياضة ثانوية بالمقارنة مع مصارعة السومو والجودو والبيسبول.

وبدأ الدوري الياباني للمحترفين في عام 1993 ولم يجتذب بعض ابرز لاعبي كرة القدم في العالم وبينهم البرازيليان ليوناردو ودونجا والالماني بيير ليتبارسكي والايطالي سالفاتوري ستشيلاتشي والفرنسي باسيل بولي فحسب ولكن اصبح له شعبية ضخمة في اليابان ونال احترام العالم اجمع.

وتنفق اليابان ايضا اموالا طائلة لبناء عشرة استادات جديدة وتطوير خمسة اخرى لاستضافة نهائيات كأس العالم التي ستشارك بها 32 دولة.

واهم استاد هو استاد يوكوهاما الذي من المقرر ان يقام عليه حفل الافتتاح وحفل الختام.

وتقوم المدينة ببناء اكبر استاد في البلاد على مساحة 166 الف متر مربع وبسبعة طوابق تسع 70 الف متفرج.

وتعتزم يوكوهاما انفاق 60 مليار ين (560 مليون دولار) لبناء الاستاد من الميزانية الاجمالية لليابان والتي تبلغ 1,3 تريليون ين (12,1 مليار دولار).

وتعتزم اليابان بناء فنادق جديدة ايضا بالقرب من الاستادات الاقليمية حيث ستقام المباريات بالاضافة الى شق طرق وسكك حديدية في شتى انحاء البلاد.

وقال مسؤولون في معظم المدن ان تطوير المنشآت جزء من الخطة العامة وان نهائيات كأس العالم تمنح البلاد دافعا اضافيا.

وتعتزم جزيرة هوكايدو الشمالية انفاق عشرات الملايين من الدولارات في العاصمة الاقليمية سابورو احدى المناطق المعتزمة لاستضافة المباريات.

وقال ماسارو هيورا من لجنة التنظيم في سابورو «هوكايدو باكملها مولعة بكرة القدم وسيستاء الجميع اذا لم يقبل عرض اليابان».

وتقول سابورو انها بحاجة الى انفاق نحو نصف مليار دولار لبناء استاد جديد.

فوز استراليا على هونج كونج في بطولة العالم للاسكواش للفرق

■ كوالالمبور-رويتر: فازت استراليا على هونغ كونغ 3 / صفر في بطولة العالم للاسكواش للفرق المختلطة امس الثلاثاء.

وفاز رودني ايلز على فهيم خان 9 / 6 و7 / 9 و9 / 7 و7 / 9 و9 / 4.

وفاز بريت مارتن على جاكي لي 9 / 4 و9 / 1 و9 / 7.

وفازت ميشيل مارتن على دون اولسين 9 / 1 و9 / 4 و9 / 2.

وتغلبت المانيا على سنغافورة 3 / صفر

وفاز فلوريان بوسيل على محمد رضا 10 / 8 و9 / صفر و9 / 1.

وفاز سيمون فرينز على ليم جيت اوي 9 / صفر و9 / صفر و9 / 4.

وفازت سابين شون على ماه لي ليان 9 / 1 و9 / 5 و7 / صفر قبل انسحاب ماه.

وفازت جنوب افريقيا على نيوزيلندا 3 / صفر.

وتغلب جلين ويتاكر على جلين ويلسون 9 / 4 و5 / 9 و9 / 3 و9 / 6.

وفاز كريج وابنيك على بول ستيل 9 / 7 و9 / 4 و9 / صفر.

وفازت كلير نيتش على فيليبا بيمز 9 / 2 و9 / 3 و9 / 5.

وفازت السويد على البرازيل 2 / 1.

وفاز انديرز تورن على لويس بورج 9 / 2 و9 / صفر و9 / 3.

وهزم دانييل فورسلوند على يد بول كونيلي 2 / 9 و9 / 7 و4 / 9 و9 / 6 و3 / 9.

وفازت ايفا سفينبي على فلافيا روبرتس 5 / 9 و3 / 9 و9 / 4 و9 / 7.

الاتحاد الدولي للشطرنج يستبعد اقامة بطولته الدولية في بغداد

فوز المغربي الخطابي بمنافسات 3000 متر موانع

■ باريس-رويتر: قال الاتحاد الدولي للشطرنج ان بطولة الشطرنج الدولية ستقام في روسيا متخليا بذلك عن خطط مثيرة للجدال باقامة البطولة في بغداد.

وقال بيان للاتحاد تم تسلمه في باريس ان بطلي الشطرنج الامريكي جاتا كامسكي والروسي اناتولي كاربوف سيلعبان على بطولة العالم في ايليستا بروسيا خلال الفترة من الخامس من حزيران (يونيو) الى 15 تموز (يوليو).

وقال بيان الاتحاد الدولي للشطرنج الذي نقلته اللجنة المنظمة للبطولة ان اول نقلة في البطولة سيلعبها انتوني نجل النجم السينمائي الفرنسي الان ديلون.

وفاجأ كريسان ايليومجينوف رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج عالم الشطرنج في اذار (مارس) الماضي عندما اختار بغداد مكانا للبطولة على الرغم من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق بسبب غزوه للكويت في عام 1990.

وقال ان بغداد عرضت شروطا مالية افضل من المكانين الاخرين المتنافسين لاقامة البطولة وهما موسكو وباكو.

ورد العديد من اتحادات الشطرنج الوطنية بغضب على قراره وضغطت وزارة الخارجية الامريكية على كامسكي البالغ من العمر 21 عاما والذي فر من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة عندما كان عمره 14 عاما لعدم اللعب في بغداد.

وفي هينجيلو (هولندا) فاز المغربي العربي الخطابي بمنافسات 3000 متر موانع في بطولة ادريان بولين ميموريال لالعاب القوى، وسجل الخطابي ثماني دقائق و19,11 ثانية.

وجاء الكيني باتريك سانج في المركز الثاني مسجلا ثماني دقائق و21,08 ثانية في حين احتل الهولندي مارسيل لاروس المركز الثالث مسجلا ثماني دقائق و23,08 ثانية.

وفي الجزائر اعيد العقيد علي تونسي الى منصبه رئيسا لاتحاد التنس الجزائري بقرار وزاري.

والغى هذا القرار قرارا سابقا صدر في 20 نيسان (ابريل) 1994 اعفى تونسي واعضاء المكتب التنفيذي السابق للاتحاد من مناصبهم.

ويأتي هذا التطور عقب استقالة طاقم تدريب الفريق الوطني للتنس في 14 ايار (مايو) الجاري اثر هزيمة الفريق مطلع الشهر الجاري امام الفريق البرتغالي بنتيجة خمسة /صفر في اطار منافسات كأس ديفيس - المجموعة 2.

ومن المنتظر ان يلعب الفريق الجزائري في بداية تموز (يوليو) القادم مع الفريق اليوغوسلافي من اجل البقاء ضمن نفس المجموعة.

يذكر ان العقيد علي تونسي ظل يرأس الاتحاد الجزائري للتنس منذ منتصف الثمانينات الى ان ابعد بقرار صدر عام 1994 والذي طعن فيه امام المحاكم الا انه اخفق في الغائه.

بت سامبراس

بروجيرا يواجه سامبراس بالدور الثاني ببطولة فرنسا للتنس

باريس - من ريكس جوار:

يواجه الاسباني سيرجي بروجيرا مباراة صعبة في الدور الثاني ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس اذ يتحتم عليه اللعب مع الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم.

وتدهور ترتيب بروجيرا من الثالث الى الثالث والعشرين على العالم منذ فوزه بالبطولة المقامة على الملاعب الرملية المفضلة لديه للعام الثاني على التوالي عام 1994 من جراء الاصابة. وفاز بروجيرا على مواطنه خافيير سانشيز في الدور الاول 6 / 1 و7 / 5 و6 / 4 في حين فاز سامبراس على السويدي المخضرم ماجنوس جوستافسون 6 / 1 و7 / 5 و7 / 6.

وصعد الى الدور الثاني ايضا الامريكي اندريه اجاسي ومواطنه جيم كورييه. وفاز اجاسي على الاسباني جاكوبو دياز 6 / 1 و6 / 7 و6 / 4 و6 / 4.

وفاز كورييه على الروسي اندريه اولهوفسكي 6 / 1 و3 / 6 و7 / 6 و6 / 0 ولكن امريكيا اخر خرج من الدور الاول وهو ماليفاي واشنطن الذي شارك في البطولة في اخر لحظة اثر انسحاب الالماني بوريس بيكر للاصابة.

وفاز الارجنتيني فرانكو سكويلاري على واشنطن 7 / 6 و6 / 4 و3 / صفر قبل انسحاب واشنطن لاصابته بشد عضلي في الساق. وبدأ النمساوي توماس موستر دفاعه عن اللقب امس الثلاثاء عندما واجه الدنمركي فردريك فيتيرلين.

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على المصري تامر الصاوي 4 / 6 و6 / 4 و6 / 4 و7 / 6. وفاز الجنوب افريقي وين فيريرا على البرازيلي جوستافو كورتين 6 / 4 و7 / 5 و7 / 6.

وفاز التشيكي سلافا دوسيديل على الارجنتيني جاستون ايتليس 6 / 3 و6 / 2 و7 / 6. وفاز النيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي جريجوري كاراز 6 / 2 و6 / 2 و7 / 6.

وفاز الامريكي كريس وودروف على مواطنه فنسينت سباديا 6 / 2 و6 / 3 و2 / 6 و7 / 6. وفاز التشيكي ديفيد ريكل على الياباني شوزو ماتسوكا 7 / 6 و7 / 5 و6 / 7 و6 / 1.

وفاز الاسباني البرتو كوستا على البرازيلي فرناندو ميليجيني 3 / 6 و6 / 4 و6 / 3 و7 / 6. وفاز الاسترالي سكوت درايبر على بايرون بلاك من زيمبابوي 7 / 5 و6 / 3 و6 / صفر.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على البلجيكي يوهان فان هيرك 4 / 6 و7 / 5 و7 / 6 و6 / 3. وفاز النمساوي جيلبرت شالر على الفرنسي ستيفان سيميان 6 / 3 و6 / 4 و7 / 5.

وفاز الايطالي رينزو فورلان على الفرنسي جيروم جولمار 6 / 4 و3 / 6 و1 / 6 و7 / 5 و6 / 4. وفاز الامريكي جيف تارانجو على التشيكي مارتن دام 4 / 6 و6 / 2 و4 / 6 و6 / 3 و6 / 4.

وفاز السويدي ماتس فيلاندر على الفرنسي جان فيليب فلوريان 7 / 5 و6 / 4 و6 / 1. وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الروسي الكسندر فولكوف 6 / 3 و6 / 2 و6 / 2.

وفاز السويدي توماس جوهانسون على الفرنسي هنري لوكونت 6 / 1 و6 / 1 و6 / 4 في اخر مباراة يلعبها لوكونت في هذه البطولة بعد ان اعلن اعتزاله. وقال لوكونت «انا حزين لاني اودعكم بهذه الطريقة». وكانت المباراة التي دامت ساعة و36 دقيقة من جانب واحد فقط. وفاز السويدي ماجنوس نورمان على الكولومبي موريسيو حداد 4 / 6 و6 / 3 و6 / 2 و6 / صفر.

وفاز الاسباني اليكس كوريتيا على الاسترالي مارك وودفورد 6 / 3 و6 / 4 وصفر / 6 و6 / 4. وفاز كارول كوسيرا من سلوفاكيا على الاسباني روبرتو كاريتيرو 3 / 6 و7 / 6 و4 / 6 و6 / 2 و6 / 2.

وفاز البلجيكي كريس جوسينز على البريطاني تيم هينمان 6 / 4 و6 / 4 و7 / 5. وفاز الروسي افجيني كافيلنيكوف على الاسباني جالو بلانكو 6 / 1 و6 / 3 و6 / 3. وفاز السويدي يوناس بيوركمان على البلجيكي فيليب ديوولف 6 / 4 و6 / 4 و6 / 3.

وفاز الامريكي تود مارتن على الدنمركي كينيث كارلسين 6 / 1 و6 / 1 و6 / 7 و6 / 2. وفاز الاسترالي تود وودبريدج على السويدي نيكلاس كولتي صفر / 6 و6 / 2 و2 / 6 و6 / 4 و6 / 1.

وفي منافسات السيدات لم تكن هناك اي مفاجآت.

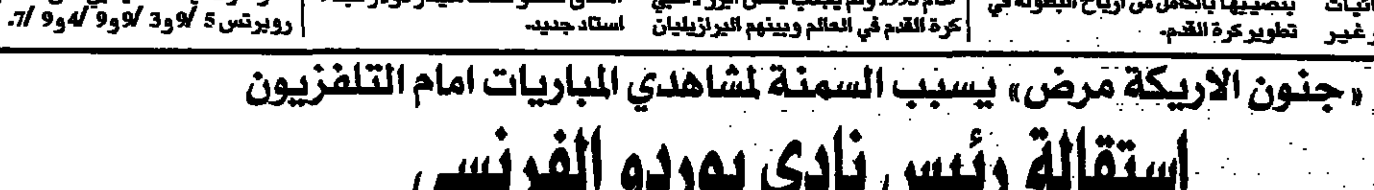
وفازت الامريكية مونيكا سيليش على الفرنسية كارولين ديني 6 / 1 و6 / 1 في مباراة استغرقت 52 دقيقة فقط.

وكانت هناك شكوك في امكانية اشتراك سيليش في البطولة لاصابتها في الكتف.



ماري بيرس

«جنون الاريكة مرض» يسبب السمنة لمشاهدي المباريات امام التلفزيون



استقالة رئيس نادي بوردو الفرنسي بعد ترك عدد من اللاعبين البارزين للنادي

■ بوردو (فرنسا) - رويتر: استقال الان افيليو رئيس بوردو الفرنسي لان العديد من اللاعبين البارزين يتركون النادي.

ويتعرض افيليو الذي تولى رئاسة النادي عام 1991 لهجوم منذ ان خسر بوردو في نهائي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام بايرن ميونيخ الالماني منذ اسبوعين.

وانتقل لاعب الفريق زين الدين زيدان الى يوفنتوس الايطالي وبيكستني ليزارازو الى اتليتيك بيلباو.

وعاد الهولندي ريتشارد ويتشغي الى اياكس امستردام كما قال دانييل دوتيل والطوني باتاكاريل انهما لن يلعبا لبوردو الموسم المقبل.

واستقال جان برنار لانغ وميشيل بيتغويغي اقرب مساعدي افيليو الاسبوع الماضي.

وقال افيليو «قررت اعلان قرار الاستقالة الذي اتخذته منذ اسبوعين».

التشيك يعتمدون على الشباب بدلا من الخبرة في كأس الامم الأوروبية

وفي براغ فضل دوسان اوهرين المدير الفني للمنتخب التشيكي لكرة القدم عنصر الشباب على الخبرة عندما اعلن امس الاول الاثنين تشكيل المنتخب الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم المؤلف من 22 لاعبا.

ويعاني اوهرين من الاصابات بين اللاعبين الرئيسيين بالفريق بمن فيهم المهاجم توماس سكوهرافي ولاعب خط الوسط بافيل هابال كما ان المدافع توماس ريبكا موقوف. وتحتم على اوهرين اجراء تغييرات. وفي نهاية الامر استبعد اوهرين اللاعبين المخضرمين ريبكا وجيري ليرش وروبرت فاجنر ورينيه واجتر ليضم بافيل نوفوتني وميلان كيربر وكاريل رادا ومارتن كوتوليك الذين لعبوا ست مباريات فقط من قبل مع المنتخب. وقال اوهرين ان هابيل المصاب سيحل محله بافيل نوفوتني.

وسيخوض التشيك مباريات صعبة في الدور الاول اذ انهم سيلعبون في المجموعة التي تضم المانيا وايطاليا وروسيا.

ويأمل التشيك ان يعيد التاريخ نفسه عندما يواجهون الالمان. وفازت تشيكوسلوفاكيا عام 1976 على المانيا الغربية بالركلات الترجيحية في نهائي البطولة.

ويضم منتخب التشيك اللاعب الموهوب باتريك برجر وهو لاعب اساسي في الهجوم لقدرته على احراز الاهداف.

ويعزز الدفاع يان سوتشوباريك كما سيعتمد التشيك ايضا في الدفاع على ميروسلاف كاليتش.

برشلونة يضم لويس انريك من ريال مدريد الاسباني

وفي برشلونة قال برشلونة الاسباني انه سيضم لويس انريك مارتينيز لاعب خط وسط ريال مدريد الاسباني.

واضاف ان انريك مارتينيز وقع على عقد مدته خمسة اعوام مع برشلونة.

وبدأ انريك مارتينيز (26 عاما) اللعب في مركز قلب الهجوم ومنذ ذلك الوقت لعب في كل المراكز باستثناء حراسة المرمى.

وقال خوان جاسبارت نائب رئيس برشلونة «نحن نريده لبعض الوقت».

ومن ناحية اخرى اصدر ريال مدريد غرامة قيمتها مليون بيزيتا (ثمانية الاف دولار) على اللاعب الناشئ بالفريق راؤول جونزاليس لانه اهان مدربه ارسينيو ايجليسياس بعد ان قام بتغييره بنهاية مباراة الفريق مع ريال سرقسطة في الدوري الاسباني يوم السبت الماضي.

وقال لورنزو سانز رئيس ريال مدريد «ما فعلناه لمصلحته».

وفي لندن حذر الاطباء البريطانيون من ان وباء جديدا يهدد بالانتشار في عموم البلاد ليس له شفاء معلوم، ويطلقون عليه اسم «مرض جنون الاريكة» وهو الأحدث في سلسلة الاوبئة الاخذة بالانتشار بسبب التكنولوجيا المعاصرة. والشروط المناسبة لتفشي هذا المرض تبدو مواتية جدا خلال الاشهر القليلة القادمة مع البطولة الاوروبية لكرة القدم ودورة ويمبلدون للتنس ودورة الالعاب الاولمبية. ويقول الدكتور كريس ستيل «مع وجود هذه الكثرة من برامج الرياضة في التلفزيون في هذا الصيف، سيكون هناك نزوع لدى الناس للجلوس امام الشاشة لاكثر وقت ممكن والتهام وجبات طعام سريعة. والناس الذين لدى اجسامهم الميل لاكتساب الوزن سيزداد وزنهم اكثر، والذين لا يزاولون الرياضة سيقللون من ممارستها لانشغالهم بمشاهدتها في التلفزيون».

وقررت 1 من كل 6 نساء ان افضل طريقة للتخلص من مصيبة الرياضة في التلفزيون هذا الصيف هي مغادرة البلاد. وقد تعمدت 15 في المئة من النساء لحجز لاجازاتهن الصيفية في شهر حزيران (يونيو) للتخلص من تغطية كرة القدم في التلفزيون، كما بين مسح اجرته شركة «هوم آند اوفرسيز» للسفريات والتأمين.

وفي لندن - رويتر: استبعد تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم لاعب خط الوسط روبرت لي من المنتخب المؤلف من 22 لاعبا الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بانكلترا الشهر المقبل.

وانضم لي بذلك الى دنيس وايز واوجو ايوجو وغيسون ويلكوس الذين استبعدوا من المنتخب قبل 12 يوما من بدء البطولة.

وفضل فينابلز ايضا ضم نيكي بارمبي على بيتر بيردسلي في خط الوسط كما انسحب المدافع غاري باليستر من المنتخب لاصابته في الظهر.

ليستر يصعد للدوري الممتاز الانكليزي

وفي لندن فاز ليستر سيتي على كريستال بالاس 2-1 في دوري الدرجة الاولى الانكليزي لكرة القدم الليلة الماضية ليصعد الى الدوري الممتاز. وهبط ليستر من الدوري الممتاز للموسم الماضي بعد ان قضى موسما واحدا فقط به.

وسيطر ليستر على المباراة منذ بدايتها بالرغم من تقدم كريستال بهدف احرزه اندي روبرتز في الدقيقة 13. وفي الدقيقة 76 احرز غاري باركر هدف التعادل لليستر ليلجأ الفريقان الى وقت اضافي. وفي الدقيقة 120 احرز ستيف كلاريدج هدف الفوز لفريقه من كرة مرفوعة. وحضر المباراة 73573 متفرجا.

هكذا من الأصل

القدس العربي

السنة السابعة - العدد 2194 الاربعاء 29 ايار (مايو) 1996 - 12 محرم 1417 هـ

مصر تستخدم الصور الفضائية لتحديد الملكيات الزراعية

■ اسوان- ق. ن. ا: قام فريق مصري دولي مشترك أمس الثلاثاء بمناقشة أول تجربة من نوعها في مصر لاستخدام تكنولوجيا الاقمار الصناعية في تحديد حدود الملكيات الزراعية.

ويضم الفريق الذي اجتمع في أسوان خبراء متخصصين في مجالات المساحة الجوية والخرائط ونظم معلومات الاراضي من المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة بالاضافة الى خبراء من الهيئة المصرية للمساحة.

وتستهدف التجربة التي تنفذ في اطار اتفاقية التعاون بين مصر والمانيا وضع الخرائط التفصيلية للملكيات الزراعية لتنفيذ قانون السجل العيني وتقليل النزاعات على هذه الملكيات.

شيني المصرية تحقق أرباحا

■ القاهرة- رويتر: قالت الشركة العامة للخزف والصيني (شيني) المصرية امس الثلاثاء انها حققت أرباحا بعد خصم الضرائب في الاشهر التسعة الاولى من العام المالي الجاري الذي بدأ في اول تموز (يوليو) عام 1995 بلغت 1.69 مليون جنيه.

ولم تورد الشركة التي تطرح الحكومة 500 الف سهم من اسهمها للبيع لمستثمرين من القطاع الخاص في مزاد ارقاما للمقارنة غير انها قالت ان ارباحها بعد خصم الضرائب عن العام المالي 1994- 1995 بلغت 2,12 مليون جنيه.

وبلغت مبيعات الشركة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 41.84 مليون جنيه. وبلغت المبيعات الصافية في العام المالي 1994- 1995 حوالي 50 مليون جنيه.

الجزائر تتوقع 17 مليون دولار رسوما لصيد السمك

■ باريس- رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الاثنين ان الحكومة الجزائرية التي فتحت مياهها الاقليمية لسفن الصيد الاجنبية للمرة الاولى الشهر الماضي تتوقع ان تكسب 17.5 مليون دولار سنويا من رسوم الصيد.

ونقلت الوكالة عن مصدر بوزارة المصايد قوله ان الفتح المشروط لموارد الصيد الوطنية سيسمح للجزائر بأن تجني نحو 17.5 مليون دولار كل عام.

ارتفاع منسوب المياه بالسدود الجزائرية

■ باريس- رويتر: قالت الوكالة الوطنية للسدود في الجزائر في تقرير لها ان مستويات المياه في سدود الجزائر زادت بنسبة 26 في المئة هذا العام في اعقاب هطول كميات كبيرة من الامطار خلال الاشهر الاخيرة.

وقالت الهيئة في تقرير حصلت رويتر على نسخة منه امس الثلاثاء انه حتى اذار (مارس) الماضي بلغ اجمالي حجم المياه في جميع السدود على مستوى البلاد 2.4 مليار متر مكعب مقارنة مع 1,9 مليار متر مكعب في عام 1995 أي بزيادة 500 مليون متر مكعب.

وقالت الهيئة ان سد شافية في منطقة الطرف على مسافة 450 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائر زادت المياه المخزنة به الى 157 مليون متر مكعب في ايار (مايو) مقارنة مع 18 مليون في بداية السنة الجارية. ويزود هذا السد منطقة عنابة الشرقية الصناعية بالمياه.

42 مليون دينار حصيلة بيع سندات الخزانة التونسية

■ تونس- رويتر: أعلنت الخزانة التونسية امس الثلاثاء انها باعت أذون خزانة مدتها سنتان بمبلغ 42 مليون دينار في مزادها الاسبوعي امس مقابل استحقاق اذون قيمتها 25 مليون دينار.

وباعت الخزانة التونسية اذونا بمبلغ عشرة ملايين دينار بعائد 9,0625 في المئة يدفع عند الاستحقاق وأذونا قيمتها 32 مليون دينار بعائد تسعة في المئة يستحق على قسطين سنويين متساويين. ولم يتغير العائد عن مزاد الاسبوع الماضي.

وقدمت بنوك عطاءات قيمتها 11 مليون دينار لاذون مدتها سنتان وخمس سنوات بعائد يتراوح بين تسعة و9,50 في المئة.

العراق مستعد لبيع نفط لشركات امريكية لكن العقود وطلبيات الشراء ستذهب للاصدقاء

■ بغداد- اف ب- رويتر: صرح مسؤول في الشركة المكلفة تسويق النفط العراقي امس الثلاثاء ان العراق بدأ اتصالات مع شركة امريكية لبيعها كميات من نفطه بعد ان سمحت له الامم المتحدة باستئناف صادراته من هذه المادة.

واوضح صدام حسن، المدير التنفيذي لشركة تسويق النفط الحكومية (سومو)، لوكالة فرانس برس بان هذا الاتصال هو الاول الذي يجريه العراق مع شركة امريكية منذ فرض الحظر عليه سنة 1990.

واضاف «منذ توقيع الاتفاق مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) اجرينا اتصالات مع الشركات النفطية العالمية التي ردت جميعها بالايجاب وابدت حماسها لاستئناف علاقاتها مع سومو». واشار خاصة الى شركتي توتال وألف الفرنسيتين وشركة شل البريطانية الهولندية.

واوضح حسن ايضا ان سومو «بدأت اتصالات مع شركة كوستال الامريكية التي كانت تربطنا بها علاقات مميزة قبل الحظر». وكانت كوستال التي يوجد مقرها في تكساس من اكبر المتعاملين مع العراق قبل الحظر. وقد بلغ حجم اعمالها معه عشرة مليارات دولار سنة 1985.

وقد اوضحت وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لم تقرر بعد ما اذا كان سيسمح لشركات النفط الاميركية باستيراد النفط العراقي.

وردا على سؤال بشأن القيود المفروضة على الشركات الامريكية والتي يحظر تعاملها مع العراق قال حسن ان «الشركات الامريكية حرصت على عدم اقامة علاقات مع العراق طالما كانت القيود سارية لكن هذه القيود لم تعد قائمة الان نظرا لان الحظر رفع جزئيا».

وترى بغداد ان الاتفاق على صيغة النفط مقابل الغذاء (القرار 986) يشكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990، لكن الامم المتحدة تعتبره مجرد استثناء.

وقد سمحت الامم المتحدة للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر تحت رقابة الامم المتحدة ليتمكن من شراء احتياجات شعبه من المواد الغذائية والادوية.

غير ان استعداد العراق لبيع نفط الى شركات امريكية لا ينسحب على العقود التجارية الخاصة بالاستيراد.

فقد قالت صحيفة (الجمهورية) الحكومية امس الثلاثاء ان العراق سيمنح العقود التجارية الضخمة فقط للدول والشركات التي وقفت الى جوار بغداد في مواجهة العقوبات التجارية التي فرضتها عليها الامم المتحدة عام 1990 0

وقالت الصحيفة ان الشعب العراقي بما فيه حكومته الراهنة وحكوماته المستقبلية يتعامل مع الدول والشركات على اساس موقفها ازاء الحظر. واضافت الصحيفة ان العقود الكبرى والمهمة ستمنح للاصدقاء.

وقالت الصحيفة ان شركات من دول كبرى مثل الولايات المتحدة واليابان تكون مخطئة لو تصورت ان نوعية منتجاتها واسعارها الرخيصة ستغري العراق بابرام صفقات معها. واضافت ان هذه الشركات كان من الممكن ان تخفف من معاناة الشعب العراقي عن طريق ممارسة ضغوط على حكوماتها من اجل تخفيف العقوبات من قبل.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا من بين القوى الكبرى داخل الامم المتحدة التي كانت اكثر صرامة فيما يتعلق بابقاء العقوبات المفروضة على العراق. ويزور رجال اعمال من فرنسا وايطاليا بغداد حاليا لاجراء محادثات مع وزارة النفط العراقية والهيئة الحكومية لتسويق النفط (سومو). من جهة ثانية نقل امس الثلاثاء عن عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي قوله ان العراق سيوقع صفقات مع شركات دولية خلال أيام لتصدير النفط الخام بمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الامم المتحدة.

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان رشيد اجتمع مع مسؤولين من شركة خطوط الانابيب التركية بوتاس في بغداد الاثنين لبحث امكانية تصدير النفط عبر خط انابيب معطل يصل بين شمال العراق و ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط.

ونقلت الصحيفة عن رشيد قوله خلال الاجتماع ان العراق تلقى عدة طلبات من شركات اجنبية لشراء كميات من النفط العراقي تمشيا مع مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة. واضاف انه ستختتم اجراءات التعاقد مع بعض هذه الشركات في غضون بضعة ايام.

وقال رشيد ان وزارته استعدت لتصدير النفط لبضعة اشهر واصبحت مستعدة للبدء في ضخ النفط فور اتمام الامم المتحدة استعداداتها الخاصة التي ينص عليها الاتفاق الموقع في نيويورك في 20 ايار (مايو) الجاري.

وقالت الصحيفة ان رئيس الوفد التركي ابلغ رشيد ان القطاع التركي من خط الانابيب الذي يبلغ طوله 986 كيلومترا جاهز للتشغيل.

وكان خط الانابيب ينقل 1,5 مليون برميل يوميا من النفط العراقي قبل فرض العقوبات على بغداد.

شركتا اناداركو وأمكو الامريكيتان تنقبان عن النفط والغاز في الأردن

عمان- من جون حلبي:

وقعت الحكومة الاردنية وشركتان امريكيتان اتفاقيتين مؤخرا للتنقيب عن البترول والغاز في اراضي المملكة.

وتغطي الاتفاقية الاولى الموقعة مع الشركة الامريكية اناداركو منطقة الهضبة البازلتية في شمال شرقي المملكة والبالغة مساحتها 17 الف كيلومتر مربع، حيث ستجري اناداركو الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية المختلفة والمسح الزلزالي وما يتبعها من معالجة وتنفيذ برامج حفر لا تقل عن ستة آبار خلال فترة ثمانية اعوام ونصف العام. وستنفق هذه الشركة خلال هذ الفترة ما لا يقل عن عشرين مليون دولار لتغطية تكاليف الحفر المشار اليها.

واوضح وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاشم الدباس، الذي وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة الاردنية، ان هذه الاتفاقية المبرمة مع شركة اناداركو تنص على ان تكون حصة الحكومة 62,5 بالمئة والشركة الامريكية 37,5 بالمئة فيما يتعلق بمادة النفط المكتشفة في حين تكون النسبة 60 بالمئة للحكومة و40 بالمئة للشركة بالنسبة لمادة الغاز.

واضاف الوزير ان الاتفاقية التي تستمر 25 عاما تتضمن التزام الشركة باجراء اعمال الاستكشاف والحفر والتنقيب عن البترول والغاز في منطقة الهضبة البازلتية على 3 مراحل وعلى حسابها الخاص.

وذكر روبرت اليسون، رئيس شركة اناداركو الذي وقع الاتفاقية نيابة عن شركته، ان المرحلة الاولى من الاتفاقية تستمر سنتين ونصف السنة، حيث ستقوم الشركة بحفر بئرين لاستعمالهما من اجل الحصول على معلومات جيولوجية وجيوفيزيائية. وستنفق الشركة خلال هذه المدة مبلغ خمسة ملايين دولار، في حين تغطي المرحلتين اللاحقتين مدة ست سنوات وتنفق الشركة خلالها خمسة عشر مليون دولار. واشار الى انه في حالة وجود البترول والغاز، فان الشركة ستطور عملياتها بالتعاون مع سلطة المصادر الطبيعية الاردنية.

وصرح مدير قسم البترول في سلطة المصادر الطبيعية المهندس خالد الشياب ان سلطة المصادر ستتولى الاشراف على تنفيذ الاتفاقية من الناحية الفنية والمالية والقانونية، واكد ان السلطة قامت بحملة تسويقية لاجتذاب شركات البترول العالمية من اجل الاستثمار في مجالات التنقيب عن البترول في المملكة بهدف التخفيف عن كاهل الحكومة والمساهمة في عمليات نقل التكنولوجيا وتدريب الكوادر الاردنية العاملة في هذا المجال.

واكد المهندس الشياب انه تم تزويد الشركة الامريكية بجميع المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية ونشاطات الحفر المتوفرة لدى الاردن، حيث قامت الشركة بتقييمها وفقا للطرق الفنية المتقدمة وتأكدت من وجود نتائج مشجعة في الهضبة البازلتية بعد مفاوضات استمرت 18 شهرا تضمنت جمع المعلومات والزيارات الميدانية والمسوحات المختلفة.

وستقوم الشركة باستئجار احدى الحفارات التي كانت شركة ايبترول الاردنية تقوم بالحفر بواسطتها بالتعاون مع خبراء بترول عراقيين.

من ناحية اخرى اكد رجب السعد، رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية، ان شركة البترول الامريكية امكو ستنفق مبلغ 15 مليون دولار خلال عامين في الاردن لزيادة انتاج كميات الغاز المستخرج من حقل الريشة على الحدود الشرقية للمملكة والبالغ الان حوالي 30 مليون قدم مكعب يوميا ليصل الى مئة مليون قدم مكعب يوميا، وبذلك ترتفع نسبة الاعتماد في توليد الطاقة الكهربائية على الغاز من 12 بالمئة حاليا الى 40 بالمئة.

وقال السعد ان شركة امكو قامت بدراسة المنطقة خمس مرات على نفقتها الخاصة، حيث توصلت الى نتيجة تؤكد فرص وجود الغاز والبترول بكميات تجارية كبيرة. وستقوم الشركة الامريكية بزيادة كميات الغاز المنتجة في منطقة امتياز شركة البترول الوطنية البالغة مساحتها ثمانية الاف كيلومتر مربع في منطقة الريشة عن طريق التكسير الهيدروكليكي للآبار القديمة غير المنتجة، ومن ثم وصل هذه الآبار بمحطة الغاز الحالية لاستعمالها في توليد الطاقة الكهربائية. كما ستقوم الشركة باجراء دراسة وافية حول امكانية توفر النفط في منطقة الامتياز. ومن المتوقع ان تبلغ كلفة هذه المرحلة ثمانية ملايين دولار تدفعها شركة امكو على نفقتها.

واكد السعد انه على ضوء الاكتشافات التي يتم التوصل اليها في منطقة الريشة سيجري الاتفاق بين شركة البترول الوطنية والشركة الامريكية لانشاء شركة لتمديد انابيب الغاز الى مناطق الاستهلاك في المملكة، او ان تقوم شركة البترول الوطنية بالتعاون مع شركة امكو بتمديد هذه الأنابيب الى مناطق الاستهلاك الكثيفة في كل من مدينة الزرقاء (27 كيلومترا شمال عمان) ومدينة الفحيص حيث مصانع الاسمنت (15 كيلومترا غرب العاصمة)، ومصانع البوتاس في منطقة البحر الميت.

اما المرحلة الثانية من التعاون بين الشركتين الاردنية والامريكية فتتضمن اقامة محطات توليد كهربائية في منطقة الريشة أو خلافها لاستغلال الغاز المستخرج بحيث يصبح الاردن مركزا اقليميا لتوليد الطاقة. وتشير الدراسات الى هذه المرحلة تكلف حوالي ستة ملايين دولار تدفعها الشركة من حسابها الخاص.

كما ان الشركة الامريكية قد التزمت كذلك بتوفير فرص التعليم والتدريب ونقل التكنولوجيا للمهندسين والفنيين والاداريين الاردنيين على ان تنفق على هذا المشروع 150 الف دولار سنويا.

انتقد البيروقراطية التي تعوق اجتذاب مستثمرين اجانب

محافظ المركزي العراقي: الاصلاحات تزيد من مصاعب الاقتصاد

بغداد- من ليون برخو:

قال محافظ البنك المركزي العراقي امس الثلاثاء ان سياسات صارمة للحد من التضخم كادت ان تشل الاقتصاد العراقي الذي يرزح تحت وطأة عقوبات اقتصادية منذ نحو ستة اعوام.

وقال عصام حويش ان العراق الذي يعاني من معدلات تضخم مرتفعة جدا بدأ يعاني الان من ركود اقتصادي تسبب في ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض الانتاجية.

واضاف ان المشكلات الاقتصادية الراهنة بدأت عندما قرر العراق في العام الماضي شن حملة لمكافحة التضخم، مشيرا الى ان قرار الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة على استئناف مبيعات محدودة من النفط في اوائل هذا العام اسهم في تفاقم هذه المشاكل.

وقال حويش لرويتر في اول حديث يجريه مراسل اجنبي مع محافظ البنك المركزي العراقي منذ ازمة الخليج في عام 1990 انه في اعقاب قرار الدخول في محادثات النفط بدأت مرحلة جديدة من الركود شلت الاقتصاد العراقي.

وقال حويش ان الاصلاحات الاقتصادية الراهنة تشبه الى حد ما تلك التي يقرنها صندوق النقد الدولي بقروضه وتنطوي على نفس العواقب المؤلمة لتلك الاصلاحات. واضاف قوله انه على الرغم من العقوبات الا ان الدولة تحاول تقليص التزاماتها الضخمة مشيرا الى ان المخططين العراقيين يحتاجون الى تقليص القطاع العام الخاسر من اجل اصلاح الاقتصاد.

ومن اجل مكافحة التضخم الذي قال المحافظ انه وصل الى 65 الف في المئة في نهاية عام 1995 شنت الحكومة سلسلة من الاصلاحات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وشملت الاصلاحات تخفيض الدعم ووضع اسعار استهلاك جديدة تأخذ في الاعتبار التكاليف والربح.

وقال حويش انه من اجل سحب الاموال الزائدة من التداول يجب ان يكون هناك سعر للخدمات التي كانت تقدم من قبل بلا مقابل. واضاف انه تقرر خفض كافة اشكال الدعم الى اقل مستوى ممكن.

وتنتهج الحكومة سياساتها الاصلاحية على الرغم من المصاعب التي تسببها. فقد ارتفعت الضرائب بدرجة كبيرة وارتفعت اسعار خدمات مثل الكهرباء والمياه والبريد والتليفونات الى مستويات ليست في متناول الكثيرين من محدودي الدخل.

ووصف حويش الصورة الاقتصادية للعراق بانها كانت «قاتمة» على مدى الاشهر الستة الماضية واعرب عن أمله في ان يؤدي اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الموقع مع الامم المتحدة الى تبديد بعض هذه القتامة.

وكانت محادثات النفط وتقييد الحكومة للمعروض النقدي قد دفعت الدينار العراقي الى ارتفاع مفاجئ. واغلق التجار ورجال الاعمال واصحاب المصانع ابوابهم. ولم يبق في السوق سوى من يتعاملون في الاحتياجات الاساسية مثل المواد الغذائية التي لايزال تبادلها نشطا.

ومنذ كانون الثاني (يناير) يتراوح سعر الدينار بين 450 والف دينار للدولار. وكان قد بلغ ثلاثة الاف دينار للدولار قبل بدء محادثات النفط.

وقال حويش ان العراق يمر الان عبر اصعب ظروف اقتصادية شهدها على الاطلاق. واضاف ان الدولة تسعى الى تقليل الاعتماد على التمويل الحكومي والاعتماد بدرجة اكبر على القطاع الخاص في القيام بدور قيادي في الاقتصاد العراقي في المستقبل.

وتبيع الحكومة المصانع والعقارات والسيارات والمعدات والمزارع للشعب. غير ان حويش قال ان تدخلها في الاقتصاد لايزال كبير جدا. واضاف أن ميراث عشرات السنين من الاعتماد الكامل على الدولة يعوق الاصلاحات. واشار الي ان الاقتصاد العراقي ليس مرنا لانه كان قائما على هيمنة الدولة على كافة قطاعاته منذ نحو اربعين عاما.

وقال ان العراق يرغب في الانفتاح على المستثمرين الاجانب غير ان البيروقراطية التنفيذية ونقص التشريعات تعوق الاستثمارات حتى مع المواطنين. واضاف ان القيود المفروضة على البيع والاقامة وملكية العقارات وتحويل الارباح من العراق تشكل حجر عثرة امام الاستثمارات الاجنبية.





عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي (رويتر)

المخاوف الأمنية تعوق الاستثمار الأجنبي بمشاريع صومالية مربحة لصيد الأسماك

مقديشو- من مارك دود:

يبدو الامر مثل حلم يراود اي مستثمر اجنبي: مشروع كبير وتكلفة صغيرة لا تتجاوز 100 الف دولار لامتلاك مصنع لتعليب الاسماك وثلاث سفن للصيد في بلد لديه اقل قدر من الاوراق واللوائح الادارية.

ولكن المشكلة تتعلق في الموقع. فهذا المشروع في مقديشو عاصمة الصومال التي دمرتها حرب اهلية دموية اندلعت منذ خمس سنوات وفشلت قوات للامم المتحدة في اعادة السلام اليها مما جعل هذه المدينة الايطالية السمات الجميلة سابقا مثل خرائب ما بعد انفجار نووي.

ولكن في النصف الشمالي من العاصمة الهادئ نسبيا والذي يسيطر عليه علي مهدي محمد احد الزعيمين المتناحرين في هذه الدولة الافريقية المطلة على المحيط الهندي يسود هدوء نسبي جعل الناس ينظرون الى المستقبل.

ونظرا لامتلاكها اطول ساحل في شرق افريقيا حاولت روسيا والصين واليابان وايطاليا تنظيم صناعة الاسماك في الصومال التي كانت محدودة جدا قبل عام 1972

وفي 1988 قدر حجم الصيد المتوقع في الصومال بحوالي 200 الف طن من الاسماك قيمتها 26 مليون دولار. ولكن الكميات الحقيقية التي تم صيدها كانت ضئيلة لم تتجاوز 18200 طن. وتناقصت الكميات باندلاع الحرب الاهلية، ولكن ظهرت بوادر تغيير مؤخرا.

وزيارة في الصباح الباكر لسوق السمك الصاخب القريب من البحر والقائم في مستودع بضائع قديم تشير الى التغيير، حيث ينادي صيادون على بضاعتهم ويتغنون برخص اسعارها لاجتذاب اكبر عدد من المشترين.

وهذه السوق مكتظة بطاولات كبيرة عليها اكوام من الماكريل وكركند البحر (لوبستر) والسلاحف البحرية وانواع مختلفة من الاسماك الكبيرة.

قال عبد القادر حسين معلم رئيس شركة مالين لتجارة الماشية والاسماك وهما السلعتان الرئيسيتان اللتان يقوم عليهما اقتصاد الصومال «الطعام المفضل هو اللحم. ولكن حدث تغيير» مشيرا الى ان الصوماليين بدأوا يقبلون على الاسماك.

ويسعى معلم الذي كان وزير دولة للمصايد ايام كانت توجد حكومة في الصومال لاجتذاب مستثمرين اجانب لاحياء صناعة الاسماك في بلاده.

قال «بمبلغ 100 الف دولار نستطيع شراء ثلاث الى خمس سفن صيد تعمل بالديزل ومصنع لتعليب الاسماك ومخزن تجميد سعة 100 طن».

واضاف معلم ان من مزايا الاستثمار في الجزء الشمالي من العاصمة انخفاض التكلفة وسهولة البيروقراطية واقامة المشروع في وقت قصير.

وقال مهدي لرويتر في مقديشو انه متحمس لاقتصاد السوق. وتوجد دلائل على انه يعني ما يقول.

ويشير تقرير للاتحاد الاوروبي صدر هذا الشهر حول اعادة صناعة الاسماك في الصومال الى انه يمكن تنفيذ المشروع بتكلفة 300 الف دولار خلال عامين في 36 موقعا يمكن ان تقام فيها مصانع صغيرة لتعليب الاسماك. وقال التقرير ان المنطقة الممتدة من مقديشو الى وارجالو في الشمال وطولها 300 كيلومتر ويسيطر عليها مهدي تعتبر امنة.

ويقدر معلم حجم تجارته بحوالي 200 الف دولار سنويا. وهي تقوم على تصدير اللوبستر الى دبي وزعانف القرش الى سنغافورة.

وعن الاستثمار في الثروة السمكية في الصومال قال معلم «ابدى السنغافوريون اهتماما ولكنهم خائفون من الوضع الامني».

شركات صناعة التبغ الامريكية تسجل انتصارا قانونيا بعد رفض محكمة دعوى جماعية ضدها رفعها مدخنون مرضى

■ واشنطن- لندن- يو. بي. آي: لحقت هزيمة كبيرة باللوبي المعادي للتدخين في الولايات المتحدة حين اصدر ثلاثة قضاة في محكمة الاستئناف فيفث سيركيت مدينة نيو اورلينز بالاسبوع الماضي حكما برفض القضية الشهيرة التي تعرف باسم قضية كاستانو (نسبة لمحامي الادعاء) وهي قضية قديمة يرفعها الملايين المتضررين من التدخين بصورة جماعية ضد شركات التبغ.

وبذلك الغت محكمة الاستئناف حكما صدر عام 1994 عن محكمة امريكية قبل مبدأ الدعوى الجماعية، وبات يتعين على المتضررين ان يرفعوا دعاوى افرادية باهظة التكاليف ليس في مقدور الافراد ان يتحملوا نفقاتها. بينما تستطيع شركات التبغ الغنية ان تتحمل أية نفقات بسهولة. وبسبب هذا العائق المادي فشلت الدعاوى المرفوعة على شركات التبغ على مدى العقود الاربعة الماضية في تحقيق الغاية منها.

واعتبر القضاة الثلاثة ان «الحكمة الجماعية لمجموعة من الافراد المحلفين ضرورة قبل ان تتمكن أية محكمة من اسناد مصير صناعة كاملة، أو مصير طبقة من ملايين الاشخاص، لمحلف بمفرده».

ورغم هذا القرار التاريخي، توقع الخبراء القانونيون ألا يتخلى اصحاب الدعوى عن المطالبة بتعويضات كبيرة من صناعة التبغ رغم النكسة التي منوا بها.

وقال محام كبير ان محامي الادعاء قد يواصل رفع الدعاوى في الولايات الامريكية، واحدة بعد الاخرى الى ان يصل الى حكم لصالح ممثليه. لكن ذلك سيكلف المدعين اموالا طائلة لا يسعهم تحملها.

ويعود تاريخ الدعاوى الرئيسية المضادة لشركات التبغ الى ما بعد عام 1966 بعد ان ثبتت مضار التدخين وارغمت الشركات على التحذير من ذلك بوضع اعلانات بهذا الشأن على عليها.

وحدثت موجة الدعاوى الثانية في عام 1984 بعدما فاز محامون بقضية ضد شركات التبغ الرئيسية (فيليب موريس، ولوريلاد وليغيت) نيابة عن موكلتهم روز سيبولون التي توفيت في وقت سابق من هذا العام من جراء اصابتها بسرطان الرئة. ورأى القضاة ان الاصابة نجمت بالفعل عن الادمان على التدخين.

لكن شركات التبغ نجحت في استئنافها بعد ذلك بأربع سنوات، أي عام 1988 عندما تخلى محامو الدفاع عن القضية تحت عبء نفقاتها. وبعدها تخلى محامو الادعاء عن فكرة المرافعة عن الافراد وانتقلوا الى مبدأ المرافعة الجماعية عن المتضررين من التدخين.

وجاءت الموجة الثالثة قبل ثلاثة أعوام، حيث قالوا ان المرض الناجم عن التدخين زاد من اعباء نفقات المساعدات الطبية الحكومية في الولايات المتحدة للمحتاجين. وبذلك تحولت الدولة الامريكية الى واحدة من ضحايا التدخين. وفي آخر الموجات ربط اصحابها بين الدعاوى التي رفعها المتضررون من صناعة الاسبست في الستينات وبين المتضررين من صناعة التبغ. ففي الحالة الاولى رفعت دعوى جماعية على المصانع وشركات التعدين، ولجأوا الى هذه الفكرة لكي يصبح في مقدور المدعين ان يتحملوا نفقات الدعاوى مجتمعين.

وبعد ان توحدت جهود المدخنين رضخت أصغر شركات صناعة التبغ (ليغيت) في 13 آذار (مارس) الماضي وقبلت دفع تعويضات في قضية كاستانو الشهيرة. لكن التعويضات كانت على شكل مساعدة في محاربة التدخين ضمن تسوية ودية.

وعلى اثر ذلك غدا اللوبي المعادي للتدخين من القوة في الولايات المتحدة بحيث اصبح يؤثر على الرأي العام وعلى الجهاز التشريعي في البلاد، خاصة بعد ان وصف دافيد كيسلر، مفوض مصلحة الغذاء والدواء الامريكية، مادة النيكوتين امام الكونغرس بأنها على غرار المخدرات «تؤثر على وظائف اعضاء الجسم».

وتوصلت المصلحة الى الاستنتاج بأن مادة النيكوتين علميا هي من المواد المخدرة. واقترحت المصلحة مجموعة من القوانين للحد من مضار التدخين، وانتظرت سماع الردود عليها، فوردت اليها 710 آلاف رسالة بينها رسالة من 300 صفحة ارسلتها شركة فيليب موريس عبر شبكة الانترنت ترفض اعتبار النيكوتين مخدرا. ورفعت 11 شركة اخرى و20 من مجموعات العمل المختلفة، بينها شركات الاعلان واصحاب المحلات التجارية الكبرى، أربع دعاوى تطعن باقتراحات مصلحة الغذاء والدواء.

ولا يلغي حكم الاستئناف الجديد الذي فازت به شركات التبغ الامريكية الاسبوع الماضي فرص تحقيق تسوية على غرار ما تم مع شركة ليغيت، بل ان ذلك يساعدها، حسب رأي معلقين قانونيين امريكيين، على التفاوض لبلوغ تسوية من موقع اقوى نسبيا.

ومن الجدير بالذكر ان العالم يدخن 15 مليار سيكارة يوميا، بينها مليار سيكارة في الولايات المتحدة وحدها. وينفق سكان الارض 30 مليار دولار سنويا لارضاء عادة التدخين. ومن الصعب ان تقضي المحاكم الامريكية على هذه الصناعة المدمرة للارباح والتي توظف مئات آلاف العمال والمزارعين.

بريطانيا تتراجع الى المرتبة 19 بمجال القدرة على المنافسة عالميا وتتخلف عن تشيلي وفنلندا

■ لندن- ق ب: تلقت حكومة جون ميجر ضربة جديدة في مرحلة ما قبل الانتخابات عندما كشفت دراسة موسعة ان كلا من تشيلي وفنلندا قد اجتازتا بريطانيا في ميدان المنافسة الاقتصادية الدولية.

وثبت ايضا ان 17 عاما من السياسة التاتشرية ذائعة الصيت اخفقت في ايقاف هبوط بريطانيا في جدول التنافس الاقتصادي بين دول العالم لتحتل المرتبة الـ19 هذا العام، بعد ان كانت تحتل المرتبة الـ15 في العام الماضي. اي انها تقع الان وراء 4 من زميلاتها الدول الاعضاء في مجموعة البلدان السبعة الاكثر تقدما صناعيا، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا وكندا.

وكانت بريطانيا قبل 7 سنوات تحتل المرتبة الـ11 في التسلسل، حسب ما جاء في الكتاب السنوي للمعهد العالمي للتطوير الاداري حول التنافس الاقتصادي في العالم.

واكد المعهد على ان احدى نقاط الضعف البريطانية اخفاقها في الاستثمار في مجال التدريب واعادة التدريب لقوتها العاملة. وبينت الدراسة ان الشعب البريطاني يأتي في المرتبة الـ27 من بين 46 بلدا، في ميدان المنافسة البشرية المقارنة، بعد ان كان يحتل المرتبة 18 عام 1989. ويعتبر القياس البشري بشكل عام مؤشرا مهما على امكانات النمو الاقتصادي في المستقبل. واضافة الى انحدارها دون لوكسمبورغ وبلجيكا، تقع بريطانيا الان وراء العديد من الدول الجنوب شرق آسيوية المعروفة باسم «اقتصاديات النمور». وتدنت كذلك مكانة المانيا وسويسرا صاحبتي اقتصاد التكلفة العالية في تسلسل المنافسة 4 مراتب الى المرتبتين الـ10 والـ9 وبينما ارتفعت مرتبة الصين من 31 الى 26، هبطت تايوان من المرتبة 14 الى المرتبة 18، وجاءت روسيا في المرتبة الاخيرة (46). وقال البروفسور ستيفان غاريللي الذي اشرف على وضع تقرير المعهد انه على الرغم من تخفيف البطالة والتطوير الحاصل في حقلي التكنولوجيا والمال في بريطانيا، الا ان ايا من هذه النجاحات لا يعتبر كافيا لينظر اليه كعامل منافسة على مستوى العالم.

صندوق النقد يدعو الدول العربية لاتخاذ اجراءات لاعادة الاموال المهاجرة

ابو ظبي- من مايكل جورجي:

قال مسؤول لدى صندوق النقد الدولي الاثنين ان الدول العربية تحتاج الى اقناع اثريائها مالكي مليارات الدولارات من رؤوس الاموال المستثمرة في الخارج لاعادتها الى أوطانهم للمساعدة في تطوير اسواقها المالية. وقال محمد العريان نائب مدير ادارة الشرق الاوسط لدى الصندوق انه يتعين على العرب ايضا تشديد لوائحهم المالية وفتح اسواقهم امام الاستثمارات الاجنبية.

وقال العريان لرويتر «ان نظرت الى كمية رؤوس الاموال العربية الموجودة خارج المنطقة تجد انها تقدر بما يتراوح بين 300 و600 مليار دولار وعودة جزء صغير من رأس المال هذا سيكون له تأثير». واضاف قائلا «سيكون له تأثير هائل على نمو الاسواق المالية التي ستمول الاستثمارات وتحقق انتاجية اعلى ومعدلا اعلى للتوظيف».

وكان العريان يتحدث على هامش ندوة حول تنمية الاسواق المالية العربية يعقدها صندوق النقد العربي ومقره ابو ظبي. وبدأت الدول العربية برامج اصلاح لتحديث اقتصاداتها التي ما زال بعض منها متأثرا بميراث السياسات الاشتراكية. ويساعد صندوق النقد والبنك الدوليان عديدا من البلدان الشرق أوسطية وفي شمال افريقيا لمواجهة الآثار الاجتماعية السلبية لاصلاحات السوق. وقال العريان ان المشاركين في الاسواق والخبراء الذين يحضرون الندوة اتفقوا على ان الاسواق المالية يمكن ان تحسن اداء الاقتصادات العربية.

واستطرد قائلا «لا احد ينكر ان تنمية الاسواق المالية العربية جزء لا يتجزأ من الرؤية المستقبلية للنمو والتنمية. وكما قال قائل انها وقود المحرك». بيد ان العريان اشار الى عدد من الشروط المسبقة لتنمية الاسواق المالية في المنطقة، وقال «سمعنا وجهة النظر القائلة ان هناك عددا من تغييرات السوق التي تحتاج الى النظر فيها. والانفتاح امام المشاركة الاجنبية يعتبر مهما ليس فقط لاجتذاب رؤوس الاموال وتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير الوظائف، ولكنه مهم ايضا من حيث نقل التكنولوجيا».

واشار ايضا الى ان الدول العربية تحتاج الى تطوير نظام واضح للدفع والتسويات ومعالجة مسألة حقوق الملكية الفكرية اضافة الى توفير نظام ضريبي مغر. واستطرد العريان قائلا «اكد الجميع على ضرورة ان تقوم السلطات التنظيمية بوضع نظام يقلل الى ادنى حد مخاطر التحايل والاحتكار. كما ان الاشراف والرقابة الصارمين مهمان للغاية». واشار الى ان مستثمرين من بلدان صناعية استثمروا حدا ادنى من اموالهم في الدول العربية. واضاف قائلا «حدثت خلال البضع سنوات الماضية طفرة في انتقال رؤوس الاموال الخاصة من البلدان الصناعية الى البلدان النامية. وكان نصيب الشرق الاوسط واحدا في المئة منها». وقال قائل «يبدو الامر وكأنه تم تجاهل المنطقة».

التجار لا يتوقعون اثارا بعيدة المدى او تغيرا بسياسة المملكة النفطية

الانباء عن امكانية تنحي الملك فهد عن الحكم ترفع اسعار النفط

سنغافورة ـ من نيل فوليك:

قال تجار نفط في سنغافورة امس الثلاثاء ان انباء مفادها ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد يغادر البلاد بصورة دائمة للاقامة في منتجع ماربيا الاسباني قدمت بعض الدعم المبكر لاسعار النفط الخام، ولكنه من غير المحتمل ان تخلق مخاوف بالاسواق على الاجل الطويل.

وقال احدهم «لا اعتقد انه سيكون لها اثر كبير على الاجل الطويل».

وارتفعت اسعار العقود الاجلة للنفط الخام لشهر تموز (يوليو) 16 سنتا في البرميل في المعاملات الالكترونية ليل الاثنين بعد الساعات الرسمية في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الى 21.48 دولار امريكي من اقفال نايمكس يوم الجمعة على 21.32 دولار.

وكان حجم التعامل هزيلا لكن التجار قالوا ان زيادة السعر هي في جانب منها رد فعل فوري لنبأ الملك فهد.

وقالت مجلة (تايم) في احدث اعدادها ان الملك فهد الذي اصيب بجلطة في المخ في تشرين الثاني (نوفمبر) مصاب باختلال في العقل وقد يغادر البلاد بصفة دائمة مسلما السلطة الى ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وقالت تايم في مقال سينشر في عددها الذي يصدر في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل «على الرغم من ان الملك يحاول التشبث بعرشه فان دبلوماسيين كبارا في الرياض يتوقعون ان يغادر البلاد قريبا بصفة دائمة». واضافت «وهذا التنازل الفعلي عن العرش سيجعل السلطة في يد شقيقه الأمير عبد الله ولي العهد البالغ من العمر (73 عاما). وعبد الله مسلم متمسك بدينه موقفه تجاه الولايات المتحدة والغرب اكثر فتورا من موقف الملك فهد بشكل ملحوظ».

واسواق النفط شديدة التأثر بالتغيرات في هيكل السلطة في السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم والعضو المهيمن في منظمة اوبك.

غير ان التجار قالوا ان سوق النفط تهيأت اواخر العام الماضي لاحتمال تولي الامير عبد الله السلطة. وقد ارتفعت اسعار النفط فترة قصيرة في كانون الاول (ديسمبر) بعد ان اصيب الملك بجلطة وسلم السلطة مؤقتا الى الامير عبد الله.

وقال تجار في سنغافورة انهم يتوقعون رد فعل مماثل على نبأ مجلة (تايم). وقال احد هؤلاء التجار «كانت السوق تشهد موجة من عمليات الشراء لتغطية مراكز البيع ونبأ مثل هذا سيساعد على المزيد من هذه العمليات».

وقالت مصادر السوق ان السياسة النفطية للسعودية تقوم على ظروفها الاقتصادية والحاجة الى تعظيم العائدات النفطية. وقد حددت المملكة سياستها في اطار الميزانية وخطة اقتصادية خمسية.

واستدرك التجار بقولهم انه على الاجل الطويل فانهم لا يعتقدون ان هناك اي سبب لتغير السياسة النفطية السعودية اذا تولى الامير عبد الله مقاليد السلطة.

وقد كان اقتصاد المملكة مضغوطا على نحو متزايد خلال هذا العقد بسبب نفقات حرب الخليج واسعار النفط الضعيفة نسبيا، واثر ذلك على بلد تمثل الدخول المتصلة بالنفط 75 في المئة من عائداته.

وقال احد التجار «سيفعلون كل ما في وسعهم لتعظيم دخولهم».

وحينما تولى الملك فهد العرش عام 1982 تبنى سياسة الدفاع عن اسعار نفط معتدلة وامدادات مستقرة، بعد ان كانت المملكة سابقا اكثر تشددا في هذا الشأن.

غير انه كانت هناك في الآونة الاخيرة ضغوط متزايدة على السياسة النفطية للسعودية.

ويفوق انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) كثيرا سقفها الذي فرضته على نفسها والبالغ 24.52 مليون برميل في اليوم، وتقول السعودية ان انتاجها يوافق حصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا. واظهر اخر مسح لرويتر ان انتاج اوبك زاد على 26 مليون برميل في اليوم في نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الوقت نفسه فان اوبك مجتمعة تفقد على نحو متزايد اسواقا عالمية لصالح منتجين من خارجها ولا سيما في بحر الشمال.

وسوف يتعين على اوبك ان تواجه مسألة عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية بعد اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. وذلك في اجتماعها الدوري في فيينا بالخامس من الشهر المقبل.

المجلس الاقتصادي لاوبك يبدأ دراسة الطلب والعرض

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ المجلس الاقتصادي لاوبك المؤلف من خبراء فنيين من الدول الاعضاء مناقشات اليوم الثلاثاء بشأن التوقعات المحتملة للطلب والعرض في اسواق النفط خلال ما تبقى من العام وذلك في محاولة لوضع خيارات الانتاج للمنظمة.

وبدأ المجلس اجتماعه نصف السنوي ظهر امس في مقر المنظمة في فيينا حسبما قالت وكالة انباء اوبكنا التابعة للمنظمة.

وقالت مصادر اوبك ان الخبراء سيعدون تقريرا يدرسه وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) حينما يبدأون محادثاتهم في الخامس من حزيران (يونيو) في العاصمة النمساوية لتحديد سقف انتاج اوبك خلال ما تبقى من عام 1996.

واضافت المصادر قولها ان اجتماع المجلس الاقتصادي الذي من المحتمل ان يستمر معظم الاسبوع سيحضره مندوبون كبار من 11 من الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في اوبك.

وقالت انه ليس متوقعا ان ترسل الغابون مبعوثا الى الاجتماع لان خروجها من اوبك من المرجح ان يقر رسميا في الاجتماع الوزاري الاسبوع المقبل.

وقال مصدر خليجي مطلع على السياسة النفطية السعودية ان الطلب على نفط اوبك سيبلغ في المتوسط اكثر من 26 مليون برميل في اليوم هذا العام. لكن مسؤولا نفطيا ايرانيا قال في وقت سابق من هذا الشهر ان الطلب على نفط اوبك قد يهبط في النصف الثاني لعام 1996.

اسبانيا تعد بتخفيف عبء الدين المغربي

■ الرباط ـ من كيت دوريان: اختتم رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار اليوم الثلاثاء يومين من المحادثات المكثفة مع الزعماء المغاربة وتعهد بالمضي قدما في خطة اقامة نفق يربط بين الدولتين.

وقال ازنار الذي يقوم باول زيارة رسمية له في الخارج منذ توليه السلطة قبل ثلاثة اسابيع ان وزيري الاشغال العامة في اسبانيا والمغرب سيجتمعان في غضون اسابيع لبحث المشروع.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي «انه مشروع طموح للغاية، وسيعقد اجتماع مشترك قبل نهاية الصيف لمتابعة المشروع فيما يتعلق بالربط الدائم».

واشار ايضا الى ان وزيري خارجية البلدين طلب اليهما رئاسة لجنة مشتركة لبحث كيفية تخفيف عبء الدين المغربي المستحق لاسبانيا والذي يقدر بمليار دولار. وقال ازنار «كلي ثقة اننا سنستطيع معالجة هذه المسألة، ولكن هناك مشكلة تحديد الدين». وتعهد ازنار بدعم اسبانيا للمغرب في تعاملاته مع الاتحاد الاوروبي بعد توصله الى اتفاق مشاركة مع الاتحاد في وقت سابق هذا العام.

مجموعة كونكورد والبنك الاهلي ينشئان صندوقا للاستثمار بالاسهم المصرية

لندن ـ «القدس العربي»:

أسست مجموعة كونكورد ومقرها نيويورك مع البنك الاهلي المصري شركة لادارة اكبر صندوق على الاطلاق للاستثمار بالاسهم المصرية سيتم تأسيسه هذا الاسبوع.

وستملك مجموعة كونكورد الدولية حصة تبلغ 60 في المئة من شركة كونكورد الاهلي ويملك البنك الاهلي المصري الحصة المتبقية.

وستدير الشركة الجديدة شركة استثمارية مغلقة ستسجل في بورصة لندن اعتبارا من السادس من حزيران (يونيو) المقبل.

وستطرح اسهم الصندوق للاكتتاب هذا الاسبوع للشركات خارج الولايات المتحدة وكندا واليابان ولن يكون مسموحا بمشاركة المستثمرين الافراد ومن المتوقع ان تبلغ حصيلة الاكتتاب 80 مليون دولار.

وتأسيس الصندوق مشروط بالا تقل طلبات الاكتتاب عن ثلاثة ملايين سهم بسعر 10.30 دولار للسهم الواحد.

وسيشرف بنك اتش اس بي سي الاستثماري على عملية الاكتتاب من خلال فرعه للاوراق المالية اتش اس بي سي جيمس كيبل.

وقال البرت موميجيان من بنك اتش اس بي سي ان من المقرر اصدار مليوني سهم لخرى سيتم اصدارها في دفعة ثانية اذا سارت عملية الاكتتاب على ما يرام. واضاف ان الصندوق الذي سيديره محمد يونس من القاهرة ونيويورك سيستثمر امواله اساسا في الاسهم المصرية وسيتخذ من مؤشر البورصة المصرية على الارجح خطا ارشاديا. ورأسمال الصندوق المستهدف وهو 80 مليون دولار يفوق بكثير رؤوس اموال صناديق اخرى مثل صندوق فورين آند كولونيال الذي يبلغ رأسماله 45 مليون دولار، ومارتن كوري 25 مليون دولار، والايانس كابيتال خمسة ملايين دولار.

هبوط اسهم سوليدير لادنى مستوى على الاطلاق

■ بيروت ـ من هيثم حدادين: انخفضت اسهم سوليدير اكبر شركة لبنانية الى ادنى مستوى لها على الاطلاق امس الثلاثاء بعد نحو عامين من طرح اسهمها للتداول في سوق بيروت الثانوية.

فقد انخفض سعر اسهم الفئة (أ) من اسهم سوليدير عند الاقفال الى 108.125 دولار وهو اقل مستوى لها منذ 23 حزيران (يونيو) عام 1994 عندما بلغ سعر افتتاحها 111 دولارا بعد انشاء الشركة في وقت سابق من ذلك العام.

واقفل سعر اسهم الفئة (ب) عند 111.625 دولار وهو اقل مستوى لها على الاطلاق. وكانت اسهم الفئتين قد افتتحت بسعر 111 دولارا في عام 1994 ثم ارتفعت الى 170 دولارا خلال بضعة اسابيع قبل ان تبدأ في التراجع ببطء.

وبلغ سعر اسهم الفئتين يوم الجمعة الماضية 112 دولارا، ولم يجر تداول امس الاول الاثنين بسبب عطلة يوم عاشوراء الشيعي. وقال متعاملون ان السبب الرئيسي وراء تراجع اسعار الاسهم هو نقص السيولة في سوق بيروت الثانوية وزيادة المعروض من اسهم الفئة (أ) التي ما زالت الشركة تصدرها للملاك السابقين او المستأجرين في وسط بيروت الذي تعيد اعماره مقابل حقوق ملكيتهم.

مخاوف من نشوء عقبات قانونية جديدة

تؤخر بدء تعويض مودعي ودائني بنك الاعتماد

لندن ـ «القدس العربي»:

يهدد خلاف جديد بتأخير او ايقاف تسديد نحو مليارى دولار الى 100 الف من مودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي انهار عام 1991 بعد اتهامات بان ادارته مارست عمليات احتيال تقدر بـ10 مليارات دولار.

وذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) اللندنية امس الثلاثاء ان الجدل يتركز حول القواعد التي ينبغي اتباعها عند الدفع للدائنين والمودعين.

وتبلغ قيمة الدفعة الاولى للدائنين 20 في المئة من المستحقات الاجمالية ومن المقرر ان تسدد هذا الصيف، وتليها دفعات اخرى بحيث يصل التعويض الاجمالي الى ما بين 30 و40 في المئة من قيمة المستحقات الاصلية.

ويحاول مصفو البنك في مؤسسة المحاسبة ديلوات وتوش ان يحلوا القضية وان يسددوا الدفعات في الوقت المحدد.

وكانوا تلقوا في وقت سابق من الشهر الحالي مبلغ 1.55 مليار دولار من حكومة ابوظبي، اكبر المساهمين في المصرف الذي افلس بسبب اعمال التحايل الواسعة التي جرت فيه.

ويتركز الخلاف حول الصلاحيات القانونية بين المصفين والسلطات المصرفية في لوكسمبورغ، حيث سجل المصرف وبين مركزين اخرين مارس المصرف نشاطه الرئيسي منهما. فبموجب القانون البريطاني تتم معادلة الديون والودائع ويترك للدائنين الحق في المطالبة بالفرق بينهما. لكن قانون لوكسمبورغ لا يسمح باجراء معادلة من هذا النوع، بل يفرض تسديد الديون قبل تقديم طلبات تعويض المودعين.

وينظر لقوانين لوكسمبورغ بانها مكلفة في الوقت والمال، كما انها تهدد المدينين غير القادرين على السداد. ويأمل المصفون بممارسة الضغط على سلطات لوكسمبورغ لحملها على اتباع القانون البريطاني، والذي يعرف بطريقة تصفية المبلغ (نتينغ)، ويقولون انه الاسلوب المتبع عالميا.

وقالت (فايننشال تايمز) انه يفهم ان المفاوضات بدأت في هذا الاتجاه.

وتوقعت الصحيفة ان تسعى مؤسسة ديلويت وتوش للحصول على اذن يسمح لهما برصد مبلغ احتياطي لتسديد الديون المستحقة على البنك المنهار في حال طغى قانون لوكسمبورغ على القانون البريطاني.

وقال مصدر مطلع للصحيفة ان المبلغ الذي يمكن ان يرصد لهذا الغرض قد يصل الى عدة مئات الملايين من الدولارات. ومن شأن اقتطاع هذه الاحتياطيات ان تخفف حجم التعويضات التي ستدد للمودعين في المرحلة الاولى.

ويأتي هذا النزاع في وقت حرج بالنسبة للمصفين، ذلك ان محكمة لوكسمبورغ توشك هذا الاسبوع على اصدار حكم يتعلق بالادعاءات بان المصفين تقاضوا اتعابا عن عملهم تزيد عن المألوف بنحو 40 في المئة خلال الاشهر الستة الاولى التي تلت انهيار المصرف ويرفض المصفون هذه التهمة بقوة.

والمشكلة في تصفية المصرف انها تخضع لظروف دولية تتضارب فيها القوانين. وهي تجربة نادرا ما مرت على المراجع القانونية في العالم. فالمصرف المنهار كان يزاول عمله في 69 دولة، الامر الذي ادى الى رفع الفي دعوى على اصحابه. وتجلى مدى هذا التعقيد عندما رفضت محكمة في لوكسمبورغ عام 1993 التصفية الاولى المطروحة آنذاك.

اما التسوية الثانية التي قبلت العام الماضي في محكمة لوكسمبورغ فشملت دخول عدة مساهمات من عدة اطراف ثالثة، ويأتي على رأسها دفع حكومة ابوظبي مبلغ 1.55 مليار دولار. يليها ضم مبلغ 250 مليون دولار احتفظ بها في حساب مغلق (مشروط).

وتوقع مراسل الصحيفة المختص بشؤون المحاسبة ان يتلقى دائنو بنك الاعتماد والتجارة الدولي نحو 40 في المئة من حقوقهم اذا ما استفادوا من الدعاوى التي رفعت نيابة عنهم.

يذكر انه بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين مصفي الاعتماد وامارة ابوظبي مالكة 77.4 % من اسهم البنك المنهار تدفع ابوظبي ما يصل الى 1.7 مليار دولار، كمساهمة منها تضاف الى ما تبقى من اصول بنك الاعتماد لتشكيل صندوق التعويضات.

ومقابل ذلك يتخلى المودعون والدائنون عن بقية حقوقهم، والتي تتراوح بين ستين وسبعين بالمئة، وكذلك حقهم في مقاضاة ابوظبي.

وتقول امارة ابوظبي انها كانت من اكبر ضحايا انهيار بنك الاعتماد حيث بلغت خسائرها مليارى دولار.

أغلبهم شبان تدربوا بالغرب وعملوا في بورصاته

المضاربون يوسعون نشاطاتهم في سوق أسهم الامارات

دبي ـ من يوسف قاسم:

قال محللون امس الثلاثاء ان تغيرات في أساليب التعامل في سوق اسهم الامارات قد تضع اصحاب محافظ استثمارية ضخمة امام معطيات جديدة اهمها ان سوقهم لم تعد في منأى عن عمليات المضاربة وجني الارباح.

وقال محلل مالي لرويتر «السوق اصبحت تحت رحمة مضاربين منذ آذار (مارس) الماضي، فهم يتنقلون من سهم الى اخر ويحددون توجهات السوق ومنحنيات الاسعار».

واضاف ان ظاهرة الاستثمار على المدى الطويل التي اتسمت بها سوق الامارات منذ قيامها في منتصف الثمانينات واحجام المستثمرين عن بيع وشراء الاسهم بهدف تحقيق ارباح رأسمالية بدأت في التلاشي.

وقال وسطاء اسهم ان المضاربين الجدد هم شريحة لا تتعدى 100 من المواطنين الاماراتيين الشباب الذين تلقوا علومهم في الغرب وتعرفوا على عمل البورصات العالمية وربما مارسوا عمليات مضاربة في الخارج.

وقال خبير اسهم «عددهم لا يتجاوز 100 ولكنهم يتكاثرون بسرعة».

وقال اخر «بعضهم يشغل مناصب كبيرة في بنوك وطنية واجنبية ويمولون عمليات المضاربة ذاتيا».

واضاف «يعتقدون ان للمضاربة عملية مشروعة تبث الحياة في سوق الاسهم وتولد المال نتيجة ارتفاع القيمة السوقية للاسهم وتمهد الطريق لقيام سوق رسمية للاوراق المالية في الامارات».

وتخطط الامارات لتأسيس سوق رسمية للاوراق المالية بنهاية عام 1996 ولكن خبراء يعتقدون ان سوقا رسمية تفتقر الى عوامل نجاح أساسية.

ويقدر عدد المتعاملين في سوق اسهم الامارات بحوالي 200 شخص يتداولون ما نسبته واحد في المئة من اجمالي القيمة الرأسمالية للسوق البالغة حوالي 36 مليار درهم (9.8 مليار دولار).

وتتركز الاسهم الاخرى في محافظ استثمارية مجمدة طويلة الاجل تملكها الحكومات وعائلات ثرية وكبار المستثمرين.

قال خبير اسهم ان المضاربين يعتبرون انهم لا يلحقون الضرر بمستثمرين لخرين في السوق باعتبار ان المضاربة في الامارات لا تقوم على حساب جني ارباح لجماعة على حساب خسائر لاخرى.

واضاف «قال احدهم انهم لا يلحقون ضررا بمن يفهم اصول اللعبة ويعلم متى يدخل السوق ومتى يخرج منها اما اصحاب الاستثمارات العشوائية فان البورصة لا ترحمهم تماما كما القانون لايحمي المغفلين».

وأدت المضاربات على سهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى ارتفاع السهم بنسبة تزيد على 600 في المئة الى 34 درهما من القيمة المدفوعة للكتتب بها قبل اربعة شهور البالغة خمسة دراهم.

وانتقلت المضاربات فيما بعد الى سهم شركة دبي للاستثمار التي تأسست في نيسان (ابريل) عام 1995 ليرتفع سعر السهم بنسبة 33 في المئة خلال فترة لم تتجاوز ثلاثة اسابيع.

وقال خبير اسهم ان المضاربين يستهدفون ايضا سهم بنك دبي الاسلامي الذي بدأ يتحرك بعد استقرار عند مستوى 150 درهما منذ حوالي ستة شهور.

ولكن وسطاء اسهم قالوا ان ارتفاع سهم بنك دبي الاسلامي بنسبة 20 في المئة خلال اسبوعين الى 180 درهما يعود الى عدة عوامل اهمها توزيع اسهم منحة على المساهمين بنسبة عشرة في المئة والاعلان عن تسوية قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي التي ستعود عليه بحوالي 103 ملايين درهم.

وقال خبير اسهم «تتعرض بعض الاسهم الاخرى لضغوط مضاربات خفيفة ومن غير المعروف متى سيصعد المضاربون عملياتهم على هذه الاسهم».

واضاف «لا نعلم اي سهم سيستهدفون الان وما نعلمه ان وجودهم في السوق ليس عابرا».

ويعني دخول شريحة جديدة من المضاربين الى سوق الامارات ان السوق التي غالبا ما تشهد ركودا تقليديا في فصل الصيف لن تشهد هذا النوع من الهدوء بعد الان.

وقالت مجلة (الاقتصادي) التي تصدر عن دار الخليج في الامارات في تعليق على المضاربات في السوق المحلية «صيف سوق الاسهم الاماراتية لا يزال بعيدا».

وعلى الرغم من ان السوق لم تسجل حتى الان عمليات تنكر لتسييل محافظ استثمارية طويلة الاجل الا ان خبراء اسهم يرون ان هذه المرحلة لابد آتية نتيجة القفزات السعرية التي تسجلها الاسهم.

وقال خبير اسهم «ارتفاع اسعار بعض الاسهم نتيجة مضاربات ادى الى ارتفاع اسعار اسهم اخرى». واضاف «كبار المستثمرين يراقبون الارباح الطائلة التي يحققها المضاربون... المكاسب تسيل اللعاب وقد تدفع بهم الى الجانب الاخر من السوق». ويقول محللون ان الاسعار التي يعلنها خمسة وسطاء في سوق اسهم الامارات هي في العادة اقل من الاسعار الفعلية للعرض والطلب وللصفقات التي يتم تنفيذها حيث انهم ملتزمون ادبيا واخلاقيا بعدم احداث هزات في السوق. وقال وسيط اسهم «الاسعار المعلنة اقل من الاسعار الفعلية والبائعون يحصلون على اي سعر يطلبونه».

صعود الدولار مقابل الين والبورصات الاوروبية تشهد ارتفاعا

لندن ـ «القدس العربي»:

واصل الدولار ارتفاعه مقابل الين امس الثلاثاء ليتجاوز مستوى 108 ينات لاول مرة منذ ستة اسابيع وشهدت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية ارتفاعا ملحوظا بعد عطلة نهاية اسبوع طويلة استمرت ثلاثة ايام.

وضعف سعر الين بسبب ظهور المزيد من الدلائل على ان اسعار الفائدة اليابانية ستبقى على مستواها في الوقت الراهن وبسبب تجدد التوترات بين الكوريتين.

وارتفع الدولار كذلك مقابل المارك متأثرا بحالة عدم التيقن التي تحيط باتجاهات الاقتصاد الالماني وبلغ الدولار مستوى 1.5480 مارك وهو أعلى مستوى له منذ 16 شهرا.

وقال تجار ان تراجع الين خلال ليل الاثنين جاء وسط صدور تقارير عن حشد جديد للطائرات في كوريا الشمالية استعدادا لغزو محتمل لكوريا الجنوبية، ودفعت المخاوف من حدوث هذه المواجهة على اعتاب اليابان الى رفع سعر الدولار الى 18.33 ين اثناء الليل.

وواصل الدولار ارتفاعه في التعاملات الاوروبية ليصل الى 108.75 مقابل 107.84 مساء يوم الجمعة الماضي.

واظهر مؤشر مالي ياباني صدرت بياناته امس الثلاثاء ان اقتصاد اليابان يتباطأ بشكل طفيف، غير ان الاسواق ستهتم بشكل اكبر بتقرير تانكان ربع السنوي الذي سيصدر الاسبوع المقبل عن اتجاه الاعمال في اليابان.

ويقول المحللون ان هذا التقرير اساسي لتقييم ما اذا كان الانتعاش الاقتصادي الياباني قويا بما يكفي لتحمل اسعار فائدة اعلى. وكانت احتمالات زيادة أسعار الفائدة هي التي دعمت الين في الاشهر القليلة الماضية.

وارتفعت مؤشرات الاسهم بالبورصات الاوروبية، لكن مؤشر بورصة نيويورك (داو جونز) هبط خلال اغلب ساعات التعامل بينما البورصة تحتفل بالذكرى المئوية لمؤشر داوجونز.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و30 سنتا الى 392.15 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي في بورصة لندن الدولية للعقود الآجلة تسعة سنتات الى 19.01 دولار.

وكان قد ارتفع في اسواق الشرق الاقصى صباحا بسبب تكهنات حول اعتزال الملك فهد الحكم بالسعودية.

[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
زيوريخ	[illegible]	[illegible]

* في منتصف التعاملات. مؤشر SMI

مسؤولون في بورصة نيويورك باحتفال جرى امس بالذكرى المئوية لاطلاق مؤشر داوجونز

عمان ستراجع سياستها النفطية اذا هبط البرميل لما دون 15 دولارا

■ دبي ـ رويتر: نقلت صحيفة (خليج تايمز) التي تصدر في الامارات امس الثلاثاء عن احمد عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني في سلطنة عمان قوله ان السلطنة ستعيد النظر في سياستها النفطية اذا هبطت اسعار النفط الخام عن مستوى 15 دولارا للبرميل بعد عودة العراق الى سوق النفط.

ولكن مكي الذي كان يتحدث في مجلس الشورى استبعد ان يكون لاستئناف العراق تصدير كميات محدودة من نفطه اثر كبير على الاسعار.

وتنتج عمان وهي دولة غير عضو في اوبك حوالى 850 الف برميل يوميا ولكنها ابدت في وقت سابق استعدادها للعمل مع اوبك ودول اخرى منتجة لدعم الاسعار العالمية.

وتشكل ايرادات النفط نسبة 37 في المئة من اجمالي الناتج المحلي و75 في المئة من اجمالي الايرادات، وقد احتسبت الميزانية العمانية على اساس 15 دولارا للبرميل.

اعلان تأسيس بنك الانشاءات الفلسطيني

■ عمان ـ يو بي اي: اعلن امس الثلاثاء في العاصمة الاردنية عمان عن تأسيس بنك الانشاءات الفلسطيني برأسمال اردني فلسطيني مشترك قدره 20 مليون دولار كمرحلة اولى.

واوضح رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين داود الزير في تصريح ليونايتد برس انترناشنال انه بعد استكمال المرحلة الاولى من انشاء هذا البنك المتمثلة في الحصول على ترخيص من السلطة الوطنية الفلسطينية، ستقدم الهيئة التأسيسية للبنك طلبا للحصول على ترخيص من الحكومة الاردنية لفرع البنك في عمان.

وقال انه سيتم افتتاح مقر رئيسي للبنك في مدينة رام الله، وفرع في مدينة غزة خلال ثلاثة اشهر، في حين سيتم افتتاح فرع في عمان بعد الحصول على الترخيص وفقا لشروط البنك المركزي الاردني.

واكد الزير على اهمية المشاركة الاردنية في هذا البنك نظرا للارتباط الوثيق في الاوضاع الاقتصادية بين البلدين، مشيرا الى الابعاد الايجابية لهذا المشروع الريادي في تشجيع القطاعات الاخرى للقيام بخطوات مماثلة. واضاف ان البنك يهدف الى تقديم التمويل لمشاريع قطاعات المقاولات والاسكان وللافراد.

الوليد بن طلال يبني بالرياض مجمعا سكنيا بكلفة 106 ملايين دولار

■ دبي ـ رويتر: قال مكتب الامير السعودي الملياردير الوليد بن طلال امس الثلاثاء ان الامير وقع عقد انشاء مجمع سكني في العاصمة السعودية الرياض تبلغ قيمته 397.5 مليون ريال (106 ملايين دولار).

وقال متحدث رسمي بمكتب الامير في بيان ان الاتفاق يقضي بان يسلم المقاول، وهو شركة اوجية تكفن التابعة لشركة اوجيه السعودية، خلال النصف الثاني من عام 1997

وتم توقيع عقد اخر مع مجموعة بالاست نيدام للقيام باعمال الاشراف على تنفيذ العقد ومراقبة الجودة. ولم يحدد البيان توزيع قيمة العقد بين الشركتين.

والامير الوليد بن طلال (39 عاما) مستثمر عالمي يملك استثمارات واسعة النطاق محليا ودوليا في قطاعات مختلفة من بينها يورو ديزني وسيتي بنك وشركة فنادق فور سيزونز في تورونتو وفندق بلازا في نيويورك وسلسلة متاجر ساكس في الولايات المتحدة وحصة في مجمع كناري وورف في لندن.

وقد اقام مؤخرا شراكة مع مغني البوب الامريكي الشهير مايكل جاكسون لاقامة شركة للترفيه.

بانكنديان تدخل صفقة للتنقيب عن النفط بليبيا

■ كلغاري ـ رويتر: قالت شركة بانكنديان بتروليوم امس الاول ان احد الفروع المملوكة لها بالكامل شركة كلايد اكسبرو ومؤسسة يوكونغ وقعا اتفاقا للتنقيب واقتسام الانتاج مع شركة النفط الوطنية الليبية.

وتلزم الصفقة الشركاء ببرنامج للتنقيب يتكلف نحو 17 مليون دولار خلال خمس سنوات.

وقالت بانكنديان ان الصفقة تغطي منطقة تزيد على خمسة الاف كيلومتر مربع على الشاطيء في حوض سرت قرب مرفأ التصدير رأس لانوف على البحر المتوسط.

وستأخذ بانكنديان حصة تشغيل 75 في المئة في البرنامج، في حين ستأخذ كلايد ومقرها بريطانيا 15 في المئة، ويوكونغ ومقرها كوريا عشرة في المئة.

وتتولى بانكنديان ادارة المشروع الجديد ومن المتوقع حفر اول بئر عام 1997 او 1998. وقالت بانكنديان ان البرنامج يشمل كحد ادنى حفر ثلاثة ابار واعمال مسح زلزالي في مساحة الف كيلومتر.

اليمن يخفض عروضه لتسعير نفط العقود الآجلة

■ طوكيو ـ رويتر: خفض اليمن عروضه السعرية للنفط الخام لتعاقدات الربع الثالث للعام لكن المشترين قالوا امس الثلاثاء انهم سيستمرون في طلب اسعار اقل.

وقال احد التجار «نحن مستعدون لالغاء التعاقدات مع اليمن اذا لم تخفض الاسعار. لا جدوى من ابقاء عقود باهظة الثمن».

وقال التجار ان اليمن عرض خفض سعر خام مسيلة الى معادل سعر برنت الفوري منقوصا منه 45 سنتا بتخفيض قدره 30 سنتا من الاقتراح الاولي وهو معادل برنت مطروحا منه 15 سنتا.

وقدم مشترو مسيلة بتعاقدات عروضا تتراوح من معادل برنت ناقصا 53 سنتا الى المعادل مع خصم 62 سنتا.

واضافوا قولهم ان اليمن سأل المشترين بعقود لاجل الرد على عروضه قبل نهاية اليوم الاربعاء.

وقالوا انه لخام مارب الخفيف اقترح اليمن سعرا هو معادل برنت الفوري مضافا اليه 15 سنتا، في حين قدم مشترو مارب الخفيف عروضا بخصم نحو 20 سنتا من معادل برنت الفوري. وقال التجار ان الوقت يوشك ان ينفد بالنسبة للمباحثات لان مخصصات الشحنات لشهر تموز (يوليو) تعرض عادة بنهاية ايار (مايو). وفي الربع الثاني تم تسعير خام مسيلة بواقع معادل برنت الفوري منقوصا منه 20 سنتا ومارب معادل برنت مزيدا اليه 15 سنتا. ويصدر اليمن 75 الف برميل في اليوم من مسيلة و35 الف برميل من خام مأرب.

هبوط صادرات السجاد الايرانية بنسبة 40%

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن مسؤول ايراني امس الثلاثاء ان صادرات السجاد الايرانية هبطت بنسبة 40 في المائة خلال السنة المنتهية في آذار (مارس) الماضي بالمقارنة بالسنة السابقة.

وأوضح حسين ارفاري المسؤول الحكومي في قطاع الصناعات اليدوية الذي نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية ان الصادرات من نيسان (ابريل) 1995 الى آذار (مارس) 1996 بلغت 986 مليون دولار مقابل 1700 مليون دولار في سنة 1994 ـ 1995.

ولم يحدد ارفاري اسباب هذا الهبوط، لكنه دعا الحكومة الى تصحيح وتحسين سياسة التصدير. وقد الزمت الحكومة الايرانية المصدرين في السنة الماضية بتحويل حصيلة مبيعاتهم بالعملات الاجنبية الى الريال الايراني بالسعر الرسمي الذي يقل عن سعر السوق السوداء بنسبة 25 في المائة.

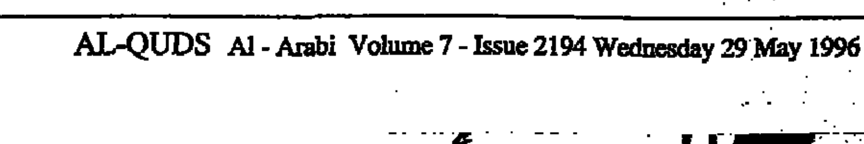
وتمثل صادرات السجاد حوالي 40 في المائة من الصادرات غير النفطية لايران. وهذا القطاع يتعيش منه حوالي سبعة ملايين شخص.

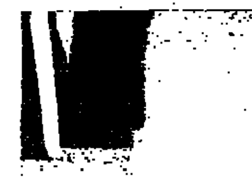
صندوق سعودي للاستثمار بالاسواق المالية العربية

■ عمان ـ يو بي آي: ذكرت صحيفة اردنية امس الثلاثاء ان مصرفا سعوديا قام بتأسيس صندوق مفتوح برأسمال 20 مليون دولار قابل للزيادة بهدف الاستثمار في اسواق المال العربية.

وقالت صحيفة (الاسواق) الاردنية في عددها امس ان حصة سوق عمان المالي من الصندوق ستكون اكثر من 25 % وان مجموعة استثمارية سعودية ستقوم بالاستثمار في فنادق البحر الميت وشركات صناعة الانسجة بما لا يقل عن مليون دولار.

وكان رجال الاعمال السعوديون عرضوا على نظرائهم الاردنيين 200 مشروع مشترك جاهز للاستثمار في السعودية تصل قيمتها الاجمالية الى 2000 مليون ريال سعودي وذلك في مجالات التعدين والمواد الاستهلاكية والبتروكيماويات.





اضواء جديدة على المشروع الاطلسي الطوراني لازالة نهري دجلة والفرات وتصحير العراق [2.1]

هل فات الأوان لحملة مضادة تجابه الكارثة المحدقة بالعراق وسورية

هادي العلوي *
علاء اللامي *

تتكشف يوما بعد يوم ابعاد المخطط التدميري الذي بدأته تركيا، الجناح الشرقي للحلف الاطلسي، والهادف الى الاستحواذ على مياه نهري دجلة والفرات، اللذين تصر على اعتبارهما نهرين تركيين عابرين للحدود، من خلال بناء المزيد من السدود والبحيرات الاصطناعية والانفاق الضخمة على روافد النهرين بخبرة تقنية امريكية وتمويل خليجي واوروبي غربي وقد جاء الاعلان قبل فترة عن التحالف العسكري بين تركيا والدولة الصهيونية ليعطي لهذا الحلف غير المقدس ذروته في حرب ابادية ضد العراق وضد العرب كلهم. الاهتمام الواسع من طرف وسائل الاعلام الناطقة باللغة العربية بهذه القضية التي اعطيت اسما مخادعا: ازمة المياه في الشرق الاوسط، وما شابه ذلك. هذا الاهتمام ورغم انه جاء متأخرا اكثر من عشر سنوات، سادخلالها تعتيم اعلامي محسوب بدقة، يعكس خطورة الطور الذي بلغه المشروع الاطلسي الطوراني الهادف الى ازالة نهري دجلة والفرات وتصحير العراق واجزاء شاسعة من سورية والغاء الكيان العراقي الذي اقض ويقض مضاجع المخططين الاستراتيجيين في القيادات الامبريالية الغربية منذ بدايات القرن الحالي. ومن الامثلة البارزة على هذا الاهتمام البرنامج التلفزي الذي بثته احدى المحطات الفضائية الناطقة بالعربية خلال شهر نيسان (ابريل) من هذا العام وقد استضاف مقدم البرنامج المذيع العربي المرموق نضال قبلان جميع الاطراف الرسمية ذات الصلة بموضوع الحديث وهي على توالي المشاركة: المهندس ماجد داود من سورية والبروفسور يوكسيل اينان، استاذ القانون الدولي في جامعة غازي بانقرة والدكتور توماس نف رئيس شبكة المعلومات الامريكية الخاصة بالمياه في الشرق الاوسط والاستاذ في جامعة بنلسفانيا. واخيرا يبدو ان القائمين على تلك المحطة تفطنوا الى ان هذه القضية تهم بلدا اخر اسمه العراق فسمحوا لمندوب النظام الحاكم الى الجامعة العربية نبيل نجم، بالمشاركة الهاتفية. لا التلفزية كزملائه وما لبث ان انقطع الاتصال به قبل ان ينتهي البرنامج. نشير بعبارة الى ان المحطة المذكورة سعودية التمويل والولاء هذا لا يلغي وجود بعض العاملين الشرفاء فيها.

ان الحقائق والمعطيات التي كشف عنها النقاب في هذا البرنامج وفي تحقيقات صحافية اخرى سنتطرق لها لاحقا، تبعث على القلق العميق، وربما تثير لدى البعض شعورا بان الاوان قد فات فعلا للقيام بحملة مضادة للمشروع الطوراني الاطلسي ومجابهة الكارثة المحدقة بالعراق وسورية. ان مما يعزز هذا الشعور هو ذلك الصمت الاسطوري الشبيه بصمت ابي الهول الذي ادمنته وتواصل ادمانه (ببسالة مروعة) جميع فصائل المعارضة العراقية على اختلاف مشاربها وولاءاتها وكأن امر الرافدين العظيمين جغرافيا وتاريخيا والذين على شواطئهما نشأ الكيان العراقي منذ اكثر خمسين قرنا، كأن هذا الامر لا يدخل ضمن نطاق اهتمام هذه المعارضات من اقصى يمينها الطائفي الى اقصى يسارها الدولي(2). غير ان بصيصا من الامل يظل معقودا على الوطنيين والشرفاء وهم على اية حال افراد في قواعد احزاب تلك المعارضة او على مقربة او مبعدة منها، عسى هؤلاء يضغطون على قياداتهم من اجل اعلان مواقفهم من هذا العدوان والتهديد لمستقبل العراق ومن اجل الاتفاق على ميثاق شرف يهدف الى انقاذ البلاد والناس، تتعهد فيه هذه الفصائل بالحفاظ على وجود العراق واستمرار تدفق المياه في رافديه باستعمال كافة الوسائل ومنها القوة المسلحة لازالة السدود وجبال الاسمنت المسلح التي شيدتها تركيا وامريكا على النهرين. ان تعهدا كهذا ليس بدعة يقول بها بعض المارقين على القانون الدولي الامريكي كما انها ليست صادرة عن تصورات سياسية متطرفة فقد سبق للرئيس المصري انور السادات ومن بعده حسني مبارك ان هددا اثيوبيا باستعمال القوة المسلحة لتدمير اي سد سيقام على نهر النيل، فتم تأجيل المشروع الخاص بالنيل مؤقتا على اثر ذلك.

ان موقف النظام في العراق ليس اقل او اكثر شجاعة من موقف معارضيه انما يسمح له وضعه في السلطة بالعزف المستمر ودون كلل على اوتار حسن الجوار والعلاقات التاريخية والاخوية مع النظام الطوراني المتآمر كيف لا وهو، اي النظام العراقي، مجبر، بموجب القانون الدولي الامريكي، على تصدير معظم نفط العراق عن طريق الانابيب التركية لتأخذ تركيا حصتها من نفط العراق وتبني بها مزيدا من السدود لحبس مياه الرافدين.

في هذه المساهمة المتواضعة، نحاول تنوير الرأي العام العربي ومواطنينا العراقيين ونضع امام الجميع الحقائق والمعطيات والارقام بصدد هذا الموضوع الخطير، آملين، من خلال هذا الجهد التعريفي والتعبوي، اثارة الاهتمام ومن ثم النقاش الجاد والموضوعي بين الذين ما زال ولاؤهم الاول للعراق واهله:

لمحة تاريخية: يخيل للمرء وهو يقرأ ويشاهد ويسمع ما يدور بصدد الرافدين ـ دجلة والفرات ـ وكأنه يتابع شجارا بين مجموعة من اللصوص اختلفوا فجأة على تقسيم مسروقات مجهولة الصاحب، مما اضطر الحرامي الكبير اي حامل القانون الدولي الامريكي للتدخل! فالحكومة التركية تعلن ومنذ سنين وبغطرسة تستمدها من القواعد الاطلسية على اراضيها، ان النهرين المذكورين تركيان مئة بالمئة، ولا علاقة لوضعهما بالقانون الدولي وان المياه التي تتركها تتدفق الى سورية ومن ثم الى العراق ما هي الا هبة او احسان يقطعونها او يجورونها متى شاؤوا! وكان الرئيس التركي واضحا حين صرح قبل سنتين بان الماء للاتراك والنفط للعرب. اما الطرف الاكثر تضررا فلا يجد ما يتكئ عليه، ويهتف بحوله وقوته بكرة واصيلا، سوى مبادئ القانون الدولي واوهام العدل والانصاف، في وقت تمعن فيه الحكومة التركية، وبغض النظر عن البرلمان او الحزب الذي يشكلها، في تنفيذ مشاريعها دون ادنى اعتبار لتلك المرجعيات، وكأنها صاحبة الحق تاريخيا واخلاقيا وقانونيا. ولكن التاريخ الحقيقي، لا ذاك المزور في اكاديميات الغرب الامبريالي، لديه حقائق اخرى يقولها: منذ ان وجد العراق الملتحم تاريخيا وجغرافيا بالشام وهو مقرون بوجود النهرين السابقين على وجوده الكياني. ومنهما اشتق اسمه القديم ـ ميزو بوتاميا ـ اي بلاد ما بين النهرين. ويرجع اسم الفرات الى الفراتيين الاوائل، حسب تخريج العلامة طه باقر، والفراتيون الاوائل قوم سكنوا العراق قبل السومريين واقاموا فيه مدينة زراعية متقدمة، الا انهم لم يتوصلوا الى الكتابة. ويستوعب عصرهم الحقبة الاخيرة من العصر الاخير من العصور القبتاريخية لان السومريين الذين جاءوا بعدهم رأسا هم الذين احدثوا النقلة من القبتاريخ الى التاريخ باختراعهم الكتابة في زمن مكافئ لاختراعها في مصر واليهم يرجع اسم دجلة. كان هذا قبل ان تحل القبائل التركية القادمة من اسيا الوسطى في اقليم (ارض الروم) باكثر من ثلاثة الاف سنة.

وثمة آراء اخرى تنسب اسم الفرات الى لغات الحضارات الاولى فهو في السومرية (بوارنونو) وفي الاشورية (بوارتم) وفي الارامية، الجدة الاقرب للغة العربية، هو (فروت) بفارق بسيط هو حرف العلة مع الاسم العربي (فرات)(3). ويقرر ياقوت الحموي ـ الرومي الاصل ـ في كتابه معجم البلدان ان مخرج الفرات من ارمينيا ومنه يدخل الى ارض الروم، وهذا تعيين دقيق لمنبعه. فالفرات ينبع من بحيرة (وان) الداخلة في اقليم ارمينيا الجنوبية الذي تحتله تركيا. ويخرج الفرات من اقليم ارمينيا ليدخل ارض الروم(4) التي ركبت فيما بعد باسم ارضروم. وهذه المناطق كانت داخلة في حدود الامبراطورية البيزنطية ثم اخذها السلاجقة ومن بعدهم العثمانيون فاستوطنوها فصارت البلاد المسماة اليوم تركيا. وبعد ذلك يدخل الفرات بلاد الشام ويجري في شريط قريب او محاذي للحدود العراقية. وتكون بدايته مع العراق هي مدينة (البوكمال) وتحتضن اراضي العراق مجرييه الاوسط والاسفل ويشكلان ثلثي النهر ـ الف ومئتان وثلاثة عشر كيلو مترا على وجه الدقة. فالفرات نهر عراقي خالص ولا يمكن اعتباره نهرا تركيا لان جزءا ضئيلا منه يجري في الاراضي التركية التي تضم بدورها جزءا من بلاد الارمن والاكراد المغصوبة. كما لا يمكن اعتباره نهرا سوريا ولو ان القسم الذي يجري منه في سورية اطول من سابقه التركي. ولكن الجواهري يقول في قصيدة خاطب بها السوريين عام 1938:

ثقي دمشق فلا حد ولا سمة
ولا خطوط كلعب الطفل تبتدع
تقصيك عن ارض بغداد ودجلتها

اما الفرات فنبع بيننا شرع

اي مشترك. وهذا صحيح اذا نظرنا الى واقع التكامل الجغرافي لسورية والعراق لكنه لا يغير من هوية الفرات كنهر عراقي.

وتاريخيا ايضا فقد كان العراق هو المبادر الى استغلال مياه النهر استغلالا عقلانيا من خلال بناء السدود وشق شبكات اروائية ضخمة منذ العصر العباسي، وفي عام 1913 تم انشاء سد (الهندية) على نهر الفرات لتحويل مياه النهر الى شبكة القنوات القديمة والتي بنيت اصلا في العصور(5) الوسطى ـ تقصد العصور الاسلامية ـ وتم تحديثها. وقد فقد السد المذكور اهمية اروائية حاليا بسبب حبس مياه النهر خلف السدود التركية وتوقفت محطة (القادسية) على نهر الفرات في العراق عن العمل وخرجت اكثر من 40 % من الاراضي العراقية من نطاق الاستغلال الزراعي اما سد (الثورة) في سورية والذي كان يزود الشقيقة سورية بحوالي 70 % من حاجاتها الى الطاقة الكهربائية ويحتوي على ثمان محطات للتوليد فقد توقفت منها سبع عن العمل بسبب ضالة الدفق المائي الذي تسمح به تركيا(6). علما بان ما يسمى بلجنة القانون الدولي التي اجتمعت عام 1983 لدراسة مبادئ هلسنكي اقرت مبدأ يقول «مراعاة الحقوق التاريخية لدول الحوض التي سبق وان اقامت منشآتها الاقتصادية والاجتماعية اعتمادا على حصصها المائية»(7).

الابعاد القانونية والحقوقية: بدءا نود الاشارة الى اننا في مناقشتنا لهذا المحور من القضية نؤكد على الطابع الاستعماري ومن ثم الامبريالي، المعادي للشعوب، لجميع الهيئات والمؤسسات الدولية التي انشأتها الدول الغربية المنتصرة في الحربين الكونيتين، كعصبة الامم عقب الحرب الاولى وهيئة الامم المتحدة وفروعها بعد الثانية، وذلك لمعاقبة الاطراف المهزومة والتي عادت الى الحظيرة الامبريالية كقلاع اقتصادية حصينة. اما وجود الصين وروسيا فلا يعدو كونه حضورا لبعض الدمى المتحركة بخيوط غربية. رغم ما تقدم، نعتقد بان الالمام بهذا الجانب القانوني ومعرفة آليات عمله وتفاصيل ركائزه الحقوقية ضرورة لا بد منها وجبهة لا ينبغي تركها عزلاء امام خبراء ومنظري ومتخصصي الغرب او للمتحذلقين من سياسيينا ومثقفينا المتغربين والمبهورين بالليبرالية الغربية المغمسة بدماء الشعوب، انما يجب علينا التخلي عن اية اوهام وتهيؤات ضارة بهذا الخصوص لا تزيد جماهيرنا الا تشوشا وبلبلة، اذ سيكون انتظار العدل والانصاف والحق من الغرب ومؤسساته الدولية اشبه بانتظار ثمار البطيخ من شجرة الخروع! وبعد هذا وذاك، فليست امريكا، التي نشأت كمجتمع للمهاجرين وقطاع الطرق، والواقفة اليوم على جثة امة الهنود الحمر الشهيدة، ليست امريكا، التي لا يزيد عمرها المدني على الاربعة قرون، هي من يمثل ويقونن الشرائع والقوانين لعراق حامي ورابي الضارب في اعماق التاريخ. سنتناول الجانب القانوني بشيء من الاسهاب لتبيان ما حوى من تناقضات ولمعرفة بعض خباياه التي يجيد العدو التركي خرقها والاستهانة وعدم الاعتراف بما فيها: في الندوة او الحوار التلفزي الذي اشرنا اليه في بداية المقال قال المهندس السوري ماجد داود بان ثمة ثلاثة عشر نصا قانونيا من معاهدات وبروتوكولات.. الخ تتعرض لقضية مياه نهري دجلة والفرات بين سورية وتركيا، ولعل من اهم هذه الاتفاقيات تلك التي تحمل اسم ـ معاهدة لوزان 1923 ـ التي انشأ الغرب بموجبها الدولة التركية القائمة حاليا بعد ان اقتسم الاقاليم التي كانت مستعمرة من قبل الاتراك العثمانيين، وقد نصت المادة التاسعة بعد المئة على ما يلي «اذا تم تنفيذ مشاريع مائية في البلدان الحديثة (المقصود الدول التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى او في هذا الايان وهي العراق وسورية وتركيا) فلا بد لهذه الاطراف ان تتفق فيما بينها على حل يرضي الجميع وفي حال عدم الاتفاق يصار الى التحكيم» ووردت الاشارة الى اتفاقية حلب لعام 1930 بين تركيا وفرنسا التي كانت تحتل سورية حيث خصت الفقرة نهر دجلة والذي رغم انه لا يتشكل كنهر الا على الارض العراقية لكنه ـ هكذا رسم الغزاة الغربيون خرائط بلداننا ـ لكنه يشكل الحدود الطبيعية بين سورية وتركيا، لمسافة بضعة كيلو مترات. هذه الكيلو مترات القليلة هي بعض من بذور الحروب الكثيرة التي تركها المستعمرون في كل ارض وطئتها اقدامهم. خلاصة تلك الفقرة، ان استعمال مياه نهر دجلة ـ وهم يقصدون الرافد الذي يحمل اسم النهر ـ بين الدولتين صاحبتي السيادة ـ تركيا وسورية ـ وان يتم ذلك وفق مبادئ السيادة المتساوية. وفي رده قال البروفسور التركي يوكسيل اينان، والذي كان محتدما ومتعجرفا، دأب في كل مرة يمنح فيها فرصة الحديث، على اتهام البرنامج بالانحياز ضد تركيا وبعدم الدقة.. الخ، قال البروفسور ان الاتفاقيات المشار اليها ليست بحوزته وان ليس من حق المهندس داود ان يفسرها بهذا الشكل ثم، وكأنه يكشف سرا خطيرا قال ان بعض احياء دمشق ما زالت تشرب من ماء الفرات بموجب معاهدة لوزان 1923 حتى اليوم. ولخص مطلب تركيا بالقول: يجب على دولتي سورية والعراق ان تعترفا بوحدة حوض دجلة والفرات قبل البدء باي شيء.

ان البروفسور التركي حين يطالب باعتبار الفرات ودجلة حوضا واحدا يتصرف كنشال مبتدئ فهو يريد ان يعوض حصة سورية من مياه الفرات بسحب ما يقابلها من تلك الكيلو مترات المعدودة من دجلة، وستترك حصة سورية لتتدفق الى العراق الذي سيخسر في جميع الاحوال خسارة فادحة. فباعتراف الدكتور الامريكي توماس نف الذي اراد ان يقوم بدور المايسترو في الحوار، باعترافه، فان مناسيب المياه في نهر دجلة ستنخفض الى النصف في غضون اربع وعشرين سنة وذلك لتعويض النقص الحاصل في مياه الفرات وقد علل الامريكي نف هذا النقص وذاك، بالزيادة الكبيرة في النمو السكاني والتي تتراوح كما قال بين 3 الى 3,5 % سنويا، واطلق نبوءة سوداء مؤداها ان العجز المائي سيبلغ الذروة عام اربعين بعد الالفين للميلاد(8) وعندها، وهذا ما لم يقله البروفسور نف، ستبدأ تركيا ببيع مياه الرافدين لاهل الرافدين وغيرهم فهي ـ تركيا ـ تختزن الان 31 الف مليون متر مكعب في سد كيبان و9 الاف مليون متر مكعب في سد كراكايا اما سد اتاتورك العملاق فيختزن اكثر من ثمانية واربعين الف مليون متر مكعب(9) اضافة الى ما سوف يتم تخزينه في السدود التي سيتم الانتهاء من بنائها خلال اربعة عشر عاما وعددها اربعة عشر سدا على الفرات وثمانية سدود على دجلة اضافة الى 19 محطة لتوليد الطاقة الكهربائية(10).

هوامش ومراجع:

1 ـ برنامج ـ حوار مع الغرب ـ من محطة ـ MBC ـ خلال شهر نيسان (ابريل) 1996، وكان مقدم البرنامج قد تحسس خطورة الموضوع وقال بامكانية تخصيص حلقة اخرى منه لنفس الموضوع وما زلنا ننتظر، ويبدو اننا سننتظر طويلا، وفي هذا السياق نعرب عن الاسف لان صحفا لتيارات كانت محسوبة على معسكر العداء للامبريالية او قومية التوجه ووطنية تتجاهل هذا الموضوع تجاهلا تاما كما فعلت مثلا جريدة (العربي) القاهرية و(الاهالي) القاهرية مع بيانات حول موضوع ـ دجلة والفرات ـ كانت لجنة الدفاع عن الرافدين ـ حيث اهملت تماما، في الوقت الذي خصت جريدة (الاهالي) على سبيل المثال رئيسة وزراء تركيا ـ تشلر ـ بحوار ودي قد زودت الجريدتين بها.

2 ـ حتى يوم كتابة هذه الاسطر، 30 نيسان (ابريل) 1996، لم يبلغنا ان طرفا من اطراف هذه المعارضة قد اتخذ موقفا، سلبا او ايجابا، او اصدر بيانا على اقل تقدير، الامر الذي امتنع اعلام النظام عن فعله ايضا، اهي محض مصادفة؟

3 ـ البعد التاريخي لنهر الفرات (صاحب الربيعي) مخطوط مقالة.

4 ـ القضية خلافية هنا فسيادة الارمن او الكرد على هذه الاقاليم، ورغم ان الشعبين عريقان في المنطقة تاريخيا، كانت متغيرة، تتقلص وتتسع بمرور الازمان.

5 ـ سياسة السدود التركية على الفرات تتحكم بالامن المائي العربي (مديحة المدفعي) مجلة (المشاهد السياسي) عدد 3 نيسان (ابريل) 1996.

6 ـ اسرائيل تلعب ورقة اثيوبيا (جريدة العرب) عدد 13 ايلول (سبتمبر) 1993.

7 ـ تطور القانون الدولي حول مفهوم الانهار المشتركة (صاحب الربيعي) مخطوط مقالة.

8 ـ حوار مع الغرب/مصدر سابق.

9 ـ سياسة السدود/مصدر سابق.

10 ـ حوار مع الغرب/مصدر سابق.

* باحثان من العراق

صراع الارادات على فلسطين [الاخيرة]

الفلسطينيون في اسرائيل بين القتل والترحيل وبين القبول بوضع دوني

احمد شاهين *

وتتحدد سبل ذلك بالاتفاق وبالتدريج. وتتضمن مجموعة المبادئ، التي ذكرناها آنفا، الطابع اليهودي الصهيوني الاساسي لدولة اسرائيل، ولكنها ستعطي احساسا بمشاركة حقيقية للعرب، مساوية، من خلال ابراز السمات المميزة، وعدم المساس بالاغلبية او بالاقلية»، حتى ان الحاخام مناحيم فرومان، وهو من اتباع غوش ايمونيم، اقترح عدم تجزئة فلسطين في حدودها الانتدابية، واعد مشروعا، من بين ما جاء فيه: «انتخاب رئيس عربي الى جانب رئيس الدولة الاسرائيلي.. (حيث) ان تجزئة ارض اسرائيل وفقا لما ورد في التوراة، بما فيها الاراضي التي احتلت عام 1967، (غير اخلاقي وغير عملي).. (ويجب) علينا البحث عن حل اخر.. (اذ) لنا حق في الارض، وللعرب حق في الارض (و) من قال: ان هذين الحقين يتعارض الواحد منهما مع الاخر؟.. ومن اجل حب الارض وحب الانسان، يجب ان يعيش الشعبان معا.. (و) اقترح للمرحلة الاولى انتخاب رئيس عربي الى جانب الرئيس الاسرائيلي.. (و) من ناحية المبدأ، يجب ان يصوت العرب الاسرائيليون.. الى جانب 1.5 مليون فلسطيني يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي لانتخاب رئيس عربي». كما يتحدث اخرون، فيما لو قامت دولة فلسطينية، عن امكانية اجراء تبادل سكاني: للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة بالفلسطينيين المقيمين في اسرائيل.

وماذا بالنسبة للفلسطينيين انفسهم داخل اسرائيل؟

تكاد تجمع تحليلات المتابعين لاوضاع الفلسطينيين داخل اسرائيل، لمواقفهم من مسالة الدولة الاسرائيلية وحل المسالة الفلسطينية، على انهم يجمعون على الحل القائل بدولتين لكلا الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، وانهم بدورهم سيبقون، داخل دولة اسرائيل، على اساس ان الدولة الفلسطينية العتيدة ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة. ففي استطلاع للرأي، اجراه البروفيسور سامي سموحا، وهو من المهتمين بشؤون الفلسطينيين في اسرائيل، تبين انه «في فترة الانتفاضة.. لم يطرأ تغيير على موقف العرب تجاه الدولة وتجاه اليهود. فقد قال اكثر من 90 بالمئة من العرب الذين وجهت اليهم الاسئلة: انهم لن ينتقلوا الى دولة فلسطينية اذا ما قامت، وظلت نسبة الرافضين لوجود دولة اسرائيل (10 بالمئة) ثابتة من 1976». وفي استطلاع اخر للرأي اجراه المحاضر في جامعة النجاح، الدكتور مازن ابو عطية، في اوساط الطلاب الفلسطينيين في الجامعات العبرية، لصالح حلقة الاكاديميين العرب، تبين «ان 88,67 % من الطلاب العرب.. يؤيدون اقامة دولة فلسطينية بقيادة المنظمة الى جانب دولة اسرائيل، وان 9,8 بالمئة منهم اعلنوا تصميمهم على مواصلة العيش في دولة اسرائيل، بعد اقامة الدولة الفلسطينية ايضا». وقد اجري الاستطلاع بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة. وفي استطلاع لمواقف الشخصيات الفلسطينية داخل اسرائيل من مسالة بقائهم في اسرائيل من جهة، ودورهم المحتمل في المفاوضات التي قد تقوم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، اجمعت كل الشخصيات التي وجهت اليها الاسئلة على البقاء في ارضهم، اما حول الدور الذي قد يقومون به، فقد اختلفت الاراء، اذ اعتبر لطفي مشعور، صاحب جريدة «الصنارة»، ان «اثارة مسالة تمثيل فلسطينيي الـ1948 في مفاوضات لحل القضية الفلسطينية خطوة مدروسة ومتعمدة.. من شأنها تقوية الموقف الاسرائيلي في خصوص احتياجات اسرائيل الامنية مستقبلا.. (و) محاولة اي طرف فلسطيني داخل اسرائيل للتفكير في مثل هذا الاقتراح يدل على ضيق افق وسذاجة سياسية». ورأى هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم السابق، ان «هناك حاجة لبناء جسر بين السلطات الاسرائيلية والجماهير العربية نفسها في اسرائيل.. فكيف نكون جسرا للسلام بين شعبنا ودولتنا ما دمنا في حاجة الى جسر معها»، هذا بينما رأى ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية، ان «في مقدور فلسطينيي الـ1948 (القيام بدور الوساطة) بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. كونهم فلسطينيين ومواطنين في اسرائيل في الوقت نفسه» وقال عاصي اطرش، في الجامعة العبرية: «ان ما يطرح اليوم هو اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع. نحن نثق بان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بتمثيل مصالح الجماهير العربية في الداخل على احسن وجه، بحيث نواصل العيش في قرانا ومدننا في الجليل والمثلث والنقب بكرامة ومساواة داخل دولة اسرائيل. وعلى رغم ذلك، لا مانع من اشتراك بعض الممثلين عن فلسطينيي الـ48 خلال المفاوضات الثنائية من اجل القضية الفلسطينية، لضمان حقوقهم ومستقبلهم في ديارهم بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة». ويقول الشاعر سالم جبران: «عندما يتحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتقوم الدولة الفلسطينية، سوف نظل مواطنين في اسرائيل، عندئذ تكون دولة لشعبنا، ونناضل في ظروف اسهل للمساواة الكاملة». والفلسطينيون في اسرائيل، حسب المراقبين الاسرائيليين «لا يعتزمون مغادرة اماكنهم الى خارج حدود الدولة (الاسرائيلية).. عندما يكون هناك حل سياسي لسكان المناطق (المحتلة).. ومن ناحية اخرى، فانهم لن يعربوا عن معارضتهم لضم اجزاء من البلاد (اسرائيل) الى كيان فلسطيني مستقل.. (و) نشاطاتهم اليوم تستهدف الحفاظ على مختلف الخيارات مفتوحة».

وعلى ذلك، فان اتجاه الفلسطينيين في اسرائيل، كما يقول ماجد الحاج ومدى التزامهم بالعنصر الفلسطيني او الاسرائيلي، يرتبطان بموضوعين رئيسيين: الحقوق المدنية والمشكلة الفلسطينية، ودفع هذين الموضوعين الى الامام من شأنه تعزيز العنصر الاسرائيلي لدى العرب. وانعدام المساواة المدنية، فضلا عن الجمود السياسي سيؤدي الى محو الخط الاخضر، وبالاخص محو الفواصل التي كانت تفصل، حتى الان، بين الفلسطينيين على جانبي الخط الاخضر. ومن الواضح انه كلما نجح الفلسطينيون في المناطق في ترجمة الانتفاضة الى انجازات سياسية، كلما قلل العرب في اسرائيل من نضالهم في المسالة المدنية، وتطلعوا الى انجازات فورية لحل المشاكل. وعلى المدى البعيد ـ الى المساواة في الحقوق». ولذا فان حل المسالة الفلسطينية سيكون بالنسبة للفلسطينيين محلا لمشكلة النضال والفجوة اللذين يسيطران على حياتهم، انهم يتطلعون الى يوم لا يضطرون فيه الى ان يثبتوا، بشكل يومي، انهم مواطنون مخلصون، كما يأملون ان تختفي تخبطاتهم الصعبة التي تلازمهم يوميا، منذ اربعين عاما (منذ قيام اسرائيل)، وذلك لدى تجسيد فكرتهم السياسية ـ اي عندما تقوم دولة فلسطينية الى جوار دولة اسرائيل. وهذا الوضع يجعل دور الفلسطينيين داخل اسرائيل ثلاثي الابعاد، كما يصفه سالم جبران، ويتمثل في «التعبير عن مصالحنا كاقلية قومية عربية فلسطينية بتصفية التمييز وضمان المساواة الكاملة. المشاركة الفعالة مع قوى السلام والديمقراطية في المجتمع الاسرائيلي في النضال لتغيير اسرائيل، سياسيا واجتماعيا، في اتجاه الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام. المشاركة من موقعنا داخل اسرائيل في النضال لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا وثابتا، يضع حدا لمأساة شعبنا، ويقيم الدولة الفلسطينية المستقلة، وينقل الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، من مواقع الصدام الى مواقع الجيرة الطبيعية والتعاون»، وذلك يعني بالنسبة للنقطة الاخيرة ـ كما يقول عضو الكنيست السابق محمد وتد «اننا جزء من الشعب الفلسطيني، ومثلما يقوم اليهود بمظاهرات ـ في بعض الاحيان، تضامنا مع يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سورية، فان من حقنا، ايضا، الاعراب عن التضامن مع نضال سكان المناطق (المحتلة) ضد الاحتلال».

استنتاجات

مما تقدم، يمكن تسجيل الاستنتاجات التالية:

1 ـ ان الفلسطينيين داخل اسرائيل، حتى الان، فئة منفعلة، لا فاعلة، في عملية الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ومرد ذلك انها تقع بين مطرقة التهديد الاسرائيلي الدائم بالقتل والترحيل وبين سندان القبول بوضع دوني تحت سلطة ليست سلطتهم، انما على ارضهم، اي بين اللجوء او مواطنة من الدرجة الثانية.

2 ـ ان اولوية الصراع لديها مع اسرائيل تنطلق من طبيعة مواطنيتها، لا انتمائها، اي من شروط الحياة اليومية نحو المستقبل، وليس العكس، ولذا تحتل المطالبة بالمساواة داخل الدولة الاسرائيلية الاولوية، لدى اغلبية هذه الفئة من الفلسطينيين، على الحقوق الوطنية لعموم الشعب الفلسطيني، بالرغم من اقرارها بانها جزء من الشعب الفلسطيني، ولذا تغلب ـ حتى الان ـ التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني على المشاركة فيه.

3 ـ ان درجة وعيها بوضعها داخل الدولة الاسرائيلية توفر لها القناعة باستحالة الوصول الى المساواة، وذلك لان العنصر اليهودي المهيمن في الدولة يعتبر الدولة دولة اليهود، لا دولة غيرهم، وهذا المنطق يعدم احتمال الوصول الى المساواة في ظل سيادة شك السلطة الاسرائيلية الدائم بولاء هذه الفئة للدولة.

4 ـ وعيها لنفسها كاقلية (في اسرائيل)، تنتمي الى شعب اخر يناضل من اجل استقلاله، وفي ضوء ما اوردناه في البند 3. يوفر امكانيات كبيرة لانتقالها من التضامن مع ابناء شعبها الى المشاركة الفعلية في نضاله الى درجة تتراوح بين ربط مصيرها بمصيره، اي فتح ملف 1947، وباعتبار ان مناطق اقامتهم الحالية هي ـ ايضا ـ مناطق محتلة في حرب العام 1948 (المد الاقصى). وبين تشكيل قوة ضغط مع قوى السلام الاسرائيلية لدفع الحكومة الاسرائيلية الى التفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني على تسوية، حدها الادنى قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويكون وضعهم كاقلية فلسطينية موضوعا في سياق تلك المفاوضات. وتصريح كل من رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شامير، ورئيس الدولة الفلسطينية، ياسر عرفات، يرد في اطار الدور الذي يراه كل منهما ـ من موقعه ـ لهذه الفئة من الشعب الفلسطيني. فقد قال شامير «ان منظمة التحرير الفلسطينية ـ تريد اقامة دولة فلسطينية كخطوة اولى في الاراضي (المحتلة) ـ ووفقا لخططهم ستتعاون هذه الدولة عندئذ مع عرب يعيشون داخل اسرائيل الان، من اجل شن حرب على اسرائيل والقضاء عليها»، اما عرفات فقد قال، في حواره مع غينادي تيراسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتية لشؤون الشرق الاوسط: «اذا فشل مسعى السلام الفلسطيني ـ لا بد ان يعرف انني حين اقول لا فائدة بعد الان، ستنفجر المنطقة. ويومها لن يستطيع احد التنبؤ بما سيحصل، ولا يغيب عن ذهنك ان هناك ثلاثة ارباع مليون فلسطيني في اسرائيل»، واسرائيل ـ كما يرى عضو المجلس المركزي الفلسطيني، د. اسعد عبد الرحمن ـ «تدرك تماما معنى ان يكون فلسطينيو الداخل هم جزء من شعب واحد، يضمهم مع فلسطينيي الخارج ـ فعلاوة عن قوة الخطر على (اسرائيل)، والمتأتية من تلك الوحدة، فانها تشكل الباب الواسع الذي يمكن ان يدخل منه ما يقرب من ثلاثة ارباع المليون فلسطيني، هم (عرب 1948) ـ (العملية التي) لا تجعل (قضية الانتفاضة) تبدأ وتنتهي عند حكم ذاتي لفلسطينيي الضفة او القطاع، ولا حتى عند زوال كامل الاحتلال الاسرائيلي من هاتين المنطقتين فحسب، وانما توسع تلك (القضية) فتصبح ايضا قضية (حق العودة) للنازحين الفلسطينيين، وهو تقرير المصير لفلسطينيي 1948 طالما ان هناك شعبا واحدا، وحق تأسيس السيادة في دولة مستقلة طالما ان هناك حقا لتقرير المصير».

كما لم يقتصر تطور الاقلية الفلسطينية داخل اسرائيل على وعيها لنفسها، بل شمل كافة مناحي حياتها، وترجمت ذلك في تأطير نفسها. وقد تطورت اطاراتها من اطر محلية قروية او مدينية ولاحزاب متنازعة الى اطر عامة تمثل مجموع الفعاليات الناشطة، السياسية والمهنية، داخل تلك الاقلية، الى درجة يصف فيها الاسرائيليون اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بانها «برلمان عرب اسرائيل» ويطلقون على لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب صفة «حكومة»، واللجنة الاخيرة هي التي اتخذت قرار الاضراب العام في «يوم السلام» واشرفت على تنفيذه، وليس محض صدفة ان التوصل الى تشكيل لجنة المتابعة تم في العام الذي كانت فيه مياه الانتفاضة في الضفة والقطاع على وشك الانفجار (1987).

هل تنتقل هذه الفئة من الشعب الفلسطيني من الانفعال الى الفعل والمشاركة في العملية النضالية الفلسطينية؟ وما اشكال المشاركة التي يمكن ان تعبر بها عن نفسها؟ الامكانيات متوفرة، والاحتمالات مفتوحة، ويرتهن توقيت الانتقال، الى الفعل بسيرورة الصراع بين الشعب الفلسطيني وسلطة الاحتلال الاسرائيلية، وهذه الفئة من الفلسطينيين تختزن امكانية ان تكون جسرا للسلام بين الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، كما تختزن امكانية ان تشكل فتيل تفجير منطقة الشرق الاوسط، وتقع مسؤولية توجه هذه الفئة الفلسطينية لتكون جسرا للسلام او فتيلا للحرب على السلطة الحاكمة في اسرائيل. فالفلسطينيون نهجوا درب السلام باعلانهم قيام دولة فلسطين على اساس القرار 181 (دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر) وقبولهم بالتفاوض من اجل السلام، وخيار التفاوض الذي تبناه الفلسطينيون ينضوي في سياق كوني، لكن عرفات ـ بما يمثل ـ ما زال يتمنطق مسدسه.

* كاتب من سورية

بريد القدس

الامريكيون حاولوا قتل صدام مرات عديدة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد.

قرأت باعجاب رأي «القدس العربي» (اكتئاب كويتي مستعص على الشفاء تاريخ 96/3/25) تعقيبا على زيارة الرئيس الامريكي السابق بوش الى دول الخليج في شهر اذار (مارس) 96، واجوبته على اسئلة مضيفيه.. وكان السؤال الذي واجه بوش طوال الوقت هو حول عدم ارساله القوات الامريكية الى بغداد (واعتقال او قتل الرئيس صدام حسين).

كان بوش مهذبا في كل اجوبته واعاد تكرار نفس اجوبته السابقة في محاضراته عن حرب الخليج، ومنها محاضرته في مدينة ملبورن استراليا في كانون الاول (ديسمبر) 94 وقوله ان قرارات مجلس الامن الدولي لا تخوله اقتحام بغداد، وان اي خطوة في هذا الاتجاه قد تؤدي الى انهيار التحالف الدولي، وانسحاب مصر وسورية منه. يتعمد جورج بوش في اجاباته عن حرب الخليج قول (نصف الحقيقة).. وبعض الامثلة الشائعة تقول (قول نصف الحقيقة اخطر من الكذب).. ما لم يقله بوش، قاله بعض المشاركين في عاصفة الصحراء، والمؤرخين العسكريين، وعشرات المصادر الغربية الموثقة وحتى في (المطبوعات السعودية والكويتية) نقلا عن المصادر الامريكية والبريطانية. ان الداء الكويتي الذي تحول الى اكتئاب وتحول الكويت الى مستشفى نفسي كبير يضم حوالي مليون مكتئب يرفضون كل الوصفات الطبية لعلاجهم بوضعهم سياساتهم وفقا لاحقادهم وليس لمصالحهم كما جاء في رأي القدس. هذا الداء سوف يصيب ايضا البعض من مثقفي وكتاب التحليلات السياسية في مطبوعات المعارضة العراقية الذين لا يجدون تفسيرا منطقيا لبقاء الحكم العراقي لحد الان، سوى القائه على شماعة بوش وامريكا، كما جاء ضمن البيان المنشور في (القدس العربي) قبل فترة وجيزة والداعي الى رفع الحصار عن العراق، والذي كان بدايته (يبدو من مجريات الاحداث منذ حرب الخليج ولحد الان ان الولايات المتحدة قد حافظت على السلطة العراقية ممثلة بصدام حسين). ما لم يقله جورج بوش عن محاولات قتل الرئيس صدام حسين اثناء الحرب، وفشل ذلك قالته المصادر التالية:

اولا: الجنرال البريطاني السير بيتردي لابلير قائد القوات البريطانية اثناء الحرب في مذكراته (قيادة العاصفة ص 259) حيث يقول هذا الجنرال نصا (لقد سئلت عدة مرات منذ انتهاء الحرب لماذا لم نقتل صدام عندما سنحت لنا الفرصة في حينه، وجوابي ان صدام كان بارعا في المناورة، ومحاطا بحماية كبيرة وكذلك قد لازمه حظ كحظ الشيطان).. حيث يبدو من قراءة هذه المذكرات ان الرئيس صدام حسين كان محظوظا جدا (والمحسود بعينه عود..). في نجاته من محاولات قتله اثناء الحرب التي تحدث عنها الجنرال البريطاني في مذكراته.

ثانيا: يقول قائد عاصفة الصحراء الجنرال الامريكي شوارزكوف في مذكراته عن الحرب صفحة 615 (لم يكن هناك هدف احب لدي من الذهاب الى بغداد والقاء القبض على صدام حسين ومحاكمته، ولكن الحياة ليست فيلم رامبو ففي بنما وفي غزونا الواسع لتلك الجزيرة وبالرغم من وجود آلاف العيون لنا هناك قبل الحرب لم نستطع العثور على نورييغا).. الذي التجأ الى سفارة الفاتيكان وسلم نفسه الى القوات الامريكية لاحقا. اما من يتصور ان بامكان امريكا تكرار تجربة بنما او هايتي فانه يجهل تاريخ العراق والشخصية العراقية. فالعراق ليس (جمهورية موز) كجمهوريات امريكا اللاتينية في الخمسينات والستينات عندما كانت شركة الفواكه المتحدة الامريكية هي التي تقرر مصير الحكم وهوية الحاكم في تلك الدول المصدرة للموز، المصدر المالي الرئيسي لها في حينه. وهذا ما اعترف به بوش ضمنا في بعض اجاباته في السعودية وقوله (انه جنب قوات التحالف الدولي الدخول في حرب عصابات داخل العراق مشيرا الى ان القوات الامريكية في الصومال عجزت عن اعتقال الزعيم الصومالي عيديد) صحيفة الحياة تاريخ 96.3.18. اما مرشح الرئاسة الامريكي السابق، السناتور الجمهوري بات بوكانان فقد قال في احدى خطبه الانتخابية (ان الكويت ليست دولة، بل شركة نفط لديها مقعد في الامم المتحدة).

ثالثا: في مذكرات وزير الخارجية الامريكي لتلك الحقبة جيمس بيكر، في كتابه (سياسات الدبلوماسية) يورد فيه ان الرئيس التركي الراحل الذي اصيب بالسرطان، تورغوت اوزال كان متحمسا جدا لقتل صدام حسين قبل الحرب، وفي اجتماعات مع بيكر طرح هذه الفكرة بالحاح وقد اجابه بيكر بقوله (لم نستطع قتل صدام حسين فقررنا خنقه سياسيا واقتصاديا).. ويورد بيكر في سياق مذكراته عن اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في جنيف قبل الحرب بايام، وتحذيره لعزيز بقوله (لا لتصور ان القيادة العراقية الحالية سوف تبقى في الحكم بعد الحرب) ويذكر بيكر عن فن المفارقات التاريخية «ما قاله عزيز جوابا على تحذيري وما زال عالقا في ذهني»: (سوف نكون نحن هنا بعد ان رحلتم انتم بوقت طويل).. وقد نشرت حلقات من هذه المذكرات متضمنة ما جاء اعلاه صحيفة (الشرق الاوسط) السعودية وتجدر الاشارة ايضا ان هذه الصحيفة، قد اوردت في عددها (94.10.13)، نقلا عن صحيفة امريكية في معرض الاجابة على السؤال (هل اوشكنا في المرة السابقة على قتل صدام اثناء الحرب.. نعم اصبنا مقر قيادته وقصوره الجمهورية ولكن مع بداية الحرب البرية عندما وصل صدام الى الجنوب لزيارة قواته قرب الحدود قصف طيار امريكي سيارة بينها وبين سيارة صدام سيارتان).. وتتطابق هذه الرواية مع ما ذكره الجنرال البريطاني لابليير في مذكراته قيادة العاصفة.

رابعا: اما في المصادر العربية، فقد جاء في تحقيق طويل لمجلة الوسط الصادرة في لندن تاريخ 24 شباط (فبراير) 1992، العدد الرابع، حيث حمل غلاف المجلة العنوان التالي (من اسرار حرب الخليج، صدام حسين لماذا لم يسقط).. حيث نقرأ نصا (اكدت مصادر امريكية وثيقة الاطلاع لـ«الوسط» انه في اليوم الاول للحرب جرت محاولة لقتل صدام حسين عن طريق قصف عدد من المواقع والمراكز التي اعتاد الرئيس العراقي ان يكون فيها، وطوال فترة الحرب جرى قصف مجموعة كبيرة من المواقع التي يقيم فيها صدام عادة بهدف القضاء عليه ونفذت المحاولة الاخيرة مساء 27 شباط (فبراير) 91 اي قبل ساعات قليلة من اعلان وقف اطلاق النار، حيث قامت طائرتان حربيتان امريكيتان بالقاء قنبلتين تزن كل منهما 2500 كيلوغرام تستخدمان للمرة الاولى على قاعدة التاجي الجوية التي تبعد 15 ميلا شمال غربي بغداد فتم تدمير ملجأ يستخدمه عادة صدام حسين لكنه لم يكن فيه هذه المرة. بالطبع ينفي المسؤولون الامريكيون رسميا ان يكونوا حاولوا اغتيال صدام خلال الحرب، لكن لو نجحت احدى هذه المحاولات لكان قيل ان صدام قتل في الحرب، وليس نتيجة عملية اغتيال تقليدية. وما انقذ صدام من القتل خلال الحرب هو ان لا احد حتى اقرب المقربين اليه يعرف تماما اين يقيم وكيف يتنقل وحتى يكون في هذا المركز او ذاك).. وتتطابق رواية مجلة الوسط مع ما اورده (كتاب الجهاد القصة غير المعلنة لحرب الخليج) للصحافي الامريكي في صحيفة (الواشنطن بوست) الامريكية ومدير مكتبها في برلين حاليا، ريك اتكنسون، والذي ترجم كتابه الى (العربية لاحقا) حيث يورد حادثة قصف معسكر التاجي، وهذا بفسر اصوات الانفجارات العالية جدا التي سمعها سكان بغداد قبل ساعات قليلة من وقف اطلاق النار، ويقتطف اتكنسون في ص 495 في الكتاب قول (احد موظفي البنتاغون يوم 29 شباط (فبراير) اي بعد يوم من وقف الحرب ان معظم اعضاء القيادة العسكرية العراقية قد ابيدوا وقضي عليهم في هجمات دقيقة في الساعات الاخيرة من الحرب).. وحسب اتكنسون ايضا كتابه (بالرغم من كل الاخطاء التكتيكية والاستراتيجية التي اقدم عليها صدام حسين.. فان السبب الرئيسي لبقائه في السلطة هو ما اتضح لنا اخيرا انه كان اكثر علما ودراية منا بالواقع الحقيقي والميداني للعراق).

واخيرا وليس اخرا اطلعت علينا جريدة (القبس) الكويتية في (عددها 8126) تاريخ 4 شباط (فبراير) 96 (اي قبل زيارة بوش للكويت بايام) تحت عنوان (قائد القوة الجوية في عاصفة الصحراء، القيادة العليا لم تدلني ولم تمنعني من استهداف صدام) حيث تورد (القبس) نص ما يلي نقلا عن مجلة (افيشن ويك اندبيس تكنولوجي) الامريكية لعددها لشهر شباط (فبراير) 96 (تحدث الجنرال المتقاعد في القوة الجوية الامريكية جلوسون علنا لاول مرة منذ مشاركته في حرب تحرير الكويت والتي كان مسؤولا خلالها عن قيادة الغارات الجوية فوق الكويت والعراق، وأكد الجنرال قائلا، استطيع ان اقول لكم بصورة قاطعة ان القيادة العليا لهذا البلد لم تدلني او تمنعني من استهداف صدام حسين. وعندما تأكدت القيادة العراقية اننا لن نستطيع اختراق الكتائب في مجمع التاجي قرب بغداد ترددت على المجمع اكبر الشخصيات ذات التأثير هناك ومن السلبيات الاخرى خلال حرب الخليج الاعتماد الكلي على جمع المعلومات الاستخبارية عن طريق الاجهزة بدلا من القدرة البشرية كمساند لهذه الاجهزة وقال جلوسون انه من المستحيل تحديد موقع شخص باستخدام الاجهزة الاستخبارية وحدها).

احسب ان بوش لو لم يكن مهذبا في اجاباته على اسئلة مضيفيه الكويتيين المكتئبين من بقاء الحكم العراقي بقيادة الرئيس صدام حسين، لاجابهم بهذا المقطع لمثل فرنسي قديم (نصف الكتب التي تباع لا تقرأ، ونصف الكتب التي تقرأ لا تفهم، ونصف الكتب التي تفهم يساء فهمها).. بعد ان كان الداء العربي قبل حرب عام 67 والذي شخصه وزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشي دايان (ان العرب لا يقرأون).

هادي محمد
قارئ عراقي مقيم في بريطانيا

رأي القدس

نصيحة القذافي للكويتيين

■ سحبت الحكومة الكويتية سفيرها من طرابلس الغرب احتجاجا على تصريحات ادلى بها الزعيم الليبي معمر القذافي وقال فيها ان الكويت التي عجزت عن الدفاع عن نفسها في مواجهة العراق لا تستحق الاستقلال، ولذلك من الافضل تقسيمها بين العراق والمملكة العربية السعودية.

وربما كان الزعيم الليبي قاسيا في صراحته، اذا ما وضع المرء نفسه في الموقع الكويتي، خاصة ان الكويتيين ما زالوا تحت وقع صدمة الاجتياح لبلدهم، ولم يتعافوا كليا من آثارها، ولكن ربما كانت هذه القسوة مطلوبة، وفي هذا الوقت بالذات، الذي ركن فيه معظم الكويتيين الى الدعم الامريكي العسكري، واعتقدوا انهم يمكن ان يعيشوا بمعزل عن المنطقة ومعطياتها الجغرافية والسياسية.

ولا بد من التذكير هنا، بان العقيد القذافي كان من الزعماء العرب القليلين الذين وقفوا على الحياد تجاه ازمة اجتياح الكويت، وتعرض لانتقادات كثيرة بسبب عدم وقوفه، وهو قائد الثورة، في المعسكر المعادي للتدخل الامريكي واستخدام القوة لتدمير دولة عربية اساسية هي العراق، وكان على الكويتيين، وخاصة المسؤولين منهم، ان يسألوا انفسهم عن اسباب هذا الانحياز الليبي المتنامي والمتسارع الى جانب العراق، والمبتعد تدريجيا عن الكويت.

المشكلة ان حكام الكويت، اعلنوا منذ البداية ان الحياد مرفوض واعتبروا من ليس في خندقهم هو في الخندق الآخر، ولم يتعاطفوا مع اي قضية عربية منذ الاجتياح، وتصرفوا كما لو انهم حكام لولاية كاليفورنيا الامريكية، وليس كحكام امارة خليجية صغيرة، تحيط بها الاخطار من كل جانب.

اننا نسأل اولئك الذين انتقدوا الزعيم الليبي من مسؤولين وصحافيين كم مسؤولا كويتيا زار طرابلس الغرب على مدى السنوات الخمس الماضية، وكم تصريحا صدر عن هؤلاء تضامنا مع الحصار المفروض على ليبيا وشعبها الصابر؟!

لقد عزل حكام الكويت المصالحة العربية كليا، والصقوا بانفسهم وشعبهم تهمة المعاداة للعروبة وقضاياها، ناهيك عن تجويع وقتل عشرين مليون عراقي، وبعد كل تلك نراهم في حالة من المفاجأة والذهول عندما تصدر تصريحات في غير صالحهم مثل تلك التي اطلقها الزعيم الليبي في جامعة القاهرة.

الكويت بحاجة الى حكام على درجة كبيرة من التعقل، يملكون رؤية سياسية صائبة، يقودون من خلالها شعبهم الى درب العودة الى امتهم وعروبتهم وانتمائهم الاسلامي، ومنطقتهم الجغرافية الطبيعية. قادة يغسلون القلوب من احقادها، ويتحدثون بواقعية، ويتضامنون مع قضايا الغير حتى الذين لم يتضامنوا، او اخطأوا في عدم التضامن، مع قضيتهم.

ومن المؤسف ان الاسرة الحاكمة في الكويت التي انفقت عشرات المليارات من الدولارات لشراء الاسلحة الامريكية على امل شراء قادتها وسياسييها، استخسرت القيام بأي خطوة، ولو مجانية، لمحاولة كسب العرب، واستمرت تنفخ في ابواق العداء وتذكي نار الاحقاد، وتقسم الشعوب الى «مع» و«ضد»، حتى خسرت «المع» وزادت من عدوات «الضد»، وباتت معزولة تماما حتى في محيطها الخليجي الذي قدم لها الكثير من ماله وجهده ومستقبل اجياله.

الزعيم الليبي كان قاسيا، ونعترف بذلك، ولكن بعض القسوة مطلوب مع اناس لم تفلح معهم كل الاساليب الاخرى الناعمة.

النفط مقابل الطعام

UN

USA

حسيب الجاسم 96

«بيبي وحده جيد لليهود»

عطا القيمري

■ «بيبي وحده جيد لليهود» شعار تفتق عنه عقل اليمين المتطرف في اسرائيل. وسارع وزير السياحة عوزي برعام برفع دعوى لدى المحكمة ضد الشعار ومروجيه متهما اياهم بالعنصرية والتنكر لحق مليون عربي فلسطيني في اسرائيل في الوجود.

ورغم ما في اتهام برعام من صحة ودقة، الا ان هذا يعكس اكثر الحقائق ثباتا في الحياة السياسية والجماهيرية لاسرائيل. فقد غذى الصراع العربي ـ الاسرائيلي كل عقائد العداء والتفريق بين البشر على اساس عنصري. وسادت المسلمة الطبيعية في ان ما يصلح لليهود لا يصلح للعرب وبالعكس. ولما كان التشديد منذ قيام دولة اسرائيل على كونها دولة لليهود، ولما كان العرب فيها اقلية مغبونة على صعيد الفكر والممارسات فقد كان من الطبيعي ان يتجه العرب الى الانخراط في الدولة بحثا عن سبيل لرفع الغبن بقدر ما يتجه اليهود الى تأكيد احقيتهم وتفوقهم عليهم ونبذهم.

ومنذ ان تعاظمت وتيرة اندماج العرب في الدولة وتعززت الاصوات الداعية الى حث هذه الوتيرة، تعاظمت بالمقابل نزعات الانعزال والتعالي تجاه العرب لدى اوساط اليمين الاسرائيلي. وقد درج العديد من معاهد استطلاع الرأي في اسرائيل الى استثناء العرب (وبعضها كان يستثني الكيبوتسات) على اعتبار انها اقلية متحيزة ستؤثر في الاستطلاعات بشكل يخل بمصداقيتها وبعكسها الدقيق لما يريده شعب اسرائيل، على اعتبار ان اسرائيل هي اليهود واليهود هم اسرائيل.

ومع ذلك فانه يجدر الاعتراف الى ان هذا التوجه من دور استطلاع الرأي ينطوي على قدر كبير من المهنية. فما معنى ان ترتفع نسبة التأييد للمسيرة السلمية ولقيام الدولة الفلسطينية والانسحاب الشامل من الاراضي المحتلة لمجرد مشاركة العرب في هكذا استطلاعات؟ غير ان الامور لم تتوقف عند الحد المهني لمعرفة اراء الجماهير بل تعدتها بصوت القادة السياسيين اليمينيين الى التشهير بجمهور كامل وبمعسكر كامل. فقد صار هؤلاء يتهمون قادة حزب العمل بفقدان الاغلبية في اوساط الشعب اليهودي اذا ما استند الاولون الى اصوات النواب العرب في تمرير مواقفهم او نيل الثقة بحكومتهم. وكثيرا ما ضجت الساحة السياسية حول موضوع مشاركة العرب في حسم المواقف واضطرار الحكومات الى شراء اصوات الاحزاب اليهودية حتى وان كانت متطرفة لغرض الايحاء باغلبية يهودية وليس مجرد برلمانية.

وبديهي ان يكون مثل هذا الطرح مزيفا بقدر ما هو مستنكر. فليس العرب في اسرائيل وحدهم من يرى في السلام مع العرب والوفاق معهم سبيلا افضل لأمن اليهود واستقرارهم، وبالتالي مصلحتهم الاعمق في هذه البلاد. فهناك الكثيرون من اوساط اليهود انفسهم يرون كذلك. وبالتالي فان الايحاء بان الانعزالية والانغلاق والتطرف والتعالي القومي هو الميل الذي يجسد مصلحة اليهود الحقيقية ادعاء باطل ومغرض. وهو لا يجد منبتا يرتشف منه غير الحقد القومي والصراع المتواصل الذي يكلف الطرفين مزيدا فمزيدا من الضحايا والمعاناة.

ان مشاركة العرب في تقرير مصير اسرائيل امر لا مفر منه، شاء اليمين ام ابى، فهم موجودون في هذه البلاد راسخون فيها، ومن حقهم اما ان يستقلوا فيحكموا انفسهم بانفسهم او ان يشاركوا في اي كيان سياسي يفرض عليهم حكمه. وما التحدي الصارخ في استبعادهم سوى غبن تاريخي فرضه الصراع العربي الاسرائيلي ومقتضياته وهو سيزول بزواله.

وهكذا فقد يكون بيبي جيدا لليهود ولكن بيريس جيد لليهود اكثر منه. فهو يعرف حقا مصلحتهم القريبة والبعيدة. يعرف ان لا امل لهم في هذه المنطقة دون الاندماج فيها. وكلما دمجوا هم عربهم دمجهم العرب الاخرون بين ظهرانيهم. اما التعابير والمفاهيم التي تستنكر على عرب اسرائيل حق الوجود والحياة فانها تضرب ذاتها حق الوجود لليهود في منطقة يسودها العرب.

ان بيبي بالتالي ليس جيدا لليهود، فهو سيواصل فرض العزلة عليهم وحرمانهم من الاعتراف العربي والاستقرار في المنطقة يمور في مكامنها بركان هامد لا يتماثل مع الصهيونية او كيانها، وما نتنياهو الا تحريكا لهذا البركان، فأي مصلحة هذه لليهود؟

ومع ذلك، فان العرب سينتخبون بيريس وسيساهمون باختيار الافضل لليهود قبل ان يكون كذلك للعرب. فبيريس وحزبه هما المسؤولان تاريخيا عن الظلم الذي وقع بعرب فلسطين سواء من بقي فيها ام من رحل. ونتنياهو لن يكون منقذا لليهود من حرب العرب او اسلامهم.

وعلى اي حال، فان حملة اليمين الشعواء هذه ترمي الى تخويف اليهود من بيريس اكثر مما ترمي الى التنديد بالعرب وبمشاركتهم في تجسيد حقهم الطبيعي في اختيار حكامهم. وينبغي الاعتراف ان اليمين يضرب بذلك على اكثر اوتار اليهود حساسية. ولعله قد امتشق هذا الشعار كسلاح احتياطي هام في اخر مراحل الحملة الانتخابية لتعديل الكفة وربما تحقيق التفوق.

قصور صدام.. ومغالطات السيدة اولبرايت

مصداقية السياسة الأمريكية (نحو العراق) تحت المجهر

د. محمد فاضل الجمالي*

■ منذ شهر آب (اغسطس) 1990 والشعب العراقي يعاني آثار الحصار الظالم الذي فرضه عليه مجلس الأمن وفق قرار املته الولايات المتحدة على مجلس الامن. فالولايات المتحدة تفرض على الامم المتحدة عامة ومجلس الامن خاصة سياستها التي يوجهها اللوبي الصهيوني في كل ما يتعلق بالشرق الاوسط. ومن محتويات هذه السياسة احتواء كل من العراق وايران وسحق الشعب العراقي، مدعية ان العراق يشكل خطرا على امن المنطقة ودول الخليج، وعاملة على اذكاء الشعور بالشك والمخاوف والوساوس بين دول الخليج وبين العراق. ولذلك فلم يتحقق سلام بين العراق وشقيقته الكويت والسعودية بعد مرور اكثر من خمس سنوات على انتهاء حرب الخليج! فالمانع للسلام والتقارب في رأينا هو السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. انها لا تعمل من اجل السلام بل انها تثير الشكوك والخصام. من كان يصدق قبل خمس سنوات ان العراق والاردن سيكونان طرفين متقابلين في سياستهما في الشرق الاوسط؟! ان كاتب هذه السطور قضى حياته السياسية في العهد الملكي معتبرا ان البلدين يكونان وحدة عائلية. فكان لي الشرف ان اوقع على معاهدة اخوة وتعاون بين القطرين مع المرحوم سمير الرفاعي سنة 1946 وكنت احد العاملين في سبيل تأسيس الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن سنة 1958. ان الاردن اليوم يزود الامريكيين بقاعدة جوية تقوم منها الطائرات الامريكية بالتحليق فوق جنوب العراق (وهو اعتداء على سيادة بلد شقيق) ان مأساة السياسة الامريكية اليوم هي انها تناست فيها الخالدة التي صاغها جيفرسون وولسن وامثالهما من ساسة امريكا العظام. وتقمصت سياسة اللوبي الصهيوني تلك لما تتمتع به هذه السياسة من نفوذ في الانتخابات الرئاسية ووسائل الاعلام الامريكية ومراكز الدراسات والابحاث العلمية. وسياسة اللوبي الصهيوني هذه متحازة ضد العروبة والاسلام الا ما ندر، ولكنها تتسم بالحقد القسوة والاخذ بمبدأ «القوة هي الحق» وفرق تسد» و«التفوق العنصري» اجل الولايات المتحدة تذهب الى مجلس الامن حاملة رسالة اللوبي الصهيوني ويمثلها في مجلس الامن اصدق تمثيل السيدة مادلين اولبرايت وهي سيدة تتحدث (احيانا) بلهجة عنيفة قاسية، وكأنها تمثل العالم من جهة والسلطة العليا من الجهة الاخرى، فهي مخولة بأن تؤدب كل دول العالم الضعيفة. انها تمثل الكمال والقوة، والشعوب الضعيفة تمثل التخلف والضعف فما عليها الا السمع والطاعة!

اتذكر جيدا يوم جاءت السيدة «اولبرايت» الى مجلس الامن بمجموعة صور التقطتها «طيارة تجسس» حلقت في اجواء العراق، وابرزت السيدة اولبرايت عشرات القصور الفخمة التي كلفت مئات ملايين الدولارات اقامتها الحكومة العراقية ليسكنها الاقرباء والمحاسيب للرئيس العراقي في الوقت الذي يعاني فيه الشعب العراقي من الام الجوع والمرض. فمأساة الشعب العراقي تتلخص في ان حكومته تمارس البذخ والتبذير وان الحصار الذي فرضه مجلس الامن ليس هو السبب في ادامة الجوع والمرض والفقر. وقد اضاف بعض عملاء الولايات المتحدة اشاعة اخرى هي اقتناء الرئيس العراقي يختا فخما لاستعماله الخاص من المال العراقي. كل هذه التصرفات غير المشروعة التي نسبت الى الحكومة العراقية من مصادر امريكية او موالية للامريكية تطلب ادامة العقوبات الى اجل غير محدود ما دام الحكم العراقي قائما ولكننا نتساءل لو فرضنا ان الحكم العراقي غير صالح فمن يحكم على صلاح الحاكم عندكم ايها الامريكيون؟ ولو فرضنا ان الحكم في العراق يستحق العقاب فبأي قانون يعاقب؟ ولو فرضنا انه يعاقب فما ذنب الشعب البريء الذي يتلقى العقاب؟ هذه وامثالها اسئلة ترد على الخاطر ولم نتلق جوابا واضحا ولا تبريرا مقنعا من الامريكيين بعد! ولكن الحقيقة تظهر عاجلا ام آجلا والحق يعلو ولا يعلى عليه. فقد سمعنا في الاذاعة البريطانية يوم 1996/5/15 ان باحثين مستقلين من «مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية» زاروا العراق ودرسوا الاوضاع عن كثب فوجدوا:

(1) ان العقوبات التي فرضها مجلس الامن على الشعب العراقي البريء لم تضعف السلطة العراقية بل اضرت بالشعب العراقي ضررا بليغا في نواحي الصحة والطعام والحريات الاساسية وحقوق الانسان.

(2) ان الولايات المتحدة الامريكية في انحيازها ضد العراق تنشر دعايات باطلة وكاذبة ودعايات مضللة ومفرقة عن طريق وسائل اعلامها واستخباراتها.

(3) ان قراءة السيدة مادلين اولبرايت للصور التي التقطتها طائرة التجسس خاطئة فلم تقم الحكومة العراقية باقامة عشرات القصور الفخمة التي كلفت مئات الملايين من الدولارات. ولا توجد هذه القصور على الارض. وليست لدى الحكومة العراقية الاموال المتوفرة لبناء هذه القصور. اما اليخت الفخم الذي نسب الى الرئيس العراقي فهو هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للرئيس صدام خلال حرب الخليج الاولى (ايران ـ عراق) فمجلس الامن اذن يتلقى معلومات خاطئة ومضللة ويصدر على ضوئها قرارات تسبب هلاك مئات الالوف من البشر الابرياء وسحق شعب بكامله. هل هذا نظام عالمي سليم؟ يؤدي الى خير البشرية ويثبت السلام العالمي؟

لا شك في ان مجلس الامن معتل ومريض. واعضاؤه قد تنقصهم الخبرة والشجاعة والعمل الدؤوب في التحقيق والقدرة على النقاش والمناقشة حتى تتجلى الحقيقة كاملة ناصعة كيف يصدق اعضاء المجلس على قرارات يعلمون ان وراءها دوافع سياسية معلومة؟ وكيف سيصبح مجلس الامن اداة بيد قوة واحدة عليها يتوقف مصير السلام العالمي؟

اين الامانة العامة التي تسمح بمرور قرارات تمس مبادئ الميثاق وتدوس لائحة اعلان حقوق الانسان وتعتدي على سيادة دول اعضاء في الامم المتحدة؟ اليس من واجبها لفت نظر الاعضاء الى مثل هذه القرارات الخاطئة الظالمة؟

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تذكرنا بقول الشاعر العربي:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا

اجل ان عين الولايات المتحدة «كليلة» عن كل عيب تمارسه اسرائيل. فرئيس الولايات المتحدة وجد عذرا لاسرائيل في ارتكابها جريمة حرب خطيرة اقترفتها في «قانا» بلبنان قتل اكثر من مئة لاجئ بريء عمدا. الرئيس كلينتون اعتبرها خطأ يحدث في الحروب عادة! ولا عجب فما قامت به الولايات المتحدة في قصف ملجأ «العامرية» في بغداد يدخل في نفس المقولة. والرئيس الامريكي لا ينطق ببنت شفة حين يجوع شعب بأكمله في فلسطين حين تغلق اسرائيل الحدود انها عين الرضا نحو اسرائيل اما عين «السخط» فانها موجهة الى العراق فهذه العين لا تبدي «المساوئ» فقط بل تختلق المساوئ وتنسبها كذبا الى العراق. ولكن للكذب حدودا وللعدوان نهاية والحق يعلو ولا يعلى عليه. فشكرا للباحثين المستقلين «مركز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية» على كشفهم الحقيقة حول العراق وشعبه تحت تأثير العقوبات الصارمة الظالمة التي تجاوزت حدود المعقول في المعاملات الدولية.

الحقيقة المرة هي ان عالم اليوم تعوزه القيادة الحكيمة التي تتصرف على ضوء قيم اخلاقية تحترم الحق والحقيقة، ومبادئ انسانية تتجرد من الانانية والسلطوية وحب السيطرة والاستعلاء فهل في وسع الولايات المتحدة تقديم هذه القيادة؟ نحن نرجو ذلك! ونأمل.

* رئيس وزراء سابق بالعراق

على ضوء تسفيه الخارجية الاسرائيلية لتقرير الامم المتحدة

الشخصية السياسية المتناقضة لاسرائيل

عبد العزيز بومسهولي *

■ يقول رينهرد:

«ان اليهود يفتخرون بوهم ان امتهم هي شعب الله المختار، وتبعا لذلك يحتقرون كل من ليسوا من جنسهم، يحتقرونهم بعجرفة لا تعرف اي حد، ولهذا كانوا هم ايضا محتقرين ومكروهين عند سائر الشعوب».

ويقول زملر:

«ان اليهود الاوائل لم يستمتعوا الا بحكايات شعبهم، ولم يعرفوا شيئا عن الاحوال الاخلاقية والسياسية للشعوب الاخرى، ومن ثم نشأ عندهم احتقار وكراهية ضد سائر الشعوب، وطريقة في التفكير غير مهذبة واهمال لكل استعمال حر لقوى النفس».

من الضروري اعادة الاستشهاد بهاتين المقولتين المشهورتين لرينهرد وزملر، ليس رغبة في اذكاء الشعور بالعداء لليهودية/السامية، ولكن قصد فهم الشخصية السياسية لاسرائيل ـ السلام، اسرائيل الضحية التي يتهددها الارهاب، ويقوض امنها كما تدعي ابواقها الدعائية.

فعقب انتقاد الامم المتحدة لهجوم اسرائيل على معسكر للمنظمة الدولية بقانا تجمع داخله نازحون مدنيون راحوا ضحية القصف الوحشي المتعمد لاسرائيل، بادر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الى التنديد بالمنظمة العالمية وبرئيسها الحالي بطرس غالي، وخلص الى ان فكرة التقرير الاممي سخيفة باكملها، ثم اردف قائلا «ان ذلك يذكرنا بالايام الماضية حيث كان اقل تشهير باسرائيل يلقى الموافقة الرسمية للامم المتحدة، كنا نعتقد ان مثل هذه الامور قد ولت».

ويعد هذا الرد خارجا عن آداب السلوك، وهو يدل اكثر من ذلك على شذوذ سياسي، خاصة وانه صادر عن جهة مسؤولة في اسرائيل مفروض فيها ان تحاور وتحاجج الاخر بالادلة الملموسة بعيدا عن الانفعال الذي يفضح النوايا الاسرائيلية، وعدوانيتها للشعوب، وحقارتها ليس للجنس العربي فقط الذي ابانت منه ما لا يحصى منذ ما قبل 1948 والى الآن بعد مجزرة قانا الرهيبة، والتي اهتز لها ضمير العالم. فأصدر التقرير المشار اليه وان كان لم يستطع ادانة اسرائيل ويحملها تبعات الجريمة النكراء.

ومما يؤكد الشذوذ السياسي للشخصية الاسرائيلية، ويدعم وجهة النظر القائلة بان هذا الانحراف السلوكي قاعدة لهذه الشخصية وليس استثناء هو تصريح رئيس وزراء اسرائيل بيريس الذي تطلق عليه وسائط الاعلام الغربية داعية السلام، والذي ادلى به في تجمع للعاملين بوزارة الدفاع فاكد ان عملية عناقيد الغضب تثبت انه لا يمكن الوثوق بالامم المتحدة، واعتبر ان مقولة بن غوريون «ليس من المهم ما يقوله غير اليهودي وانما المهم ما يفعله اليهود» مقولة صحيحة اكدت حجيتها الان بعد صدور انتقاد الامم المتحدة.

ان الشخصية السياسية لاسرائيل واقعة تحت تأثير اسطورة التفوق العرقي القائمة على اساس ديني، ومن ثم فتفسيرها لسلوكها السياسي يكتسي طابع القداسة والقطعية الوثوقية المتبنية على فكرة التعالي المطلق النابعة من اسطورة شعب الله المختار، الذي لا يسأل عما يفعل لان افعاله نابعة من الحقيقة الالهية، بينما باقي الافعال الانسانية غير راشدة، ولا تستحق الاعتبار، واسرائيل وهي تشيع هذا الازدراء للضمير العالمي، وتشنع بوهم متعال مقصود بسخافة المنظمة الاممية، انما تؤكد طابع شخصيتها المرضية الشاذة، وكأنها تعلن للعالم جميعا بانها فوق القوانين الدولية، وفوق كل التشريعات، وان منطق العالم لا يعنيها في شيء، وحتى اذا مس جانبا من سلوكياتها الشاذة فهو في رأيها منطق فاسد يجب ان يعاد فيه النظر ويقوم وفق المنظور الاسرائيلي السليم دائما والصحيح صحة مطلقة، ويكفي هنا ان نرجع لنص الرد الذي نشرته وزارة الخارجية الاسرائيلية على التقرير الاممي فنقتطف منه المادة الاولى والرابعة.

فالاولى ورد فيها ما يلي: ان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا نتائج تقرير الامم المتحدة المتعلق بحادث قانا. وفي الرابعة ما يلي: ان هذا التقرير غير الدقيق والمنحاز هو تقرير مضلل، وهو يتناقض مع رغبة الامم المتحدة في لعب دور اكثر فاعلية في عملية السلام في الشرق الاوسط ويقوض فرصا للقيام بذلك (القدس عدد 2178) يستعمل الرد كلمتي الرفض القاطع لتقرير صادر عن جهاز يمثل المشروعية الدولية، مما يعني رفض المساس بالشخصية الاسرائيلية كنموذج اسمى للمثالية الاخلاقية التي تستوحي مبادئها من قواعد الانتقاء الالهي ومن ثم فهي تتقوقع داخل وهم الكمال التعالي، مما يجعل اي انتقاد لشخصيتها انتقاصا لمبادئها المطلقة المتماهية بالكمال، فما يفعله اليهود كما يذهب بن غوريون متمثلا للفكرة الاسطورية، هو الاهم، واما يقوم به غير اليهود او ما يقولونه فيستحق الازدراء والاستهانة، ووفق هذا المنظور فكل ما هو صادر عن غير اليهود فهو سخيف، وهنا نشير الى كلمة مضلل التي استعملها رد الخارجية الاسرائيلية في وصف التقرير الاممي، فاسرائيل دولة الرشد والكمال تقف في مواجهة العالم وقد خضع لتأثير قوى الضلال التي تشكك في سلامة الكيان اليهودي الاسمى، هذه القوى التي تدفع العالم الحالي، عالم النظام الدولي الجديد للرجوع نحو «الايام الماضية» تلك الايام التي كانت حالكة بالنسبة للشخصية السياسية لاسرائيل، والتي اعتبرت فيها منظمة الامم المتحدة الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

ويبدو ان المغالاة في نقد التقرير الاممي الى حد الاستخفاف والشتيمة يراد به تأليب لا العالم الذي فضح نوايا اسرائيل دون ان يدينها مباشرة وانما حليفتها الودود امريكا التي ستسارع بكل ما تملك من قوى خفية وظاهرة للحيلولة دون تشويه صورة اسرائيل في العالم، ويبدو ان خللا ما اصاب الارادة الدولية. وجعل المشروعية الدولية موضع سخرية لا تحسد عليه، فهذه الشرعية الاممية التي تستثنى منها دولة الاصطفاء الالهي، هي نفسها الاداة المسلطة على بقية الشعوب الاخرى خاصة الشعب العربي اينما وجد، فاذا كانت القرارات الاممية الصادرة في حق اسرائيل لم يطبق منها ولو بند واحد، واذا كانت اسرائيل في ظل هذا الوضع تنعم بترحيب ودعم القوى العظمى الغربية خاصة امريكا، هذه القوى التي تحميها دوما من اي عقاب اممي، فان دولا اخرى لم تتأكد درجة ما نسب اليها من جرائم تخضع اليوم لحصار ظالم ونخص بالذكر ليبيا، واليوم يصدر قرار متسرع ضد السودان وسيصدر، ضد كل من تشير اليه الصهيونية العالمية باشارة اتهام، وهنا تبلغ المفارقة المضحكة المبكية اوجها، فهذه اسرائيل تقتل عمدا ودون خطأ مجموعة كبيرة بل حشدا من الناس يقبعون تحت ملجأ للامم المتحدة، وامام انظار العالمين، ثم تزدري بالرأي العالم العالمي وتسفه الشرعية الدولية وتبقى مع ذلك اسرائيل محمية بل والادهى من ذلك يتم الهروب من اي فرصة للتوصل الى قرار يدين اسرائيل، وهذا يبين ان هذه الدولة قد استطاعت ان تضع نفسها فوق القانون وان تؤكد للعالم كله انها دولة النقاء والاصطفاء الالهي، وان هذا العالم مجرد خادم يركع على اعتاب الدولة العبرية، وان السطوة وارادة القوة، وسر السلطة مفتاحها اسرائيل، وبالتالي فاقوى زعيم في العالم لا يقوى وجوده، وتثبت ارادته، وتتضخم شعبيته للاستمرار في السلطة، ما لم تباركه اسرائيل، وما لم يرض عنه اللوبي اليهودي ـ الصهيوني المتحكم في صنع السياسة، ونعني هنا حالة رئيس الولايات المتحدة، الذي لا بد له قبل ترشيحه لانتخابات الرئاسة ان يقدم ولاءه اللامشروط لليهود الصهاينة ودولتهم اسرائيل، وتكفي اشارة مشينة من هذا اللوبي لتنسف بالكامل مشروع نجاح اي مرشح للرئاسة يعلن معارضته لليهود. وقد وقع ما سبق ان تنبأ به بنيامين فرانكلين احد ابطال الاستقلال الامريكي الذي عارض يهود امريكا وطالب بايقاف الهجرة اليهودية الى امريكا مدركا الخطورة التي يشكلها هؤلاء بالنسبة للمجتمع الامريكي، وان كانت دعوته هذه تكتسي طابعا شوفينيا ضيقا ولكن لها ما يبررها فقد قال في المجلس التأسيسي بعد الاستقلال عام 1789 ما يلي: «ايها السادة لا تظنوا ان امريكا نجت من الاخطار بمجرد ان نالت استقلالها، فهي ما زالت مهددة بخطر جسيم، لا يقل خطورة عن الاستعمار، وهذا الخطر سوف يأتينا من جراء تكاثر عدد اليهود في بلادنا، وسيصيبنا ما اصاب البلاد الاوروبية التي تساهلت مع اليهود وتركتهم يستوطنون في ارضها، اذ ان اليهود بمجرد تمركزهم في تلك البلاد عمدوا الى القضاء على تقاليد ومعتقدات اهلها، وقتلوا معنويات شبابها بفضل سموم الاباحية واللا اخلاقية التي نفثوها فيهم.. واخيرا أهيب بكم ان تقولوا كلمتكم الاخيرة، وتقروا طرد اليهود من البلاد، وان ابيتم فثقوا ان الاجيال القادمة ستلاحقكم، بلعناتها وهي تئن تحت اقدام اليهود».

لقد كان بنيامين يدرك نتائج التكتل اليهودي/الصهيوني ودوره في افساد الحياة الاجتماعية والسياسية للامريكين. وهذا ما تم فعلا، ويكفي ان نشير الى ما سبق ان صرح به الممثل الامريكي الشهير مارلين براندو الذي انتقد السيطرة الفاضحة لليهود على هوليوود اكبر مدينة سينمائية في العالم، ودورهم الكبير في توجيهها وفق ما تمليه الارادة اليهودية المهووسة بالتفوق الاسطوري، ولا تمثل هوليوود الا نموذجا مصغرا لسيطرة الصهيونية العالمية. والسؤال الذي يجب ان يطرح حاليا في ضوء معطيات النظام الدولي الجديد: من يحكم امريكا اليوم؟ ومن يقرر سياستها الخارجية المعادية عادة للشعوب المستضعفة؟

ان زعماء امريكا الان تأكيدا للفرضية السالفة يتماهون بالطرح الاسرائيلي، فالادارة الامريكية وفي تناقض صارخ تتخلى عن دعمها للشرعية الدولية كما هو شأنها مع العراق وليبيا والسودان الان، وتطبيق جميع قراراتها فيما يخص هذه الدول، وتنحاز مقابل ذلك الى اسرائيل انحيازا يبلغ حد التماهي. وقد سارعت الى التنديد بهذه الشرعية حين اصدرت تقريرها الذي اعتبرته ظالما لاسرائيل ومنحازا للعرب، وذهب مسؤولوها الى حد تبرير جريمة اسرائيل في قتل ما لا يقل عن 100 لاجئ لبناني، باعتبار ذلك وقع خطأ كما هو شأن الحروب، وامريكا المصابة بانفصام الشخصية السياسية استطاعت في ظرف ايام معدودة تجميع زعماء السلام وبسرعة مذهلة في قمة شرم الشيخ لادانة الارهاب العربي ـ الاسلامي، والترحم على الارواح النقية سلالة شعب الله المختار، هي نفسها التي تعرقل المنظمة الاممية في ابلاغ رأيها في قضية الدم اللبناني المهدور غدرا وعدوانا مع سبق الاصرار، ولا شك ان تقرير المنظمة لا يرقى الى مستوى الضمير الانساني اليقظ، فهو لا يبلغ حد الادانة والاتهام الصريح الذي يليه قرار اممي صارم، يبلغ حد تسليم مجرمي الحرب الذين ازهقوا ارواح المدنيين في قانا، ومحاكمتهم كما هو شأن كل مجرمي الحرب في العالم ولكن «لك يوم يا ظالم»، «وان غدا لناظره قريب» كما يقول المثل العربي.

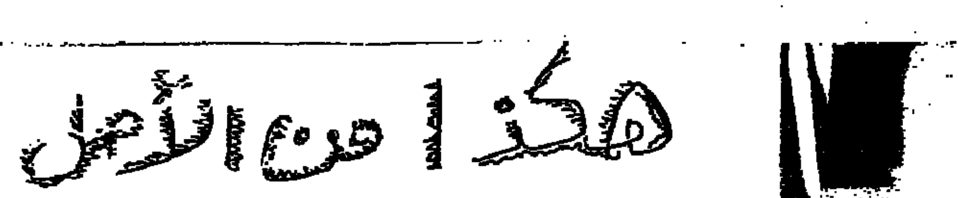
*كاتب من المغرب

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو انكلترا
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11. الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البناء التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
الاشتراكات:

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2194 Wednesday 29 May 1996

السنة السابعة ـ العدد 2194 الاربعاء 29 ايار (مايو) 1996 ـ 12 محرم 1417 هـ

سرقة العملات من نافورة تريفي جريمة

■ روما ـ رويتر: قال قاض ان سرقة العملات المعدنية التي يلقيها السائحون في نافورة تريفي الشهيرة بروما لا تعد جريمة حتى لو ضبط المرء متلبسا.

وادى هذا الحكم الذي اصدره قاض في روما الى اصابة كثير من الايطاليين بالحيرة.

وقال الحكم الذي اصدره القاضي جوفاني بومبارديري انه حتى يقوم عمال المجلس البلدي بالتقاط العملات المعدنية فان هذه العملات تصبح «غير مملوكة لاحد».

جاء هذا الحكم بعد ان ضبطت الشرطة اربعة شبان كانوا التقطوا العملات المعدنية من النافورة التي عادة ما يلقي بها السائحون نقودهم اعتقادا منهم بتحقيق امانيهم.

وقال القاضي في حكمه ان مسؤولية سرقة هذه النقود تقع على رجال شرطة المرافق لانهم لم يقوموا بحراسة النافورة على الوجه الاكمل.

وتجمع روما مبلغا يتراوح ما بين 20 و30 مليون ليرة (13 الفا الى 19 الف دولار) في الشهر ويتم تجميع الليرات الايطالية وايداعها في خزنة المجلس البلدي فيما تودع العملات الاخرى في حساب الصليب الاحمر.

لص يتوسل لضحيته ان تعيد اليه سلاحه

■ هونج كونج ـ رويتر: القي القبض على لص مسلح عاثر الحظ بعد ان تمكنت سيدة كان يعتزم سرقتها من انتزاع مسدسه ودخلت الى شقتها لتستنجد بشرطة هونج كونج.

وقالت صحف هونج كونج امس ان الشرطة ضبطت اللص البالغ من العمر 34 عاما امام شقة السيدة وهو يتوسل اليها ان تعيد اليه سلاحه.

تجار المخدرات في الاردن اكثر من المدمنين!

عمان ـ «القدس العربي»:

اظهرت دراسات نشرتها ادارة مكافحة المخدرات والتزييف الاردنية ان عدد المتاجرين والوسطاء والمروجين للمخدرات يفوق عدد المتعاطين والمدمنين، وبلغ مجموع المستوردين للعقاقير المخدرة في الفترة بين عامي 93 ـ 96 خمسة واربعين شخصا، واقل من هذا العدد اولئك المتورطون فعلا بعلاقات وثيقة بمافيات دولية، حيث انحصر عددهم بـ 39 شخصا.

ولأسباب اجتماعية ودينية وامنية فان زراعة النباتات المخدرة في الاردن ما زالت متدنية جدا، ولا تكاد تذكر اذا لم يلق القبض خلال الفترة المذكورة على ان اكثر من ثلاثة مزارعين حولوا مزارعهم الى مصادر لانبات المخدرات بهدف تحقيق الثراء. المتورطون في مصيدة المخدرات تجارا او ادمانا اكدوا ان معظمهم من العاطلين عن العمل، وان مراكزهم الرئيسية في المدن الرئيسية الكبرى مثل عمان، الزرقاء، العقبة، اربد.

وتكشف الارقام ان الاوزان المضبوطة من الهيروين والتي مصدرها الرئيسي حسب التقارير الامنية تركيا قد ارتفعت في ظل هذه الحكومة الاخيرة وبشكل اوضح ارتفعت اوزان الافيون التي جرى ضبطها مؤخرا مهربة من المصدر ذاته «تركيا» اذ بلغت هذه الارقام اضعاف ما اكتشف خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

اما المعلومات الاكثر خطورة التي توفرت فهي تلك المعلومات الامنية التي تؤكد ان عصابات ترويج المخدرات تحاول ايجاد مراكز لتجارتها في الاراضي الاردنية المحاذية لاسرائيل لتحويل هذه المنطقة الى قاعدة لعمليات التهريب التي تقوم بها، سيما وان هذه الحدود طويلة تمتد من مخاضات نهر اليرموك شمالا وحتى خليج العقبة جنوبا.

وتصنف الدوائر الامنية المتورطين الذين تم ضبطهم كمدمني مخدرات، ويتضح ان بينهم نسبة ممن هم اقل من العشرين عاما، وان كانت هي هذه النسبة ضئيلة لا تكاد تذكر الا انها مؤشر خطير على توجه عصابات المخدرات للتغلغل في صفوف طلبة المدارس والكليات لافسادهم، ويشكل الشباب في سن العطاء المهني والاقتصادي بين العشرين والتاسعة والثلاثين من العمر النسبة الاعلى بين المتورطين في تعاطي للخدرات مما يهدد النسيج الاجتماعي الاردني وينذر بالخطر.

فيما يتعلق بمراكز الاتجار والترويج للكميات الكبيرة من الحشيش والهيروين فتكاد تتركز في مناطق البادية، ويلاحظ الدور الذي يمارسه بعض العرب الوافدين الى الاردن في قضايا الاتجار بالمخدرات سيما السوريين الذين يتصدرون قائمة العرب غير الاردنيين ممن يمارسون هذه المهنة السوداء في الاردن، وبلغ عددهم في الفترة المشار اليها (93 ـ 96) تسعين شخصا، يليهم المصريون 83 شخصا، فالسعوديون 65 شخصا، ثم العراقيون 30 شخصا، فاللبنانيون والفلسطينيون 6 اشخاص، وخمسة من السودانيين ومثلهم من الاتراك. وتشكل هذه الارقام مجموعة من تم القبض عليهم من المتورطين، وقد يكون المخفي اعظم. اما عدد الاردنيين الذين يبحثون عن الثراء من خلال هذه المهنة السوداء فبلغ عددهم 1782 شخصا، يشكلون نسبة 85,83 من مجموع من تم كشف تورطهم بالاتجار غير المشروع بالمخدرات.



النجمة السينمائية الامريكية شارون ستون تتنافس مع الفرنسية (من اصل عربي) ايزابيل ادجاني على البطولة في الفيلم الجديد «الشيطاني» الذي يصور صراعهما على حب الرجل

فيتامين "E" يؤخر بوادر الشيخوخة

■ واشنطن ـ ق ب: دلت ابحاث علمية نشرت نتائجها امس ان تناول وجبات غنية بفيتامين E قد تساعد على تأخير بوادر الشيخوخة لدى الكائن الحي. وشملت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة أريزونا الأمريكية اجراء اختبار على مجموعة من الفئران في مراحل متقدمة من العمر تم اعطاء قسم منها جرعات كبيرة من فيتامين E، حيث تبين بعد مرور 7 اشهر ان الفيتامين نجح في الحيلولة دون تدمير احد البروتينات في خلايا الدماغ التي قد تساهم في التعجيل ببوادر الشيخوخة حال تعرضها للضرر.

وقال الدكتور ماركيزيت كاي المشرف الرئيس على هذه الدراسة ان فيتامين E ساهم في الحفاظ على خلايا الدماغ لدى بعض الفئران كبيرة السن، اذ بدت وكأنها صغيرة في العمر، واضاف هذا العنصر يعتبر من مجموعة الفيتامينات المضادة التي تحافظ على خلايا الجسم خلال عمليات الأيض، يذكر ان ابحاثا سابقة اشارت الى أن فيتامين "E" يلعب دوراكبيرا في تجنب الاصابة بالنوبات القلبية.

سقوط الامطار قد يسهم في انتشار التيفود

■ دوشنبه ـ رويتر: قال مسؤولون وموظفو اغاثة امس الثلاثاء ان الامطار الغزيرة التي سقطت خلال الليل والفيضانات ادت الى مقتل شخصين في طاجيكستان كما تهدد بانتشار مرض التيفود الذي يقدر عدد الذين اصيبوا به منذ الاسبوع الماضي بنحو الف شخص.

وقالت لجنة الطوارىء ان الامطار الغزيرة التي بدأت في 24 ايار (مايو) اضرت بالمنازل والمحاصيل والجسور في العاصمة دوشنبه والمناطق المحيطة بها.

وتشهد طاجيكستان وهي من افقر الجمهوريات السوفييتية السابقة صراعات محلية منذ عام 1992 اضرت ببنيتها التحتية.

وقال موظفو اغاثة ان انظمة الصرف الخربة تسببت في ظهور وانتشار مرض التيفود ولا توجد احصاءات عن عدد حالات الوفاة الناجمة عنه.

ظهور مرض السحايا في جزيرة اسبانية

■ لندن ـ ق ب: تقوم عشرات العائلات البريطانية بالغاء رحلاتها الى جزيرة مايوركا الاسبانية، محط انظار السواح البريطانيين، بعد ظهور حالات من مرض التهاب السحايا الدماغية.

وكان المرض قد اودى بحياة اثنين من الاطفال، احدهما بريطاني، وترك اثنين آخرين راقدين في المشفى لتلقي العلاج، واخفقت محاولات مسؤولين في وزارة الصحة وشركات تنظيم الرحلات السياحية باقناع الناس بعدم الحاجة الى الارتباك، وفي الحد من مغادرة العائلات للجزيرة على عجل للعودة الى بريطانيا.

سفير سويسري سابق يقاضي عشيقته الجاسوسة

■ بوخارست ـ يو بي اي: اعلن محام في العاصمة الرومانية بوخارست امس ان سفيرا سويسريا سابقا لدى رومانيا رفع دعوى ضد عشيقته الرومانية طالب فيها باستعادة شقة كانا يستخدمانها عشا لعلاقتهما. وكانت وزارة الخارجية السويسرية فصلت السفير جان بيير فيتوفاغليا من الخدمة بعد اتهامه بالتورط في علاقة غرامية مع جاسوسة رومانية تدعي انها صحفية.

وقال محامي الصحيفة فلوريانا جوكان ان قرار السفير السابق مقاضاة عشيقته «محرج وغريب من سفير». وتقدم فيتوفاغليا بشكواه الى محكمة بوخارست يوم 24 من الشهر الجاري مطالبا بالشقة التي اشتراها للعشيقة وعدد في شكواه محتوياتها التي شملت اغطية السرير غير ان محامية السيدة اكدت انها تلقت كل هذه الاشياء كهدية. وعين فيتوفاغليا (50 عاما) سفيرا لسويسرا لدى رومانيا في عام 1992 ولم يخف علاقته مع السيدة على الرغم انه متزوج من ايرانية.

وقدمت جوكان، وهي في العشرينات من عمرها، نفسها على انها صحافية تعمل مع واحدة من اهم الصحف الرومانية. ونفت اتهامات بانها جاسوسة تعمل لصالح المخابرات الرومانية. ورفعت الصحيفة دعوى ضد الحكومة السويسرية لاتهام جوكين بانها جاسوسة.

وقالت جوكان انها تخطط لنشر كتاب عن علاقتها المحرمة مع السفير السويسري السابق واخرين كلهم في الخمسينات من عمرهم.

الـــرؤوس!!

رشاد ابو شاور

اليابانيون اناس مبدعون حقا، فكل مشكلة ولها حل، وربما حلول، وهم احيانا يهيئون الحلول قبل المشاكل. ورغم اشكالهم الصارمة الحازمة التي تميل الى الحزن، فإنهم طريفون وظريفون وفكهون كثيرا، ولكن ليس على طريقة المسرح التجاري العربي ـ المصري واخوته العرب ـ وانما اقرب ما يكون الى مسرح المفارقة والموقف.. يعني كوميديا راقية، وليس نكت فش الخلق، او الضحك المجاني، ضحك القفشات والبذاءات والحركات القرعاء.

قرأت قبل سنتين.. ثلاث، ان عقل احد اصحاب الشركات الكبرى مع علماء النفس والاجتماع في شركته قد تفتق عن فكرة ذكية مفيدة وتدر ربحا، بل وتضاعف الربح.

لقد اكتشف صاحب الشركة ومديرها العام ـ على وزن امينها العام مثل التنظيمات ـ ومستشاروه النفسانيون والاجتماعيون ان العمال يضيقون ذرعا احيانا بالمدير العام صاحب الشركة، وبمدراء الاقسام ورؤساء.. الخ.. وان هذا يولد الاحباط عند العمال، ويشعرهم بقلة الحيلة لأنهم يكتبون معاناتهم. ولذا تقرر ايجاد صالة ضخمة، ووضع دمى باشكال واحجام كل مسؤولي الشركة فإذا ما انزعج العامل او اغتاظ من احدهم، او اخذ على خاطره لسبب او آخر.. ترك عمله و توجه الى الصالة وهناك يوجه الصفعات والركلات والشلاليط لدمية المسؤول الذي ازعجه ـ وطبعا قد ينتف شاربه او لحيته، مع ان اليابانيين لا يميلون الى تربية الشوارب واللحى، ويبدو انهم تحديدا لا يعتزون بشعر الشوارب ـ وبعد ان يفش غلّه يعود العامل الى شغله وقد ارتاح، وهذا يدفعه لمضاعفة العمل والانتاج!!

نحن جميعا في الوطن العربي مغتاظون من الحكام والامناء العامين ورؤساء الوزارات وقادة الجيوش، و... و... وفي السنوات الاخيرة ازدادت نسبة الموت بالسكتة القلبية خاصة عند الشباب دون الثلاثين بسبب البطالة وضياع المستقبل، وبهدلة امريكا لنا، وعدوانية اسرائيل، وزحف المتحكمين العرب لتقديم الولاء والطاعة لاعدائنا، والتنمر والاستئساد علينا نحن الغلابى! رأيي: كل واحد منا يعد في بيته غرفة خاصة ـ اذا كان عنده بيت اساسا ـ ويصنع الدمى التي يريد.. من بقايا الملابس لتكون طرية بحيث يضربها مدة طويلة دون ان تتكسر اصابع يديه وقدميه.. ولتسهيل ترنحها مع الشلاليط والبكسات والصفعات... وكل يوم يفش غله كما يشاء... ويمكن ان يشرك معه افراد اسراته. فالاولاد ينهالون بمطارق ـ عيدان طرية ـ على الاكتاف وظهور الدمى.. وكأنهم منجدون.. والزوجة تزغرد.. والكل ينبسط.. ويفش غله.. (ربما الزوجة تصنع دمية على شكل زوجها اذا كان مثل السيد احمد عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ!).

الخوف ان يكتشف امر الدمى ويتحدد انها تمثل مَن من الحكام والرؤساء و.. الخ، لذا اقترح ان تكون بلا رؤوس حتى لا تطير الرؤوس! او ان تكون الرؤوس سهلة الفك والتركيب.. وعند العلقة الفش خلقية يركب الرأس... ومع انتهاء (الدوام) وحصة الفش يؤخذ الرأس الى حيث يسهل اخفاؤه!! اشدد على ضرورة اخفاء الرؤوس حفاظا على رؤوسكم.. والا فسوف نستيقظ ذات يوم واذا بملايين العرب يمشون في الشوارع بلا رؤوس.. والمثل يقول حافظ على رأسك عند مخالفة الدول (اي عند اختلاف الدول)... والدول العربية كلها مختلفة عقليا.. ومتفقة على طاعة امريكا وحب (اسرائيل)، وتحويلنا الى امة تأكل لحمة خربانة ومجنونة.. وتلبس أواعي بالية.

آخ لو ان مدير عام ميتسوبيشي او سوني.. هو مدير عام الوطن العربي.. على الاقل كنا حافظنا على رؤوسنا وما صرناش دمى في اخر ايام القرن العشرين!!

اختفاء متسلق بريطاني على قمة ايفرست

■ لندن ـ ق ب: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان البحث لا يزال جاريا عن متسلق جبال بريطاني فقد بعد نجاحه في تسلق قمة ايفرست. وكان المتسلق لويس هيرود (47 عاما) مع متسلقين آخرين من جنوب افريقيا تمكن من بلوغ القمة التي يبلغ ارتفاعها اكثر من 29 ألف قدم يوم السبت الماضي.

وكان المتسلقون الثلاثة جميعا، ومعهم ادلاء، قد بلغوا هدفهم في تسلق القمة عن طريق الحافة الجنوبية الشرقية التي يتبعها معظم المتسلقين ولكن هيرود، وهو مصور يعتقد انه اصلا من جنوب افريقيا لكنه مقيم في لندن حاليا، انفصل عن رفاقه واخفق في الوصول الى مخيمهم. يشار الى ان 5 اشخاص على الاقل قد لقوا حتفهم على قمة ايفرست منذ بداية الشهر الحالي وهم من هواة التسلق على الجبال.

باكستان: ارتفاع قياسي في درجة حرارة الجو

اسلام اباد ـ يو بي اي: ارتفعت درجة الحرارة بصورة ملحوظة في جنوب باكستان امس حيث بلغت نحو 50 درجة مئوية مما ادى الى وفاة 10 اشخاص على الاقل.

وقال مسؤولو الارصاد الجوية ان ارتفاع درجة الحرارة تركز في مقاطعات السند والبنجاب وبلوشستان لكنهم اضافوا ان الحرارة العالية تتحرك شمالا نحو العاصمة.

وتقول التقارير الواردة الى اسلام اباد ان درجة الحرارة العالية والمصحوبة برياح ساخنة ادت الى وفاة 5 اشخاص في مدينة حيدر اباد وثلاثة اشخاص في ناوشيروفيروزي، وتضيف التقارير ان مستشفيات المنطقة استقبلت نحو 100 شخص من المصابين بضربات الشمس حالة 20 منهم خطيرة.

وقال المسؤولون ان موجة الحرارة العالية التي تسبق موسم الامطار قضت على اعداد كبيرة من الحيوانات في مدينة حيدر اباد.

● ضمن الاسبوع الثقافي في محافظة مادبا الاردنية نظمته مساء امس امسية شعرية شارك بها كل من الشعراء: باسل الرفايعة، جريس سماوي، علي العامري، ومحمد عبيد الله. وتلى الامسية محاضرة للشاعر الدكتور عز الدين المناصرة تحدث فيها عن جدلية القصيدة والمكان والتاريخ.

● عاد الى لندن قادما من واشنطن باسل عقل بعد حضور حفل تخرج نجله بشار عقل من جامعة جورج تاون. وكان اقام حفلة بهذه المناسبة حضرها عدد من المسؤولين والاكاديميين بينهم روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكية، بيتر كرو العميد الفخري لمعهد العلوم السياسية بالجامعة، جون اسبوزيتو مدير مركز التفاهم الاسلامي المسيحي، ووليد المعلم سفير سورية في واشنطن، وحسن عبد الرحمن سفير فلسطين، والقيت في الحفل كلمات تربوية وسياسية.

● الامريكي توم كروز قرر المغامرة بأجره عن بطولة فيلمه الجديد.. بالموافقة على الحصول على نسبة 11% من ارباح الفيلم بدلا من اجر قيامه بالبطولة.. ويتوقع ان يحقق ربحا قدره 18 مليون استرليني.

● تحت رعاية هيئة الامم المتحدة ورؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في افريقيا ستشارك خمسون دولة في اعمال المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الذي سيعقد في السادس عشر من الشهر المقبل في القاهرة.





● جرت في لندن انتخابات اول مجلس ادارة لرابطة اصدقاء جامعة الدول العربية بحضور الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد وفاز 15 عضوا من اصل 21 مرشحا وهم: رغيد الصلح، هشام الصلح، مصطفى كركوتي، صباح المختار، ضياء طيارة، اسيا يوسف الحاج، احمد يوسف العبيدلي، امية اللوزي، سعيد فرماوي، جلال اسماعيل، محمد احمد عبد الحكم، خالد الحروب، معاوية الدرهلي، محمد ابلسين، وعبد الله الجراح.

● الدكتور زاهي حواس مدير عام اثار الجيزة في مصر القى الاثنين محاضرة عن سرقات الاثار وسياسة المعارض الخارجية وكيفية المحافظة على الاثار بدعوة من جمعية سيدات القاهرة.

● رئيس جامعة الزيتونة الاردنية الدكتور خالد الزعبي افتتح المعرض الشخصي الفوتوغرافي الاول للزميل المصور الصحافي يوسف علان.

● وافق مجلس الشورى في مصر على التمديد لكل من محمد فودة رئيس تحرير مجلة «حريتي»، وسمير توفيق رئيس تحرير مجلة «اخبار الحوادث» بعد بلوغهما سن التقاعد.

● الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الدول العربية والذي كان مقررا عقده في السادس من الشهر المقبل حزيران (يونيو) في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة تم تأجيله الى السابع عشر من الشهر ذاته. الاجتماع مخصص لبحث الأزمة المالية التي تعاني منها الجامعة.

● د. كلوفيس مقصود مدير معهد الجنوب في الجامعة الامريكية في واشنطن توجه الى السويد للمشاركة في حفل تخرج مجموعة من المتخصصين في الشؤون الشرق اوسطية، في جامعة اوبسالا الشهيرة. ومن المتوقع ان يزور لندن في طريقة عودته الى امريكا.

مؤتمر دولي للبدانة في اسبانيا يحذر من تحولها لكارثة عالمية

هـل تصيبك البـدانة بالقـلق.. لسـت وحـدك

مدريد ـ من تراسي اوير:

يتعرض اصحاب الوزن الثقيل الى سخريات مثل «السيد رفيع» و«غصن البان» مما ينغص عليهم حياتهم ويشعرهم بالخجل من انفسهم في مجتمع يعشق القوام الممشوق.

وبرغم ما يتعرض له السمناء من تهكم يزداد عددهم لدرجة تثير قلقا في الدوائر الصحية حيث يحذر خبراء تغذية من اضرار ما يسميه البعض وباء العصر الحديث.

قال اطباء اشتركوا في مؤتمر دولي للبدانة عقد في برشلونه هذا الشهر انه رغم لخطار البدانة فانها تفشت ويمكن ان تتفجر في كارثة صحية عالمية اذا لم تؤخذ جديا على انها مرض مزمن.

قال الدكتور فيليب جيمس الحجة الاسكتلندي في التغذية ورئيس فريق عمل دولي مختص بالبدانة «يزيد معدل البدانة الى المثلين كل خمس سنوات ولذلك نحن نواجه خطر وباء سينقض على الخدمات الطبية مثل موجة مد عاتية».

ويريد فريق العمل الذي تؤيده منظمة الصحة العالمية ان يغير المجتمع نظرته ويعتبر البدانة مشكلة صحية وليست نقيصة جمالية.

قال البروفيسور الفرنسي برنار جاي جران من فريق العمل الدولي «علينا مكافحة عبادة النحافة والتنديد بالبدانة. هناك اسراف في التأكيد على شكل الانسان، مما يخلق مشاكل خطيرة».

والبدانه سببها خلل في ميزان الطاقة يصاب به الانسان عندما يسرف في تناول اغذية تفوق احتياجاته البيولوجية. ويختزن الجسم هذه الزيادة في صورة دهون. ويعتبر الاطباء المرء بدينا اذا كان متوسط كتلة جسمه (الوزن بالكيلوجرام مقسوم على الطول بالامتار المربعة) يزيد عن 25 وسمينا اذا تجاوز المتوسط 30. وعموما البدناء اعمارهم اقصر من النحفاء ويتعرضون اكثر للاصابة بعلل مزمنة او مميتة مثل السكر وامراض القلب. وتسبب عصر التكنولوجيا وسهولة نقل المعلومات بدون الانتقال من مكان الى اخر في زيادة اوزان الناس.

ويقول خبراء ان الدماغ البشرية لم تستوعب بعد ظاهرة قلة الحركة والناس مستمرون في تناول نفس كميات الغذاء التي كانوا يتناولونها في زمن كثرة الحركة في بداية القرن الحالي.

قال البروفيسور كلود بوشار خبير البدانة والجينات الكندي «انخفضت كمية الدهون التي يتناولها الانسان في بريطانيا والولايات المتحدة ولكن البدانة في ارتفاع. يستهلك الناس طاقة اقل بالمشي وانجاز المصالح ولكن في المكاتب.

«ولا يبدو علينا الارتياح اذا تناولنا طعاما اقل. وهذا شيء مخيف». وقال ان دراسات اثبتت ان الناس حاليا يستهلكون سعرات اقل ولكنهم لا يستطيعون الالتزام بحمية منضبطة على المدى الطويل. ويدعو بوشار المجتمع الحديث الى زيادة نشاطه والمشي نصف ساعة على الاقل يوميا.

ويقول خبراء ان مفتاح الرشاقة الوعي.

وينتشر الكرش بين الرجال في منتصف العمر في ظاهرة اكثر خطورة من تضخم الارداف عند النساء.

يقول اكزافييه بي سونلير خبير البدانة الامريكي «اذا استطعنا اقناع الرجال بان هذه الظاهرة تشكل خطورة صحية نكون قد اقنعناهم بالعلاج».

ولكن انقاص الوزن قد يكون تجربة مريرة اذا فشلت المحاولة وسط هذا الكم الهائل من ارشادات تبشر بنتائج ايجابية سريعة والاقراص يدعي مروجوها انها معجزة في انقاص الوزن ووسائل للتخلص من الدهون تغرق السوق.

في اجتماع مع السفير الاسرائيلي: علي سالم وحسام الدين مصطفى وعبد العظيم رمضان وجلال شفيق يتوقعون الشنق اذا فاز نتنياهو

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

خلال اسبوع واحد زار خمسة عشر من اقرب اصدقاء اسرائيل سفارتها بالقاهرة والتقوا بالسفير ديفيد سلطان ومعاونيه ثلاث مرات وكانت اسباب الزيارة هي الاستفسار عن مستقبل بيريس السياسي وهل سيفوز عليه نتنياهو مما يؤدي الى عودة رياح الحرب للمنطقة مرة اخرى.

اول من استدعاه السفير الاسرائيلي وطلب مقابلته المؤلف المسرحي علي سالم حيث تلقى من المسؤول الاسرائيلي مكالمة هاتفية اكد له خلالها رغبته في لقائه.

وحينما ذهب علي سالم للقائه كان بمكتب السفير ديفيد سلطان المؤرخ عبد العظيم رمضان والمخرج السينمائي حسام الدين مصطفى ولاول مرة المطرب شفيق جلال الذي حضر الاجتماع مرتديا باروكة سوداء، اما حسام فوضع على عينيه نظارة سوداء بينما اكتفى عبد العظيم بالظهور بشكله المعتاد ولم تكن معه زوجته.

وتخلف عن حضور الاجتماع المؤلف والكاتب فتحي غانم.

وسبب الاجتماع الذي استمر ما يقرب من ساعتين هو رغبة السفير طمأنة اصدقاء اسرائيل في القاهرة بأن الوضع سوف يظل كما هو في حالة فوز بيريس او نتنياهو في الانتخابات.

وذكر ديفيد للحاضرين بانه لا خوف عليهم مطلقا في ان يفقدوا صداقتهم مع اسرائيل في حالة هزيمة بيريس.

وكان شفيق جلال الذي دخل السفارة الاسرائيلية للمرة الثانية مضطربا اثناء حضوره الاجتماع خوفا من اكتشاف امره حيث يخفي دائما اي صلة له باسرائيل وكان علي سالم قلقا في الاجتماع واكد للحاضرين انه في حالة هزيمة بيريس سوف تحدث كارثة كبيرة لان نتنياهو معروف بكراهيته الشديدة للعرب. غير ان السفير طمأن علي سالم وحاول اقناعه بانه ليس هناك مشكلة على الاطلاق من تولي نتنياهو سدة الحكم في اسرائيل وان شائعة كراهيته للعرب غير صحيحة واطلقتها صحف المعارضة المصرية.

لكن علي رد عليه بقوله انه في حالة الحديث عن الحرب في اسرائيل فان الشعب المصري سوف يعلق المشانق لكل الذين سافروا اليها وكل الذين وافقوا على سياسة التطبيع وتوسل علي الى السفير الاسرائيلي بالا يلومه اذا غير احد اصدقاء اسرائيل من موقفه في المستقبل.

وايد حسام الدين مصطفى وجهة نظر علي سالم واعتبر ان صعود نتنياهو للحكم معناه شنق كل من له علاقة بالسفارة الاسرائيلية وبحكومة تل ابيب.. اما المؤرخ عبد العظيم رمضان الذي كان زائغ البصر فبالرغم من توقعه نهاية مأساوية لكل اصدقاء اليهود في حالة خروج بيريس الا انه اكد على قناعته بان الشعب اليهودي لن يستغني عن بيريس لانه يريد السلام.

وذكر رمضان بان اسرائيل بحاجة الان للسلام اكثر من اي وقت مضى واضاف رمضان في حديثه للحاضرين بان المكان الذي خلفه رحيل رابين بعد اغتياله ليس لاحد سوى بيريس ان يشغله.

وفي نهاية الاجتماع طمأن ديفيد سلطان الحاضرين على ان العلاقة لن تنقطع وجسور الثقة سوف تظل دائمة.

وقد طلب كل من المخرج حسام الدين مصطفى وعبد العظيم رمضان وعلي سالم والمطرب شفيق جلال الا تقوم السفارة الاسرائيلية بذكر اي اخبار عن اللقاءات التي يحضرونها وذلك كي يتجنبوا الهجوم الشديد عليهم في الصحف المصرية.

وقد تكرر لقاء المجموعة ثلاث مرات كما اكد المخرج الشاب ناجي عبد المعز الذي يتعاون مع السفارة الاسرائيلية لـ«القدس العربي» وقد عرض المطرب شفيق جلال الذي اخفى نبأ حضوره الاجتماعات على المخرج حسام الدين مصطفى ان يرتدي باروكة كي لا يستطيع احد التعرف عليه اثناء التردد على السفارة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهمك امره.	**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز** صديق يحاول مساعدتك بينما انت لا تنتبه لوجوده.	**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول** لا تعط انتك للشيطان وتصرف بما يمليه عليك ضميرك.
الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار فرصة طيبة لمناقشة امور مؤجلة.	**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب** عطلة طيبة بين الاهل تتحسن معها نفسيتك.	**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني** الشكوى لا تغير.. والعمل المتقن افضل تصير لك.
الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران مشاكل كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.	**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول** في بعض الحالات يكون التأخير.. خيراً.	**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول** امور كانت معطلة ستجد طريقها للحركة.. تدريجيا.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني يوم مناسب لمفاتحة انسان يهمك بمشاعرك الحقيقية.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط لا تيأس وتشجع في مواجهة مشاكلك.. ولها حل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار استمتع بما انعم الله عليك واحمد الله كثيرا.